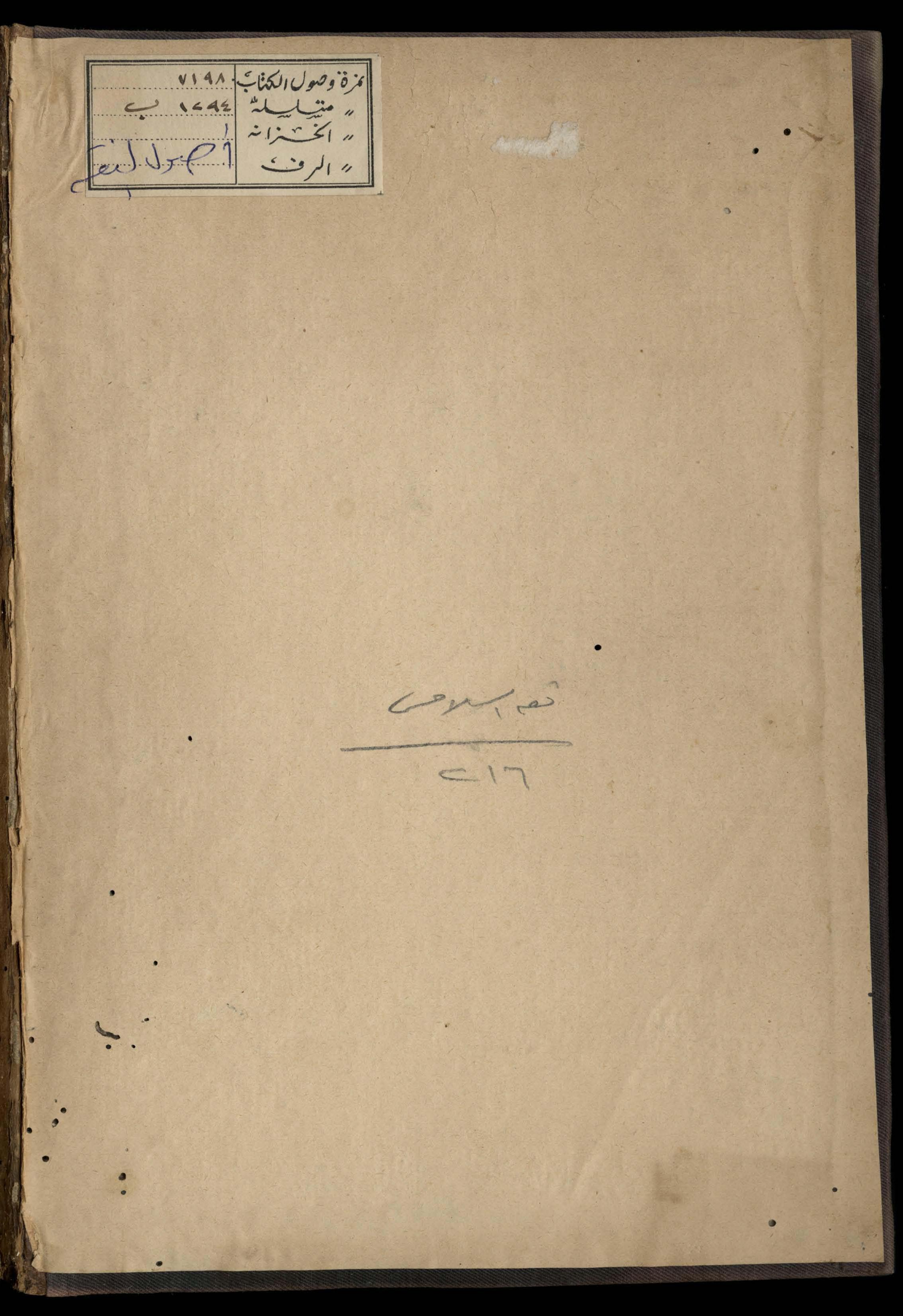
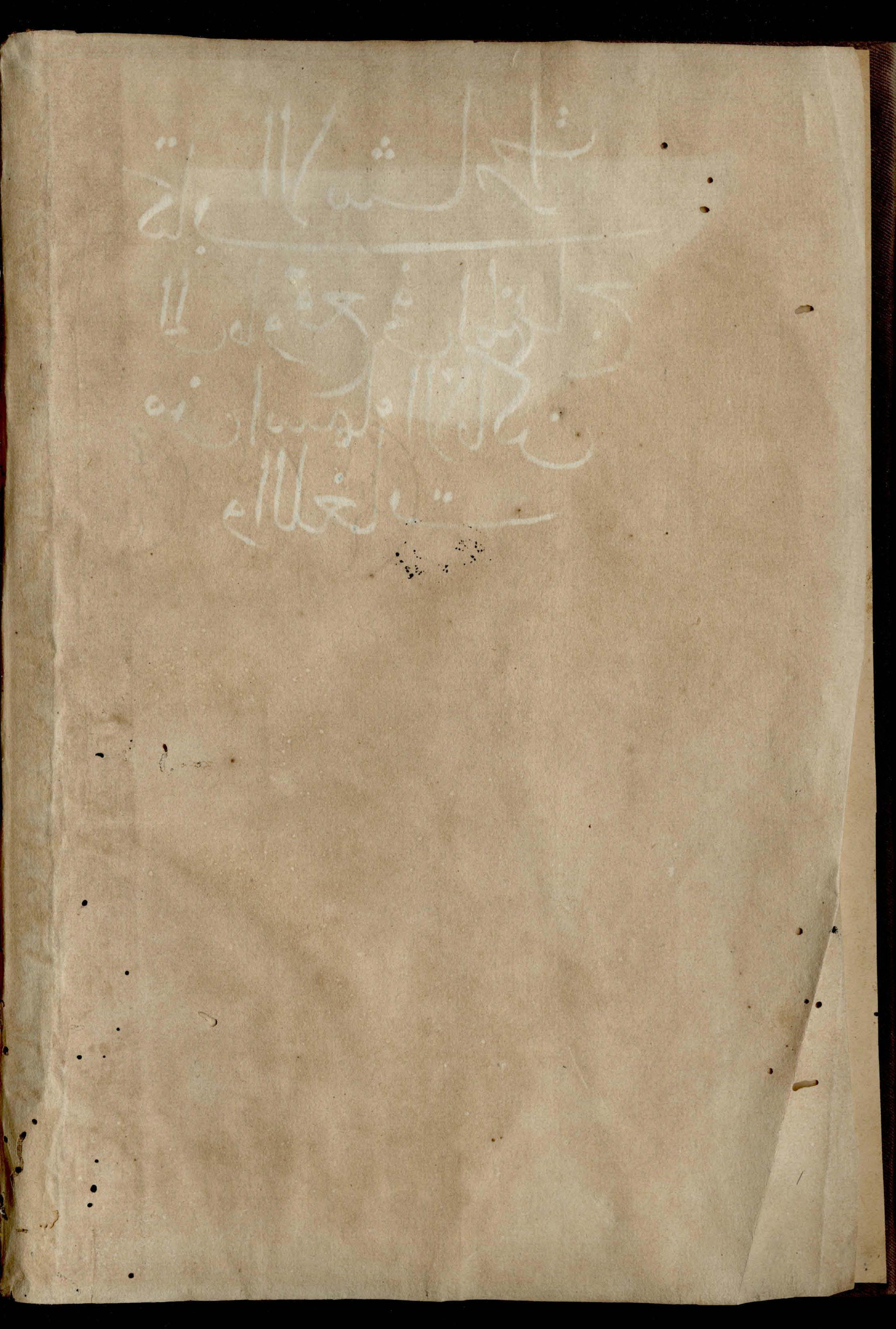

١١٤٣
أصول فقه


نمرة وصول الكتاب ٧١٩٨
" متسلسلة ١٧٩٤ ب
" الخزانة ١
" الرف أصول الفقه

كتاب الاشارات

الى ما وقع فى المنهاج من اسماء الأماكن واللغات



كتاب الاشارات ... المهمة

... الاسماء والاماكن اللغة ...

ومما ... عمر علي ... الانصاري

الباري لطف الله ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

احمد الله على الدوام واشكره على توالي الانعام واصلي على صفيه وخليله صفوة الانام
ومصباح الظلام وعلى آله وصحبه الغر الكرام مدى الدهور والاعوام وبعد
فكتاب المنهاج للعلامة محيي الدين النووي قدس الله روحه ونور ضريحه قد تيسر
لي عليه بحمد الله عدة مؤلفات مهمة اهمها شرحه المسمى بعمدة المحتاج الى كتاب
المنهاج وقد تنجز بحمد الله وافضاله وانتشر وهو كتاب جليل المقدار ثم لخصت منه جزءا
لطيفا سميته عجالة المحتاج الى توجيه المنهاج وافردت ما عليه من الاعتراض في جزء
سميته نهاية المحتاج الى ما يستدرك على المنهاج ويتلوه ادلته من الكتب الصحيح
المسماة تحفة المحتاج وقد تجزت بمنة الله وانتشرت انتشارا كثيرا حتى وصلت
الى الحرمين الشريفين ولله الشكر على ذلك وقد اقتصرت منها على جزء لطيف ايضا
سميته البلغة وهي مهمة ايضا ويتلوه لغاته وضبط الفاظه وسميته الاشارات
الى ما وقع في المنهاج من الاسما والاماكن واللغات وكنت فرغت من تبييضه
في سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ثم زدت عليه قدر الربع او اكثر منه في سنة خمس
واربعين ثم لا زلت ازيد فيه الى سنة ثمان وخمسين والان قد شرعت في تبييضه
وقسمته ثلاثة اقسام الاول في لغاته العربية والمعربة والالفاظ المولدة
والمقصور والممدود والمجموع والمفرد والمشتق وعدد لغات اللفظة والاسما
المشتركة والمترادفة والحقيقة والمجاز والعام والخاص الى غير ذلك الثاني بيان
الاسما الواقعة فيه ونبذ من حالهم الثالث في اسما الاماكن وتحقيقها من مواطنها
وضبطها وكنت عزمت ان اذكر قسما اخر في عزو الاحاديث الواقعة فيه في باب
المناهي ثم رايت انها مذكورة في التحفة المشار اليها اولا فلا حاجة الى اعادتها وهذا
حين الشروع في قسم اللغات مرتبا على ابواب الكتاب اسال الله الكريم تيسيره على
احسن الوجوه وانفعها واعمها وادومها بمحمد واله لا رب سواه ولا نرجو الا اياه
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونبدا من ذلك بالكلام على

ما

ما يحتاج اليه من الخطبة فانه مهم **فصل** في شرح الخطبة الحمد هو الثنا
على المحمود بجميل صفاته وافعاله سواكان في مقابلة نعمة ام لا والشكر الثنا عليه
بانعامه على الشاكر سوا كان قولا او فعلا ونقيض الحمد الذم ونقيض الشكر
الكفر ويقال حمد بكسر الميم يحمد بفتحها وذهب المبرد وغيره الى ان الحمد والشكر
بمعنى وليس بمرضي فني الحديث الحمد راس الشكر وهو دال على الفرق بينهما وقيل
الشكر اعم من الحمد فانه باللسان والجوارح والحمد باللسان فقط وقد اكثر الناس في
الحمد والشكر وايها احض والتحقيق ما ذكرناه اولا فيكون بين الحمد والشكر
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في ثنا في مقابلة نعمة ويوجد الحمد بدون الشكر
في ثنا لا يقابل نعمة والشكر بدون الحمد في فعل مقابل النعمة فليس كل حمد شكرا
ولا كل شكر حمدا نعم متعلق الحمد وهو المحمود عليه اعم من متعلق الشكر فكل ما يصح
الشكر عليه يصح الحمد عليه ولا ينعكس وقال الزمخشري الحمد والمدح
اخوان وهو الثنا والندا على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه
وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان
والجوارح **قال الشاعر** افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني
والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى شعب الشكر وقال
الرافعي في الدسب المدح اعم من الحمد لان الثنا على الشخص بما لا اختيار له كحسن
الوجه والقد ونحوهما يطلق عليه المدح دون الحمد وحينئذ يكون متعلق المدح
وهو الممدوح عليه اعم الثلاثة وهو يوافق ما نقله الراغب في المفردات ويخالف
ما تقدم عن الزمخشري قال الواحدي والالف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس
اي جميع المحامد لله لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله الجميلة ويحتمل
كونها للعهد اي الحمد الذي حمد به نفسي وحمدته اوليا وه واختار ابن عطية
ان قول العبد لا اله الا الله افضل من قوله الحمد لله لانها تدفع الكفر والاشراك
وفي الترمذي من حديث جابر افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله

قال سهل بن هرون وجب على كل ذي مقالة ان يبتدي بالحمد قبل استفتاحها
كما بدي بالنعمة قبل استحقاقها . واللام في لله لام الاضافة ولها معنيان الملك كالمال لزيد
والاختصاص كالسرج للفرس وقال الامام فخر الدين هي لام اللياقة اي ان الحمد لا يليق
الا له . وهذا الاسم وهو الله من اعظم الاسما الحسنى قال بعض مشايخ الصوفيه
انه اسم الله الاعظم كما حكاه القرطبي في المقصد الاسنى ونقله السبكي عن اكثر اهل
العلم . قال القرطبي واختيار الشافعي وكثير من المحققين انه اسم علم للذات ٥
والالف واللام لازمة له لا للتعريف ولا لغيره ثم اختلفوا فيه هل هو اسم عربي
ابتدات به العرب او عبراني نقلته العرب الى لغتها على وجهين ٥ وذهب كثير من اهل
العلم الى انه مشتق فقيل اصله لاه وقيل اله وقيل غير ذلك ومحل الخوض في ذلك كتب
العربية فلا نطول به . قال الخطابي واحب الاقاويل الي قول من ذهب الى انه اسم
علم وليس بمشتق واجمع القرا السبعه وجمهور الناس على رفع الدال من الحمد لله وقرى
نصبها على اضمار فعل وضمها مع ضم اللام على الاتباع وكسر الدال على الاتباع ايضا البر هو
بفتح البا وهو من اسما الله الحسنى واختلف في معناه على ثمانية اقوال احدها المحسن
قاله ابن فورك والزمخشري يقال فلان يبر ابويه اذا كان محسنا اليهما ثانيها اللطيف
قاله ابن عباس وحكاه الثعلبي ايضا ثالثها الصادق فيما وعد اولياه حكاه الثعلبي
والواحدي والحليمي فقال ويقال ان البر في صفات الله هو الصادق من قولهم بر في يمينه
وابرها اذا صدق فيها او صدقها رابعها خالق البر قاله امام الحرمين خامسها
العطوف على خلقه المحسن اليهم عم ببره جميع خلقه قاله القشيري وقاله صاحب المطالع
ايضا الى قوله اليهم وقال قبله البر اسم جامع للخير ٥ وذكر الخطابي كالقشيري
بزيادة فلم يبخل برزقه وهو البر باوليايه اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وقيل
البر بالمحسن بمضاعفة الحسنات له والبر بالمسي في الصفح والتجاوز عنه وعلى قول صاحب
المطالع البر اسم جامع للخير اقتصر عليه المصنف في التحرير في كتاب الموقف سادسها
الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيااتهم

٤

ولا يواخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها

ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب لهم الهم بالسيئة قاله الحليمي ونقله البيهقي في كتابه

الاسما والصفات مع القول الخامس كما قاله الخطابي سابعها المنزل لا عزا ولا لبايه

قاله الاسفرايني ثامنها الوسع بالخير والبار الواسع ولذلك قيل لما هو خلاف البحر برّ

لسعته وقيل للصحرا برية لسعتها وقوم بررة وابرار اي ذو سعة بالخير حكاه القرطبي

في المقصد الاسنى وجزم به في تفسيره في الكلام على قوله تعالى اتامرون الناس بالبر

فقال البر بفتح البا الاجلال والتعظيم ومنه ولد بر وبار اي يعظم والديه

ويكرمهما والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزياده منه وقيل الطاعه وقيل اسم

جامع لكل خير وقد سلف وقال صاحب مجمع الغرايب البر هو الاحسان وفي حق

الوالدين والاقربين ضد العقوق وهو الاسااة اليهم والتضييع لحقهم قلت والبر

في قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الطاعة والعمل الصالح . والبر الصدق والبر

ولد الثعلب . والبر سوق الغنم والفواد ايضا . والبر بضم البا معروف الجواد معناه في

كلام العرب الكثير العطا قال ابو عمرو بن العلا الجواد الكريم . وقال الحليمي

هو الكثير العطا . وقال ابو جعفر النحاس في كتابه في اسما الله تعالى وصفاته الجواد

في كلام العرب الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسال . ويعطي الكثير ولا يخاف

الفقر من قولهم مطر جود اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا كان يعدوا كثيرا

وقال الزمخشري الجواد الذي لا يتعاظمه العطا وهو من صفات الله تعالى قال

ولا يقال له سخي ويقال الجواد لان السخي من تشرح نفسه عند العطا والله تعالى ليس

بذي نفس . فيجوز عليه هذه الصفه وقال كراع الرجل الجواد هو الواسع الخلق الكثير

العطية . وجمعه جود . واجواد واجاويد . عن ابن درستويه قال الزمخشري واجودا

وجودان . وقال اللحياني في نوادره رجل جواد من قوم اجواد وجود بالتثقيل . وجود

بالتخفيف قال الزمخشري وامراة جواد بلفظ المذكر كما قالوا حرب عوان واعلم

ان بعضهم انكر ان يكون الجواد من اسما الله تعالى وهو غلط فقد ذكره البيهقي في كتاب

الاسماء الصفات وغيره وروي فيه حديثا لكن ليس هو من الاسما التسعة والتسعين
نعم قال ابن الحنبلي لم يرد به اثر صحيح ولكن ورد في حديث ابي ذر لو ان اولكم واخركم
الحديث وفيه وذلك اني جواد ماجد رواه الترمذي وفي سنده شهر بن حوشب وقد
تركوه وفي حديث اخر مرسل ان الله جواد يحب الجود • جل شانه اي عظمت وذو الجلال
من اسمايه سبحانه وتعالى • النعمة اصلها اليد ويقال الحالة الحسنة وهي للجنس يقع على القليل
والكثير وفي معناها النعيم والنعما والنعم وجمع النعمة على نعم والنعمة بالفتح التنعم وبالضم
المسرة ونعم الشي نعومة اذا صار ناعما لينا • وقوله نعمه كذا هو بخط المصنف وفي بعض
النسخ بالافراد وهو ابلغ يوافق قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها • الاحصاء
بكسر الهمزة الضبط والاحاطه ومن اسمايه سبحانه وتعالى المحصي قال ابن الحصار قيل
هو العالم ومنه احصاه الله ونسوه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها • وقيل هو العد
ومنه واحصى كل شي عددا • وقيل معناه القوي ومنه علم ان لن تحصوه • الاعداد
بفتح الهمزة جمع عدد قال في المحكم العد احصا الشي عده يعده عدا وتعدادا • وحكي
اللحياني عده معدا وكلام اللحياني يقتضي ان اعددت لغة في عددت ولا اعرفها
والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع اعداد • والمعنى ان نعم الله تعالى اعظم من ان
تحصرها العدد وان حاول العبد عدها وعد منها ما قدر عليه ولو عبر بالتعداد مصدر
عدد لكان اولى لان الاعداد جمع قله والشي قد لا يضبطه العدد القليل ويضبطه
الكثير • المان المنعم والمنة النعمة مطلقا وقيل النعمة الثقيلة والباري سبحانه وتعالى
مان علينا منا منه لا وجوبا عليه قال تعالى لقد من الله على المومنين • والمان من اسمايه
تعالى قال القرطبي المقتصد الاسنى واشتقاقه من المن الذي هو العطاء دون طلب
عوض ومنه قوله تعالى فامنن او امسك في احد وجوهه ويكون ايضا مشتقا من المنة
التي هي التفاخر بالعطية على المعطا • وتعديد ما عليه والمعنيان في حق الله تعالى صحيحان
وفي الانسان الاول مدح والثاني ذم قال ابن الاعرابي المان المتفضل وقال
الحليمي هو العظيم المواهب • اللطف عند اهل الحق هو خلق قدرة الطاعة كما قاله الامام في

الايا د

الارشاد وجمهور اهل الكلام وخالفت فيه المعتزلة ق‍ل ابن فارس في مجمله اللطف
من الله عز وجل بعباده الرافة والرفق • قال اهل اللغة اللطف واللَّطَف الرفق والبر •
كذا نقله عنهم المصنف في تهذيبه والاول بضم اللام واسكان الطا والثاني بفتحهما معًا وقد
صرح بذلك في شرح مسلم في حديث الافك وق‍ل هما لغتان وق‍ل الجوهري
وغيره هو بالفتح اسم لما يُبَرّ به الشخص يقال الطفه بكذا اي بره به وجاءتنا من عند فلان
لطفه بالفتح اي هديه • ومن اسمايه سبحانه وتعالى اللطيف باجماع واختلف في معناه
على عبارات كثيرة جماعها اثنان وعشرون قولا سردها القرطبي في مفصله نذكر
منها ثمانية فروي عن ابن عباس في قوله تعالى الله لطيف بعباده ق‍ل حفي بهم وقيل
بارّ بهم • وقيل رفيق بهم • وقيل لطيف بالبر والفاجر حيث لم يقتلهم جوعا بمعاصيهم
وقيل لطيف بهم في العرض والمحاسبة • وقيل لطيف بان جعل الرزق من الطيبات ولم
يدفعه اليك مرة فتبذره • وقيل لطيف باوليايه حتى عرفوه • ولو لطف باعدايه
لما جحدوه • وقيل هو الذي يبذل الجزيل ويقبل القليل • **الارشاد** ق‍ل صاحب
المحكم الرُّشد والرَّشَد والرشاد نقيض الغي رشَد يرشُد رُشدًا ورَشِد يرشَد
رَشَدًا ورشادًا فهو راشد ورشيد • ورشّد أمرَه رشِد فيه ه وقيل انما ينصب لتوهم
رشُد طلب منه الرشد وق‍ل الهروي الرشد والرشد والرشاد الهدى والاستقامة
يقال رَشِد يرْشُد رَشْدًا • وق‍ل الجوهري رَشَد يرشُد رشدا ورشِد بالكسر
يرشَد رَشَدًا لغة فيه • وق‍ل الواحدي الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي
قلت والارشاد التوفيق لذلك او خلقه ومن اسمايه تعالى الراشد والرشيد
والمرشد واختلف في معنى رشيد فقيل فاعل وقيل مفعل ه **الهادي** اي الموفق وهو
من اسمايه تعالى ق‍ل القرطبي في مفصله الهدى ضربان هدى دلالة وهو الذي تقدر عليه
الرسل ق‍ل الله تعالى ولكل قوم هاد وق‍ل وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهدى
توفيق وتاييد وعصمة وهذا تفرد به سبحانه وتعالى ق‍ل الله تعالى لنبيه في حق عمه
ابي طالب انك لا تهدي من احببت ق‍ل امام الحرمين وقد ترد الهداية والمراد بها

نظ
في

الارشاد قال تعالى سيهديهم وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله تعالى الذي اعطى
كل شي خلقه ثم هدى هذه هداية عامة عم بها جميع الحيوان وقيل الاصل في الهدى
الامالة ومنه انا هدنا اليك اي ملنا وخرج عليه السلام في مرضه يهادي بين رجلين
اي يتمايل ومنه الهدية والهدي حكاه القرطبي في تفسيره وقال المصنف في
تهذيبه الهداية والهدى تطلق بمعنيين احدهما خلق الايمان واللطف والاخر
بمعنى البيان فمن الاول الحمد لله الذي هدانا لهذا ونظايره ومن الثاني قوله تعالى انا
هديناه السبيل وهديناه النجدين اي بينا له طريقي الخير والشر واما ثمود فهديناهم
اي بينا لهم الطريق وقال في دقايقه ايضا الهدى بمعنى التوفيق وفي غيره بمعنى
البيان انتهى وقد وقع الهدى في القران العظيم على انواع احدها بمعنى البيان
كما ذكر ومنه اوليك على هدى من ربهم ثانيها بمعنى الاسلام ومنه انك على هدى
مستقيم ثالثها بمعنى الايمان ومنه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى رابعها بمعنى داع
ومنها ولكل قوم هاد خامسها بمعنى المعرفة ومنه وبالنجم هم يهتدون سادسها
بمعنى رسول ومنه فاما ياتينكم مني هدى سابعها بمعنى الارشاد ومنه عسى ربي ان
يهديني سوا السبيل ثامنها بمعنى القران ومنه ولقد جاهم من ربهم الهدى
تاسعها بمعنى امر محمد ومنه وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى عاشرها
بمعنى التوراة ومنه ولقد اتينا موسى الهدى الحادي عشر بمعنى الاسترجاع
ومنه واوليك هم المهتدون الثاني عشر بمعنى التوحيد ومنه هو الذي ارسل رسوله
بالهدى الثالث عشر بمعنى السنة ومنه وانا على اثارهم مهتدون الرابع عشر
بمعنى لا يصلح والله لا يهدي كيد الخاينين الخامس عشر بمعنى الالهام ومنه الذي
احسن كل شي خلقه ثم هدى السادس عشر بمعنى التوبة ومنه انا هدنا اليك
السابع عشر بمعنى لا يهدي من الضلالة ومنه اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا
يهدي القوم الظالمين ٥ والهدى مذكر قال الواحدي وزعم الاخفش ان من
العرب من يونثه وحكاه اللحياني في نوادره عن الكسايي عن بعض بني اسد فيقول

هذ

هذه هدي مستقيمه ۞ واعلم انه يقال هديته الي كذا كما استعمله المصنف وهديته لكذا

وهديته كذا نص علي ذلك ابن سيده وغيره والكل في القران فمن الاول قوله تعالى

فاهدوهم الي صراط الجحيم اي دلوهم ومن الثاني قوله تعالى قل الله يهدي للحق ومن الثالث

قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وقال الرافعي في تذنيبه يقال هديته البيت

والطريق هداية اي عرفته قال ومنهم من يقول هديته الي البيت والي الطريق

قال والهدي الرشاد والدلالة وهداه يقدمه والجمع هدي السبيل الطريق

ويذكر ويونث قال تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال وان يروا سبيل الغي

يتخذوه فذكر ۞ قال ابن عباد في كتابه المحيط السبيل الطريق يذكر ويونث

والجمع السبل الرشاد تقدم قريبا التوفيق خلاف الخذلان واصله من

الموافقه بين شيين كالالتحام والاتفاق اي صادفته موافقا ۞ قال امام

الحرمين وغيره من اصحابنا المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعه ۞ والخذلان خلق

قدرة المعصيه والموفق في شي لا يتصور منه العصيان في ذلك الشي اذ لا قدرة له علي

المعصيه قال الامام والعصمة هي التوفيق فان عمت كانت توفيقا عاما وان خصت

كانت توفيقا خاصا ۞ وقال القاضي حسين في تعليقته اختلفت عبارة اصحابنا في التو فيق

فمنهم من قال هو تسهيل سبل الخير وسد سبل الشر والخذلان عكس ذلك ۞ ومنهم من يقول

هو الوقوع في الخير من غير استعداد له والتوفيق الذي يختص بالمتعلم اربعة ۞ ذكاء

القريحه ۞ واستوا الطبيعه ۞ وشدة العنايه ۞ ومعلم ذو نصيحه ۞ ومراده باستوا الطبيعه

خلوها من الميل لغير ذلك او ان يرتسم فيها ويتكيف بما خالفه الشي الملقي اليها التفقه

اخذ الفقه شيا فشيا وهو لغة الفهم مطلقا ۞ وقيل فهم الاشيا الدقيقه ۞ واصطلاحا

معرفة الاحكام الشرعيه العمليه المكتسب من ادلتها التفصيليه ۞ كذا حده الامام

في المحصول وتبعه عليه صاحب الحاصل والتحصيل وغيرهما وعليه مناقشات محل الخوض

فيها الاصول فلا نطول به هنا وقد اشرت اليها في كتابي المحتاج الي شرح المنهاج ۞

الدين ما شرع من الاحكام اللطف سبق العباد جمع عابد وجمع العبد عباد

وعبيد واعبد واعابد ومعبود بالمد ومعبد بفتح الميم والبا وعبد بضم العين والبا ٥ وعبدان بضم العين وكسرها ٥ وعبد بالقصر والمد كذا ضبطه المصنف في تحويره في باب صفة الصلاة وقد جمعهما ابن مالك في بيتين فقال رحمه الله
عباد عبيد جمع عبد واعبد ٥ اعابد معبود امعبد عبد
كذلك عبدان وعبدان اثبتا ٥ كذلك العبدي وامدد ان شئت تمد
قال ابن سيده في المحكم العبد الانسان حرا كان او رقيقا يذهب بذلك انه مربوب لبارئه جل وعز والعبد المملوك ٥ قال سيبويه وهو في الاصل صفة ولكنه استعمل استعمال الاسما ٥ روينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري قال سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت ابا علي الدقاق يقول ليس شي اشرف من العبودية ولا اسم اتم للمومن من الوصف بالعبودية ولهذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى وكانت اشرف اوقاته صلى الله عليه وسلم في الدنيا سبحان الذي اسرى بعبده ٥ وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فانظر الى تسميته عليه افضل الصلاة والسلام في هذه المواطن الشريفة بذلك قلت وقد ذكره الله بعبده باضافته اليه وبعبدنا في مواضع كثيرة منها وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قوله احمده ابلغ الحمد اي انسب الى ذاته المقدسة وافعاله وصفاته ابلغ المحامد وليس المراد ان حمده ابلغ الحمد لان بعض المحمود عليه وهو النعم لا يتصور حصرها كما سبق ٥ والخلايق كلهم لو اجتمع حمدهم لم يبلغ ما يستحقه سبحانه وتعالى من الحمد وقد قال الاصحاب ان الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده اجل المحامد ٥ وان سبحانك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك احسن منها وهو راجع الى ما قلناه فاذا نسبت عموم المحامد اليه سبحانه وتعالى جهة الاجمال بان تعترف مثلا باشتمال الباري تعالى على جميع صفات الكمال انطبق على ذلك حد الحمد

ابلغ

الشابق • قال الشيخ تاج الدين ابن الفركاح في الاقليد افضل حمد الله ما كان
مردودًا الى علمه وكنه حقه فات القوى البشريه تعجز عن تفصيله لان الحمد ان كان شكرًا
فقد دل القران على قصوره قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها • وان كان
ثناءً باوصاف الكمال فقد قال اكمل البشر صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك **الكمال** التمام قال في المحكم كمل الشي يكمل كمالا وكمولا وشي
كميل كامل جاء به على كمل وتكمل ككمل واكمله هو واستكمله وكمله
اتمه وجمله • وقال الازهري قال الليث كمل الشي يكمل كمالا وكمل وكمل يكمل فهو
كامل في اللغتين • واكملت الشي اجملته واتممته والكمال التمام الذي يجزا منه اجزاوه
يقال لك نصفه وبعضه وكماله • وقال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلاث لغات
كمل وكمل وكمل والكسر اردؤها وتكامل واكملته انا ورجل كامل وقوم
كمله مثل حافد وحفده واعطه هذا المال كملا اي كله **قوله** واذ كاما
اي اتماه **قوله** واشمله اي اعمه **قوله** واشهد اي اعلم وابين قال تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو الايه قال ابن الانباري في الزاهر هذا معناه عند اهل العربيه
قلت وهي في اللغة الرويه ومنه المشاهدة ثم توسعوا فاطلقوها على كل معلوم
وما يقاربه من الظن الموكد وفي الشهادة بالوحدانيه وهي لا اله الا الله خاصيتان
الاولى ان جميع حروفها جوفيه ليس فيها شي من الحروف الشفهيه للاشارة الى الاتيان
بها من خالص جوفه وهو القلب لا من الشفتين **الثانيه** انه ليس فيها حرف معجم بل
جميعها متجرده عن النقط اشارة الى التجرد من كل معبود سوى الله **ه** الاله في
اللغه هو المعبود **وقوله** وحده هو مصدر **وقوله** لا شريك له اي لا مشارك وكانت
العرب تقول في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
يعتقدون ان الاصنام شركا لله تعالى ولكن هذه الشركا وما ملكته ملك لله تعالى فانزل
الله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فشرع نفي الشريك مطلقا **ه الواحد**

خ
العدد

هو اعظم اسمايه الحسنى وله في كلام العرب معنيان احدهما مفتتح الوجود والثاني انه لا
نظير له ولا مثل كقولهم فلان واحد قومه في الشرف وله تسعة ابنيه واحد • احد
وحيد وحد وحد موحد احاد اوحد • ذكرها ابن العربي • وقال
الجوهري جمع الواحد وحدان ورجل وحد ووحد ووحيد اي منفرد و بوحد
برايه تفرد به واختلف هل يطلق على الله وحيد فقيل لا لانه ورد في معرض الذم قال
تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا يعني مفردا لا مال له ولا ولد ثم خلقته لو قيل نعم
والمعني خلقته وحدي من غير شريك وقال اهل العلم باللسان ان الواحد يختص

ط
والاحد

بالذات والاحد يختص بالصفات وقال الازهري ان الاحد يبني لنفي ما يذكر معه
من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وقيل ان الاول يستعمل فيما يعقل خاصة والثاني
فيه وفي غيره فواحد في صفات الله تعالى معناه نفي المثيل والمنظير والنده
قال ابو المعالي معناه نفي التبعيض فهو سبحانه لا يجوز لذاته ولا يعص وليس
بمولف ه وقال الاسفرايني تحقيق الواحد انه لا يتبعض في الوهم ولا يتجزى
بالفعل وقال الامام في الارشاد معناه المتوحد العالي عن الانقسام وقيل هو
الذي لا مثل له • الغفار هو من اسمايه الحسنى واصل الغفر الستر ومنه سمي
المغفر مغفرا وقيل من الغفر نبت يداوي به الجرح اذا ذر عليه دمله وابراه
قال ابن العربي فان قلنا انه من الاول فهي ستر على عباده منا منه لا استحقاقا
لذنبنا خلافا للمعتزلة حيث قالوا وجوبا عليه وان قلنا انه من الثاني فهو ما خلقه
لهم من الاستحي يذهب الم المعاصي قال وقد يكون معنى الغفر الاصلاح •
قال القرطبي في مقصده وهذا الاسم لا يجوز اطلاقه على العبد معرفا ويجوز
منكرا ومضافا وفعلا • قال الحليمي الغفار هو المبالغ في الستر فلا يشهر في الدنيا
وفي الاخرة ومنه الحديث الصحيح في يوم القيمة حتى يضع كنفه عليه فليستره
وقال الامام الغفار الستار ويمكن حمل الستر على ترك العقاب ويمكن حمله على الانعام
الذي يذرا عن العبد ما يفضحه في العاجل والاجل واعلم ان من اسمايه ايضا سبحانه

وتعالى

٨

وتعالى الغافر والغفور قال الحليمي الغفور الذي يكثر منه الستر على المذنبين
من عباده ويزيد غفره على مؤاخذته قال ابن العربي في ترتيب هذه الاسما ثلاثة
اقوال احدها ان غافرا فاعل من غفر وغفورا للمبالغة اذا تكرر وغفارا
اشد مبالغة وثانيها ان الغافر يستر في الدنيا والغفور في الاخرة والغفار يستر
عن اعين الخلايق وعن اعين المذنبين وثالثها ان غافرا فاعل من غفر وان غفارا
فعال للكثرة وان غفورا فعول انبا عن جودة الفعل وكماله وشموله قال والاول
اصح وما بعده تحكم لا يشهد له لغة ولا حقيقة قال بعض العلما والفرق بين
العفو والغفران ان الغفران ستر لا يقع بعد عقاب والعفو انما يكون بعد وجود
عذاب وعقاب واعلم انه يقع في بعض النسخ الواحد القهار الكريم الغفار ولم
ار ذلك في نسخة المصنف فاما القهار فمعناه ظاهر قال الامام في الارشاد ويمكن صرفه
الى القدرة ولا يبعد صرفه الى الافعال التي تدل الحابس كالاهلاك وغيره
واما الكريم فهو من اسمايه ايضا وفي معناه ثلاثة اقوال ذكرها الامام في الارشاد
فقال معناه المفضل وقيل العفو وقيل العلي وكل نفيس كريم وسمي نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم للكثرة خصاله المحموده اي الهم الله اهله ذلك لما علم من خصاله المحموده قاله
ابن فارس وقالت امه سماه الله بذلك وقيل ان جده سماه في سابعه قال اهل
اللغة يقال رجل محمد ومحمود اي كثير الخصال وانشد الجوهري وغيره

اليك ابيت اللعن كان كلالها ∴ الى الماجد القرم الجواد المحمد ∴

القرم السيد قال ابن العربي قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم ولرسوله
الف اسم وقال ابن دحية اسماوه تقرب من الثلثمايه وعدها في جزوين وقد
لخصتها في اوايل مختصري لدلايل النبوة للبيهقي رحمه الله فراجعها منه ولما شاع
قبل ولادته ان نبينا اسمه محمد هذا اوان ظهوره سمي جماعة ابناهم محمدا رجا ان يكون هو منهم
فذكر ابو جعفر محمد بن حبيب ان الذين سموا اولادهم محمد سته وهم محمد بن سفيان
بن مجاشع جد الفرزدق ومحمد بن احيحه بن الجلاح الاوسي ومحمد بن حمران

اوان

الجعفي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد بن خزاعة
السلمي وقيل اول من تسمي محمد محمد بن سفيان واليمن يقول بل محمد بن اليحمد من الازد
وقال الاستاد ابن فورك الاصبهاني لا يعرف من تسمي في العرب قبله الا ثلاثة
فذكر الثلاثة الاول وكان اباء هولاء قد وفدوا علي بعض الملوك وكان عنده
علم بالكتاب الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل
واحد منهم قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ولد ذكر ان يسميه
محمدا ففعلوا ذلك ومنهم من زاد علي ما سلف محمد بن عتوارة الكناني ومحمد بن حرماز
بن مالك التيمي وتدالف الناس في فضل من سمي بهذا الاسم المعظم احاديث
الرسول قال الازهري في شرح الفاظ المختصر هو الذي يبلغ اخبار
من بعثه احدا من قولهم جات الابل رسلا اي متتابعة وقال غيره لتتابع الوحي
اليه وقال الواحدي في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمني القي الشيطان في امنيته الرسول الذي ارسل الي الخلق بارسال جبريل
عليه السلام اليه عيانا وحاوره شفاها والنبي الذي تكون نبوته الهاما او مناما
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قال الواحدي وهذا معنى قول
الفرا الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام الواحدي
قال المصنف في تهذيبه وفيه نقص في صفة النبي فان ظاهره ان النبوة
المجردة لا يكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفرا الذي استشهد
به يرد عليه وهو كما قال وقال الخطيب البغدادي في كفايته النبي امدح
الرسول ولكل واحد منهما موضع فان الرسول يقع علي كل احد من حيث الامر والنبي
خاص بالانبيا وانما فضل المرسلون من الانبيا لانهم جمعوا النبوة والرسالة
معا وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها علي التخفيف قال الهروي
وغيره ويطلق لفظ الرسول علي الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى انا
رسول رب العالمين علي احد الاقوال المصطفي وزنه مفتعل بفتح العين من

العين

الصفوه وهو الخالص من فجعل مكان التا طا والمختار اسم مفعول ايضا يعني ان الله تعالى
قد اصطفاه واختاره على سائر خلقه واشار بذلك الى حديث واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانه من ولد
اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم رواه مسلم وذكر ابن دحيه في كتابه المستوفي في اسما المصطفى
ان من اسمايه صلى الله عليه وسلم المصطفى قال وان كان شاركه فيه الرسل الا ان
المصطفى على الاطلاق لا يعرف الا له صلى الله عليه وسلم لاننا نقول ادم مصطفى
ونوح مصطفى فاذا قلنا قال المصطفى فلا خلاف انه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
من اعلا مناقبه واعلا مراتبه وقد ذكرت الجواب عما قد يعارضه من اوجه
خمسه في شرح الكتاب وزدت على ذلك زياده في كتابي غاية السول في خصايص
الرسول فراجعه منهما وقوله المصطفى المختار هما نعتان للرسول . ومذهب
اهل السنة ان النوع الانساني افضل من نوع المليكة وخالفت المعتزله والمسله
مبسوطه في علم الكلام والمصنف حذف المفضل عليه وحذف المعمول يوذن
بالتعميم فيوخذ منه تفضيله عليه السلام على المليكه منه . الصلاة اصلها في
اللغة الدعا قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وقال الزجاج اصلها اللزوم
قال الازهري وغيره الصلاة من الله رحمة ومن المليكه استغفار ومن الادمي
تضرع ودعا فصلاة الله على نبيه رحمة مقرونة بالتعظيم والثنا . وفي البخاري عن
ابن عباس يعني يصلون يبركون وعن ابي العالية صلاة الله عليه ثناوه عليه عند
المليكة وصلاة المليكه الدعا وقال ابن عطيه والسخاوي صلاة الله على عباده
رحمة لهم وقال الماوردي في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته
فيه اربعة اقوال احدها ثناوه . ثانيها كرامته . ثالثها رحمته . رابعها مغفرته .
وفي صلاة المليكه قولان احدهما دعاوهم . والثاني استغفارهم . قوله وسلم
عليه ذكره امتثالا للاية وهي قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . ولهذا قال المصنف في اول شرح خطبة صحيح
مسلم يكره افراد الصلاة عن التسليم . والسلام اسم من اسمايه تعالى وذكر الامام
في ارشاده في معناه ثلاثة اقوال احدها معناه ذو السلامة من كل افة ونقيصة
فيكون من اسما التنزيه . وثانيها معناه مالك تسليم العباد من المهالك فترجع الى القدرة
وثالثها معناه ذو السلام على المومنين في الجنان فترجع الى الكلام القديم والقول
الازلي . وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه . وقيل معناه مسلم المومنين
من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
اي ذو السلام وقوله لديه اي عنده التقدير زاده الله عنده شرفا اما بعد
اختلف العلما في المبتدي بها على اقوال احدها داود صلى الله عليه وسلم وهي
فصل الخطاب الذي اوتيه على احد التاويلات في الاية قاله ابو موسى الاشعري
وجماعة من العلما . وثانيها قس بن ساعدة الايادي حكاه ابو جعفر النحاس
في كتابه صناعة الكتاب عن الكلبي . وثالثها كعب بن لوي قاله ابو سلمة بن عبد الرحمن
حكاه عنه ابو جعفر ايضا قال وهو اول من سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة
رابعها يعرب ابن قحطان حكاه المصنف في شرحه لمسلم في كتاب الجمعة وفيه قول
خامس ذكره الزناتي في شرح الرسالة ان اول من قالها سحبان وهو القايل لقد
علم الحي اليمانون انني . اذا قلت اما بعد اني خطيبها . وفي غرايب للدارقطني
بسند ضعيف لما جا ملك الموت الى يعقوب عليه السلام في جملة كلام اما بعد فانا
اهل بيت موكل بنا البلا الحديث . واختلفوا ايضا في ضبطها على اربعة اوجه احدها
اما بعد بضم الدال . ثانيها اما بعد بالرفع والتنوين . ثالثها اما بعدا بالنصب والتنوين
رابعها اما بعد بفتح الدال على تقدير لفظ المضاف اليه حكاها كلها النحاس في كتابه
المذكور قال وسيل ابو اسحق عن معنى اما بعد فقال قال سيبويه معناها
مهما يكن من شي قال ابو اسحق اذا كان رجل في حديث واراد ان ياتي بغيره قال
اما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم يجيزوا في اول الكلام

اما

اما بعد لانها انما ضمنت لما حذف منها مما يرجع الي ما تقدم • وفي المحكم معناها اما
بعد دعاي اليك وفي الجامع للقزاز يعني بعد الكلام المتقدم او بعد ما يبلغني من الخبر ثم
حذفوا هذا وضموا علي اصل ما ذكرناه • قال الحافظ عبد القادر الرهاوي في
كتابه اربعين البلاد روي قول النبي صلي الله عليه وسلم في خطبه وكتبه اما بعد •
سعد بن ابي وقاص • وعبد الله بن مسعود • وابو سعيد الخدري • وعبد الله بن عمر •
وعبد الله بن عمرو • والفضل بن عباس • وعبد الله بن عباس • وجابر بن عبد الله • وعقبه
بن عامر • وابو هريرة • وسمرة بن جندب • وعدي بن حاتم • وابو حميد الساعدي •
والطفيل بن سخبره • وجرير بن عبد الله • وابو سفيان بن حرب • وزيد بن ارقم •
وابو بكرة • وانس بن مالك • وزيد بن خالد • وقره بن دعموص النميري • والمسور
بن مخرمه • وجابر بن سمرة • وعمرو بن تغلب • وذرين بن انس السلمي • والاسود بن
سريع • وابو شريح بن عمرو الخزاعي • وعمرو بن حزم • وعبد الله بن عكيم •
وعتبه بن مالك • وعايشة • واسما ابنتا الصديق رضي الله عنهم اجمعين ثم ذكر
رواياتهم بالاسانيد زاد ابن منده في مستخرجه البرا بن عازب • وابو موسي الاشعري
وابو شداد رجل من اهل دمار قريه من قري عمان • واما حرف تفضيل واصل وضعه
ان تذكر لتفضيل شيين او اكثر فيكون بعدها اما اخري تقول اذا اردت تفصيل احوال
جماعه اما زيد فكريم واما عمرو ففاضل وقد يذكر ولا يذكر بعدها اما اخري كقوله تعالي
فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وهي متضمنة معني الشرط لارتباط الحكم المذكور بعدها
بالمحكوم عليه ولزومه له وقد فسرها سيبويه بمهما فقال اذا قلت اما زيد فمنطلق فمعناه
مهما يكن من شي فزيد منطلق يريد ان معناها توكيد اثبات الحكم للمحكوم عليه وليس الشرط
معناها حقيقة • وقوله فان الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات هو موافق لقول
الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافله وقال ليس بعد الفريضه افضل من طلب العلم
ودلايل ما ذكر مشهورة في الصحيح وغيره وقد افرد بالتصنيف • الانفاق هو الاخراج
يقال في المخرج في الطاعات انفقت كذا في حجي خلاف ما يقوله كثير من الناس غرمت في حجي

الفا وَغرمت في الفعل الثلاثي من الطاعات كذا ونحو ذلك وَفي المكروهات وَالمعاصي ضيّعت
وَخسرت وَغرمت ونحو ذلك وَالتعبير بالانفاق هنا مجاز لان انقضا الاوقات لا
يتوقف على بذله واخراجه لكنه لما اختار ان يوقع فيه الشي دون غيره عبر عنه بالانفاق
فيه وَقوله واولى هو عطف على افضل قوله نفايس الاوقات اي الاوقات
النفايس اذ الاوقات كلها كذلك فهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم عندي
سحق عمامة وَجرد قطيفة اصله عمامة سحق اي مسحوقة وَمعناه باليه وعمامة جردا اي
مجروده وَيقال نفس بالضم نفاسة بالفتح فهو نفيس اذا رغب فيه وَوصفت الاوقات
بذلك لان تعويضها لا يمكن بخلاف غيرها مما سبق وَاعلم ان نفايس انما يصح ان يكون
جمعًا لنفيس لما تقرر في علم العربية وَحينئذ فيكون المصنف وَصف الاوقات
بالنفيسة ثم جمع النفيسة على نفايس وَلو عبر بما مفرده مونث كالساعات ونحوها
لكان اظهر • الاصحاب قال المصنف في تهذيبه قول الفقها اصحاب
الشافعي واصحاب ابي حنيفة وَاصحابنا هو مجاز مستفيض للموافقة بينهم وَشدة
ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب قال وَجمع صاحب على صحب كراكب وَركب •
وَصحاب كجايع وَجياع • وَصحبة بالضم كفاره وَفرهة وَصحبة كشاب وشبان
وَالاصحاب جمع صحب وقولهم في النداء يا صاح معناه يا صاحبي وَصحبته بكسر الحا
اصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وَصحابة بالفتح وقال ابو السعادات الصحابة
جمع صاحب وَلم يجمع فاعل على فعالة الا هذا وَالتصنيف التمييز قاله اهل اللغة
كانقله عنهم المصنف في تهذيبه وَصنفت الشي جعلته اصنافا فكان المصنف لكتاب
ميز النوع او القدر الذي اتى به في كتابه من غيره • المبسوط ما كثر لفظه
وَكثرت معانيه المختصر في حل عبارات قال الشيخ ابو حامد في تعليقه
حقيقة الاختصار ضم بعض الشي الى البعض قال وَمعناه عند الفقها رد الكثير الى
القليل وَفي القليل معنى الكثير قال وَقيل هو ايجاز اللفظ مع استيفا المعنى
وَلم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني ذكرهما جميعًا المحاملي في مجموعه وَقال

باب البعض

الماوردي

الماوردي قال الخليل ابن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصارًا لاجتماعه
كما سميت المخصرة مخصرة لاجتماع السيور وخصر الانسان لاجتماعه ودقته قال
ويختصر الكتاب ليحفظ ويبسط ليفهم وقيل انه الاقلال بلا اخلال وقيل هو تكثير
المعاني مع تقليل المباني وقيل هو حذف الفضول مع استيفا الاصول وقال
القاضي حسين في تعليقه اشتقاقه من الخصر والخصر سرة الشي وخلاصته
وسمعت بعض العلما يفرق بين التصنيف والتاليف ان التاليف ضم الشي الى ما يالفه
بخلاف التصنيف وكذا سمعته يفرق بين الايجاز والاختصار ان الايجاز حذف طول
الكلام والاختصار حذف عرضه **الاتقان** قال اهل اللغة اتقان الامر
احكامه وقد اتقن الرجل الشي يتقنه اتقانا ورجل تقن بكسر التا واسكان القاف
اي حاذق وقد ذكر كله المصنف في تهذيبه **المحرر** معناه المهذب المنقى جعل
علما على هذا الكتاب الذي عز نظيره وقد بينا خطبته في الشرح **الرافعي** ذكرناه
في قسم الاسما كما سياتي **التحقيقات** جمع تحقيقه وهي المره من التحقيق لكن جمع
السالم للقلة على مذهب سيبويه وليس فيه كثير مدح فلو عدل الى جمع الكثره لكان
انسب لكنه اضطر الى ذلك **قوله** عمدة في تحقيق المذهب اي يعتمد عليه في ذلك
قال الواحدي عن الفرا فلان عمدة قومه اي يعتمدونه فيما ينوبهم **المذهب**
في اصل اللغة الطريق ثم استعمل في الاحكام مجازا **نص** ينص هو بفتح اوله وضم
ثانيه **قوله** ووفي يجوز فيه التخفيف والتشديد واو في بالهمز ايضا **قوله**
وراتيت اختصاره العرب تقول رايت ان افعل كذا اي ظهر لي ان المصلحة فيه وقد
صرح المصنف هنا بسببه وهو سهولة الحفظ واقتدا بالمزني فانه قال هذا ما
اختصرته من علم الشافعي لان المختصر اقرب الى الحفظ وانشط للقاري واحسن موقعا
في النفوس ولذلك تداول الناس اعجاز قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وعجبوا
من وجيز قوله فاصدع بما تومر ومن اختصار قوله يا ارض ابلعي ماك قالوا انها اخصر
اية في كتاب الله واستحسنوا اختصار قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

حيث جمع في هذا اللفظ الوجيز بين جميع المطعومات والملبوسات ولفضله الاختصار
قال النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحكم اختصاراً وقال
الحسن ابن علي خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل غير أن للإطالة موضعاً يحمل فيه ولذلك
لم يكن جميع كتاب الله مختصراً قال ذلك كله الماوردي في حاويه قوله في نحو نصف حجمه
لعله أراد ذلك حالة الاختصار ثم احتاج إلى زيادة رعاية للإيضاح على عادته وإلا فهو إلى
ثلاثة أرباع الحجم أقرب منه إلى نحو نصفه وقوله نصف يجوز تثليث نونه قال القاضي
عياض في المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه ونصفه بكسر
النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة يا ونقلا كل ذلك عن الخطابي
ولم يتعرض في الخطبة لتسميته بالمنهاج اعتماداً على كتابته بخطه في ظهره ويجوز أن
يكون تسميته من قول الجوهري المنهاج والمنهج والنهج الطريق الواضح قال ويقول
نهجت الطريق على وزن ضربت إذا أوضحته وبينته وحينئذ فتقول أنا ناهج ومنهاج
إذا أردت المبالغة وتقول أيضاً نهجته بمعنى سلكته قوله ومنها إبدال ما كان من
ألفاظه إلى آخره كان ينبغي أن يعبر بقوله ومنها إبدال الأوضح والأخصر بما كان من
ألفاظه غريباً أو موهماً خلاف الصواب لأن المعروف في لغة العرب وهو أن الباء مع الإبدال
يدخل على المتروك لا على المأخوذ كما ستعرفه في صفة الصلاة قوله الأقوال للشافعي والأوجه
لأصحابه المنتسبين إلى مذهبه يخرجونها على قواعده ويجتهدون في بعضها وإن لم يأخذوه
من أصله كما قاله المصنف في شرح المهذب والطرق اختلاف الأصحاب في حكاية المذهب
وقد أوضحت ذلك في الشرح مع بيان فائدة اصطلاحه في الكتاب فراجعه منه قوله
مراتب الخلاف أي هل هو متماسك أو واه حيث فيها لغات أشهرها ضم الثاء وحكي
كسرها وفتحها وحوث كذلك قاله المصنف في نكته على الوسيط في باب استقبال
القبلة وفي تحريره أيضاً في باب التيمم وسمعت بعض مشايخنا يحكي فيها تثليث الثاء مع
الألف أيضاً فهذه تسع لغات قال والضم لغة قيس وكنانة والفتح لغة بني
تميم قال وحكى ابن الدهان أن بني أسد يكسرونها جراً وينصبونها نصباً وحكى الكسائي

حيث

قوله كذلك أي الأشهر فيها ضم الثاء وحكي فتحها وكسرها

ان فقعسًا يعربونها مطلقا فهذه احدي عشرة لغة قال وقراءة بعضهم سنتسدرجهم
من حيث لا يعلمون بالكسر اما علي لغة من يكسرها او من يعربها جرًا او من يعربها مطلقًا ٥
النص اي المنصوص من باب اطلاق اسم المصدر علي اسم المفعول وسمي ما قاله الشافعي
بذلك لانه مرفوع الي الامام من قولك نصصت الحديث الي فلان رفعته اليه كما قاله
الجوهري او لانه مرفوع القدر لتنصيص الامام عليه قال صاحب اللمع النص كل لفظ
دل علي الحكم بصريحه علي وجه لا احتمال فيه وقيل هو اقصي البيان من قولهم
نصصت الناقة اي استخرجت اقصي ما عندها من السير كانه استقصي بيانه حكاه
صاحب المستعذب في باب الرهن ٥ **القول** المخرج بينته في الشرح واضحا
الجديد ما صنفه الشافعي بمصر والقديم ما صنفه ببغداد وقد اوضحت في
الشرح رواتهما وذكرت فيه المسايل المستثناة مما يفتي فيها علي القديم فزادت
علي الثلاثين وان جملة منها في الجديد فراجعه منه فانه من المهمات التي افردت
بالتصنيف فلم يبلغ نصفه **قوله** في معني الشرح للمحرر اي لدقايقه وخفي الفاظه
ومهمل بيان صحته ومراتب خلافه ومحل خلافه هل هو وجهان او قولان او طريقان
وما يحتاج اليه من مسايله الي قيد او شرط او تصوير وما غلط فيه من الاحكام
وما صحح فيه خلاف الاصح عند الجمهور وما اهمل من الفروع المحتاج اليها ونحو ذلك
قاله كله في الدقايق **الحذف** بالذال المعجمة الاسقاط ٥ **الواهي** الساقط
ثم يجوز فيه فتح العين وسكونها ٥ **الحرف** المراد به الكلمة من باب اطلاق
اسم الجزء علي الكل **قوله** لابد منها اي لا غنا ولا مندوحة عنها **الكريم**
اسم من اسمايه سبحانه وتعالي نطق به القران العظيم معرفا ومنكرا قال تعالي
ما غرك بربك الكريم وقال ان ربي غني كريم وقد حكيت في الشرح عن المتكلمين
والمتصوفين وغيرهم اقوالا كثيرة تنيف عن العشرين نقتصر منها هنا علي ثلاثة
احدها المتفضل ٥ ثانيها العفو ٥ ثالثها العلي حكاها امام الحرمين في ارشاده
وكل نفيس كريم وقد ذكرنا هذه الاقوال الثلاثة في اثنا الخطبة ايضا ٥

التفويض هو رد الامر الى الله والبراة من الحول والقوة الا به • النفع ضد
الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة قاله الجوهري وقال
الراغب • وفي مفردات الفاظ القران العزيز النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات
وما يتوصل به الى الخير خير فالنفع خير وضده الضر قال تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا
ولا نفعا • ساير المسلمين معناه باقيهم وجميعهم قال الازهري في تهذيبه
اتفق اهل اللغة على ان معنى ساير الباقي • وقال الجوهري ساير الناس جميعهم
قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ولا التفات الى قوله هذا فانه مما لا يقبل ما ينفرد
به وهو مردود عند اهل اللغة معدود في غلط العامة واشباههم من الخاصة قال
وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجهين احدهما في تفسيره ذلك بالجميع والثاني
انه ذكره في فصل سير وحقه ان يذكره في فصل سار لانه من السور بالهمز وهو
بقية الشراب وغيره انتهى وحكم الشيخ تقي الدين على الجوهري بالانفراد ليس كما قاله
فقد وافقه عليها الامام ابو منصور الجواليقي في اول كتابه شرح ادب الكاتب
واستشهد على ذلك وكذا ابن بري النحوي قال ان ساير بمعنى الجميع وانكر ابو علي
ان يكون ساير من السور بمعنى البقية لانها تقتضي الاقل والساير الاكثر وقال
ابن ولاد ساير يوافق بقيه في نحو اخذت من المال بعضه وتركت سايره لان المتروك
بمنزلة البقية ويفارقها من حيث ان الساير لما كثر والبقية لما قل ولهذا يقول
اخذت من الكتاب ورقة وتركت سايره ولا تقول تركت بقيته • الرضوان
قال البيهقي في الاسما والصفات الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات
الفعل وهما عند ابي الحسن الاشعري يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام
المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المومنين الى ما شاء • كتاب الطهارة
اي كتاب احكام الطهارة على حذف مضاف وكذا باب المياه وكل كتاب وباب
والكتاب اصله الجمع قال الازهري اصل الكتب ضم الشي الى الشي يقال

كتبت

12

كثبتُ البغلة اي ضممت ما بين شفري حيايها بحلقة او سير • قال الشاعر
لا تأمنن فزاريا حللت به • علي قلوصك واكتبها باسيار • وكتبت القربة اذا ضممت
فمها فاوكيت عليه والكتيبة من الخيل سميت كتيبه لتتابعها واجتماعها قلت
وبعض المتاخرين ذكر في هذه المادة كتب الرجل وقال سمي به لاجتماعه وهو صحيح
ايضا لان الكثب بالمثلثة معناه الجمع ايضا كما قاله الجوهري وتكتبت الخيل صارت
كتايب والكتبة بضم الكاف الخرزه • قال اهل اللغة يقال كتب يكتب كتبا
وكتابة وكتابا لانه مصادر ووهم بعض الفقها المتاخرين حيث قال الكتاب مشتق من
الكتب لان المصدر لا يشتق من المصدر وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح الكتاب
في الاصل عبارة عن الكتابه ثم جعل مجازا في المكتوب ثم صار في اصطلاح المصنفين
او اكثرهم مخصوصا بمكتوب خاص ٥ كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع هي
الابواب فكتاب الطهاره جنس جامع والباب المياه والانية وغيرهما انواعه
قلت والكتاب يطلق ايضا علي الفرض والحكم والقدر قال الجعدي • يا ابنه
عمي كتاب الله اخرجني • وهل امنعن الله ما فعلا • وقد يوضع هذا المصدر اعني
الكتاب موضع فعله ومنه قوله تعالى كتاب الله عليكم وليس منصوبا علي الاغرا ومنه
قوله عليه السلام لانس بن النضر يا انس كتاب الله القصاص علي رواية نصب الكتاب
اي كتب الله القصاص ويحتمل ان يكون اغرا بخلاف الايه ويكون القصاص بدلا او
منصوبا بفعل او مرفوعا خبر مبتدا محذوف والممتنع ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم ٥
المتاخر عنه • ثم ان الكتاب اسم مفرد وجمعه كتب بضم التا واسكانها لغتان وسمي الكتاب
كتابا لجمعه الابواب والمسايل والحروف ٥ والطهارة في اللغة النظافه والتنزه عن
الادناس حسية كالانجاس او معنوية كالعيوب والذنوب قال تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم وقال انهم اناس يتطهرون اي يتنزهون من الادناس ٥ وهذا الاستعمال
اعني الاستعمال الثاني مجاز ويحتمل ان يكون حقيقة في القدر المشترك بين الامرين ٥

والطهارة بضم الطاء بقية الماء المتطهر به ليس هو المراد هنا ويقال طهر بفتح الهاء اعني
ضمها وكسرها وفتحها حكاها ابن مالك في مثلثه والفتح افصح وفيه لغة رابعة كسر الطاء والهاء
معًا حكاها قطرب وحكي فتح الطاء معها ايضًا التي اسلفناها وهما لغة بني تميم والمضارع
في الاولى والثالثة بضم الهاء والاسم طهارة وطهر في الجميع • والطهارة في الشرع استعملت
على معنى يشابه الاستعمال اللغوي فان الجنابة او الحدث دنس حكمي والنجاسة دنس حكمي وقد
يكون حسيا فاطلق الفقهاء على ان ازالة ذلك تطهير او على زوالها طهارة اطلاقا شرعيا
على الحكمي تشبيها له بالحسي الداخل تحت الاطلاق اللغوي وقد ذكرت حدها
في الشرع • واخصر منه انها نظافة مخصوصة واجبة ومندوبة فالواجبة اما بالماء
بان
منه
كالمرة الاولى في الوضوء وغيره او بالماء مع غيره كالدبغ والنجاسة المغلظة وبعض
الماء كالتيمم والاستجمار والمندوبة كتجديد الوضوء وغيره • السما هي المظلة وقيل
السحاب وقيل المطر حكاه الدرمازي في نكته على التنبيه واشتقاقها من السمو
وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتانيث قال ابو الفتح الهمداني اما التذكير
فلاحد ثلاثة اوجه احدها على معنى السقف والثاني على معنى اللفظ والثالث انه جمع
مذكر ومؤنث اولا فيكون جمع سماوة مثل العطا جمع عطاية كذا سماها ابو الفتح هذا
جمعا واصطلاح اهل اللغة واما اهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع او اسم جنس
ولا يسمونه جمعا قال ابو الفتح واما التانيث فلوجهين احدهما انه من باب الاسماء
الموضوعة للتانيث كالاتان والعناق والثاني جمع سماوة على لغة اهل الحجاز فانهم
يؤنثون هذا الضرب فيقولون هذه النخل وهذه التمر وهذه الشعير على معنى العمور والعموره
وقال القرطبي في تفسيره يجمع على اسمية وسماوات وسمي على فعول قال ويسمى
الطين والكلا ايضا سما يقال ما زلنا نطا السما حتى اتيناكم يريدون الكلا والطين
ويقال ايضا لظهر الفرس ايضا سما لعلوه • الطهور هو المطهر وهو بفتح الطا
اسم لما يتطهر به وبالضم اسم للفعل هذه هي اللغة المشهورة التي عليها الاكثرون من اهل
اللغة وقيل بالفتح فيهما واقتصر عليه جماعات من كبار اهل اللغة وقيل بالضم

فيهما

فيما حكاه صلحب المطالع وهو غريب **واعلم** ان فعولا قد تكون للمبالغة وهو ان
يدل على زيادة في معني فاعل مع مساواته له في التعدي كضروب والزوم كصبور وقد يكون
اسما لما يفعل به الشي كالسنون وهو ما يستن به وكالبرود وهو ما يتبرد به العين قاله
ابن مالك كما نقله عنه المصنف الا وقد يكون ايضا مصدرا كما نقله الراغب عن سيبويه فيجوز
ان يكون الطهور من الاول وان يكون من الثاني ولا يجي الثالث هنا • **الشرط**
العلامه قال تعالى فقد جا اشراطها اي علاماتها • **الحدث** اصله لغة كون ما لم يكن
قبل تقول حدث الشي اي بدا كونه وظهوره وسياتي واضحا في اول باب اسباب الحدث
وهو في الفقه ما نقض الوضو • **النجس** بفتح الجيم قال ابن سيده النجس والنجس
يكون للواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد واذا كسر ثنوا وجمعوا وانثوا ورجل
رجس نجس يقولونها بالكسر لمكان رجس فاذا افردوه قالوا نجس وفي الجامع احسب المصدر
من قولهم نجس ينجس نجسا والاسم النجاسه وذكر ابن القوطيه وابن طريف في باب
فعل وفعل فقالا نجس ونجس الشي نجاسة ونجسا ضد طهر • وفي كتاب ابن عديس
نجس الرجل ونجس نجاسة ونجوسة بكسر الجيم وضمها اذا تقذر وذكر القاضي عياض في
مشارقه في المضارع ينجسه بكسر الجيم وضمها ذكر ذلك في قوله عليه السلام الما لا ينجسه شي
وقال في قوله عليه السلام المومن لا ينجس انه بضم الجيم وفتحها • **الما** ممدود وحكى
ابن سيده عن بعضهم استقي ما مقصور واصل الما موه تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا ثم ابدلت الها همزة وفي المحكم لغة بالها على الاصل • **المطلق** ضد المقيد لانه ما لا يقيد
بصفة تمنعه ان يتعداها الي غيرها واصله البعير يطلق من القيد والاسير يطلق من السجن
او الوثاق **قوله** يستغني عنه كذا رايته بخط مولفه باليا في احره والنون منفو به
المكث مثلث الميم اعني بفتحها وضمها وكسرها مصدر مكث بفتح الكاف وضمها اي اقام •
قال ابو البقا في اعراب القران العظيم في الكلام علي قوله تعالي وقرانا فرقناه
لتقراه علي الناس علي مكث • المكث بالفتح والضم لغتان قد قري بهما وفيه لغة ثالثة
كسر الميم وحكي اللغات الثلاث ابن مالك في مثلثه ايضا وحكي الفقيه نجم الدين بن الرفعه

قال النجس القذر من كل شي واحد الانجاس
والجمع انجاس وقيل النجس

رحمه الله في المطلب العالي شرح وسيط الغزالي لغة رابعة وهي فتح الميم والكاف
وادعى انه قرا بها قال وقرا عاصم بفتح الميم وحدها • **الطحلب** بضم الطا واسكان
الحا المهملتين وبضم اللام وبفتحها لغتان مشهورتان وهو شي اخضر يعلو الما ويقال قد
طحلب الما • **التراب** معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع قاله الفرا والمحققون
وهو الصحيح المشهور وقال المبرد كما نقله عنه ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح
هو جمع واحدته ترابة والنسبة الى التراب ترابي • وقال صاحب العين الطائفة
من التراب ترابة وتربة وقال اللحياني في نوادره يجمع التراب اتربة وتربان وتربان
وللتراب من الاسما نحو خمسين اسما ذكرها ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب منها خمس عشرة واقتصر عليها المصنف في تحريره قال يقال تراب •
وتورب • اي على مثال جعفر • وتوراب • ويترب بفتح اولهما • واثلب بفتح الهمزة واللام
وكسرهما ثم مثلثة ومنه قولهم بفيه الاثلب • وكثكث بفتح الكافين ومثلثة مكررة •
وكثكث بكسر الكافين • ودقعم بكسر الدال والعين • والدقعا بفتح الدال وبالمد •
والرغام بفتح الرا والغين المعجمة ومنه ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام • والبرا بالفتح
مقصور كالعصا • وكلخم بكسر الكاف والخا المعجمة واسكان اللام بينهما • وكلمخ
بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما والخا ايضا معجمة • وعثير بكسر العين المهملة
واسكان الثا المثلثة وبعدها مثناة من تحت مفتوحة **وذكر** صاحب الجامع
من اسمايه التربا ممدود والتربا قال ابن جني في شرح المتنبي الترب على فعلا مضموم
الاول ممدود ايضا والترب وكلها مستعملة في كلام العرب وذكر صاحب كتاب
المعالم من اسمايه • العفا • والصعيد • والشفاه • والعفر بالتحريك • والتسكير •
والبوغا • والكباب • والكفر • والقتم والكديون • والدم • والكديد •
وذكر ابن الاعرابي في الفاظه • التيرب والتوريب بكسر التا وفتحها قال
ابن سيده في المخصص والدقعم التراب • والدقي • والدباغ • والسخنيت • والحصلب •
والحثيلم • والدهاس • والكثبا • والبلد التراب • والكال والعثعث • والكلاي •

والغبيصه • والكابس • والرفغ والربغ • والمعيط • والدليك • والكتو • وفي كشف الخفي للشيخ عضد الدين بن الجنيد الامدي والارض المطلومة التي لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب يسمي الظليم ثم رايته كذلك في تفسير القرطبي في قوله تعالى فتكونا من الظالمين **القلتان** قال الازهري سميت قلة لان الرجل القوي يقلها اي يحملها وكل شي حملته فقد اقللته **قوله** علاماة نجيس لكان تقرا قوله نجس بكسر الجيم وفتحها واسكانها كما قدمته عن ابن سيده **قوله** طهر هو مثلث الها كما تقدم اول الباب ولم يحك المصنف في كتبه كسر الها **المسك** بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب وكانت العرب تسميه المشموم وهو مذكر قال ابو حاتم في كتابه المذكر والمونث فان انثه انسان فعلي مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكه ومساك كما تقول ذهبه حمرا وعسله وانشد الجوهري في تانيثه وقال اراد الرائحة **الجص** بفتح الجيم وكسرها كذا ضبطه المصنف بخطه في الاصل وهما لغتان مشهورتان حكاهما ابو عبيد في مصنفه عن ابي عمرو ويعقوب في اصلاحه ويونس في نوادره وغيرهم والكسر اجود وهو عجمي معرب قال ابن هشام وهو الذي يقوله العامة الجبس قال الجواليقي في كتابه المعرب الجص معروف وليس بعربي صحيح • قال الذزماري في شرح الدسه لم يجتمع في العربيه جيم وصاد كما لم تجتمع جيم وقاف • وقال القاضي عياض في مشارقه في حديث نهي عن تقصيص القبور وهو بنا وها بالجص وهي النوره ايضا ويروي تقصيص بالقاف والقصه هي الجص • قال صاحب ديوان الادب في كلغة اهل الحجاز • وقال المطرزي بيانا له ايضا يعني الجص الصاروخ والقصه والشيد قال ابن هشام والعقص • قال ابن بري ومما يغلط فيه اكثر الناس يقولون الجبس والجير وانما هو الجص والجيار **قوله** ودونهما اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان دون ظرف لا يتصرف وقد خالفهم المصنف فاستعمله مبتدا وهو مذهب الاخفش والكوفيين ثم اختلفوا فيما اضيف الي مبني كالواقع في كلام المصنف فقال الاخفش يجوز بناوه علي الفتح لاضافته الي مبني وقال غيره يجب رفعه علي الابتدا **الكثره** قال اهل اللغة هي بفتح الكاف نقيضه القلة وفيه لغة رديه بكسر الكاف

وحكي عن ابن سيده ضم الكاف ايضا وتكاثر الشي بضم الثا فهو كثير وقوم كثير وكثيرون
وكاثرته فكثرته اي زدت عليه في الكثرة واستكثرت من الشي اي اكثرت منه والمكاثرة والتكاثر
بمعنى وعدد كاثر اي كثير وفلان يتكثر بما لغيره والكثر بضم الكاف الكثير الاستثناء
هو اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالا وغير الصفة ونحوها كحاشا وخلا وعدا وسوى
قوله ميته يجوز فيه التخفيف والتشديد قوله سايل هو بالرفع ولا يجوز بناؤه على الفتح
وان جوزه المصنف في تهذيبه وغيره لان شرطه عدم الفصل الظرف البقرة ولا يجمع
لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا وجمعا الراكد الساكن قال اهل اللغة يقال
ركد الما يركد بضم الكاف اي يسكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس اذا قامت قايم
الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وركد القوم هدوا والمراكد المواضع التي تركد فيها
الانسان وغيره قال الجوهري جفنته ركود اي مملوة الرطل بكسر الرا وفتحها لغتان
مشهورتان حكاهما ابو عبيد عن الكسائي وابن السكيت وغيرهما الكسر اجود وغالب استعماله
يراد به الوزن قاله الازهري ويكون كيلا قال المصنف في تهذيبه ومتى اطلق اصحابنا
الرطل في كتبهم فالمراد رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته بغداد
ياتي الكلام عليه في اسما الاماكن ان شا الله الطعم بفتح الطا ما يوديه ذوق الشي من حلاوة
او مرارة او غيرهما الاجتهاد بذل الوسع والمجهود قاله الجوهري وكذلك الجهد والجهد حكاهما
ابن مالك في باب فعل وافعل والتحري والتاخي بمعنى الاجتهاد قاله الازهري وهو طلب الاحرا
وهو الصواب قوله بل يخلطان كذا هو بخطه رحمه الله باثبات النون والصواب
حذفها لانه مجزوم عطفا على يجتهد الانا معروف وجمعه انية وجمع الجمع اواني قال
الجوهري جمع الانا انيه وجمع الانية الاواني كسقا واسقيه واساقي ووقع في الوسيط وغيره
من كتب الخراسانيين اطلاق الانية على المفردات تصحيح في اللغة الذهب مذكر وربما انث
فقيل ذهبه والجمع اذهاب قاله ابن فارس وغيره وذكر الثعلبي في تفسيره في سورة براة عن
نفطويه قال سمي الذهب ذهبا لانه يذهب ولا يبقى وسميت الفضة فضة لانها تنفض ولا تبقى
ونقال للذهب خلاص بكسر الخا قال الحريري في درة الغواص هذه اللفظة مما يهمون فيها فيقولون

للذهب خلاص بفتح الخا والاختيار خلاص بكسرها واشتقاقه من خلصته النار بالسبك **قلت** والذهب اسما جمعها ابن مالك في بيتين ذكرتهما عنه في باب الربا في شرحي للعمدة فراجعهما منه **المموه** المطلي

الياقوت فارسي معرب واحده ياقوتة وجمعه يواقيت قاله في التحرير • وقال ابن الفركاح في الاقليد هو اشرف الاحجار وانفسها • **الضبة** قطعة تسمر في الاناء ونحوه واصلها من التجمع

يقال اضبل القوم اذا تكلموا جميعًا وهذا انما يكون عند الكسر ونحوه فاما اطلاقها على ما كان للزينة

فانه مجاز قاله صاحب الاقليد **فايدة** هذه الضبة بالضاد المعجمة وكذا ضبة الطست

ورايت في المذهب الضاد والظا ان الضبة بالضاد من الحديد وغيره مما يضبب به الشي

يقال ضبة الشيف وضبة الباب وضبة الطست ونحو ذلك وبنو ضبة بطن من العرب

والضباب بطن من كلاب ومنهم سمر بن حوشب الضبابي لعنه الله واما الظبة بالظا فظبة

السيف يعني حده وظبة اسم مدينة على الحجاز معروفة وظبة كل شي حده مثل ظبة الشيف

وظبة السكين وهي شفرتها وظبتها •

باب اسباب الحدث

الباب هو الموصل الى الشي • الحدث المنع مشتق من الحدوث قال صاحب المحكم تقول

حدث بفتح الدال حدوثا وحداثة فهو حادث وحدث قال ونجمع الحادث على حوادث

والحدث على احداث ثم نقل عن الحدث الى الاسباب الناقضة للطهارة والى المنع المترتب

عليها مجاز من باب قصر العام على الخاص وهذا الثاني هو المراد هنا • **القبل** بضم البا واسكانه

وهو نقيض الدبر باسكان البا وضمها ايضا • **المني** مشدد لا يجوز تخفيفه كما قاله الازهري

وغيره وجعل الفقها فيه ابن مكي لكن قد حكاه اعني التخفيف اللبلي في شرحه للفصيح **عن** ابن

الاعرابي سمي منيا لانه يمنى اي يراق ويدفق ومن هذا سميت منى لما يمنى من دما النسك اي يراق

ويقال امنى ومنى ومنّى بتشديد النون ثلاث لغات وبالاولى جا القران قال

تعالى افرايتم ما تمنون • **المعدة** بفتح الميم وكسر العين ويجوز اسكان العين مع فتح الميم

وكسرها قاله في الدقايق ويجوز كسرهما وكذا كل ما اشبهها مما هو مفتوح الاول مكسور

الثاني قال الجوهري المعدة للانسان بمنزلة الكرش وحكى ابن التياني

المعدة من الانسان خاصة وهي بمنزلة الكرش لذوات الاظلاف والاخفاف وهي موضع

الطعام قبل ان ينحدر الى الامعاء تؤديه المعدة الى الامعاء • قال ومعدة مثال كلمة
وحكى ابن السكيت في اصلاحه معدة قال وبعض العرب يقول معدة قال ابن سيده
في العويص وجمعه مِعَد قال واصل المعدة من قولهم شيء معد اي قوي غليظ •
وحكى هذا ايضا القزاز قال وقيل اشتقاق المعدة من قولهم معد بخصيتيه اذا مدهما
فكان المعدة سميت بذلك لامتدادها قال ابن اللبناني ومُعد معدا اشتكى معدته
قال ومعدته اشتكى معدته وحكى ابن طريف مُعد على بناء ما لم يسم فاعله
اذا وجعته معدته ويقال هي المعدة والمعد والحاتنة والقبسا عن المطرزي في
شرحه قال ابن سينا في القانون وهي فوق السرة • **العقل** بفتح العين واسكان
القاف المنع قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل التثبت في الامور قال وقال
غيره سمي عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك اي يحبسه • وقال اخرون العقل
هو التمييز الذي يتميز الانسان به من ساير الحيوان وقال صاحب المحكم العقل ضد
الحمق وجمعه عقول • قال الامام في الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على
انه من العلوم استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم
النظرية اذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرير
ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفا علوم ضرورية عنه فبان بهذا ان العقل من العلوم
الضرورية وليس كلها • وقال مجلي حد العقل على الصحيح عند علماينا انه صفة
يتهيا الانسان بها لدرك النظريات العقلية وتلك الصفات من قبيل العلوم الضرورية
وسيل الحارث المحاسبي عن العقل فقال هو نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى
بالعلم والحلم • **واختلف** الناس في محل العقل هل هو القلب ام الدماغ ام مشترك
بينهما على اقوال حكاها الماوردي قال واصحها اولها لقوله تعالى لهم قلوب لا
يعقلون بها **قلت** وقيل مسكنه الدماغ وتدبيره في القلب • وقال الاطبا بالثاني
وهو محكي عن ابي حنيفة واحتجوا له بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل وذهب
جمهور اصحابه المتكلمين الى ما صححه الماوردي وهو قول الفلاسفة واحتجوا بما ذكره

وبقوله

وبقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وبقوله صلى الله عليه وسلم الا وان في
الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب .
فجعل صلى الله عليه وسلم صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد ويجاب
عما احتجت به الاطبا بان الله تعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان
العقل ليس فيه ولا امتناع في هذا . **البشرة** ظاهر الجلد قاله اهل اللغة وباطنه ادمه
بفتح الدال . وقال ابو جعفر النحاس في كتابه الاشتقاق في الكلام على ادم العرب
يسمى الجلد الظاهر ادمه والباطن بشرة قال وحكى الاصمعي ان ظاهر جلد الانسان من راسه
وساير جسده البشرة وباطنه الادمة واطلاق البشرة على الباطن غريب وليس هو مراد
الفقها . **الشعر** بفتح العين واسكانها لغتان والفتح افصح قال الجوهري الشعر
للانسان وغيره والجمع اشعار وشعور والواحد شعرة . **الظفر** بضم الظا والفا
هذا اجود لغاته وبه جا القران العزيز ويجوز اسكان الفا ويقال ظفر بكسر الظا
واسكان الفا وظفر بكسرهما وقرئ بهما في الشواذ وانكر القزاز وابو حاتم الكسر .
وجمعه اظفار وجمع الجمع اظافير ويقال في الواحد ايضا اظفور . وحكى ابن سيده
في المخصص اظفور وحكى ايضا فيه ظفور . ونظيره سدوس لضرب من النبات وقال
ابو حاتم جمع الظفر والاظفور اظفار واظافير قال وذهب ابن جني الى ان اظافير
يكون جمع ظفور وجمع اظفار فاما كونه جمع اظفار فعلى جمع الجمع واما كونه جمع ظفور
فمن باب عروض واعاريض لانه مساويه قال ابن سيده والذي عندي ان اظافير جمع
اظفور . قال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وقيل الظفر
لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد كله مذكر صرح بذلك اللحياني وظاهر كلام
ثعلب في فصيحه ان الظفر مخصوص بالانسان وقال القزاز الظفر للانسان والنعام
والخنزير وعن المخصص لابن سيده عن ابن الاعرابي الظفر يكون للانسان والسبع والطير
وقال الفارسي اصله في الانسان وفي غيره مستعار وقال ابن درستويه قد يسمى
منسم البعير ظفرا . **المس** هو وقوع البشرة على البشرة تقول مسسته بكسر السين امسه بفتحها ق

الظا

وحكي ضمها ٥ الكف مونثه قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمونث الكف مونثه وقال بعضهم تونث وتذكر قال وذلك غير معروف سميت بذلك لانها تكف عن البدن اي تدفع وقيل لان بها تقبض وتجمع ٥ حلقة الدبر باسكان اللام هذه هي اللغة المشهوره وحكي الجوهري فتحها ايضا في لغة رديه وكذلك حلقة الحديد وحلقة العلم وغيرهما كله باسكان اللام على المشهور ٥ الدبر قد تقدم فيه اسكان البا وضمها قال ابن سيده في العويص الدبر عند العرب اسما يقال لها الاست والسته والسه والست والجمع استاه ومن اسمايها القماري والوجعا والحفوا والفحه والنجاجه والدعره وام سويد والمعطفه وام عزمل وام عزمه والمكره وذكر لها اسما اخر الفرج اصله الخلل بين شيين قال اصحابنا وهو يطلق على القبل والدبر من الرجل والمراة ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث علي كرم الله وجهه قال ارسلنا المقداد الى النبي صلى الله عليه وسلم فسا له عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وانضح فرجك متفق عليه ٥ البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم قال الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذوات اربع من دوات البر والبحر ٥ الميت بتشديد اليا واسكانها كما سياتي ٥ الجب القطع والمجبوب ذكره المقطوع يقال جبت ذكره واجبه الاشل اليابس والشل والشلل لغتان بمعني ٥ الشلا بالمد اليابسه الاصابع جمع اصبع يذكر ويونث وفيه عشر لغات تثليث الهمزة مع البا والعاشره اصبوع بالواو وضم الهمزه على وزن اسلوب كذا قيله ابن السيد في شرح ادب الكاتب وذكر ان افصح اللغات اصبع بكسر الهمزة وفتح البا وحكي هذه اللغات فيه ايضا ابن سيده في المحكم وغيره وقد جمعها ابن مالك في بيت واحد فقال تثليث با اصبع مع شكل همزته من غير قيد مع الاصبوع قد كملا وحكي في مثلثه المسمي بالاعلام بتثليث الكلام فيه سبع لغات فقط فقال في

في الاصبع اد واُصبَعًا وَاصِبَعًا وَاصبُعا واصِبَعا واِصبُعَا وضم بالاصبع جامبعا سبع لغات حيزت بلا اجتناب وَاقتصر القرطبي في تفسيره على سبع لغات منها وَجزم بانها مونثه المصحف مُثلث الميم فالضم وَالكسر مشهورتان وَالفتح ذكره ابوجعفر النحاس وَحكى الثلاث ابن مالك وَهوَ اسم لكتاب الله عز وجل مفعل من قولهم اصحف المصحف اذا جمع اوراقه عن الجوهري وقال الدماري في شرح التنبيه سمي به لانه اصحف اي جعل جامعًا للمكتوب بين الدفتين الصند وق بضم الصاد وفتحها لغتان حكاهما الاستاذ ابو طلحة وَغيره وقال ابن درستويه العامه تفتح الصاد وَهو خطاه وقال ابو عمرو الشيباني في نوادره هو بالفتح وَلا يضم فهذا عكس ما قاله ابن درستويه وحكاه اللبلي بالصاد وَالسين والزاي عن ابن سيده وغيره قال الدميري وَالصندوق تابوت صغير وَحكى عن ابن الاعرابي انه يقال لما يجعل فيه الثياب صوان فاذا كان مجلدا وَفيه مسامير فهو الصندوق فاذا كان صغيرًا يجعل فيه الطيب فهو التبعه وَالعتيده وقال محمد بن ابان كل شي رفعت الثياب من سفط ونحت او غيره قال ويقال له ايضًا صيان بالياء وقال الفراء اكثر العرب يقولون تابوت بالتاء ولغة الانصار تابوه بالهاء **قوله** وكذا جلده معًا بالرفع كما ضبطه بخطه رحمه الله القران بالهمز وَتركه وهما قراءتان في السبع **قوله** ونفسه وَدنانيره هو معطوف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وَهو المضاف وهو ممتنع عند البصريين فلو قال وحمل نفسه كان احسن **وقوله** لا قلب ورقه هو مجرور اي الاصح حل ما سبق لا حل قلب ورقه بعود ه الصبي جمعه صِبيان بضم الصاد وكسرها قال ابن سيده وَهو من لدن يولد الى الفطم وَالجمع اُصبيه وَصبوه وَصُبيه وصبيه اي بضم الصاد وكسرها كما تقدم وَصبوان وَصُبوان وَصبيان **وعن** الاصمعي هو اول ما يولد صبي ثم طفل الشك خلاف اليقين قاله ابن فارس وقال الغزالي في الاحيا في اول باب الحلال وَالحرام الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشاعن سببين فما لا سبب له لا يثبت

لاعقد في النفس حتى يساوي العقد المقابل له فيصير شكا فلهذا يقول من شك اصلى ثلاثا ام اربعا اخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة ولو سئل الانسان ان صلاة الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت ثلاثا ام اربعا لم يتحقق قطعا انها اربع لجواز ان تكون ثلاثا فهذا التجويز لا يكون شكا اذ لم يحضر سبب اوجب اعتقاد كونها ثلاثا فاحفظ حقيقته حتى لا يشتبه بالوهم بغير سبب

باب اداب داخل الخلاء

الخلاء ممدود واصله الموضع الخالي نقل الى موضع قضاء الحاجة لان القاصد لقضاء الحاجة يطلب موضعا خاليا ٥ اليسار بفتح اليا وكسرها لغتان الفتح افصح عند الجمهور وخالفهم ابن دريد كذا قاله المصنف في شرح المهذب والقزاز قايل بذلك فانه قال اليد اليسار معروفه يقال بفتح اليا وكسرها والكسر افصح قال وليس في الكلام كلمة اولها يا مكسورة الا يسار وكذا حكى ابن هشام عن كراع انه قال ليس في الكلام فعال في صدره يا الا يسار وشمال على حد واحد وكذا حكى ابن خالويه في كتاب ليس قال والفتح هي الفصحى وقال ابن جني في تذكرته حكى ابو الحسن يقظان ويقاظ بالكسر وبياس جمع يابس وقال عن ابن الاعرابي في الجدي يعر والجمع يعار قلت ويعار من يعر الجدي اذا صاح • وقال ابن درستويه العامة تكسر اليا كما تكسر الشين في الشمال لانهما بمعنى واحد قال ويكسرون اليا ايضا من لغنا لانه بمعنى لغنا وهو خطا والعرب تفتح اليا فيهما كليهما لان الكسرة تثقل في اليا قال ولو كانت مما يكسر لجاز فيها ابدال الهمزة من اليا كما يقال اساده واشاح في وساده ووشاح وكذا منع الكسر يعقوب في الاصلاح فقال هي اليسار ولا تقل اليسار ومنعها ابن قتيبة في الادب تارة وجوزها اخرى وعن ابن سيده في المخصص قالوا اليسار واليسرى معا ولا ولا يجمع اليسار لانه مصدر كذا قال وقد ذكر ابو زيد في كتاب الهوس والبوس ان اليسار يجمع على يسر • قال وكذلك يمين وايمن • وشمال واشمل وفي اخر

غريب

19

غريب القرآن للعزيزي فقيل ليس في كلام العرب كلمة أولها يا مكسورة الا يسار ويسارا ليد وقد تقدم زيادة على ذلك • القبلة قال الهروي سميت بذلك لان المصلي يقابلها وتقابله قال اهل اللغة واصل القبلة الجهة •
الصحرا الفلاة وجمعها الصحاري بفتح الرا وكسرها لغتان ذكرهما الجوهري وغيره • الواحد صحرا غير مصروف وهي البرية ولا يقال صحراه ويجمع على صحراوات
الحجر بضم الجيم واسكان الحا هو الثقب المستدير النازل وجمعه حجرة بكسر الجيم وفتح الحا قال ابن هشام الجحر يقال لكل شي يحتفر في الارض قال الثعالبي في سر اللغة فاذا كان له منفذ فهو نفق والا فهو سرب • قوله متحدث
هو بفتح الدال المشددة كما ضبطه في نسخة بخطه رحمه الله قوله باسم الله هذا يكتب بالالف وانما حذفت من بسم الله الرحمن الرحيم • لكثرة تكررها كذا علله اهل
الادب • الخبث بضم الخا والبا ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظايره • واما قول الخطابي ان المحدثين يروونه باسكان البا وانه خطا منهم فليس بصواب
منه لان اسكان البا في هذا الباب وهو باب فعل بضمتين جايز بلا خلاف بين اهل اللغة والتصريف • وهو اجل من ان ينكر فلعله اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان واما الاسكان على سبيل التخفيف فلا يمنعه احد
وقد صرح جماعة من ايمة هذا الشان انه باسكان البا منهم ابو عبيد القاسم بن سلام قال القرطبي وقد رويناه بالضم والاسكان • واما معناه فقال الخطابي الخبث جمع خبيث وهم ذكران الشياطين والخبايث جمع خبيثة وهي اناثهم وقيل الخبث في كلام العرب المكروه والمذموم • والقبيح من قول او فعل او مال او طعام او شراب او شخص وحال وقال ابن الاعرابي الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار • غفرانك منصوب بتقدير اسالك غفرانك او اغفر غفرانك والوجهان نحوه لان في قوله سبحانه وتعالى •

نفق
خ

الثعلبي

ط
ان

غفرانك ربنا واليك المصير والاول اجود واختاره الخطابي وغيره **الاستنجا** قال الازهري قال شمر هو ماخوذ من نجوت الشجرة ونجيتها اذا قطعتها كانه يقطع الاذي عنه وقال الرافعي نجوت اذا قطعت وقال ابن قتيبه هو ماخوذ من النجوة وهو ما ارتفع من الارض وكان الرجل اذا اراد قضي حاجته يستتر بنجوة قال الازهري قول شمر اصح وقيل من طلب النجاه وهو الخلاص حكاه القاضي عياض في تنبيهاته **الحجر** معروف وقياس جمعه في ادني العدد احجار وفي الكثير حجار وحجاره والحجاره نادر وهو كقولنا جمل وجماله وذكر وذكاره كذا قال ابن فارس والازهري ورد عليهما القرطبي بان في القران فهي كالحجارة وان من الحجارة قل كونوا حجارة ترميهم بحجارة وامطرنا عليهم حجارة فكيف يكون نادرا قال الا ان يريد انه نادر في القياس كثير في الاستعمال فصيح **قوله** وجلد هو مرفوع عطفا علي كل ويجوز جره عطفا علي جامد وهذا ضبطه المصنف بما رايته من خطه • ندر بالدال المهمله اذا كان الخارج نادرا كالدم ونحوه اي لم ياتي الا قليلا **الصفحة** جانب مجري الغايط وصفحة كل شي جانبه **الحشفة** ياتي بيانها في الغسل **المسحات** بفتح السين جمع مسحه بسكونها **قوله** فان لم ينق هو بفتح اليا واسكان النون كما ضبطه مولفه بخطه ويجوز ضم اوله ايضا **الايتار** بالتا المثناه من فوق **قوله** وكل حجر لكل محل اي ويسن الايتار وان كل حجر الي اخره فيستفاد منه ان الخلاف في الاستحباب وهو الاصح ولا يوخذ ذلك من المحرر **الوسط** بفتح السين وسكونها وضبطه المصنف بخطه بالفتح فقط قال الجوهري يقال جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالفتح لانه اسم قال وكل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالاسكان وان لم يصلح بين اي وهو الذي لا يبين بعضه من بعض كوسط الصف والقلاده والسبحه وحلقة الناس فهو بالاسكان

وما كان منفشًا لا يبين بعضه من بعض كالدار والساحة والراحة فهو وسط
بالفتح قال وقد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجيزوا في الساكن الفتح
فافهمه وذكر القلعي انك متى ادخلت على وسط حرف في فتحت السين تقول
قام في وسط الصف وقعد في وسط الحلقه وقال ابن الاثير في النهايه
الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزا غير متصل كالناس والدواب
وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزا كالدار والفرس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح
فيه بين فهو بالسكون وما لا فبالفتح قال وقيل كل منهما يقع موقع الاخر
قال وكانه الاشبه وذكر نحوه في الشافي شرح المسند في الغسل
وفي فصيح ثعلب وجلس وسط القوم يعني بينهم وجلس وسط الدار واحتجم
وسط راسه قال ابن خالويه اذا اسكنت السين فهو ظرف واذا فتحتها فهو اسم
وقال ابن طلحه احسن ما يفرق بينهما ان يقول ما كان منه ظرفا مقدرا ببين فالتسكين
وما سوى ذلك فالتحريك تقول حفرت وسط الدار بيرا وحفرت وسط الدار
بالتحريك اذا جعلته المحفور وحكى صاحب الواعي عن الفرا عن يونس انه
قال وسْط ووسَط بمعنى وحكى ابن سيده في المخصص عن الفارسي انه
قال سوى بعض الكوفيين بينهما فقال هما ظرفان واسمان وقال المطرز
قال ثعلب استنباطا من هذا الباب ان كل ما كان اجزا ينفصل قلت فيه وسط
بالتسكين وما كان مصمتا لا ينفصل ولا يتحرك قلت بالتحريك تقول من الاول اجعل هذه
الخرزه وسط السبحه ولا تقعد وسط الحلقه ومن الثاني احتجم وسط راسك واقعد وسط
الدار قال وقد سمعنا في التحريك ولم نسمع في التسكين التحريك وفي التنبيهات للقاضي
عياض في كلامه على وسط الوقت اختلف في ضبط وسط فقيل لا يقال هنا وفي الدار
وشبهه الا بالاسكان واما وسطها بالفتح فمعناه عدل قال تعالى وسطا قال
ابن دريد يقال وسط الدار والقوم يسكن ويفتح **قوله** ولا استنجا الدود وبعر كذا
رايته بخط مولفه رحمه الله بفتح العين

باب الوضوء

قال

التسكين

الاصل فيه الكتاب والسنه والاجماع
قال تعالى اذا قمتم الى الصلوه الايه
واما السنه فاحاديث في الصحيح وغيره كما

ابن قتيبة في غريب الحديث الوَضوء للصلاة من الوضاءة والوضاءة النظافة يقال
فلان وضيء الوجه اي نظيفه وحسنه وكان الغاسل لوجهه وضّأه اي نظفه بالماء
وحسّنه • وفي الوضوء ثلاث لغات قال جمهور اهل اللغة هو بضم الواو اذا اريد به
الفعل الذي هو المصدر وهو المراد في هذا الباب • وبفتحها اذا اريد به الماء الذي
يتطهر به هكذا نقله ابن الانباري وجماعات من اهل اللغة وغيرهم عن اكثر اهل اللغة
والثانية الفتح فيهما واليه ذهب الخليل بن احمد الاصمعي وابو حاتم السجستاني والازهري
وغيرهم كما سياتي **والثالثة** الضم فيهما حكاها صاحب المطالع وغيره في فصيح
ثعلب الوضوء بمعنى الاسم والمصدر بالضم فجزم باللغة الاولى الفصحى وقال ابن السيد هما
بمعنى واحد وقال ابن جني في المحتسب كان ابو بكر يقول في قولهم توضأت وضوءا انّ
هذا المفتوح ليس مصدرا وانما هو صفة مصدر محذوف قال وتقديره توضأت
وضوءا وضوءا كقولهم توضأت وضوءا حسنا لان الوضوء عنده صفة من الوضاءة وذكر
الخطابي عن الاصمعي انه لا يعرف الوُضوء بضم الواو وقال هو الوَضوء لا غير وكذلك ذكر
عن ابي حاتم كما قدمته وابن الانباري وحكي انكار الضم ايضا عن الاصمعي الهروي
وقال عنه قلت لابي عمرو ما الوَضوء فقال الماء الذي يتوضأ به قلت فما الوُضوء بالضم
قال لا اعرفه • وحكى صاحب الواعي عن الخليل انه قال اما ضم الواو فلا اعرفه
لان المفعول اشتقاقه من الفعل الخفيف • وذكر قاسم عن الحسن انه قال
يوما توضيت فقيل له اتلحن يا ابا سعيد قال انها لغة هذيل وفيهم نشاد وفي
شرح التعجيز لابن يونس يقال توضأت لا توضيت على الافصح ونقل ذلك ايضا
ابن الاثير في شرح المسند • الفرض والواجب عندنا بمعنى • النيّة
بتشديد الياء قال المصنف في شرح المهذب هي في اللغة المشهورة ويقال
بتخفيفها وهي القصد وعزم القلب • وانويت لغة حكاها الزجاج في فعلت وافعلت وانتويت
كذلك حكاها الجوهري قال الازهري اصلها ماخوذ من قولك نويت كذا اي
عزمت بقلبي قصده وقال الماوردي انها قصد الشيء مقترنا بفعله فان قصده

وتواخي عنه فهو عنم ٥ الوجه ماخوذ من المواجهة ويقال له المحيا ايضا ٥ **السُنّة**
في اللغة السيرة انشد الجوهري ۞ فلا تجزعن من سُنة انت سرتها ۞
فاول راض سنة من يسيرها ٥ والسنة الطريقة وجمعها سنن كغرفة وغرف ٥
ويطلق السنة على الاحاديث المروية عنه ايضا وعلى المندوب ايضا وسن كذا
اي شرعه ٥ **الراس** مهموز ويجوز تركه قال ابن سيده في المخصص اذا قيل
راس بتخفيفه فقياسي ثابت يقال لراس الانسان قلّة والجمع قلل ٥ وقال
ابو حاتم وهي القنة والجمع قنن والعلاوة وهي حكمة الانسان وقادمه
وملطاطه وهامته قال ابن جني وجمعها أرؤس وارس على القلب ٥
وروس ابن السكيت ورؤس على الحذف ورجل راس ورواسي عظيم الراس ٥
الاصمعي رواس كذلك ٥ وذكر ابن الاثير في كتاب المرصع انه يقال للراس
الدماغ ٥ وام الجماجم ٥ وام الدماغ ٥ وام الراس ٥ وام السمع ٥ وام السميع ٥
وام الشؤون ٥ وام الضنين ٥ وام القصدي ٥ وام الصماخ ٥ وام العمائم ٥
وام الفراخ ٥ وام فروة ٥ وام القفا ٥ وام معسب ٥ وام نواهض ٥ وام
الهام ٥ **اللحيان** بفتح اللام واحدها لحي هذه في اللغة المشهورة وحكى
صاحب المطالع كسر اللام وهو غريب ضعيف وهما الفكان وعليهما منابت الاسنان
السفلى يجتمع مقدمهما في الذقن ومؤخرهما في الاذن قال ابن سيده
في المخصص اللحي العظم الذي ينبت عليه العارض واللحيان العظمان الذي فيهما
منابت الاسنان ٥ وقال ابو عبيدة هما حايطا الفم وقال غيرها تجمعه
اللحي ولحي ٥ **الاذن** بضم الدال ويجوز اسكانها تخفيفا وكذا كلما كان على فعل
بضم اوله وثانيه يجوز اسكان ثانيه كعنق وكتب ورسل سميت بذلك من الاذن بفتح
الهمزة والدال وهو الاستماع وتصغيرها اذينة وهي مؤنثة الغمم سيلان الشعر
في الجبهة ماخوذ من غم الشيء اذا ستره ومنه غم الهلال ٥ **التحذيف**
بالذال المعجمة سمي بذلك لان الاشراف والنسا ايتا دون خلف الشعر عنه اي

ان الله ليتسع الوجه قال الشيخ ابو حامد وهو الذي بين القزعه والعذار وهو
المتصل بالصدغ ❊ النزعان بفتح النون والزاي واحدهما نزعه بفتحهما
هذا هو المشهور المعروف في اللغة وعليه اقتصر المصنف في الاصل بخطه وحكي
البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي عن ابي العلا بن كوشاد
الاديب الاصبهاني انه يقال نزعه بفتح الزاي واسكانها لغتان قال يروون
ذلك عن ابي عمرو والشيباني وغيره وهما الموضعان اللذان يحيطان بالناصية
في جانبي الجبين اللذان ينحسر الشعر عنهما في بعض الراس وذلك ممدوح عند العرب
يتمدحون به ويقال منه رجل انزع بين النزع قال اهل اللغة ولا يقال
امراة نزعا لكن يقال زعرا ❊ الناصية هي الشعر الذي بين النزعتين
كذا ذكره القاضي ابو الطيب وقال ابن فارس هي قصاص الشعر وجمعها
نواصي وتقول طيي الناصيه ناصاه كما يقولون في جاريه جاراه ونحوها ❊
الهدب بضم الها واسكان الدال المهمله وضمها وفتحها معًا هو جمع والمفرد
من كل واحد من هذه الثلاثه على وزن جمعها الا انه بزيادة تا وجمع الجمع
اهداب وهو الشعر النابت على اشفار العين ورجل اهدب اي كثير
شعر اشفار العين ❊ الحاجب معروف سمي حاجبا لمنعه العين من الاذي
والحجب المنع ❊ العذار بالدال المعجمه النابت على العظم الناتي بقرب الاذن
قاله الشيخ ابو حامد والاصحاب ❊ الشارب هو الشعر النابت
على الشفة العليا سمي بذلك لانغماسه في المشارب قاله الدزماري ❊ والشاربان
اثنان بينهما فصل يسمي النثره ❊ العنفقة هي الشعر النابت على الشفة السفلي
قاله القاضي حسين وغيره وفي مجمع الغرايب للكاشغري الذي اخذ النهاية
لابن الاثير وزيادات عليها فيما رايته بخطه انها الشعر الذي في الشفة السفلي
والذي بينها وبين الذقن واصلها خفة الشي وقلته ❊ اللحية بكسر اللام وجمعها
لحي بضم اللام وكسرها وهو افصح وقال ابو البقا في اعرابه في قوله تعالى لا تاخذ

نزعان

جمعها

بلحيتي

بالجيم والابواسي بفتح اللام لغة قد قري بها وقال الزمخشري قري بها وهي
لغة اهل الحجاز وهي الشعر النابت على الذقن قاله المتولي وغيره وقال
ابن سيده في المخصص هي ما على الخدين والذقن من الشعر وقال المطرزي
عن الفرا لحية ولحي ولحى والاول افصح كحلية وحلي وحلى والاول افصح
قاله صاحب العين ويقال اللحياني لرجل نبتت لحيته ورجل الحي عظيم اللحية
وقال سيبويه لحياني كذلك وهو من نادر معدول النسب قال وان
سميت رجلا بلحية ونسبت اليه فعلى القياس • اليد اسم للجارحة المعروفة
من المناكب الى روس الاصابع قال اصحابنا وغيرهم من الفقها واهل اللغة وهي
مونثة لا غير كما سياتي قريبا قال الخطابي في المعالم في باب التيمم ما بين
المناكب الى اطراف الاصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم بدن الانسان
على سبعة آراب اليدان والرجلان وراسه وظهره وبطنه وقد ينفصل كل عضو
منها فيقع تحته اسما خاصة كالعضد في اليد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل
على هذه الاشيا كلها وانما يترك العموم في الاسما ويصار الى الخصوص بدليل
يفهم ان المراد من الاسم بعضه لا كله ومهما عدم دليل الخصوص كان
الواجب اجرا الاسم على عمومه واستيفا مقتضاه بر منته قلت وكلامه في
على مادة اليد من حيث هي والا فالمراد هنا باليد من روس الاصابع الى المرفق •
المرفق بكسر الميم وفتح الفا وعكسه لغتان مشهورتان سمي بذلك لانه يرتفق
به في الاتكا عليه ونحوه • قال الواحدي قال الفرا اكثر العرب
على كسر الفا وقال الاصمعي لا اعرف الا الكسر • وقد ذكر قطرب وثعلب
وغيرهما اللغتين وقال يونس في نوادره الذي اختار المرفق في الامر بالكسر
وبالفتح في اليد • وقال ابن سيده في المخصص عن ابي عبيد في المرفق من
الانسان والدابة اعلا الذراع واسفل العضد والمرفق المتكا وقال
الاصمعي المرفق من الانسان والدابة بكسر الفا والمرفق الامر الرفيق بفتحها وقال

ثابت هو ملتقى العضد والذراع ما احترم به المرفق وفي الجامع للقزاز وقال قوم
المرفق من اليد والمتكا والامر مكسور الميم وكذلك قرا الاعمش والحسن وابو عمرو
وحمزة والكسائي ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وقراها اهل المدينة وعاصم
بالفتح وعلل هذا بعضهم وقال انما ارادوا ان يفرقوا بين المرفق من الامر والمرفق
من اليد وجمع المرفق من كل ما ذكرناه المرافق وزعم الجوهري ان الفتح
لم يقرا به احد • وما حكيناه عن القزاز يرده وفي الغريبين الفتح اقيس والكسر اكثر
في مرفق اليد **قلت** ومعنى ما ذكره الازهري في ضبط المرفق انه مجتمع
العظمين المتداخلين وهما طرفا عظم العضد وطرف عظم الذراع وهو الموضع الذي
يتكي عليه المتكي اذا التم راحته راسه واتكى على ذراعه • **قوله** فان قطع بعضه
اي بعض اليد كذا رايته بخطه وكان ينبغي ان يقول بعضها لان اليد مونثة لا غير
كما ذكره في تحريره في الجنايات **قوله** او فوقه هو مجرور تقديره او من فوق
المرفق • **العضد** مونثة وتذكر وقال الزجاجي وغيره لا يجوز تذكيرها
وهي من المرفق الى الكتف وفيها لغات افصحها واشهرها عضد بفتح العين وضم الصاد
وثانيها الفتح مع الاسكان وثالثها بالضم مع الاسكان ورابعها فتح العين وكسر
الصاد وعلى هذا يجوز كسر العين واسكان الصاد فهذه خمسة اوجه حكاها
المصنف في تحريره في الجنايات ووقع في الكفاية هنالك ما نصه وعلى هذا لا يجوز
كسر العين واسكان الصاد وصوابه حذف لا كما ذكرته والخمس لغات
لا ياتي الا بذلك • وقال ابن السيد في مثلثه فيه لغات عضد بضم الضاد
وعضد بكسرها وعضد بفتح العين وسكون الضاد وعضد بضم العين والضاد
وعضد بكسر العين وسكون الضاد ۞ زاد ابن عديس عن ابن سيده وعضد على وزن
جمل حكى عنهما ذلك اللبلي **قوله** او شعر نبت هو بالحا المهملة وقد رايت من صحفه •
الكعب قال الازهري في تهذيبه اختلف الناس في الكعبين وسال
جابر احمد بن يحيى عن الكعبين فاوما ثعلب الى رجليه الى المفصل منها لسبابته وموضع السبابة

وتالتها

ذلك في

عليه

٤٢

عليه ثم قال هذا قول ابن المفضل وابن الاعرابي واومالي المتحمن وقال
هذا قول ابي عمرو بن العلا والاصمعي وكل قد اصاب ٥ وقال الليث كعب
الانسان ما اشرف فوق رسغه ٥ وقال ابو عبيد عن الاصمعي الكعبان
الناتيان من جانبي القدمين وانكر قول الناس انه في ظاهر القدم وهو قول
الشافعي انتهى وقال الازهري ايضا في شرح الفاظ المختصر هما العظمان
الناتيان في منتهى الساق مع القدم وهما ناتيان عن يمنة القدم ويسرته قال
وهذا قول الاصمعي والشافعي وقال الواحدي في الوسيط لا يعرج على قول
من يقول ان الكعب في ظهر القدم ٥ فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع
الناس وقال صاحب المطالع في كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق
عند ملتقى القدم هذا قول الاصمعي وابي زيد انتهى وحكى اصحابنا عن
محمد بن الحسن ان الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهادا بان ذلك لغة
اهل اليمن قال الماوردي وحكي عن ابي عبد الله الزبيري من اصحابنا
ان الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعي بالشرع
وانكر سائر اصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا
اما اللغة فمن وجهين نقلا واشتقاقا اما النقل فهو محكي عن قريش ونزار
كلها مضر وربيعة لا تختلف لسانا جميعهم ان الكعب اسم للناتي بين الساق
والقدم وهم اولى بان يكون لسانهم معتبرا في الاحكام من اهل اليمن
لان القران بلسانهم نزل ٥ واما الاشتقاق فهو ان الكعب في لغة
العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا
واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها وليس يتصل بالقدم
فيستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعي لعلوه واستدارته ٥ فهذا
ما تقتضيه اللغة ٥ واما الشرع فمن وجهين خبر واستدلال
اما النص فحديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ازرة المسلم الي نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين وما
كان اسفل من ذلك فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم لجابر بن حكيم
ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين فدل نص هذين
الحديثين على ان الكعبين من اسفل الساق لا ما قالوه واما الاستدلال
فبقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين فلما ذكر الارجل بلفظ الجمع وذكر
الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق اقتضى ان
تكون التثنية راجعة الى الساق فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون الا
ما وصفه الشافعي من المستدير بين الساق والقدم على ما قالوه يكون في
كل رجل كعب واحد قوله غطس هو بفتح الطايفة لغطس بالفتح
يغطس بالكسر غطسًا بالسكون قاله في المحكم مكث بضم الكاف وفتحها
وضمه قاله في الدقايق مقتصرًا عليه وقد تقدم في كتاب الطهارة ايضا
السواك قال اهل اللغة هو بكسر السين ويطلق على الفعل
وهو الاستياك وعلى الالة التي يستاك بها ويقال في الالة ايضا
مسواك بكسر الميم يقال ساك فاه يسوكه سوكًا فان قلت استاك لم يذكر
الفم والسواك مذكر هكذا نقله الازهري عن العرب قال وغلط
الليث في قوله انه مونث وذكر صاحب المحكم انه يذكر ويونث
لغتان قال وجمعه سوك بضم السين والواو ككتاب وكتب وخفف
اسكان الواو قال صاحب المحكم قال ابو حنيفة يعني الدينوري
الامام في اللغة وربما همز فقيل سؤك قال والسواك مشتق من ساك الشي
اذا دلكه واشار غيره الى انه مشتق من التساوك بمعنى التمايل يقال جات الابل
تتساوك اي تتمايل في مشيها والصحيح انه مشتق من ساك اذا دلك وهو في اصطلاح
الفقها استعمال عود ونحوه في الاسنان لاذهاب التغير ونحوه الاصبع تقدمت لغاته
في الباب قبله الاثنا جمع ثني بكسر الثا واسكان النون وهي تضاعيف الشي وما بين اجزايه

ذكره الجوهري وغيره ۞ **الكف** تقدم بيانها في الباب قبله **المضمضة**
تحريك الماء في الفم قاله الجوهري وقال ابن الاثير هي القاء الماء في الفم من غير ابتلاع ۞
وقال القاضي عياض اصلها التحريك ومنه مضمض النعاس في عينيه والاستنشاق
ادخال الماء في الخياشيم بالنفس ماخوذ من التنشق وهو التشمم ۞ **قلت** وظاهر
ما تقدم اشتراط المج وقد قطع اصحابنا بعدم اشتراطه فيما رايته واشتراط الادارة
في الفم وصححوا عدم اشتراطه ۞ **الغرفة** بالفتح المصدر وبالضم الماء المغترف
كاللقمة واللقمة كذا في شرح التعجيز لمصنفه وفي شرح المهذب للمصنف الغرفه
بضم الغين وفتحها لغتان يستعملان في الغرف وفي المغروف وقيل بالضم للمغروف
وبالفتح الفعل وقيل بالضم للمغروف اذا كان ملا الكف وبالفتح للمغروف مطلقا
وقال ابو البقا في اعرابه في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفه بضم الغين
وفتحها وقد قري بهما وهما لغتان ۞ **قوله** غير الصايم يجوز رفع غير ونصبه
فالرفع علي انه فاعل والنصب علي انه حال من ضمير يعود علي المتوضي سوا كان
القايم منكرا او معرفا فان غير من الاسما التي لا تعرف بالاضافة لكثرة
الكتنيفه ۞ **قوله** وتقديم اليمين كذا رايته بخطه وفي نسخه بيمينه ۞
الغرة بياض في وجه الفرس والتحجيل يكون في يديه ورجليه قاله ابن سيده وغيره
وعبارة الصحاح الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر ۞
قوله وكذا التنشيف اعلم ان الجوهري قال نشف الثوب العرق بالكسر
ونشف الحوض الما ينشفه نشفا شربه كذا ذكره بالتخفيف ۞ فالصواب
التعبير بالنشف علي وزن القتل لا بالتنشيف علي وزن التكثير **فان قلت**
المتعدي المخفف يجوز تثقيله للمبالغة فالجواب ان المطلوب حينيذ
تركه يكون هو المبالغة في التنشيف لا اصله وليس كذلك **قوله** وحده لا
شريك له قال صاحب المطالع وغيره وحده منصوب عند اهل الكوفة علي الظرف
وعند اهل البصرة علي المصدر اي توحد وحده وكسرته العرب في ثلاثة مواضع **قوله**

سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابي اخبرني ابن خلاد قال سالت الزجاج عن
الواو في قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك وسيل ثعلب عن ذلك
فقال اراد سبحتك قال ابو عمر كانه يذهب الى ان الواو صله وقال المازني المعنى سبحتك
اللهم بجميع الايك وبحمدك سبحتك اي وبنعمتك التي هي نعمة توجب علي حمدا سبحتك لا بحولي وقوتي •
قوله وخذ فته هو بالذال المعجمة ٥ ٥
باب ... مسح الخف والغسل ٥ قوله
يلبس هو بفتح الباء الموحدة ٥ الجرموق عجمي معرب قال الجواليقي في المعرب
لم يجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا بحاجز نحو جرندق وهو اسم ورجل جوق
وهو الغليظ العنق وجرد ق للخبز الغليظ ونقل غيره عن اهل اللغة انهم قالوا لم
تجتمع الجيم والقاف في كلمة من كلام العرب وانما اجتمعتا في المعرب قال
الجوهري او في حكاية صوت وتدلسا الاضطراب في حقيقة الجرموق في الشرح
واضحا فراجعه منه ٥ المحاذاة بالذال المعجمة هي المقابلة العقب بفتح العين
وكسر القاف قال المصنف في شرحه لاول السنة ويجوز فيه ما يجوز في نظايره وهو
اسكان القاف مع فتح العين وكسرها يريد بنظايره ما هو مفتوح الاول
مكسور الثاني قال الجوهري العقب بكسر القاف موخر القدم وهي مونثه ٥ وقال
القاضي عياض في المشارق الاعقاب موخر الاقدام ٥ وقال الاصمعي العقب ما اصاب
الارض من موخر الرجل الى الشراك وقال ثابت العقب ما فضل من موخر القدم على الساق
قال وقيل العقب بكسر القاف وسكونها وذكر ذلك ايضا صاحب المطالع الغسل
مثل الغين فالضم للماء والفتح للمصدر ويجوز الضم فيه ايضا وان لحن ابن بري وصاحب
سعف اللسان المتفقه فيه والكسر لما يغسل به الراس من خطمي وغيره وقال المطرز
الفتح للماء والضم للفعل والكسر لما يغتسل به قال والغسله الطيب بالكسر لا غير
قال ابن درستويه والعامه بفتح الغسله وهو خلاف قول العرب لان الفتح للمرة الواحدة
وقال ابو محمد عبد الحق بن سليمان في كتابه الاقتضاب شرح غريب الموطا واعرابه

مثلث

العرب

الغسل بالفتح المصدر وبالضم اسم للماء قال وقد ولع الفقهاء بايقاع الضم على فعل
الغاسل ولا وجه له كذا قال وقد قال ابن سيده غسلت الشي اغسله غسلا وغُسلا
وقيل الغسل المصدر والغُسل الاسم وحكى النووي في شرح مسلم عن بعضهم انه قال
ان كان مصدرا لغسلت فهو بالفتح كضربت ضربا وان كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم كقولنا
غسل الجمعة مسنون وكذلك الغسل من الجنابة واجب وما اشبهه ونقل في تهذيبه عن ابن
مالك انه سأله عن ذلك فقال اذا اريد به الاغتسال فالمختار الضم **قلت** والغسل
باسكان ثانيه وضمه كنظائره ثم ان الغسل في اصل اللغة عبارة عن سيلان الماء على الشي
مطلقا ثم نقل شرعا الى سيلان الماء على جميع البدن وهو المراد هنا **قوله** موجبه هو
بكسر الجيم ه **الموت** مفارقة الروح للجسد وقد مات الانسان يموت ويمات بفتح
اليا وتخفيفا الميم وهو ميّت وميْت باسكان اليا ه وقوم موتى واموات وميّتون
وميْتون بتشديد اليا وتخفيفها قال الجوهري ويستوي في قولك ميت وميت
المذكر والمونث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميته ويقال ايضا الميته
قال تعالى الميتة وقد اماته الله موته ه وحكى اللحياني في نوادره انه يقال
مات فلان وهلك وفاد وجبس ودنن وعكي وهروز وعصد وهبز
وتقنر وفوز وفرض الرباط ولقي هند الاحاميس وفاض وفاظ وفطس
وطفس ونفس ونقس مقلوب قال وحكى الاصمعي حان قرضه قال
ويقال دابرا اي مات وذكر ابن الاعرابي في نوادره بعض ذلك وزاد وابزه وهزأ
وفخت ونتق وزاد ابو زيد في كتاب الغرائب وهدأ وفرغ وبرد وفاق
وزاد يعقوب في الفاظه وفلت وخفت وجاد ورجب وشجب وتنبل
واشتبك وذهبت نفسه وقضى نحبه ولفظ عصبه ولفظ نفسه ولعق
اصبعه ولطع اصبعه وقال ابن الاعرابي في الفاظه واراح وفسم وقال
ابن سيده في المحكم وقاح وقال الجوهري وفرض وقبض فلان اي مات وقال
صاحب الواعي ونوز اذا مات حكاه عن قاسم صاحب الدلايل وحكاه ايضا ابو نصر

البصري في الفاظه وزاد وثرد بالكسر وذدي وزام وفات وافصد الموت
وقفي عليهم الجبال وانقطع الحياة وعفي وتوي وتوي وعطب وعنب وونغ
ووبق قال وابقته انا قال تعالى او يوبقهن بما كسبوا ومودات قال ومات
حتف انفه اذا لم يقتل وقال ابن القطاع وهمد وهبرز هبرزة وفطن وفطن
وفطن وفطن اي مات قال وخبص ايضا وطنفس اذا مات وقال القزاز
اذا مات الرجل وفقد قلت اختلج كانه ذهب به وقال صاحب المبرد
يقال للذي مات قد بري قال اللبلي في شرح الفصيح واذي فلان هلك
قال امرء القيس واودى عصام في الخطوب الاوايل قال صاحب
الواعي ويقال ابن الرجل اذا مات وزاد ابو عبيد وطن وتغب وقال
يعقوب في الفاظه يقال نزل به حامه اي موته قال ويقال ساق ونزع
وحشرج وكرى وشق بصره وحكى ابن الاعرابي في نوادره انه قال
فاق الرجل فوق وراق بريق وفاق يفيق وكد وساق وغرغر وغرغر
اذا جاد بنفسه ووصل ابن درستويه اسماه الى مايه وعشرة اسما وزاد عليه
ابو القاسم علي بن جعفر اللغوي ثلثمايه وخمسين اسما الحيض ياتي لغاته في بابه

الولادة

ان شا الله تعالى النفاس بكسر النون الدم الخارج بعد الموت من النفس وهي
الدم او لانه يخرج عقب النفس او من التنفس وهو التشقق والانصداع يقال
تنفست القوم اذا انشقت يقال نفست المراة بضم النون وفتحها والفا مكسورة فيهما
اذا ولدت ويقال نفست بالفتح في الحيض لا غير هذا كله كلام المصنف في تحرير الاقوال
او من التنفيس فانه يخرج حكاه وقال في شرح المهذب النفاس بكسر النون هو عند
الفقها الدم الخارج بعد الولادة وكذا معه على من يقول به منهم واما اهل اللغة فقالوا
النفاس الولادة ويقال في فعله نفست المراة بضم النون وفتحها والفا مكسورة فيهما
لغتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيرهما افصحهما الضم ولم يذكر صاحب العين
والمجمل غيره واما اذا حاضت فيقال نفست بفتح النون وكسر الفا لا غير كذا قال ابن الانباري

والمجرد

والهروي وآخرون ويقال في الولادة نفسا بضم النون وفتح الفا وبالمد ونسوة
نفاس بكسر النون قالوا وليس في كلام العرب فعلا يجمع على فعال الا نفسا وعشرا للحامل
جمعها عشار ويقال ايضا نفسا بفتحها ونفسا بضم النون واسكان الفا كلاهما بالمد
حكاه اللحياني في نوادره وحكى النووي في شرح المهذب نفسى بضم اوله
مقصورا على وزن كبرى ثم هي نفساء حتى تطهر وحكى ابن عديس في كتاب
الصواب عن ثعلب النفسا الحامل والوالد والحايض وقال المطرزي في المغرب
هو من النفس وهو الدم وقولهم النفاس هو الدم الخارج عقب الولد تسمية المصدر
كالحيض سوا واما اشتقاقه من تنفس الرحم او خروج الولد فليس بذاك **قلت**
وقول المصنف في تحريره وغيره فيما مضى يقال في الحيض نفست بفتح النون
لا غير هو قول الحربي وغيره انه لا يجوز غيره وقد حكى هو في شرحه لمسلم تبعا
للقاضي عياض في كتاب الحج في حديث اسما انها نفست ان صاحب الافعال
حكى فيه الضم ايضا وقال القاضي عياض في مشارقه ذكر ابو حاتم عن
الاصمعي الوجهين معا في النفاس والحيض **وقوله** في شرح المهذب في نفست
ونفست بالفتح والضم لغتان مشهورتان ثم ذكر في شرحه لمسلم في قوله نفست
بعد وفاة زوجها بليال ما نصه هو بفتح النون على المشهور وفي لغة بفتحها وقال
هما لغتان في الولادة **الجنابة** في اللغة البعد قال اهل اللغة يقال
اجنب الرجل وجنب بفتح الجيم وضم النون اي صار جنبا بجماع او انزال والجنابة
البعد سمي بذلك لبعده من المسجد والقران ويقال جنب للرجل والمراة والاثنين
والجمع بلفظ واحد قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا قال الجوهري وربما
قيل في جمعه اجناب وجنبون وفي الموعب عن الفرا وقطرب جنب بكسر
النون ايضا وحكاها المطرز ايضا وزاد انه يقال ايضا جنب وتجنب
وفي الاشتقاق للرماني اجنب الرجل لانه جانب الصلاه وفي التهذيب لابي
منصور قيل له جنب لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة وقال القتبي سمي بذلك

لمجانبته الناس وبعده منهم حتى يغتسل **الشفة** القلفة قاله الماوردي
والقلفة بفتح القاف وضمها كما حكاها اللحياني وغيره وزاد الاصمعي فتح القاف
واللام **قلت** وهي الكمرة والنوب والبشرة كما افاده ابن يونس في شرح
التعجيز ه **المني** تقدم بيانه في باب اسباب الحدث ه **الرجل** بفتح الراء
وضم الجيم ويجوز اسكانها قال الزمخشري في قوله تعالى وقال رجل مومن
قرى رجل بسكون الجيم كما يقال عضد في عضد ه قال الزبيدي في
مختصر العين وبيانه في تصغيره رجيل على غير قياس ه **المكث** الاقامة
وتقدمنا في كتاب الطهارة لغاته **المسجد** بكسر الجيم وفتحها وقيل بالفتح اسم
لمكان السجود وبالكسر اسم للموضع المتخذ مسجدا قال الامام ابو حفص عمر بن
خلف بن مكي الصقلي في كتابه تثقيف اللسان ويقال للمسجد مسجد حكاه غير
واحد من اهل اللغة **العبور** المرور يقال هو عابر سبيل اي مار الطريق
وعبر عبورا مثل مر مرورا ه **قوله** مقرونة هو منصوب على انه صفة لمصدر
محذوف عامله المصدر الملفوظ به او لا وتقديره واقله ان ينوي كذا نية
مقرونة ورايته مضبوطا بخط مولفه بالرفع ه **الشعر** بفتح العين واسكانها
كما تقدم في باب اسباب الحدث ه **البشرة** ظاهر الجلد كما تقدم فيه ايضا ه
القذر بالذال المعجمة **قوله** بفيض هو بضم الياء **الراس** مهموز ويجوز تركه
كما تقدم في الوضوء ه **قوله** اثره اي اثر الحيض وهو مثلث الهمزة قاله
كراع في المنتخب بوجهه أثر وإثر وأثر ثلاث لغات وقال ثعلب مرة اثر الشي
ويا اثره وأثره واثره بمعنى وذكر ابن السيد في مثلثه ان الأثر بالضم اثر
الجراح وفي فصيح ثعلب جيت على إثره واثره قال صاحب الواعي الاثر
محرك هو ما يوثر الرجل بقدمه في الارض وكذا كل شي موثر اثرا يقال جيتك
على اثر فلان كانك جيت تطا اثره قال ولذلك الاثر ساكن الثا مكسور
الهمزة فان فتحت الهمزة فتحت الثا تقول جيت اثره واثره والجمع آثار قال

باب
الهمزة

ابن

ابن خالويه هذا مما اخذ علي ثعلب فيه وقيل قدم اثره بالاسكان علي الفتح وهي
اللغة المختارة لانها لغة القران قال تعالي على اثري ولا يلزم هذا لان الواو
لا ترتيب وذكر تثليث الهمزة من المتاخرين الشيخ شمس الدين البعلي تلميذ ابن مالك
فيما اشتد ركه علي مثلثه فقال الاثر مثلثة الهمزة **قوله** ننقص هو بفتح اوله
يقال نقص الشي ونقصته قال تعالى ننقصها من اطرافها وقال تعالي ثم
لم ينقصوكم شيا **وقوله** تمام الوضوء هو منصوب علي انه مفعول والفاعل ضمير يعود
على الشخص ورايته بخط المولف مضبوطا بالرفع ويصح ايضا **المد** مذكر يجمع علي
امداد ومداد بكسر الميم قال كذراع فامداد جمع قلة ومداد جمع كثرة قاله المصنف
في نكته علي التنبيه وتاول بعضهم على مداد قوله عليه السلام سبحان الله
مداد كلماته قال وهو غير بعيد لان فعل في المضاعف يجمع علي فعال كعش
وعشاش ودب وقباب وسمي مد لانه قدر ما يمد به اليدان بالعطا قال
الخطابي وقال انه مقدر بان يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاما ولذلك سمي
مدا وقيل في قوله عليه السلام ما بلغ مد احدهم اي ملي يديه من طعام وروي
مد احدهم اي غايته فعلي الاول انما قدر به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به
عادة **الصاع** يذكر ويونث ويقال منه صاع وصواع وصوع ويجمع علي
اصوع واصع ويقال اصوع بالهمز وقدر المد والصاع مبين في الشرح **قوله**
ومني به نجس هو بفتح الجيم اي نجاسة **قوله** يكفيه هو بفتح اوله وكثير ممن
لا تحقيق عنده يضمه ولا وجه له **باب النجاسة**
النجاسة في اللغة الشي المستقذر كما تقدم في اوايل كتاب الطهارة واما في الاصطلاح
فقد بينت حدها في الشرح فراجعه وحدها بعضهم بانها عبارة عما يمتنع استصحابه
في الصلاة في غير حال الرخصة من الاعيان القذرة **الخنزير** بكسر الخا معروف
قال ابن الاثير في كتابه المرصع في الابا والامهات هو ابو جهم وابو زرعة
وابو دلف وابو عقبة وابو علبه وابو قادم قال ابو البقا في اعرابه في

سورة البقره النون في خنزير اصل وهو علي مثال غربيب قال وقيل زايده

قلت ولم يذكر الجوهري غيره وقال اللبلي وزنه فعليل ويحتمل ان يكون

النون زايده لانها قد يزاد بانه فيكون وزنه فنعليلا قال عبد الحق

واشتقاقه من الخزر وهو النظر بموخر العين وكل خنزير اخزر

الجراد بفتح الجيم اسم جنس واحدته جراده يطلق علي الذكر والانثي

وجردت الارض فهي مجروده اي اكل الجراد نبتها وقال ابن دريد

في الجمهرة سمي جرادا لانه يجرد الارض فيا كل ما عليها الدم معروف اصله دمي

وجمعه دما ودمي كظبي وظبا وظبي هذا مذهب سيبويه وقال

المبرد اصله فعل بالتحريك وان جاجمعه مخالفا لنظايره وذكر الجوهري

ان اصله دموا بالتحريك وكان ماخذه في ذلك قول بعض العرب في تثنيته دموان

علي المعاقبة وهي قليلة واكثر تثنيته دميان وهو مخفف الميم علي المشهور

وانكر يعقوب تشديدها وقال اللحياني عن الكساي لم اسمع احدا

يقوله وقال ابن درستويه من العرب من يقوله على لفظ العامه وهو كلام

سو ولغة رديه قال اللحياني في نوادره وجمع الدم دميا عن الاصمعي

وثني دم دمان وبعضهم يقول دميان وبعضهم يقول دموان وقال

صاحب كتاب العالم واحدا لدم دمه وقد ذهب الي معني الطايفه منه قال

واما ابن جني فحكاه مع كوكب وكوكبه فاشعر انهما لغتان القيح المده

التي لا يخالطها دم تقول منه قاح الجرح يقيح وقيح وتقيح قاله الجوهري

وقال الزمخشري قالوا قاح واقاح تقيح قال ابن مكي في تثقيفه في باب

ما غيروا حركاته من الاسما يقولون لما يخرج من الجرح وغيره قيح والصواب

قيح بفتح القاف القي مهموز والفعل منه قا بالمد يقي قال

الازهري في باب العين والثا المثلثه قال ابن الاعرابي يقال

ثع يثع وانثع ينثع وهاع وتاع كل ذلك اذا قا قال الازهري وروي

الميت بتشديد اليا وتخفيفه كما تقدم الكتان الواحد ... وحوت قال الجوهري صح

بالنبـ

الليث هذا الحرف تع يعني بالمثناه فوق اذا قال الازهري وهو خطا
انما هو بالمثلثه لا غير ۞ وقال صاحب المحكم في باب العين والتا المثناه
تع تعا وأتع قاكتع كلاهما عن ابن دريد ثم قال في باب العين والثا المثلثه
ثعب يعني بكسر العين ثعا وتثعيا قيئ وثعت بفتح العين والثعى ثعا مثلها
وقال ابن دريد ثع وثع سوا او قول نتقدم ۞ ومن اسما الثعي ۞ الطلعا ذكره
في ديوان الادب في باب فعلا ۞ وحكى ابو عمر المطرز في شرحه عن
ابن الاعرابي انه يقال غثت نفسه ۞ ولقست ۞ وخبثت ۞ وضاقت ۞
وتبعثرت ۞ وتمذرت ۞ وترمضت ۞ وتعرست ۞ وتمقست ۞ كله بمعنى واحد
وزاد محمد بن ابان ۞ ورانت ۞ وغاثت ۞ وجاشت نفسه مثل ذلك وقال
هو ايضا والمطرز عن ابن الاعرابي ان اعرابيا اصطاد بومة من مقبرة فذبحها
وشواها واكلها يقدر انها سماني قال فغثت نفسه وشكى فقال
نفسي تمقس من سماني الاقبر ۞ وقال ابو حاتم تمقس تجيش وتضطرب
الروث بالثا المثلثه يتناول الخارج من الادمي وغيره كما قاله في
الدقايق فلذلك كان احسن من قول المحرر العذره والمسمه الغايط لاختصاصهما
بالادمي المذي فيه لغات فصحاهن مذي كظبي قال الازهري
وغيره وهي افصح واكثر ومذي كسفي ومذي بكسر الدال مع تخفيف
اليا كذا حكى كراع اهمال الدال وجعل الخطابي اللغة الثانيه من كلام العامه
وليس كذلك فقد قال ابو عبيد انها الصواب وجعل صاحب سيف
اللسان اللغة الثانية لحنا والصواب الاولى فقد حكاها ابو عمر الزاهد
في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي ۞ ويقال مذي ومذّي وامذي الاولى
بالتخفيف والثانية بالتشديد والثالثه بالالف والاولى افصح قاله المطرز
قال الجوهري المذي بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل منه
الوضوء ۞ ومن اسما المذي النسو ذكره الهروي في غريبه عن ابن الاعرابي ۞

الوَدي باسكان الدال المهمله ولا يجوز عند جمهور اهل اللغة خلاف هذا قال
ابن مكي واما قول الفقها الودي يعني بكسر الدال مع اسكان اليا فليس بصواب بل الوَدي
لا يكون الا بالدال الساكنه غير معجمه **قلت** قد حكى الجوهري كسر الدال وتشديد
اليا وقال ابو عبيد انه الصواب • وحكى صاحب المطالع اعجام الدال وهي
شاذه ٥ ويقال وَدي واودي ووَدّي بالتشديد قال المطرزي والتخفيف
افصح • وقال ابن قتيبة ولا يقال اودي ورد عليه البطليوسي فقال
ذكر ابو العباس في الكامل انه يقال اودي والودي ما ابيض ثخين كدر
لا ريح له يخرج عقب البول • المني تقدم بيانه في باب اسباب الحدث ٥
العَلَقَة قال الازهري هي الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة
التي تكون في الما علقة لانها حمرا كالدم وكل دم غليظ فهو علق • وفي الموعب
العلق الدم ما كان وقيل هو الجامد قبل ان ييبس • وقيل هو ما اشتدت حمرته
والقطعة منه علقة • وفي المغيث هو ما انعقد وقيل لما يبس كان بعضه علق
ببعض بعقدا ويبسا **المضغة** قطعة لحم قال الجوهري قال صاحب
الغريبين وجمعها مُضَغ ومضيغه وجمع مضايغ • قال الزمخشري سميت
بذلك لانها صغيرة بقدر ما يمضغ **قوله** ليست بنجس هو بفتح الجيم **الخمر**
هي الشراب المعروف وهي مونثة على اللغة الفصيحة المشهورة وذكر ابو حاتم
السجستاني في كتابه المذكر والمونث في موضعين منه ان قوما فصحا يذكرونها
قال سمعت ذلك ممن اثق به منهم وذكرها ايضا ابن قتيبة في ادب الكاتب فيما
فيه لغتان التذكير والتانيث ولا يقال خمره بالها في اللغة الفصيحة وقد تكرر
استعمالها بالها في الوسيط وهي لغة فلا انكار عليه وفي الجعديات انه عليه السلام
انه قال الشيطان تحت الخمرة كذا هو في الرواية بالها • وكذا ذكر هذه اللغة
الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة وخمر وخمور كتمرة وتمر وتمور وقال
ابن مالك في مثلثه الخمر الخمرة قال الواحدي الخمر عند اهل اللغة سميت خمرا

لتركها

لستر بها العقل قال الليث اختمار الخمر ادراكها وغليانها ومخمرها متخذها وخمرت العجين اخمرها سميتها الخمرة قال الكسائي يقال خمرت خمرا ولا يقال اخمرتها واصل هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرا لانها تغطي حتى تدرك • وقال ابن الانباري سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لانها تركت فاختمرت واختمارها تغيرها. وللخمر اسما كثيرة ذكر ابن بري منها نحو المايه وابن المعتز مايه وعشره وزاد عليه ابو القاسم علي بن جعفر اللغوي مايتين واربعين اسما وتوسط ابن دحيه فبلغها في كتابه سماه البصاير في اسما ام الكباير الي مايه ونيف وهذا الملخص ما ذكر علي ترتيب حروف المعجم الالف ام زنبق كانها تدخل من شربها في رِبْقَة الأَسْر • ام زنبق بالزاي • ام حنين لحنو الشرب اليها • ام ليلي وهي الخمرة السودا الإسفنط بكسر الفا وقيل بفتحها رومي معرب • ام الخبايث ورد في حديث مرفوع والاصح وقفه • الاثم • الأثيرة الآسر • البا البتع نبيذ العسل الباذق ورد في صحيح خ وهو فارسي اصله باذه اي باق ذكره ولا يصح قول من قال ان اول من صنعه وسماه بنو امية • البابلي نسبة الي بابل • البيضا من العنب الابيض البكر • بنت خابيه لاستقرارها فيها • التا المثناه الترياق اراد والله لا يبقي منها علة • التامور لشدة حمرته • الثا المثلثه الثميله اي المسكر فعيله بمعني فاعله • الثانيه اي تظهر علي وجهه • الجيم الجريال لحمرتها • الجعة نبيذ الشعير بكسر الجيم وقيل بضمها وفي الترمذي من حديث علي النهي عنها وقال حسن صحيح • الجدريه نسبة الي موضع بالشام يقال له جَيْدَر • الجنه باسكان الفا وفتحها لدورانهم حولها وقيل لانها تبعثهم علي الكرم فان العرب تسمي الكرم جفنه وقالوا يا رسول الله انت الجفنه الغرا • الجفن بحذف الها والجفنه والجفله الاصل من الكرم • الجفر القوي من الشراب الذي لم يعتق تشبيها بالجفر من اولاد المعز ويقال جفره بالها • الخنس لان شاربها يعلو في نفسه عند شربها كما سمي بحد جلسا العلو وارتفاعه • الجلله من الاضداد تطلق علي العظيم والحقير الحا المهمله الحميا لانها تحمي الجسد

من سوّدتها وحدتها • الكانيه نسبه الي كاني بايعه • الحمق • الحلبيه لحلبه من العنقود • او الحبه تشبيهًا بالضرع • الحمضه من الحموضه • الخا المعجمه الخمر وقد تقدم كل اشتقاقها • الخندريس اي القديمة وقيل انها معربه من الفارسيه وانما هي كندريس اي ىسف شاربها • الحنه لذهاب عقله • الخرطوم اول ما ينزل من الدن • الخمطه المتغيرة الطعم • الخطه • الخله اي المحتاج اليها • الخبيّره اي العتيق • الخنيه الخرس للاجتماع عليها • الدال المهمله الدرياق لغة في الترياق • الدريانه بها النابت • الدادي خمر اهل اليمن ذكره ابوداود في سننه في احاديث • الداهيه • الدبابه لدبيبها في الاعضا • الداتب في مسلم • الذال المعجمه الذكيه لرايحتها وكذب من سماها بذلك بل هي اننتن من النتن الذهبيه • الرا الرحيق الصافي • الرسه لستر بها القلب • الراح لما يتولد منها من الارتياح لشاربها • الراحه بزيادة ها النابت • الرباح لتحركها صاحبها • الرساطون روح الزق • الزاي الزنجبيل اذا مزجت • الزبتيه لصفا لونها • الزرحون اي لون الذهب • السين المهمله السلافه اول ما يسيل من العنب • السلاف • السيه • السبا • السكركه • وقع في الموطا مرسلا ومتصلا وهو نبيذ الارز وقيل نبيذ الذره • السويق لانسياقها في الحلق وسهولتها • السكر الشخاميه نسبها الي السخام وهو سواد القدر وهي اللينه السلسه • السرقع وهو من الشعير والحبوب • السلسبيل • السلسل • السلسال تشبيهًا بالما • الساريه لسرايتها في العروق • الساهريه لانها تسهر بزايحتها • الشين المعجمه الشمول لانها تشمل القوم بريحها • الشمول بالهاء • الشموس الشاميه نسبه الي الشام اذ هي اقوي الخمور عندهم واصلبها واحملها للمزج بالما اذ اكثر اعناب الشام بعل يشرب من عين السما • الشراب • الشمسيه • الشبرويه الي شبري الخال قرية بمصر وقيل انما هي بالموضع الذي يرمي فيه الشهيد • الصاد المهمله الصرخديه نسبه الي بلد • الصرخدي • الصدامه لصدمها العقول • الصافيه • الصوفع الصرقع • الصهبا التي عصرت من عنب ابيض وقيل التي تضرب الي الحمرة • الصعف شراب لاهل اليمن • الصرف لشدة الحمرة • الصفرا • الصريفيه الي بلد ببغداد • صابون الهم

يا موضع ٥
المقصد نسبه

باب الفا

الضاد المعجمه الضريع • الضاري لان شاربها ضري بها • الظا المهمله الطلا التي شرطت بالنار • الطارده اي للهموم عندهم • العين المهمله العقار لمعاقرتها الدن اي اقامتها فيه • العانيه نسبه الي بلد بالفرات • العاتق • العجوز لقدم عهدها • العجفه اي الرتيقه لتقادم عهدها • العلق اي النفس وكذب مسميها بل هي الخسيسه • العروس • الغين المعجمه الغرب • الغبيرا خمر اهل الحبشة من الاذرا • الغانيه • الفا الفيهج • الفضيخ ثبت في الصحيحين • المفتوح • مشر فواد الدن • الفدامه لشدة لونها • القاف القرقف القطيعا ثبت في الصحيح • القهوة لان شاربها لا يشتهي الطعام • القنديد الحلوة الطعم • القارص لقرصها اللسان حدة • القطيب اي الممزوجه التطاط من قولك قطني اي حسبي • القحان لعلو راسها • الكاف الكميت اي التي تقرب حمرتها الي السواد • الكلفا لطول مكثها في الدن فتضرب الي السواد الكاس اذا انث • الكرم لانها كانت تحتم علي الكرم ونهي الشرع عنه في الصحيحين • الكشيش لكشيش شاربها عليها في انهما كد فيها • اللام اللطف عثر الله من وضعه اللذه • الميم المدام • المدامه • المزر يعمل من الذره والشعير ثبت في الصحيحين • المعتقه والميم زايد اي القديمه • المصفر لتخانتها • المسطار سميت بذلك او لعصرها • الماذيه اي السهلة المدخل • المسليه اي عن الهموم كما قالوا عثرهم الله والميم زايده • المشعشعة والمشعشع والميم زايد فيهما • المائح اي شديد الحمرة وقيل بالبا المثلثه وهو وهم من ابي حنيفة الدينوري • المانع بالقاف المغيرة اللون • المفتاح المصطلي تشبيهها بالنار • المختمه اي لحرارتها وقيل بالمهمله • المروح من الراحه المزا اي الفاضله ورد في ابي داود المزه موبثها • المقدي نسبه الي قريه من قرى حمص • المصفق اي الممزوج • المعرق اي القليل المزج والميم زايد • المعرقه موبثها • المروق • المختومه • المخبثه • المطيبه • المحببه • المبوله • المحلس اي قليله المزاج • الماقي • المتي الصافي مفتاح كل شر • النون الناقع

بالنفاق. النافع بالفنا اي بالتجارة قبل تحريمها وهي الآن داء. النافس اي بريحها الطيب وكذبوا. النمامه لانها تنم برايحتها. الناجود اي خالص الخمر. النبيذ النش لتاخيرها في الدن حتى تطيب. النسيله. والنسيل لسرعة خروجها من وعايها. الـعـاو الوردة لاختلاف الوانها حال عصرها وبعده. الدبغ والدباغ والدباغه مصدر دبغ الاهاب يدبغه مثلث البا. الحريف بكسر الحا المهمله وتشديد الرا كما ضبطه المصنف بخطه رحمه الله وهو الذي يحرق الفم ومصدره حرافه بالفتح ومراده بالاشيا الحريفيه كشث وشب وقرظ وغيرها كما بينته في الشرح قوله احدها سراب كذا عبرته وعبارة المحرر احدهن وهو لفظ الحديث في الدارقطني وهو افصح قوله يطعم هو بفتح اوله يقال طعمتا المني بالكسر اطعمه بالفتح اذا اتيناوليته ما كولا كان او مشروبا. النضح بالحا المهمله لغة الرش تقول نضحت انضح بالكسر والنضخ بالخا مثل النضح سواقاله الجوهري وقال الخطابي هو امرار الما من غير مرس ولا ذلك ومنه البعير الناضح وقال ابن الاثير في شرح المسند هو بالحا المهمله الرش وبالمعجمه اكثر من النضح تقول نضخت انضخ بالفتح وقيل هما سوا وقال في نهايته وقال النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما ايهما اكثر والاكثر انه بالمعجمه اقل من المهمله وقيل بالمعجمه الاثر يبقى على الثوب والجسد وبالمهمله الفعل نفسه وقيل ما فعل تعمدا فبالمعجمه والا فبالمهمله. وقيل ما ثخن كالطيب فبالمعجمه وما رق كالما فبالمهمله وقيل عكسه قوله ولا يضر بقا لون او ريح عسر زواله الضمير عايدا الى اللون والريح وانما افرده لان العطف باو يجب فيه ذلك

باب التيمم

قال الازهري رحمه الله التيمم في كلام العرب القصد يقال تيممت فلانا ويممته وتاممته وامممته اي قصدته اي ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا. الطلب بفتح اللام على المشهور ويجوز اسكانها وكذا

الهرب • التوهم التجويز بلا رجحان اذ الوهم هو الطرف المرجوح • الرحل
مسكن الشخص وجمعه في الكثرة رحال وفي القلة ارحل ويطلق ايضا على ما يستصحبه
من الاثاث قال الجوهري هو مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وقال الهروي في غريبه
يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحل والجمع رحال والرحال المنازل ايضا وقال صاحب المطالع
الرحل والرحال المنازل والمساكن وقال في ديوان الادب الرحل المسكن وقال ابن بري
في تعليقه على درة الغواص قوله ويقولون نقل فلان رحله انكار ان يكون الرحل الاثاث
والمتاع سهو قال اهل اللغة الرحل رحل البعير والرحل الاثاث والمتاع وانشد فيه شعرا
قال والمراد بالرحل في قوله تعالى قالوا جزاؤه من وجد في رحله اثاثه وقال
الثعلبي المراد متاعه قال وقوله في رحالهم يعني اوعيتهم وهي جمع رحل • قال
ابن الانباري يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل وقال الزمخشري في الاية اذا انقلبوا الى
اهلهم وفرغوا ظروفهم وقال المصنف في شرح المهذب الرحل منزل الانسان قال
اهل اللغة سواء كان من شعر او حجر او مدر او وبر او صوف او ادم كذا نقله الازهري وساير
اهل اللغة قال ويقع ايضا اسم الرحل على متاعه واثاثه ومنه البيت المشهور • القي الصحيفة
كي يخفف رحله • قال وكلام الفقهاء يتناول الرحل بالمعنيين وقد غلط وجهل من انكر عليهم
اطلاقه على المتاع • الرفقة بضم الراء وكسرها كما ضبطه المصنف بخطه في الاصل وهما
لغتان مشهورتان الجماعة يترافقون في السفر والجمع رفاق يقول رافقته وترافقنا •
وحكى الشيخ شمس الدين البعلي فيما استدركه على مثلثات الامام ابن مالك رحمهما الله في الرفقة
لغة ثالثة وهي فتح الراء فقال الرفقة مثلثة الراء عن ابن طلحة الاشبيلي قال الفراء اقل ما يكونوا
ثلاثة وحكى ابن درستويه عن الخليل الرفقة اسم الجماعة المنضمين في مجلس واحد او مسير واحد
ما داموا كذلك • فاذا تفرقوا زال عنهم اسم الرفقة ولم يزل عن كل واحد اسم الرفيق وهو
الذي يرافقك في السفر • وحكى ابن خالويه ما تقدم عن الفرا وقال عن ابي زيد
اذا قيل كذا نحو كذا فلا يقال ذلك الا للعشرة فما فوق لا يقال كذا نحو خمسة ولا يقال للشي
من ادنى العدد قال ابن درستويه والعامة تقول الرفقة بالكسر وهو خطا وليس كما

قال فقد حكاها يعقوب في اصلاحه • وقال ابن سيده في العويص رفقة بالكسر جمع
رفيق لان فِعْلة ليس من ابنية الجموع وقولهم رفاق انما هو جمع رفقة كبرمة وبرام وعلبة
وعلاب وليس بجمع رفقة لان فِعْلة لا يجمع علي فعال وقال ابن جني في شرح المسمى الرفاق
بالكسر جمع رفقة بالضم وهي الجماعة وقال ايضا في جمعه ارفاق • وقال صاحب الواعي
جمع الرفقة بالضم رفاق ورُفَق قال الازهري في شرح المختصر سموا رفقة لانهم
يترافقون فينزلون معًا ويحلون معًا ويرتفق بعضهم ببعض يقول هو رفيقي ومرافقي
وجمع رفيق رفقا • حواليه يقال كذلك ويقال حوليه بلا الف وحواله وحواله بزيادة
الف **مكث** بفتح الكاف وضمها كما سبق **قوله** ما لا يكفيه هو بمد ما ويجوز
القصر كما سلف في الطهارة ولا يكون موضوله لان المحدث اذا وجد ما يصلح للمسح فانه
لا يجب استعماله علي المذهب **الشرا** يمد ويقصر لغتان مشهورتان فمن مد كتبه
بالالف ومن قصر كتبه بالياء وجمعه اشربة وهو جمع نادر يقال شريت الشي اشريه
اذا بعته واذا اشتريته وهو من الاضداد علي اصطلاح النحويين ومن المشترك علي
اصطلاح الاصوليين قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه وقال تعالى
وشروه بثمن بخس • ومستنده من مدة جعله من شاريت ليكون فعلا من اثنين قاله
ابن ولاد في كتاب المقصور والممدود **الثمن** القيمة قال الازهري قال الليث
ثمن كل شي قيمته قال قال الفرا اذا اشتريت ثوبا بكسا ايهما شيت تجعله ثمنا لصاحبه
لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض
فهو علي هذا تدخل البا في ايهما شيت فاذا جيت الي الدراهم والدنانير وضعت البا في الثمن
لان الدراهم ثمن ابدا والبا انما تدخل في الاثمان فاذا اشتريت احدهما يعني الدراهم
والدنانير بصاحبه ادخلت البا في ايهما شيت لان كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن
هذا ما ذكره الازهري عن الفرا • وقال الهروي ايضا الثمن قيمة الشي • وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشي قال والجمع اثمان واثمن لا يتجاوزون به ادني العدد
وقد اثمنه سلعته واثمن له **قوله** بثمن مثله قال الجوهري كلمة تسوية يقال

هذا مثله ومثاله كما يقال شبهه وشبهه **قوله** دين مستغرق اي مستوعب
محيط بجميعه والاستغراق والاستيعاب **المونة** مهون وغير مهون **قوله** ولو
وهب له ما كذا عداه هنا وفي اول الهبة باللام وهو الفصيح وبه جا القران قال تعالى وهبت
نفسها للنبي وقال وهب لي من لدنك وليا يهب لمن يشا • ووهبنا له • ووهبنا لداود
سليمان • ويقال وهبت منه كما هو مشهور في كتب الفقه وقد استعملها في المحرر في كتاب
الهبة قال المصنف وهي لغة جات بها احاديث كثيرة في الصحيح ويكون من زايدة
على الاخفش وغيره ممن جاز زيادتها في الواجب فيكونا لاصل وهبته ما لا ثم زيد من
وهذا فرع عن كون وهبت تعدي الى اثنين بنفسه فيقال وهبت زيدا مالا وقد
حكى ذلك عن ابي عمرو انه سمع اعرابيا يقول لاخر انطلق معي اهبك نبلا حكاه
ابن سيده في محكمه • وفي كتاب الافعال لابي عثمان المعافري المشهور بالحداد وهبت لك الشي
وهبا وهبة اعطيتك ولا يقال وهبتك قال ابن سيده ولا يقال وهبكه هذا قول سيبويه
قلت وكذا القول في بعته وبعت منه وزوجته وزوجت منه **الدلو** قال
ابن السكيت الغالب عليها التانيث وقد تذكر وتصغيرها دليه وجمع القلة ادل وفي
الكثرة دلا ودلي بضم الدال وتشديد اليا وادليت الدلو اي ارسلتها في البير ودلوتها نزعتها
منه وايضا ارسلتها قال صاحب كتاب العالم والسلم والبيطل ايضا الدلو وقال ابن الاثير
وهي ايضا ام جابر وابن اديم **المقبوله** بفتح القاف قال اهل اللغة هو مصدر شاذ
قوله ولو نسيه النسيان مصدر نسي الشي وهو خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح
النون كثير النسيان • الضلال اصله التحير ويسمي النسيان ضلالا لما فيه من الحيرة
قال تعالى فعلتها اذا وانا من الضالين ويسمى الهلاك ضلالا قال تعالى وقالوا
اين اضللنا في الارض • الرحل تقدم اول الباب **قوله** ولو ما لا هو بالمد اي
اي في المستقبل **المرض** كلما خرج بالانسان عن حد الصحة من علة او نفاق وتقصير
في امر قال القرطبي في اوايل تفسير سورة البقرة والقرا مجمعون على فتح الرا من مرض الا ما
روي الاصمعي عن ابن عمرو انه سكنها **العضو** بكسر العين وضمها قاله في الدقايق **قوله**

اخبارا عن موسى

وكذا بطؤ البرء اي طول المدة تقول برئ بتثليث الرا برا بفتح اليا افصح من ضمه وهو مصدر المفتوح ايضا واما المضموم فمصدر للمضموم والمكسور • الشين خلاف الزين قاله الجوهري وقال من الزين نقيض الشين وقال صاحب المشارق الشين ضد الزين • وقال ابن الاثير في النهاية الشين العيب وقال الرافعي في الديات في كلامه على الحكومة نقصان القيمة قد يكون لنقصان الجمال باعوجاج او اثر قبيح او شين من سواد وغيره انتهي وظاهره يقتضي ان الشين غير الاثر القبيح وقال بعد ذلك بأوراق الجراحة اذا اندملت وبقي لها اثر في محلها فاسم الشين يقع عليه وعلى محله لان الشين هو الاثر المنكر من تغير لون وتحول واستحشاف ونقره تبقى وكما تزيد **قوله** وتتعسل العليل هذه هي اللغة الفصيحة ووقع في المحرر وبعض كتب الفقه المعلول وهي لغة ضعيفة انكرها الاكثرون كما قاله في الدقايق وقال الحريري في درة الغواص ويقولون للعليل هو معلول فيخطيون فيه لان المعلول هو الذي سقي العلل وهو الشرب الثاني والفعل منه عللته فاما المنقول من العلة فهو معل وقد اعله الله انتهي لكن حكى قطرب في كتاب فعلت وافعلت الرجل معلول ومعل من العلة **الجبيرة** بفتح الجيم ويقال لها ايضا الجبارة بكسرها والجمع الجباير وهي خشب تسوى فتوضع على موضع الكسر وتشد عليه حتى ينجبر على استوايه قاله الامام ابو منصور الجوهري وغيره من اصحابنا فالجبيرة حينئذ فعيله بمعنى فاعله قال صاحب الحاوي وغيره الجبيرة ما كان على كسر واللصوق بفتح اللام ما كان على جرح **التراب** تقدم الكلام عليه وعلى اسمايه في كتاب الطهارة **الرمل** معروف وجمعه رمال قال الجوهري والرملة اخص منه **المغدل** بكسر الدال كما سياتي في الزكاة **الخزف** هو ما انخبز من الطين وشوي كالكيزان والاباريق **النفل** جمعه نوافل وهو الزايد قال تعالي ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي زيادة سميت النافلة بذلك لانها زايدة على الواهب والنفل والتطوع والمندوب والمستحب والمرغب فيه والسنة كله بمعنى وقيل بالفرق **قوله** ولا ترتيب في نقله في الاصح هو بفتح الباء ولا يصح رفعه عطفا على قوله ايصاله لان الرافعي في المحرر لم يذكر الخلاف في

الاولى الخاتم بفتح التاء وكسرها وخاتام وخيتام حكاهن في الغايق ومن مشهورات حكاهن ابن قتيبة والجوهري وغيرهما والجمع الخواتيم قال ابن سيده والخواتم وحكى يونس في نوادره الخياتيم قال سيبويه الذين قالوا الخواتيم انما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن في كلامهم قال ابن سيده وهذا دليل على ان سيبويه لم يعرف خاتاما • وتختمت اذا لبسته وختمت زيدا البسته خاتما وهو من الحلي كانه اول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وان اعد الخاتم لغير الطبع وفيه لغة خامسة ختم بفتح الاول والثاني حكاها ابن سيده وابن السيد • وسادسة ختام على وزن كتاب حكاها ابن السيد وابن هشام السبتي في مدخله وحكى جميعها ايضا ابن جني في شرح شعر المتنبي • قال ابن السيد والرجل الذي تختم بالكسر لا غير قال القاضي عياض والخاتم بكسر التاء وفتحها من اسما النبي صلى الله عليه وسلم • وذكر محمد بن يحيى الصولي في كتابه خطا الشعرا عن يونس بن حبيب ان العجاج كان يهمز الخاتم قال الصولي ان كان الهمز من لحنه في الخاتم والعالم فشعره مستو وهو مبارك الانبياء وخندق هامة هذا العالم

باب الحيض

له عشرة اسما الحيض • والطمث • والعراك • والضحك • والاكبار • والاعصار • ذكر هذه الستة الماوردي وقال وردت اللغة بها والدراس ذكره الهروي والنفاس ذكره الامام قال ومنه الحديث انفست • والفراك بالفا • والطمس بالسين ذكرهما ابن العربي في شرح الترمذي مع العراك بالعين والطمث بالثا والطمث بالثا اصله الدم ومنه لم يطمثهن اي لم يزل بكارتهن وسمي الافتضاض طمثا لما فيه من اسالة الدم • قال ابن سيده حاضت المراة حيضا ومحيضا زاد الازهري ومحاضا وهي حايض وحيض وحوايض والحيضة المرة الواحدة والحيضة الاسم وقيل الحيضة الدم نفسه والحياض دم الحيضة وقال صاحب النواعي الحيض اجتماع دم المراة والحيضة بفتح الحا وكسرها اصله عند قوم من حضت الما احوضه حوضا اذا جمعته واحيضه حوضا فيصح فيه اليا والواو وجمع الحيضة بكسر الحا حيض وجمع الحيضة بفتح الحا حيضات والمحيض اسم للحيض • وقال الهروي في شرح الفصيح حاضت

المراة وتحيضت • ودرست وعركت اي بفتح الاول والثاني وطمثت اي بكسر الميم وفتحها حكاهما في الصحاح **قلت** وحكي بعض الحنفيه بدل الثا المثناه نحثت وضحكت • واكبرت • واعصرت • وحايضه لغة في حايض حكاها الجوهري وغيره عن الفرا • قال الزمخشري في اساس البلاغه ومن المجاز حاضت السمره خرج منها شبه الدم **قلت** واصله السيلان يقال حاض الوادي اذا سال كذا ذكره القاضي عياض ونقله المصنف في شرح المهذب عن اهل اللغة وفي الغريبين عن ابن عرفه هو اجتماع الدم الي ذلك الموضع وبه سمي الحوض لاجتماع الما فيه • قال صاحب مجمع الغرايب هذا زلل ظاهر لان الحوض من الواو والحيض من اليا وايضا فالحايض تسمي حايضا عند سيلان الدم لا عند اجتماعه في رحمها فاذا اخذ الحوض من الحيض خطا القطا ومعني فلسنا ندري كيف وقع له **قلت** وكذا قال ثعلب انه من الحوض لاجتماعه فابدلت واوه يا كقولهم في حوه حيه قال الفارسي في مجمعه اخذ الحوض من الحيض زلل ظاهر لان الحوض من ذوات الواو يقال حضت احوض اي اتخذت حوضا وحوض الما اي اجتمع والحايض يسمي حايضا عند سيلان الدم منها لا عند اجتماعه في رحمها • وقال التميمي سمي حيضا علي التشبيه بالحيض وهو ما احمر يخرج من شجر السمر فيقال حاضت السمره اذا كان منها السمر وقد سلك مثله عن الزمخشري وهو دم يرخيه رحم المراة بعد بلوغها في اوقات معتاده لحكمة تربية الولد فاذا حملت انصرف ذلك الدم غالبا باذن الله الي تغذية الولد فاذا وضعت الولد خلقه الله بحكمته لبنا يتغذي به ولذلك قلما تحيض المرضع فاذا خلت من حمل ورضاع بقي ذلك الدم لا مصرف له فيستقر في مكان ثم يخرج غالبا في كل شهر ستة ايام او سبعة وقد يزيد علي ذلك ويقل ويطول شهر المراة ويقصر علي حسب ما ركبه الله في الطباع جلت قدرته • وفي ديوان الادب السلقلق من النسا التي تحيض من دبرها • وعبارة الازهري هو دم يرخيه رحم المراة بعد بلوغها في اوقات معتاده يخرج من قعره ويكون اسود محتدما

حاشيه ه يقال ايضا طمثت اذا دميت بالافتضاض

محتدما اي حادا كانه محترق • وقال ابن حزم الحيض هو الدم الاسود الخاثر
الكريه الرائحة وقال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان اربع
المراة • والارنب • والضبع • والخفاش **قوله** واقله يوم وليلة اي اقل زمن
الحيض وكذا قوله واكثره ويجوز تقديره اقل الحيض حيض يوم وليلة وكذا الاكثر
الوطء مهموز • الاستحاضة سيلان الدم في غير اوقاته المعتادة ويسيل من عرق
فمه في ادنى الرحم اسمه العاذل اي بالذال المعجمة قاله الازهري وحكى ابن سيده
اهمالها والجوهري بدل اللام راء وفي مجمع الغرايب انه العايد ايضا **قوله** كسلس
هو بفتح اللام وهو عبارة عن نفس الخارج واما السلس بالكسر فهو الرجل الذي به
هذا المرض نسال الله العافية من جميع البلايا عنه واصل السلس السهولة يقال
شي سلس اي سهل ورجل سلس اي لين منقاد **قوله** وتعصيبه هو بفتح التاء
على الافصح وكذا رايته بخط المصنف في الاصل مضبوطا وقال في التحرير يجوز
ايضا ضم التاء وفتح العين وتشديد الصاد قال ابن مكي في كتابه تثقيف اللسان
في باب غلط اهل الحديث يقولون قد عصب بطنه بعصابة والصواب عصبه
ولا يكاد يستعمل عصّب بالتشديد الا في التاج يقال ملك معصّب ومريض معصوب
الراس وقال صاحب ديوان الادب عصب راسه بالعصابة ذكره مع ضرب
ومقتضى هذا تعين الوجه الاول **قوله** كستره هو بالفتح لانه بالكسر واحد
الاستار وبالفتح مصدر سترت والستره بالضم ما يستتر به **قوله** وسع هو بكسر
السين • الصفره والكدره قال الشيخ ابو حامد في تعليقه ليسا بدم وانما هو
ما اصفر وما كدر وقال امام الحرمين والمراد بالصفرة شي كالصديد تعلوه
اصفرار والكدره شي كدر وليسا على الوان الدما **المبتداة** بفتح الدال والهمزة
التي ابتداها الدم ولم يكن رات كذا قاله المصنف في شرح المهذب وقال
صاحب الاقليد هي بكسر الدال على انها اسم فاعل لابتدايها في الحيض وبفتحها على انها
اسم مفعول لان الدم ابتداها وتوقف الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في صحة قولك

ابتداء الشي وان لم اجده منصوصا في كتب اللغة قال ولم يقلها الفقها بالتبشير
الدال على انها فاعلة **المميزة** بكسر اليا فاعلة من التمييز قال الجوهري
يقال ميزت الشي اميزه اذا عزلته ومنه قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها
المجرمون **المتحيرة** سميت بذلك لتحيرها في امرها وتسمى ايضا محيرة بكسر اليا
لانها حيرت الفقيه في امرها ولهذا صنف الدارمي فيها مجلدا ضخما رمضان
ياتي الكلام عليه في بابه ان شا الله **الشهر** ماخوذ من الشهرة وهي الظهور
يقال شهرت الشي اشهره شهرة وشهرا ويقال في لغة قليلة اشهرته حكاها
الزبيدي **قوله** كاملين هو حال من رمضان ومن شهر وان كان احدهما
معرفة والاخر نكرة **قوله** اربعة عشر هو بفتح العين من عشر ويجوز في لغة
اسكانها وكذا اشباهها حكاها ابن السكيت قال الجوهري قال
الاخفش انما سكنوها لطول الاسم وكثرة حركاته **الثمانية** تكتب بالالف
فان لم يكن في اخرها ما التانيث بان كان المعدود مذكرا نظرا ان اتيت بالما
فقلت ثمني عشرة كتبت بغير الف وان لم تات بها فقلت ثمان عشرة كتبت
بالالف قاله ابن قتيبة في ادب الكاتب **السابع عشر** وسائر ما بين العشرة
والعشرين مبني على الفتح في كل الاحوال سوا دخلت الالف واللام ام حذفتا
قوله فانحطت هو بكسر الفا **الحمل** بغيرها كما ذكر المصنف اشهر
من الحاملة بالها وهما لغتان في الحمل بالبطن فاذا حملت شيئا على ظهر او راس فهي
حاملة بالها لا غير ذكره ابن السكيت عن الفرا **النفا** ممدود النفاس
تقدم بيانه في الغسل **اللحظة** المرة من لحظ اذا نظر اليه بموخر عينه والمراد
بها الزمن اليسير وتثنيتها لحظتان

كتاب الصلاة

هي مصدر صلى يصلي ووزنه فعلة والفها منقلبة عن واو بدليل جمعها على صلوات
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ويكتب بالالف وانما كتبت في المصحف
بالواو تفخيما واختلف الاصوليون في الالفاظ الدالة على معان شرعية كالصلاة

والصيام

والصيام والزكاة والايمان هل هي منقولة عن معانيها اللغوية الي هذه
المعاني الشرعية فتكون حقايق شرعية ام لا علي اربعة اقوال ممن حكاها
الامام في البرهان ونبه الماوردي علي ان لفظ الصلاة في القران مجمل او
ظاهر الدلالة وفيه خلاف وهي في اللغة عبارة عن الدعا قال الله تعالي وصل عليهم
وقال الاعشى • وقابلها الريح في دنها وصلي علي دنها وارتسم اي دعا وكبر • وقال
السهيلي ولا يصح ان يكون معني الصلاة الدعا لان الدعا يستعمل في الخير والشر بل التحقيق انها
راجعة الي الحنو والانعطاف قلت ولهذا تتعدي بعلي قال تعالي وصل عليهم
وهي في الشرع افعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرايط قاله الرافعي في اصول صفة الصلوة
وسميت العبادة المذكورة بذلك لاشتمالها علي الدعا من باب اطلاق اسم الجزء علي الكل مجازا
هذا هو الصحيح الذي قاله الجمهور من اهل اللغة وغيرهم وفي اشتقاقها اقوال
اخر احدها انها من صليت العود علي النار بالتشديد اذا لينته وقومته قاله ابن
فارس وحكي ثعلب عن ابن الاعرابي صليت العصا تصليه اذا ادرتها علي النار ومنه
قوله تعالي وتصلية جحيم والصلاة تلين القلب وتقوم العبد • ثانيها لانها صلة
بين العبد وربه حكاه القاضي عياض في تنبيهاته ثالثها من الصلوين بالسكون
وهما عرقان وقيل عظمان ينحنيان في الركوع والسجود حكي ابن القطاع صلت
الناقة صلوا اذا استرخي صلواها قال المصنف وهذا هو الاظهر الاشهر قال
والاول فاسد لان لام الكلمة في الصلوة واو وفي صليت يا فكيف يصح الاشتقاق
مع الاختلاف في الحروف الاصلية وهذا الرد مردود فان المشدد يقلب فيه الواو
يا نحو زكيت المال وصليت الظهر فالاصل فيه صلوت فلما وقعت الواو رابعة
قلبت يا والظاهر انه توهم انه ماخوذ من قولهم صليت اللحم بالتخفيف صليا كرميت
رميا اذا شويته وانما اراد ابن فارس المضعف كما سبق وقال ابن سيده الصلاة
وسط الظهر من الانسان ومن كل ذي اربع وقيل هو ما انحدر من الوركين وقيل
الفرجة التي بين الجاعرة والذنب وقيل ما هو عن يمين الذنب وشماله واعلم

ان الصلاة تطلق في اللغة ايضا على الرحمة وعلى اللزوم وعلى التبعية لان المصلي تابع للمأموم
ومنه المصلي في المسابقة وعلى الاقبال على الشي تعربا وقد قيل ان الصلاة ماخوذة من
كل ذلك كما حكاه القاضي عياض في تنبيهاته . المكتوبات اي المفروضات .
الظهر في سبب تسميته بذلك اقوال احدها لانها اول صلاة ظهرت حين
صلاها جبريل برسول الله صلى الله عليه وسلم . الثاني لانها تفعل عند قيام الظهيرة اي
شدة الحر . ثالثها لانها ظاهرة وسط النهار وبه جزم المصنف في شرح المهذب .
رابعها لان وقتها اظهر الاوقات وابينها . خامسها من الظهور وهو الارتفاع لانها
تفعل بعد نهاية ارتفاع الشمس حكاها القاضي عياض في تنبيهاته مع الثاني ايضا
وتسمى ايضا الهجير كما ثبت في الحديث ماخوذ من الهاجرة وهو شدة الحر وتسمى ايضا الاولى
لما تقدم وقال الجوهري في صحاحه الظهر بالضم بعد الزوال ومنه صلاة الظهر هذا
لفظه . زوال الشمس عبارة عن ميل الشمس عن كبد السما بعد انتصاف النهار . الظل
اصله الستر ومنه انا في ظل فلان ومنه ظل الجنة وظل شجرها انما هو سترها ونواحيها وظل
الليل سواده لانه يستر كل شي وظل الشمس ما ستر الشخوص من مسقطها والفي لا يكون
الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في وانما سمي بعد الزوال فيا لانه ظل فاء من
جانب الى جانب اي رجع والفي الرجوع قال ذلك كله ابن قتيبة في ادب الكاتب وقال
يذهبون يعني العوام ان الظل والفي بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية
ومن اول النهار الى اخره ومعنى الستر فذلك كما ذكرته قال النووي رحمه الله
في تهذيبه وهذا ما رايت بعض الجاهلين يتكلم فيه بابا طيل في الفرق بينهما والصواب
ما ذكره ابن قتيبة ثم ذكر ما ذكرناه عنه ثم قال وهو نفيس وقد ذكر غيره
ما ليس بصحيح فلم اعرج عليه انتهى . ولنذكر من الاقوال ما حضرنا في ذلك
قال ابو عبيد عن روبة بن العجاج ما كانت عليه الشمس فزال فهو ظل وما لم تكن
عليه شمس فهو في حكاه الماوردي في تفسيره . وفي الصحاح في فنا الظل ما
نسخته الشمس والفي ما نسخ الشمس وحكاه المرزوقي عن ابن الاعرابي وقيل كلما

كانت

كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل وما لم يكن عليه شمس فهو ظل ذكره
في الصحاح ايضا وفيه ايضا الفي ما بعد الزوال من الظل انتهى وقال ابن الاثير في النهاية
الظل هو الفي الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس الي زوال الشمس وما بعده اي شي
كان انتهى وقيل الظل مخصوص بما حصل من الحاجز بينك وبين الشمس الي زوال
الشمس وما بعده فهو الفي ونقل الماوردي في تفسير قوله تعالى الم تر الي ربك كيف
مد الظل ان الظل ما كان قبل طلوع الشمس والفي ما كان بعد طلوعها وقال
ثعلب في فصيحه الفي يكون بالعشي كما ان الظل يكون بالغداة وانشد
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفي من برد العشي تذوق
وفي المخصص الفي ما كان شمسا فنسخه الظل وقال ابن هشام في شرحه لا حجة
لثعلب فيما انشده لانه انما قصد اختلاف اللفظ لا المعني والدليل علي استعمال الظل بالعشي
قول امرى القيس يفي عليها الظل عرمضها طامي وقال القزاز الفي رجوع
الظل من جانب المشرق الي جانب المغرب وقال ابن خالويه من العرب من يجعل
الظل غدوة وعشية وليلا ونهارا اذا كان الموضع لا تنسخه الشمس لان معني الظل
الستر وقد تقدم وفي درة الغواص ان من جملة اوهامهم انهم يقولون جلست
في في الشجرة والصواب في ظلها كما جاء في الحديث من طريق ابي هريرة ان في الجنة
لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فما ينقطع اقرؤا ان شئتم وظل ممدود والعلة
فيما ذكرناه ان الفي يسمي بذلك لانه فاء عند زوال الشمس من جانب الي جانب
اي رجع ومعني الظل الستر ومنه اشتقاق المظلة لانها تستر من الشمس ومنه
ايضا سمي سواد الليل ظلا لانه يستر كل شي فكان اسم الظل يقع علي ما يستتر
من الشمس وعلي ما لا تطلع عليه وذري الشجرة ينتظم هذين الوصفين فانتظمه اسم
الظل وقد فصل بعضهم انواع الاستظلال فقال استظل من الحر واستذرى من
البرد واستكن من المطر **العصر** العشي وفيه لغتان اخريان عصر مثل
قفل وعصر مثل عنق قال الجوهري والعصران الغداة والعشي ومنه

قيل الغداة والعشي كما في الشامل

سميت صلاة العصر وذكر الازهري مثله وكذا قال ابن قتيبة سميت العصر باسم
الوقت كما سميتا الظهر باسم الوقت والمغرب باسم الوقت وقيل سميت بذلك لتاخيرها
حكاه القاضي عياض في تنبيهاته وهو قريب مما سلف **المغرب** في اللغة يطلق
على وقت الغروب وعلى مكانه فسميت المغرب بذلك لفعلها في هذا الوقت واصل الغرب
البعد يقال غرب بفتح الرا وضمها اذا بعد **قوله** الشفق الاحمر هذا التقييد
مما زاده على المحرر ليخرج الاصفر والابيض ولعل المحرر تركه لان المعروف عند العرب
ان الشفق الحمرة كذا ذكره المصنف في شرح المهذب عنهم واطلاقه على الاخيرين مجاز
العشاء بكسر العين وبالمد قال الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب
الى العتمة والعشا بالكسر والمد مثله وزعم ان العشا من زوال الشمس الى طلوع
الفجر والعشا ان المغرب والعشا هذا كلامه فكانها سميت باسم الوقت الذي
يقع فيه **الفجر** قال الجوهري هو في اخر الليل كالشفق في اوله وقد افجرنا
كما يقال اصبحنا من الصبح وقال الازهري سمي فجرا لانفجار الصبح اي انشقاقه
قال تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قلت وهما فجران فالاول
منهما مستطيل في السما وشبه بذنب السرحان اي الذئب لطوله ولان الضو يكون في
الاعلا دون الاسفل كما ان الشعر يكون على اعلا ذنب الذئب دون اسفله قال
وهذا هو الفجر الكاذب **واما** الفجر الثاني وهو المستطير الصادق سمي
مستطيرا لانتشاره في الافق قال تعالى ويخافون يوما كان شره مستطيرا
اي منتشرا فاشيا ظاهرا وهذا هو الفجر الشرعي **قلت** وهو الصادق كما
سماه المصنف لانه صدق عن الصبح **الثلث** بضم اللام واسكانها **النصف**
مثلث النون حكاه القاضي في المشارق وصاحب المطالع بزيادة رابعة وهي نصيف
بفتح النون وزيادة يا على وزن رغيف والثلاث كلها عن الخطابي وقرا زيد بن ثابت
بالضم قوله تعالى فلها النصف والنصف احد شقي الشي كله عن الجوهري
وقيل في الخمس خميس وكذلك في الثمن والتسع بتاء ثم سين والعشر

واختلفوا في الربع والسدس والسبع قال ابو عبيد لم اسمع في الثلث شيا ان
حكاه القاضي في اكماله **الصبح** بضم الصاد وكسرها لغة حكاها ابن مالك في مثلثه وهو
في اللغة اول النهار فلذلك سميت به هذه الصلاة وحررت في شرحي للمنهاج بانها سميت
بذلك لانها تقع بعد الفجر الذي يجمع بياضا وحمرة فانه يقال وجه صبيح للذي فيه بياض
وحمرة **الاسفار** الاضاءة تقول سفر الصبح واسفر ذكره ابن مالك في فعل وافعل قال
الازهري هما اسفاران احدهما ان يتبين خط الصبح وينتشر بياضه في الافق حتى لا
يشك من راه انه الصبح الصادق والثاني ان ينجاب الظلام كله ويظهر الشخوص
ومنه يقال سفرت المراة نقابها اذا كشفته فينكشف حتى يرى وجهها ووجوه مسفرة
اي منيرة مضيئة وقيل فلان القوم بوجه مسفر لا عبوس فيه وقيل للكاتب سفير لبيانه
والذي يصلح بين القوم سفير لانه يظهر بالصلح ما يكمنه العدو في قلوبهم **العتمة**
الظلمة يقال عتم الليل واعتم لغة • الصبي قال ابن سيده هو من لدن يولد الى
ان يفطم والجمع اصبية • واصبيه • وصبية • وصبوة • وصبوان • وصبوان • وصبيان •
وقد تقدم هذا في باب الحدث بزيادة **الاغما** مصدر اغمي عليه فهو مغمي عليه ويقال
غمي عليه فهو مغمي عليه كبني عليه فهو مبني عليه اذا غشي عليه ومصدره غما وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث قال صاحب المحكم وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال
اغماء • وقال الجوهري ان شئت ثنيت وجمعت وانثت **السكر** بضم السين المهملة
اسم مصدر يقال سكر يسكر سكرا كنظر ينظر نظرا فهو سكران والجمع سكرى وسكارى
وسكارى والمراة سكرى ولغة بني اسد سكرانة

باب

الاذان اصله في اللغة الاعلام يقول اذن بالشي يوذن اذنا وتاذينا واذينا
اي اعلم به قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس اي اعلام وقال تعالى
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا اي اعلمهم وقال تعالى اذنتكم على سوا اي اعلمتكم
وفيه لغتان اذن واذّن شدد دالهما لغة • قال الهروي في غريبه وقال
سمي الاذين المعلم باوقات الصلاة فعيل بمعنى مفعل قال الازهري يقال اذن

المؤذن تاذينا واذانا اي اعلم الناس بوقت الصلاه فوضع الاسم موضع المصدر قال
واصله من الاذن اي بفتح الهمزة والدال كانه يلقي في اذن الناس بصوته ما يدعوهم الي
الصلاه • واما في الشرع فعبارة عن ذكر مخصوص شرع في الاصل للاعلام بصلاة مفروضة
• الاقامه في الاصل مصدر اقام وسمي الذكر المخصوص به لانه يقيم الي الصلاة قوله
الاذان والاقامة سنة اي كل منهما سنة فافرد الضمير مع عوده علي شيئين لتاويله بالمجموع
والمحرر اتي بذلك مثني والمصنف فعل ذلك بعد حيث قال وانما يشرعان قوله
الصلاة جامعه هما منصوبان الاول علي الاغرا وجامعة علي الحال ويجوز رفعهما علي
الابتدا والخبر ورايت المصنف في الاصل ضبطه بخطه بالاول وذكر في دقايق
الروضة الثاني قال ويجوز رفعهما اي الصلاة جامعه فاحضروها قوله الاذان
مثني هو باسكان الثا والاقامة فرادي اي معظمها والا فلفظ الاقامة والتكبير
مثني ولهذا استثني لفظ الاقامة وانما لم يستثن التكبير لانه حكي نصف لفظه في الاول
مكانه مفرد ولهذا يجمع كل تكبيرتين في الاذان بنفس واحد بخلاف باقي الفاظه فان كل
لفظه بنفس قاله في الدقايق وعلله في الروضه بطول لفظه بخلاف التكبير • الادراج
والدرج التخفيف والاسراع ومنه المثل ليس بعشك فادرجي يضرب مثلا للمطمين
في غير وقته فيومر بالجد والتخفيف واصله الطي ومنه ادراج الميت في اكفانه
ويقال يدرج بضم اليا ويدرج بفتحها لغتان مشهورتان وادرج ودرج • وفي لغة
اخري درج بتشديد الرا حكاها الازهري عن ابن الاعرابي قالوا افصحهن
ادرجه قالوا وادرجها وصل بعضها ببعض قال اصحابنا ادراج الاقامة هو ان
يصل بعضها ببعض ولا يترسل بترسله في الاذان • ترتيل الاذان التمهيل فيه والفصل
بين كلماته • الترجيع هو ذكر الشهادة مرتين سرا قبل الجهر كذا قاله في شرح
المهذب وقال قبله الترجيع هو الذي ياتي سرا وجزم بهذا في التحقيق والدقايق
والتحرير وخالف في شرح مسلم فقال هو العود الي الشهادتين مرتين برفع الصوت
بعد قولهما بخفضه وهذا عجيب لانه قد ذكر في التحرير لغات التنبيه وشرح

المهذب

مرتين

المهذب ما ذكرناه اولا وردّ به على من يقرا في السبه والمهذب ثم يرجح بالتشديد
وجعله من التصحيف • واما الرافعي فقتضى ايراده في شرحيه وكذا المصنف في الروضه
ان الترجيع اسم للمجموع من السر والجهر • وقال الجوهري الترجيع في الاذان وترجيع
الصوت ترديده في الحلق كقراة اصحاب الالحان • التثويب هو ان يقول بعد الحيعلتين
الصلاة خير من النوم مرتين ماخوذ من ثاب اذا رجع كانه رجع الى الدعا الى الصلاة مرة
اخرى لانه دعا اليها بقوله حي على الصلاة ثم دعا اليها بقوله الصلاة خير من النوم وفي
المثل ثاب الفهم بعد ما نفذ السهم قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي
يرجعون اليه بحجهم وعمرتهم وانشد الشافعي رضي الله عنه

مثابا لافناء القبايل بعد ما تخب اليه اليعملات الذوابل • وقيل من ثوب
اذا رفع صوته حكاه ابن يونس في شرح التعجيز واصله ان يجي الرجل مستصرخا يلوح
بثوب ليرى فسمي الدعا تثويبا لذلك **قوله** ومنه اذا الداعي المثوب قال يا لا
قال الترمذي في جامعه ويقال فيه التثويب ايضا • التصويت بتشديد اليا شديد
الصوت ورفعه • الحيعلة بفتح الحا وسكون اليا هي قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح
قال الازهري قال الخليل لا تجتمع العين والحا في كلمة واحدة اصلية لقرب مخرجيهما
الا ان يولف من كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل • قال ابن الاثير في شرح
المسند قد جاني العربية الفاظ مركبة فالحيعلة من حي على الصلاة حي على الفلاح والحوقلة
من لا حول ولا قوة الا بالله • والبسملة من بسم الله الرحمن الرحيم • والسبحلة من سبحان الله
والحمدلة من الحمد لله والهيللة من لا اله الا الله والجعفلة من جعلت فداك • والدمعزة
من دام عزك • والطلبقة من اطال الله بقاوك قال الحوقلة اكثر العلما هكذا احكوها بتقديم
القاف على اللام وكذا ذكرها الازهري في التهذيب وذكرها الجوهري الحولقة
بتقديم اللام **قوله** لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه مشهورة لاهل العربية
احدها لا حول ولا قوة بفتحهما بلا تنوين • ثانيها رفعهما منونين • ثالثها فتح الاول
ونصب الثاني منونا • رابعها فتح الاول ورفع الثاني منونا • خامسها عكسه قال

طال

الجوهري قال الهروي قال ابو الهيثم الحول الحركة ومعناه لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة
الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله
الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وحكى هذا عن ابن مسعود وكله متقارب
وقال الخطابي معنى لا حول ولا قوة الا بالله اظهار الفقر وطلب المعونة منه على كل
ما يزاوله من الامور اي يعالجه وهو حقيقته الصواب قال واحسن ما جا فيه قول
ابن مسعود يعني السالف قال اهل العربية ويعبر عن هذه الكلمة بالحولقة والحوقلة
وبالاول جزم الازهري والاكثرون وبالثاني الجوهري كما تقدم قريبا
فعلى الاول الحا من الحول والقاف من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني
الحا واللام من الحول والقاف من القوة والاول هو الصحيح لتضمنه جميع الالفاظ
ويقال لا حيل ولا قوة لغة غريبة في لا حول حكاها الجوهري **قوله** بررت
هو بكسر الرا الاولى كذا ضبطته على شيوخي وكذا وجدته بخط مصنفه رحمه الله مضبوطا
بخطه في الاصل ويجوز الفتح ايضا حكاه ابن سيده في محكمه وقال البطليوسي
في شرح ادب الكاتب في باب ما جا على فعلت والعامة تقوله على فعلت صدقت
في يمينك وبررت قال المفسر حكى ابن الاعرابي صدقت وبررت وبررت
بالفتح والكسر فاما بررت والذي فلا اعلم فيه لغة غير الكسر **قلت** قد حكى
ابن سيده في محكمه فيه الفتح ايضا وحكى الليلي في شرحه عن ابن الاعرابي الفتح والكسر
في الاول ايضا. اللهم اصله يا الله والميم بدل من اليا ولهذا لا يجوز الجمع بينهما
وقيل اصله يا الله امنا بخير فحذف حرف النداء حكاها الازهري **الدعوة** بفتح
الدال وهي دعوة الاذان سميت تامة لكمالها وعظم موقعها وسلامتها من نقص
يتطرق اليها قال صاحب المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة وكمالها
ان الاذان دعا الى طاعة الله تعالى وفلاح في الاخرة ونعيم دايم وثواب كامل انتهى
وهذا مع ما اشتمل عليه الاذان من التوحيد والاقرار بالنبوة والاذكار د
وغيرها من الخيرات. وقال الخطابي في كتابه شان الدعا وصفها بالتمام لانها

ذكر الله

ذكر الله بدعايها الى الطاعة وهذه الامور التي تستحق منه الكمال والتمام وما سواها
من امور الدنيا فانه معرض للنقص والفساد فكان الامام احمد يستدل بهذا على ان القران
غير مخلوق قال لان ما من مخلوق الا وفيه نقص وقال صاحب المستعذب الدعوة
التامة التي ذكر الله ورسوله فيها جميعا **الصلاة** القايمة اي التي ستقوم اي تقام
ويفعل بصفاتها • الوسيلة منزلة في الجنة كما ثبت في صحيح مسلم وقد سقته بحروفه
في التحفة دلايل هذا الكتاب • وقيل انها الشفاعة يوم القيمة • وقيل هي القرب من الله
حكاهما المنذري في حواشيه في باب الدعا عند الاذان قال وما جا في الصحيح هو الذي
يعول عليه قال والوسيلة في الاصل هو ما يتوصل به الى الشي ويتقرب **قوله**
مقاما محمودا هو المقام الذي يحمده فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضا
يوم القيمة وهي الشفاعة المختصة • والحكمة في سوال ذلك مع كونه واجب الوقوع بوعد الله
تعالى اظهار شرفه وكمال منزلته وعظم حقه ورفيع ذكره وتوقيره • قال في
الدقايق وانما ابت به منكرا لانه ثبت كذلك في الصحيح موافقة لقوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال في التحرير انه الصواب كما هو في البخاري وساير كتب الحديث
المعتمدة قال ووقع في التنبيه وكتب الفقه بالتعريف وهو صحيح من حيث المعنى والاعراب
لا من حيث الرواية وكذا قال في شرح المهذب **قلت** لكن رواه ابن حبان في صحيحه
بسند شيخه ابن خزيمة بالتعريف فيهما فلا انكار وكذا رواها شيخ الشافعية البيهقي
في سننه ايضا والعجيب كيف فات النووي وهو كثير النقل منه **قوله** الذي وعدته
يجوز ان يكون بدلا او منصوبا بفعل محذوف تقديره اعني الذي وعدته او مرفوعا على انه خبر
مبتدا محذوف تقديره هو الذي وعدته **باب استقبال القبلة**
القبلة الجهة قال الهروي انما سميت قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله وقال الواحدي
في بسيطه القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة واصل القبلة في اللغة الحالة التي يقابل
غيره عليها كالجلسة للحال التي يجلس عليها الا انها الان صارت كالعلم للجهة التي يستقبل
في الصلاة وقال غيره هذا الشي قباله هذا بالضم اي في الجهة التي تقابله • **قوله**

وكذا

اخنض هو منصوب علي الحال • الدابة اسم لكل دابّ على الارض كالانسان هذا موضوعها في اللغة
وخصصها العرف لعام بالدحافر • مع ق ل اهل اللغة هي كلمة للمصاحب ولضم الشي الى الشي والمشهور
فيها فتح العين وحكى صاحب المحكم وغيره اسكانها ايضا الذراع يذكر ويونث • التقليد
هو قبول المجتهد بلا دليل قاله ابو اسحق وق ل القفال المروزي في شرح التلخيص هو قبول
قول القايل اذا لم يعلم من اين قاله كانه يجعله قلادة له • الثقة جمع ثقات وهو المؤتمن
ق ل الجوهري يقال وثقت بفلان اثق بالكسر فيها ثقة اذا ايتمنته • الادلة جمع
دليل ق ل ابن مالك في شرح الكافية وليس بصواب من جمعه على ادلة لانه لم يات فعايل
جمعا لاسم جنس على وزن فعيل في ما اعلم لكنه بمقتضى القياس جاير في العلم المونث كسعايد
جمع سعيد اسم امراة وقد ذكر النحاة لفظتين وردا من ذلك ونصوا على انهما في غاية
القلة ونصوا على انه لا يقاس عليها • الاستيناف ابتدا الشي والايتناف مثله

باب صفة الصلاة

المراد هنا بالصفة الكيفية
الركن ما يشتمل عليه الصلاة خلافا للشرط فانه هو الذي يتقدم على الصلاة ويجب
استمرارها فيها كذا نقله الرافعي عن الاكثرين ثم اعترض عليه بان اتقا المفسدات
معدود مع الشروط مع انها لا تتقدم على الصلاة قلت وما ذكره من ان اتقا
الموانع من الشروط ذكره الغزالي تبعا للفوراني وضعفه في شرح المهذب ولهذا
لم يعده منها في المنهاج وان عده في المحرر • اركان كل شي نواحيه ومنه اركان
الجبل واركان البيت فمتى اختل ركن من اركانه فسد واختل قوله ثلاثة عشر
هو بفتح العين ويجوز اسكانها • النية بتشديد اليا ويقال بتخفيفها كما سبق
في الوضو • القلب سمي بذلك لتقلبه حالا فحالا • تكبيرة الاحرام سميت بذلك
لانه يحرم به امور كانت حلالا له قبل كالاكل ونحوه ق ل الجوهري احرم الرجل
اذا دخل في حرمة لا تهتك قوله الله اكبر معناه الله اكبر من ان ينسب اليه
ما لا يليق بجلاله ووحدانيته وصمديته وقيل معناه الله كبير ق ل الازهري
وقد جا افعل بمعنى فاعل في حروف متعددة منها قولهم هذا امر اهون اي هين وقيل معناه

اكبر

الله اكبر كبير كقوله هو اعز عزيز ومنه قول الفرزدق

∴ ان الذي سمك السما بني لنا بيتا ∴ دعايمه اعز واطول ∴

اراد دعايمه اعز عزيز واطول طويل وقال ابن سيده حمله سيبويه على الحذف اي اكبر
من كل شي قلت واكبر افعل تفضيل وهو لا يستعمل مجردا من الالف واللام والاضافة
او موصولا بمن لفظا او تقديرا فلا يجوز ان يقال الله الاكبر لان الالف واللام لا يجامع الاضافة
ولا من ولهذا قال صاحب الحاجبية ولا يجوز الافضل من عمرو واصحابنا صححوا الصلاة
بقوله الله الاكبر وبه جزم المصنف . الجليل من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى
جلال القدرة وعظمة الشان وهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع و
قوله ترجم الترجمة بفتح التا والجيم التعبير عن لغة باخرى يقال منه ترجم يترجم
فهو مترجم وهو الترجمان بفتح التا وضمها لغتان والجيم مضمومة فيهما والتا في هذه اللفظة اصلية
ليست بزايدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهري رحمه الله في جعله التا زايدة وذكره
الكلمة في فصل رجم قوله وبين يديه المراد باليدين هنا الكتفان . وحذو
بالذال المعجمة معناه مقابله . المنكب بفتح الميم وكسر الكاف مجمع عظم العضد والكتف
جمعه مناكب . مع بفتح العين على المشهور كما سبق في الباب قبله . الفقار هو بفا
مفتوحة ثم قاف الظهر كذا قاله في الدقايق وقال في شرح صحيح مسلم في حديث جابر
في بيع الجمل على ان لي فقار ظهره هو بفا مفتوحة ثم قاف اي مفاصل ظهره واحدتها
فقارة قلت يعني فقار ظهره ركوبه وكنى بها عن الظهر وقال الجوهري الفقارة
بالفتح واحدة فقار الظهر ثم قال والفقرة بالكسر مثل الفقارة والجمع فقرات وفقرات
وفقرات وفقر وقال القاضي عياض في مشارقه قوله حتى يعود كل فقار مكانه
الفقار خرزات الظهر وهي مفاصله الواحدة فقارة ويقال لها فقرة وفقرة ايضا
بسكون القاف وفتحها وجمعها فقر وجا عند الاصيلي هنا فقار ظهره بفتح الفا وكسرها
ولا اعلم للكسر معنى وقول البخاري وقال ابو صالح عن الليث كل فقار بتقديم
القاف وعند ابن السكن فقار بكسر الفا واحدها فقار وهو الصواب وقال

ابن التين في شرح البخاري انه الصحيح وهو الذي رويناه ورويناه في رواية ابي صالح
عن الليث فقار بتقديم القاف وكسرها وليس بين لانه جمع وهي المفاصل وفي الجامع للقزاز
الفقرة بكسر الفا والفقار بفتحها احدى فقار الظهر وهي العظام المنتظمة التي يقال
لها خرز الظهر فجمع الفقارة فقار وجمع الفقرة فقر ولو افتري وجمع فقار كما
يقول قذال واقذلة وفي المحكم الفقرة والفقرة ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل
الى العجب والجمع فقر وفقار ول ابن الاعرابي اقل فقر البعير ثمان عشرة واكثرها
احدى وعشرون وفقار الانسان سبع عشرة كذا نقله صاحب المحكم عن ابن الاعرابي
والذي في نوادر رواية ثعلب فقار الانسان سبع عشرة واكثر فقر البعير ثلاث
وعشرون وفي المخصص الفقار ما بين كل مفصلين وقيل الفقار اطراف رووس الفقر
وكل فقرة خرزة وفي ديوان الادب في باب فعل بكسر الفا واسكان العين الفقرة
الفقار وفي امالي ابي اسحق الزجاجي من شرح اسما تعين الفقار المتوابع وفي الفصوص
لصاعد هن اربع وعشرون سبع منها في العنق وخمس منها في الصلب واثنا عشرة وهي
الاضلاع وقال الاصمعي هن خمس وعشرون فقرة وفي التشريح لجالينوس جميع
خرز الظهر من لدن منبت الدماغ من النخاع والى عظم العجز اربع وعشرون خرزة سبع منها
في العنق وسبعة عشر في الظهر منها في القطن خمس وفي كتاب علي بن عباس المعروف
بالمكي جميع الفقارات اربع وعشرون فقارة متصلة بعضها ببعض ايضا لا منفصلا ما خلا
الفقارتين من الاولين من الرقبة فانهما يتصلان بالراس ويتصل احدهما بالاخرى
ايضا لا عين منفصل ففي العنق سبع وفي الظهر اثنا عشر والحقو فمركب من فقارات
خمس هن اعظم من فقارات الظهر واضيق تجويفا قلت وقد خرجنا عن ما نحن
بصدده الى علم الطب لتعلقه به وتلخص مما يتعلق باللغة ان الفقار جمع واحده فقاره بفتح الفا
في الجمع والواحد وجاء عند الاصيلي كسر القاف في الجمع وبالقاف بدل الفا ويعبر عن الواحد
بشيين احدهما فقاره والثاني فقرة ويجوز في هذا كسر الفا مع سكون القاف
وكسر الفا مع فتح القاف. عجز فتح الجيم فيه افصح من كسرها يقال عجزت بفتح الجيم اعجز

بكسرهما هذه لغة القران ويقال بعكسه قال القاضي عياض في مشارقه يقال
عجز يعجز وعجز يعجز بعجز **الورك** اصل الفخذ وهو فوق قدر الكتف فوق العضد وهو
بفتح الواو وكسر الراء ويجوز اسكان ثانيه مع فتح اوله وكسره **قوله** مستلقيا
قال صاحب العباب سلقه اذا القاه على ظهره وسلقته بزيادة التا سلقا واستلقى
واسلنقى بالنون بعد اللام اذا نام على ظهره وعن ابن خلكان انه قال في درسه الفقها
يقولون مستلقي واستلقى والصواب اسلنقى يسلنقي بالنون قبل القاف **قلت** فقد
عرفت مما ذكره صاحب العباب ان ما ذكره ليس خطا **قوله** ويسن بعد التحرم
دعا الافتتاح لم يبينه رحمه الله لشهرته فلنذكره بلفظ مختصرا ثم نفسره باختصار فانه مهم
لان المصلي مامور بتدبر الاذكار وهو متوقف على فهم المعنى فنقول روى
مسلم في صحيحه من حديث علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك • في معنى وجهت وجهي قولان احدهما
اقبلت بوجهي قاله الازهري وغيره وثانيهما قصدت بعبادتي وفي يا وجهي
وجهان • الاسكان والفتح واكثر القرا على الاسكان • ومعنى فطر السموات ابتدا
خلقها على غير مثال سابق وجمع السموات ووحد الارض وان كانت سبعا كالسموات
لانه اراد جنس الارض وجمع السموات لشرفها • كذا جزم به النووي رحمه الله في شرح
المهذب وقال القاضي ابو الطيب انما جمعت لانا لا ننتفع من الارض الا بالطبقة الاولى
بخلاف السما، فان الشمس والقمر والكواكب موزعة عليها والمذهب الصحيح المختار الذي عليه

الجمهور ان السموات افضل من الارضين وقيل الارض اشرف لانها مستقر الانبيا ومدفنهم
وهو ضعيف • وفي الحنيف قولان احدهما المستقيم قاله الازهري واخرون
وثانيهما المايل قاله الزجاج والاكثرون ومنه قيل احنف الرجل والمراد هنا
المايل الي الحق وقيل له ذلك لكثرة مخالفته وقال ابو عبيد الحنيف عند العرب
من كان علي دين ابرهيم صلي الله عليه وسلم • وانتصب حنيفا علي الحال اي وجهت
وجهي في حال حنيفيتي وقوله وما انا من المشركين بيان للحنيف وايضاح لمعناه •
والمشرك يطلق علي كل كافر من عابد صنم ووثن ويهودي ونصراني ومجوسي وزنديق
وغيرهم • والصلاة كما قال الازهري اسم جامع للتكبير والقراة والركوع والسجود
والدعا والتشهد وغيرها • والنسك العبادة قاله الازهري ايضا فهو من ذكر
الخاص بعد العام والناسك الذي يخلص عبادته لله واصله من النسيكه وهي النقرة
المذابة المصفاة من كل خلط والنسيكه ايضا القربان الذي يتقرب به الي الله تعالى
وقيل النسك ما امر به الشرع وقوله ومحياي ومماتي اي حياتي وموتي ويجوز
فيهما فتح اليا واسكانها والاكثرون علي فتح محياي واسكان مماتي قوله لله هذه
اللام قد تقدم لها معان في شرح الخطبة وجميعها مراد هنا الرب
في معناه اربعة اقوال حكاها الماوردي المالك والسيد والمدبر والمربي •
قال فان وصف الله تعالى بانه رب لانه مالك اوسيد فهو من صفات الذات
وان قيل مدبر لانه مدبر خلقه او مربيهم فهو من صفات فعله قال ومتي
ادخلت عليه الالف واللام فهو مختص بالله تعالى دون خلقه وان حذفتها كان
مشتركا فتقول رب المال ورب الدار وكله جايز عند الجمهور وخصه
بعضهم برب المال ونحوه مما لا روح له وهو غلط مخالف للسنة • واما العالمون
فجمع عالم والعالم لا واحد له من لفظه • واختلف العلما في حقيقته فقال
المتكلمون وجماعات من اللغويين والمفسرين العالم كل المخلوقات وقيل بنو ادم
وهل هو مشتق من العلامة لان كل مخلوق فلا له وعلامة علي وجود صانعه •

وفي الحنيف

لكثرة

وقوله

وقوله

وقوله

قوله

قال

او

او العلم وقولان واختار الازهري وغيره الثاني فالعالمون على هذا من يعقل خاصة
قال تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقوله اللهم اصله يا الله امنا بخير فكثرت
في الكلام واختلطت فقيل اللهم وتركت مفتوحة الميم وهذا قول الفرا وقال
الخليل معناه يا الله والميم مشددة عوض من يا الندا والميم مفتوحة ولا يجمع بينهما
فلا يقال يا اللهم وقوله انت الملك اي القادر على كل شي قال النووي
والمختار ان معناه انا معترف بانك مالكي ومدبري وحكمك نافذ فيّ وقوله ظلمت
نفسي قال الازهري هو اعتراف بالذنب قدمه على سوال المغفرة كما اخبر
تعالى عن ادم وحوى حيث قالا ربنا ظلمنا انفسنا • والهداية الارشاد لصواب
الاخلاق والتوفيق للتخلق به • والسيء القبيح • ومعنى لبيك مقيم على طاعتك
اقامة بعد اقامة يقال لب بالمكان لبا والب البابا اي اقام به واصل لبيك
لبين فحذفت النون للاضافة • ومعنى سعديك مساعدة لامرك بعد مساعدة
ومتابعة لدينك الذي ارتضيته بعد متابعة قاله الازهري وفي معنى والشر
ليس اليك اقوال احدها معناه لا يتقرب به اليك قاله الخليل والازهري
وغيرهما • ثانيها معناه لا يضاف اليك على انفراده فلا يقال يا خالق القردة
والخنازير ويا رب الشر ونحو هذا وان كان يقال يا خالق كل شي ويا رب كل
شي فيدخل الشر في العموم قاله المزني وغيره • ثالثها معناه والشر ليس
شرا بالنسبة اليك فانك خلقته لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين
قال الشيخ ابو حامد ولا بد من تاويل الحديث لانه لم يقل احد من المسلمين
بظاهره لان اهل الحق يقولون الخير والشر جميعا الله فاعلهما ولا احداث
للعبيد فيهما والمعتزلة يقولون العبد يخلقهما ويخترعهما وليس لله فيهما صنع ولا
يسع القول بان الخير من الله والشر من نفسك الا من همج العامة ولم يقله
احد لا سني ولا بدعي وقوله انا بك واليك اي التجاي وانتماي اليك
وتوفيقي بك وقوله تباركت اي استحققت الثنا وقيل ثبت الخير عندك

• لا يصعد اليك فانما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح • رابعها [illegible]

استحققت

وقال ابن الانباري تبارك العباد بتوحيدك • هذا ما تيسر الكلام عليه على سبيل الاشارة ويحتمل افراده بالتصنيف • التعوذ بالله معناه الاعتصام به • الفاتحة لها عشرة اسما ذكرها الثعلبي من اصحابنا في اول تفسير سورة الحمد • وفاتحة الكتاب • وام القران • وام الكتاب • والسبع المثاني • والصلاة • والوافيه بالفا لان تبعيضها لا يجوز • والكافيه • والشفا • والاساس • وذكر غيره انها تسمى الكنز والشافيه ايضا ومنع بعضهم تسميتها بام الكتاب زعما بان هذا اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره وهو غلط فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال من قرا بام الكتاب اجزات عنه • وفي سنن ابي داود عنه مرفوعا الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني **قوله** ولو ابدل ضادا بظا لم يصح في الاصح الصواب في التعبير عكس هذا وهو وابدل ظا بضاد لان المعروف في لغة العرب ان البا مع الابدال تدخل على المتروك لا على الماتي به قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان • وقال تعالى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير • وقال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين • وقال تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب • وفرق بعضهم كما حكاه الواحدي عند قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها بين الابدال والتبديل بان التبديل تغيير صورة الى صورة مع بقا الذات والابدال تغيير الذات بالكليه ولهذا عبر المصنف بقوله ابدل • الذكر بكسر الذال وضمها قال الماوردي في تفسيره في قوله تعالى اذكروا نعمتي الذكر مشترك فهو بالقلب ضد النسيان وباللسان ضد الانصات قال الكسائي ما كان بالقلب فهو مضموم الذال وما كان باللسان فهو مكسور الذال وقال غيره هما لغتان يقال ذكر وذكر ومعناهما واحد **قوله** او فتحه عليه اي تلقينه اذا وقفت قراته فان العرب تقول في التوقف أُرتج عليه بضم الهمزة وتخفيف الجيم على البنا للمفعول ارتاجا وكذلك أُرتج عليه ارتياجا ولا يجوز أرتج بالتشديد كما قاله الجوهري ويقال في الفتح عليه من قولهم رتجت الباب اذا اغلقته

حاشيه
فادخل البا على المتروك وهو الايمان دون الماتي به وهو الكفر

ط ولو

ط لا انفصال

الرد

والرتاج

والمرتاج المغلاق **قوله** قدر الفاتحة هو باسكان الدال قال اهل اللغة
قدر الشي مبلغه **قوله** ويسن عقب الفاتحة هو بفتح العين وكسر القاف ثم با
موحده ويجوز في لغيه قليله عقيب باثبات يا مثناه تحت بينهما بسكتة لطيفة ليعلم ان
امين ليست من الفاتحة فليحمل مرا د المصنف من التعقيب علي هذا ولا يفوت التامين
الا بالشروع في السورة او الركوع قال ثعلب في فصيحه جيت في عُقْبِ الشهر
اذا جيت بعد ما مضى وجيت في عَقِبِهِ اذا جيت وبقيت منه بقيه وقال
ابن سيده جيت في عقب الشهر بالفتح وعقبه وعَقِبَه وعُقبه اي لايام بقيت منه عشره
اواقل وجيتك في عُقُبِ الشهر بالضم وعلي عقبه وعُقُبِهِ وحكى اللحياني جيتك
عقب رمضان اي اخره وجيت فلان علي عقب مره وعقبه وعقيبه وعقبه
وعقبانه اي بعد مروره امين فيها لغات اشهرها اثنان ذكرهما المصنف
في الكتاب افصحها واشهرها واجودها المد مع تخفيف الميم وبه جات روايات الحديث
وثانيها القصر مع التخفيف حكاها ثعلب وجماعات وانكرها خلق علي ثعلب
وقالوا المعروف المد والقصر انما جا في ضرورة الشعر ورد عليهم بان الشعر الذي
جا فيه ليس من ضرورة القصر اللغة الثالثه الاماله مع التخفيف حكاها
الواحدي عن حمزة والكساي الرابعه المد مع تشديد الميم حكاها القاضي
عياض وحكاها الواحدي ايضا وقال روي ذلك عن الحسن البصري والحسين
ابن الفضل ويويده انه جا عن جعفر الصادق ان تاويله قاصدين اليك وانت اكرم
من ان تخيب قاصدا لكن هذه اللغة شاذه منكره مردوده نص ابن السكيت
وساير اهل اللغة علي انها من لحن العوام ونص اصحابنا في كتب المذهب علي انه خطا
قال القاضي حسين في تعليقه لا يجوز تشديد الميم قال وهذا اول لحن
سمع من الحسين بن الفضل البلخي حين دخل خراسان وقال صاحب التتمة لا يجوز
تشديد الميم فان شدد متعمدا بطلت صلاته وقال الجويني في التبصرة
والشيخ نصر المقدسي التشديد لا تعرفه العرب وان كانت الصلاة لا تبطل به لقصده

الدعاء قال النووي وهذا اجود من قول صاحب التتمة وحكى ابن الفركاح في

اقليده لغة خامسة عن ابن الانباري تشديد الميم مع القصر وهي غريبة ولم ارها

في الزاهر لابن الانباري قال القاضي عياض في مشارقه مفتوحة مثل ليت

ولعل وكذا في المطالع ونقل المصنف في شرح المهذب عن اهل العربية ان امين

موضوعة موضع اسم الاستجابة كما ان صه موضوعة للسكوت قالوا وحق امين الوقف

لانها كالاصوات فان حركها محرك ووصلها بشي بعدها فتحها لالتقاء الساكنين

قالوا وانما لم تكسر لثقل الكسرة بعد اليا كما فتحوا اين وكيف • واختلف

العلما في معناها على ستة عشر قولا • احدها معناها اللهم استجب قاله الجمهور من

اهل اللغة والغريب والفقه كما نقله عنهم النووي في شرح المهذب • ثانيها معناها

كذلك يكون قاله ابن عباس • ثالثها معناها افعل ورد ذلك في حديث مرفوع •

رابعها معناها لا تخيب رجانا قاله محمد بن علي الترمذي • خامسها معناها

لا يقدر على هذا احد سواك قاله سهل بن عبد الله • سادسها ان امين طابع

الله على عباده يدفع به عنهم الافات ورد فيه حديث مرفوع • سابعها

انه اسم من اسما الله تعالى قاله مجاهد وضعف • ثامنها انه كلمة عبرانية او سريانية

وليست بعربية قاله عطية العوفي • تاسعها انها قوة الدعا واستنزال

الرحمة قاله ابو بكر الوراق • الحادي عشر انها درجة في الجنة يجب لقايلها

الثاني عشر ان امين اربعة احرف يخلق الله تعالى من كل حرف ملك يقول

اللهم اغفر لمن قال امين قاله وهب ابن منبه • الثالث عشر ان امين اربعة

احرف مقتطعة من اسما الله تعالى وهو خاتم رب العالمين يختم به براءة اهل الجنة وبراءة

اهل النار قاله الضحاك وروي فيه حديث • الرابع عشر انها دعا قاله عطا

وروي فيه حديثا وهو راجع الي القول الاول • الخامس عشر معناه يا امين

استجب لنا • والمدة مدة الندا وعوض الميا حكاه القاضي عياض وهو راجع الي

الاول ايضا • السادس عشر معناه اللهم امنا بخير ذكره صاحب مطالع

الانوار وهو راجع إليه أيضًا • السورة بالهمز وتركه وترك الهمز أشهر وأصح وبه جاء
القرآن العزيز وسور البلد بلا همز سمي سورًا لارتفاعه وسؤر الطعام والشراب
بقيته مهموز وسور القرآن اشبهه فجاز الهمز وتركه كذا قال المصنف في تحريره
ان سؤر الطعام مهموز • وقال في دقائق الروضة انه يجوز تخفيفه • وقال
ابن الفركاح في اقليد السورة المنزلة من البناء قال الم تر ان الله اعطاك سورة
فسميت سورة القرآن بذلك مجازًا • طوال المفصل بضم اوله قال الشيخ
كمال الدين الدميري طوال المفصل مضموم الطاء يقال طويل وطوال فاذا
فرطته في الطول قلت طوّال مشدد الواو ولا يقال مكسور الطاء قال
والمفصل السبع الاخير من القرآن وفي مثلث ابن مالك طوال بكسر الطاء لا غير جمع طويل
وطوال بضم الطاء الرجل الطويل وطوال بفتحها المدة ورأيت المصنف ضبطه بخطه
بكسر الطاء في الاصل • والمفصّل بضم الميم اخره قل اعوذ برب الناس وفي
اوله عشرة اقوال وصحح في شرح المنهاج اصحها من الحجرات وذكرت
هناك سبب تسميته مفصلا مع بيان الخلاف فيه في الشرح المذكور فراجعه منه
ومما لم احكه هناك ان بعضهم قال سمي مفصلا لانفصاله عن الاتساع قبله وقيل
لكثرة اياته حكاها بعض من علق على العمدة • وفي سنن ابي داود من حديث
اوس بن حذيفة قال سألت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون
القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب
المفصل وحده ورواه احمد والطبراني وفي اخره وحزب المفصّل من ق حتى
تختم • اوساطه جمع وسط بتحريك السين بين القصار والطوال قال
الجوهري شيء وسط بين الجيد والردي وقال الواحدي الوسط اسم لما
بين طرفي الشيء • قصاره بكسر القاف جمع قصير ككريم وكرام • الجمعة
بضم الميم وفتحها واسكانها • وقوله الم تنزيل هو مرفوع على حكاية التلاوة •
الركوع اصله في اللغة الانحناء يقال ركع الشيخ اذا انحنى من الكبر •

قال لبيد

أليس ورائي ان تراخت منيتي ❊ لزوم العصي تحني عليها الاصابع
أخبر اخبار القرون التي مضت ❊ أدب كأني كلما قمت راكع

وقال الماوردي وبعض اهل اللغة هو الخضوع وانشدوا فيه البيت المشهور
ان يركع يوما والدهر قد رفعه ❊ الراحة الكف قاله الجوهري والجمع راح
بغير هاء ❊ الطمانينة بهمزة بعد الميم ويجوز تخفيفها بقلبها الفا كما في نظايره والفعل
منه اطمان بالهمز ويقال اطبان بابدال الميم باء قال ابن درستويه والطمانينة
السكون والهدو والاستيناس للامر قال ومنه قيل للارض المنخفضة المطمين في
حيث تقدم بيان لغاتها في الخطبة وقوله عن هويه هو بضم الهاء وتشديد
اليا وهو السقوط والانخفاض وقال الجوهري واخرون هو بفتح الهاء وقال
صاحب المطالع الهوي بالفتح النزول والسقوط والهوي بالضم المصعود قال
وقال الخليل هما لغتان بمعنى ❊ لاجرم قال في الدقايق قوله عن هويه هو بضم
الهاء وفتحها قلت ويقولون في فعله هو كضرب يضرب واما هوي يهوي
كعلم يعلم فهو بمعنى احب ❊ العنق قال صاحب المحكم العنق والعنق وصلة
ما بين الراس والجسد يذكر ويونث والتذكير اغلب وقيل من ثقل انث ومن
خفف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق وجمعها اعناق لم يجاوزوا هذا
البنا ❊ الساق بالهمز وتركه مونثه وجمعها سوق كاسد واسيد وسيقان
واسوق وهي ما بين القدم والركبة سميت بذلك لانها سوق الجسد ❊ التسبيح
التنزيه وسبحان الله تنزيها له من النقايص وصفات المحدث كلها وهو اسم منصوب على
انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا قال النحويون واهل
اللغة يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا فالتسبيح مصدر وسبحان حرف واقع موقعه ولا
يستعمل غالبا الا مضافا كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى المفعول بدا اي سبحت الله لانه
المسبح المنزه قال ابو البقا ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله

قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر

سبحانه ثم سبحانا انزهه • قال اهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين اي المصلين قالوا
وقد جا التسبيح بمعنى الاستثنا ومنه قوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لولا
تسبحون اي تستثنون وتقولون ان شا الله وهو راجع الى معنى التعظيم لله عز وجل
للتبرك باسمه قال الواحدي قال سيبويه معنى سبحان الله براة الله من السو
وسبحان الله لهذا المعنى معرفة تدل على ذلك قول الاعشى سبحان من علقمة الفاخر
اي براه منه قال وهو ذكر تعظيم لله تعالى لا يصلح لغيره وانما ذكره الشاعر
نادرا ورده الى الاصل واجراه كالمثل انتهى • ومراد سيبويه انه اسم معرفة
لا ينصرف اذا لم يصف للعلمية وزيادة الالف والنون ولهذا لم يصرفه الاعشى
ومنهم من يصرفه ويجعله نكرة كما تقدم في البيت السابق هذا اصل هذه الكلمة
ثم انما يوتى بها للتعجب ومن ذلك قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم قال
الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الامر • الرب تقدم الكلام عليه قريبا
في الباب • العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعنى العظم في هذا منصرف الى
عظمة الشان وجلال القدر قاله الخطابي • الخشوع والتخشع والاختشاع
التذلل ورمي البصر الى الارض وخفض الصوت وسكون الاعضا قال
الازهري التخشع لله الاخبات والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعا
اذا رمى ببصره الى الارض والخشوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والخشوع
في البدن والصوت والبصر وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى
ببصره نحو الارض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدي
الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع
في الصلاة قال الازهري هو سكون المرء في صلاته • وقال السكري
خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون • وقال عمرو بن دينار

هو السكون وحسن الهيأة **قوله** وما استقلت به قدمي كذا هو بالتانيث والقدم مونثة فان وقع التذكير فما على ارادة العضو وقدمي بكسر الميم وتخفيف اليا على الافراد لاغير ولا تقرا قدمي بفتح الميم والتشديد على التثنية لانه لو ارادها لقيل قدماي بالف بعد الميم لانه المثنى رفعه بالالف لا باليا فلا يجوز قدمي لان قدمي فاعل استقلت فهو مرفوع ومعنى استقلت به قدمي قامت به وحملت ومعناه جميع جسمي وانما اتى به بعد قوله خشع لك سمعي وبصري الى اخره للتوكيد وهو من باب ذكر العام بعد الخاص قال صاحب المحكم استقله حمله ورفعه وقال ابن الانباري في شرح المسند اقلل الشي واستقللت به اذا حملته قال والسين في استقللت يجوز ان يكون سين المتكلف والتعاطي وان يكون سين التفرد بالشي والمراد به ما حملته قدمي اي جميع جسمي وفايدة قوله وما استقلت به قدمي بعد قوله سمعي وبصري وعظمي وان كانت هذه الاشيا قد جمعت اكثر جسد الانسان فانه تاكيد وتتميم لما عسى ان يكون قد اخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال وما استقلت به قدمي فاتى بهذا اللفظ الحاوي لجميع البدن **قوله** فزعا من شي يجوز كسر الزاي وفتحها فالاول على انه فاعل منصوب على الحال والثاني على انه مصدر مفعول لاجله **قوله** سمع الله لمن حمده لفظه خبر ومعناه دعا بالاستجابة قال في التحرير معناه يتقبل الله منه حمده وجازاه به قال الواحدي في قوله تعالى اني امنت بربكم فاسمعون معناه فاسمعوا مني قاله ابو عبيدة والمبرد قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانا المسموع **قوله** ولكنه من المحذوف وهو من اكثر الكلام يجري على الالسنة وحق الكلام ان تقول سمعت من فلان ما قال وقال الخطابي معنى سمع الله لمن حمده استجاب قال الشاعر

دعوت الله حتى خفت ان لا ∴ يكون الله يسمع ما اقول ∴

ق ل ويحتمل ان يكون دعا من الامام للماومين كانهم يقولون ربنا لك الحمد
ق ل ابن الرفعه في الكفايه معني سمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وقيل غفر
له **قوله** ربنا لك الحمد ثبت هكذا في احاديث صحيحه وفي روايات كثيره ربنا ولك
الحمد بالواو وفي روايات اللهم ربنا ولك الحمد وفي روايات اللهم ربنا لك الحمد كله في
الصحيح. ق ل الشافعي والاصحاب كله جايز ق لوا ولو ق ل لك الحمد ربنا اجزاه
لانه اتي باللفظ والمعني ق لوا ولكن قالوا افضل قوله ربنا ولك الحمد علي الترتيب
الذي وردت به السنه ق ل في الام والاسان بالواو في ربنا ولك الحمد افضل
ق ل القاضي عياض اثبات الواو تجمع معنيين الدعا والاعتراف اي ربنا
استجب لنا ولك الحمد علي هدايتك ايانا ويوافق قول من ق ل سمع الله لمن حمده
بمعني الدعا وعلي حذف الواو يكون الحمد مجردا ويوافق قول من ق ل سمع
الله لمن حمده خبر. ق ل الاصمعي سالت ابا عمرو عن الواو في قوله ربنا ولك الحمد
فقال هي زايده تقول العرب بعني هذا الثوب فيقول المخاطب نعم وهو لك بدرهم
فالواو زايده. ق ل النووي ويحتمل ان تكون عاطفه علي محذوف اي ربنا
اطعناك او حمدناك ولك الحمد وعبارة غيره يحتمل ان تكون هذه الواو عاطفه لاحدي
الجملتين علي الاخري كانه ق ل دعوتني يا حمدك وحمدتك يا رب ق ل
صاحب الاقليد الحمد عرض لا يملا الاماكن وانما القصد المبالغه في التكثير
وقيل المراد صحايف عملا وقيل ثوابه عملا **قوله** ملء هو بكسر الميم يجوز نصب
الهمزه ورفعه ذكرهما جميعا ابن خالويه واخرون وحكي عن الزجاج انه لا يجوز
الا الرفع ورجح ابن خالويه والاكثرون النصب وهو المعروف في روايات
الحديث وهو منصوب علي الحال اي مالياً وتقديره لو كان جسماً لملا ذلك **قلت**
ويجوز نصبه علي انه صفة لمصدر والتقدير حمدا مل **قوله** وملء ما شيت من شي
بعد اي كالكرسي وما غمض عن ادراك عبادك **قوله** اهل هو منصوب
علي النداء وقيل يجوز رفعه علي تقدير انت اهل والمشهور الاول. الثنا المدح

المدح وقال الجوهري واثني عليه خيرا اهو الاسم الثنا والثنى بتقديم النون مقصور الا انه في الخير والشر والثنا في الخير خاصه وقال ابن مالك في مثلثه الثنا المدح وظاهره ان الثنا مخصوص بالخير والنثى بتقديم النون مشترك قال
وقال ابو عثمان المعافري في افعاله اثنى على الرجل وصفته بخير او شر
وعبارة صاحب الاقليد الثنا الذكر الجميل المجد العظمه قال ابن
دريد في الجمهرة المجد لله عز وجل الثنا الجميل يقال سبح لله ومجده اي ذكر آلاءه
قوله احق ما قال العبد وكلنا لك عبد هو باثبات الالف في احق
والواو في وكلنا هكذا رواه مسلم وابو داود وسائر المحدثين ووقع في المهذب
ومعظم كتب الفقه حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو قال المصنف
في شرح المهذب وهذا وان كان منتظم المعنى فالصواب ما ثبت في كتب
الحديث قوله قد رواه النسائي في سننه باسقاطهما وتواحد كتب
الحديث المعتمده فلا انكار قال النسائي في سننه الكبير والصغير اخبرني
عمرو بن هشام ابو امية الحراني نا مخلد عن سعيد بن عبد العزيز عن عطيه بن قيس
عن قزعه بن يحيى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل
الثنا والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد الحديث فاستفده فانه يرحل اليه
قال ابن الصلاح معنى حق ما قال العبد قوله لا مانع لما اعطيت الى اخره
وقوله كلنا لك عبد اعتراض اعترض بين المبتدا والخبر قال ويكون
قوله احق ما قال العبد والاول اولى قال المصنف وهذا الذي رجحه هو
الراجح الذي يحسن ان يقال انه احق ما قال العبد لما فيه من كمال التفويض الى الله
تعالى والاعتراف بكمال قدرته وعظمته وقهره وسلطانه وانفراده بالوحدانيه
وقال صاحب الاقليد احق افعل تفضيل وكلنا لك عبد جمله معترضه مؤكده
للمعنى المقصود والقول الموصوف بانه حق ما قال العبد لا مانع لما اعطيت

الى احرم. وقد يقال حق ما قال العبد كلنا لك عبد على معنى قول العبد كلنا لك عبد حق وربما قيل احق اي اصدق قول العبد كلنا لك عبد ٥ والالف واللام في العبد لتعريف الجنس لا لتعريف العهد والمواد العبيد ٥ قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد هو بفتح الجيم على المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسرها والصحيح الاول. والجد الحظ والغنى اي لا يمنع ذا المال والحظ والغنى غناه ويمنعه من عقابك وانما ينفعه ويمنعه من عذابك العمل الصالح وعلى رواية الكسر يكون معناه لا ينفع ذا الاسراع في الهرب الاسراع وقال صاحب الاقليد يجوز ان يكون الجد الثاني فاعل ينفع وذا الجد مفعول اي لا ينفع ذا الجد صاحبه وان يكونا الاخير مبتدا خبره منك الجد وقوله منك ذكر في الفايق انه من قولهم هذا من ذاك اي بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة اي بدلكم ٥ قال ويجوز ان يكون من على اصل معناها اعني الابتدا ويتعلق اما بينفع او بالجد والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي يمنحه وانما ينفعه ان يمنحه التوفيق. وقال الجوهري والازهري منك هنا بمعنى عندك ٥ القنوت في اللغة له معان منها الدعا وبهذا سمي هذا الدعا قنوتا ويطلق على الدعا بخير وشر يقال قنت له وقنت عليه. وقال الجوهري في صحاحه القنوت هو الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى القانتين والقانتات ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل صلاة المرء طول القنوت. ومنه قنوت الوتر. وقال الماوردي اصله الدوام على امر واحد ذكره عند تفسير قوله تعالى وقوموا لله قانتين. وحكى قولا اخر ان اصله الدعا. قال الازهري وهو المشهور في اللغة حكاه عنه صاحب المغني في غريب المهذب. قال الازهري وحقيقة القانت القايم بامر الله. وقال النحاس اصله في اللغة القيام ذكره في معانيه عند قوله تعالى كل له قانتون قوله وحاصل معانيه ستة عشر تتداخل بعضها. اولها الطاعة ثانيها الصلاة. ثالثها طول القيام. رابعها

حاشيه
اقتصر على هذا
في الكفايه

السكوت نقلها الرماني في تفسير قوله تعالى كل له قانتون ونقلها الهروي في
غريبه ايضا الا انه قال يدل الاول اقامة الطاعة . خامسها الخشوع .
سادسها الدعا . سابعها القيام ذكرها الهروي . ثامنها
الانقياد ذكره الزمخشري في الايه تاسعها انه ذكر الله في القيام .
عاشرها انه الركود وكف الايدي والبصر ذكرها الزمخشري عند قوله تعالى
وقوموا لله قانتين وكانه اراد الركود في الصلاه وكف الايدي والبصر فيها .
الحادي عشر الاقرار بالعبودية ذكره الماوردي في تفسير كل له قانتون
الثاني عشر السكوت عما نهى الله عنه من التكلم به في الصلاه نقله الماوردي
في تفسير قوله تعالى وقوموا لله قانتين . الثالث عشر طول القيام في الصلاه .
الرابع عشر القراة ذكرها الماوردي في هذه الايه وكانه اراد القراة في
الصلاه . الخامس عشر انه دوام كل احد على حالة واحدة بالشهادة بما فيه
من اثار الصنعة والدلالة على الربوبية نقله الرماني في تفسير كل له قانتون
السادس عشر انه الدعا المخصوص في اخر الصبح وفي الوتر وقال
صاحب العين القنوت في الصلاة دعا بعد القراة في اخر الوتر يدعوا
قايما كذا نقله الرماني قوله اللهم اهدني فيمن هديت اي معهم كقوله
تعالى فادخلي في عبادي اللهم سياتي الكلام عليه في باب الاحرام ان شا الله تعالى .
النازلة البلية كالقحط والخوف والوبا والغلا ونحو ذلك وعبارة الرافعي
من وبا او قحط وعبارة المصنف في شرح المهذب كخوف وقحط او جراد ونحو ذلك
السجود اصله التطامن والميل كما قاله الازهري وقال الواحدي اصله
في اللغة الخضوع والتذلل . قال وسجود كل شي في القران طاعته لما سخر
له هذا اصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الارض سجد لانه غاية الخضوع
وقال الجوهري سجد خضع ومنه سجود الصلاه . وقال ابن دريد
اصله ادامة النظر في اطراق الى الارض وقال الراغب اصله التطامن

والتذلل

والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله تعالى وعبادته وقال ابن الانباري
السجود يرد لمعان ٭ منها الانحنا والميل من قولهم سجدت الدابة واسجدت
اذا خفضت راسها لتركب ٭ ومنها الخشوع والتواضع ٭ ومنها التحية
قوله مصلاه هو بتشديد اللام المفتوحة وهو ما يصلى عليه قوله وينال
مسجده نقل راسه ينال منصوب بان المسالة في قوله قبله وحبه ان يطين وفي معنى
ينال اقوال احدها يصل قال الامام فخر الدين الرازي في تفسير قوله
تعالى لن ينال الله لحومها يعني ان الذي يتصل الى الله ويرتفع اليه لذا الي اخره ثم قال
فالمراد وصول ذلك الى حيث مكتب ٭ ثانيها نصيب قال الماوردي في تفسير
قوله تعالى لن ينالوا خيرا ٭ قال السدي لم يصيبوا ٭ ثالثها يبلغ قال
الزمخشري في تفسير قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان يبلغوا حقيقة
البر وقوله مسجده يجوز فيه فتح الميم وكسر الجيم ويجوز فيهما لان المصنف في
تحريره قال المسجد بكسر الجيم وفتحها وقيل بالفتح اسم لمكان السجود وبالكسر اسم
للموضع المتخذ مسجدا ٭ وذكر الفارابي في ديوان الادب في باب مفعل بفتح
الميم وكسر العين وقال هو موضع السجود ولم يذكره في مفعل بفتحها ٭ وقال
الشيخ شهاب الدين ابو شامة في كتابه نور المسرا في تفسير اية الاسرا المسجد في اللغة
موضع السجود وهو احد الاسما التي جات على مفعل بكسر العين والقياس فتحها ورايته
مضبوطا بخط المصنف بفتحها فقط وفتح الدال ايضا وضبط ينال بالفتح كما قدمته
ونقل يكسر اللام وفتح القاف وضم الميم اللام على انه فاعل ٭ الراس مهموز ويجوز
تركه كما سلف في الوضوء ٭ اليد تقدم الكلام عليها في باب الوضوء قوله وشق
سمعه وبصره اي منفذهما ٭ تبارك الله اي تعالى والبركة العلو والنما حكاه الازهري
عن ثعلب ٭ وقال ابن الانباري تبرك العباد بتوحيده وذكر اسمه ٭ وقال
ابن فارس معناه ثبت الخير عنده وقيل تمجد وتعظم قاله الخليل وقيل استحق التعظيم
قال الواحدي في قوله تعالى فتبارك الله اي استحق التعظيم والثنا بانه لم يزل ولا

يزال وقيل غير ذلك واصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الما وبرك البعير ق

قوله احسن الخالقين اي المصورين المقدرين قوله ويشر اصابعه

مضمومة اي يجعلها مستطيلة ملتصقة بعضها ببعض فالاول هو النشر والثاني هو

الضم . الفخذ بفتح الفا وكسر الخا ويجوز اسكان الخا مع فتح الفا وكسرها ويجوز ايضا

كسر الفا والخا فهذه اربعة اوجه جارية في كل ما كان من الاسما والافعال على ثلاثة

احرف مفتوح الاول مكسور الثاني وكان ثانيه او ثالثه حرف حلق وحروف

الحلق ستة العين . والغين . والحا . والخا . والها . والهمزة . ق ل ابن سيده

في العويص ق ل صاحب العين الفخذ ما بين الساق والورك والجمع افخاذ .

سيبويه لم يجاوزوا به هذا البنا صاحب العين وقد فخذ الرجل اصيب فخذه . وقال

صاحب الواعي الفخذ مونثه ومن العرب من يقول فخذ بسكون الخا . ومنهم من يقول

فخذ بكسر الفا من اجل كسرة الخا فلما اسكنوها ردوا كسرتها على الخا كما قالوا في كتف

كتف . المرفق فيه لغتان تقدم بيانهما في باب الوضو . المراة يقال لها

لها نعجه وشاه ذكر ذلك البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى واذكر

عبدنا داوود ذا الايد انه اواب يقال للمراة نعجه وشاه ولذا ق ل الواحدي

العرب تكني عن المراة بالشاه والنعجة . الخنثي بالثا المثلثه وسياتي بيانه في الفرايض

التشهد سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تسمية للشي باسم بعضه . التورك

افتعال من الورك ق ل الجوهري التورك على اليمني وضع الورك في الصلاة على الرجل

اليسري . الافتراش ان يفرش رجله اليسري اي يجعلها فراشا . الخنصر

والبنصر بكسر اولهما وثالثهما . وق ل الفارسي في كتاب الحجة اللغة المشهورة فتح الصاد

من الخنصر وقد اولعت العامة بكسر الصاد والخا . ق ل ابن سيده اصابع الكف

الابهام والمسبحة والوسطي والبنصر والخنصر . وق ل ابن الاعرابي الخنصر الصغري

وقيل الوسطي رايت ذلك في المخصص وهو غريب وجمع الخنصر خناصر . ق ل

سيبويه ولم يقولوا خنصرات . وذكر صاحب الفايق انها سميت بذلك لانها

اقرب

حاشية
المطلق لعله ... من انتها
الشاعر
فانك ان اعطيت بطنك سوله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

اخذت من الاختصار لصغرها ونونها زايد. والبنصر مشتقة من البصر وهو الغلظ لانها اغلظ من الخنصر وفي الحديث بصر كل سما مسيرة لذا يوبد غلظها ان الوسطي لسم يوافق معناه. المسبحه بضم الميم وفتح السين وكسر البا المشدده الاصبع الذي يلي الابهام سميت بذلك لان المصلي يشير بها الي التوحيد والتنزيه لله تعالي من الشريك. وسميت سبابه لانهم كانوا يشيرون بها عند السب والمخاصمه ونحوهما قال ابن يونس في شرح التعجيز وسمي ايضا سباحة ومهللة ودعاه. عند مثلث العين وهي حضرة الشي وهي ظرف زمان ومكان تقول جلست عند الحايط وعند الليل قال الجوهري ولم يخلوا عليه من حروف الجر سوي من يقول خرجت من عنده قال تعالي رحمة من عندنا ولا يقال مضيت الي عنده. الابهام العظم من الاصابع وهي مونثه وتذكر ايضا والتانيث اشهر واكثر ولم يذكر الجوهري غيره وقال ابن خروف في شرح الجمل تذكيرها قليل وجمعه اباهم علي وزن اكابر وقال الجوهري اباهيم بزيادة يا. وقال ابن درستويه العامة تسمي هذه الاصبع وهي الاولي من اليد والرجل المنفرده بهام بغير همز وهو خطا والعرب يسمي الابهام علي وزن افعال مكسور الهمزة ويذكرونه كانها مصدر قولهم ابهمت الشي ابهاما وذلك انه ابهم عن ساير الاصابع ولم يخلط به حتي كانه ليس قال وكذلك قاله ثعلب وقال الصغاني فيما نقله صاحب المستعذب عنه سميت بذلك لانه ابهم اشتقاقها وقال صاحب المخصص اصابع الكف الابهام والمسبحه والوسطي والبنصر والخنصر يقال في كل كف وقدم وقد جمع الشاعر الاصابع في بيت واحد فقال

ابهام كفك والوسطي وخنصرها .:. وبنصر بعد والسباب دونكها .:.

قوله كعاقد ثلاثة وخمسين شرطه عند جمهور اهل الحساب ان يضع طرف الخنصر علي البنصر وليس ذلك مرادا هنا بل المراد ان يضع الخنصر علي الراحه كما يضع البنصر والوسطي عليها وانما اراد صفة الابهام والمسبحة ويكون اليد علي الصورة التي تسميها اهل الحساب تسعة وخمسين وانما قال المصنف والفقها ثلاثة وخمسين ولم يقولوا تسعة وخمسين اتباعا للحديث

في صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. آله صلى الله عليه وسلم هنا هم بنوا
هاشم وبنوا المطلب على الاصح عند الشافعي واصحابه كما اوضحته في الشرح فراجعه منه ه
التحيات جمع تحية وهو الملك والبقا الدايم والعظمة او السلامة اي من الافات وجميع
وجوه النقص اقوال. وقيل الحيا حكاه القاضي عياض في تنبيهاته. وسمعت شيخنا ابا اسحق
الفقيه ابن جعفر يقول انما جمعت التحيات هنا لانه يجمع معاني التحية من الملك والبقا والسلام
وقال ابن قتيبة انما جمعت لان كل واحد من ملوكهم كان له تحية يحيى بها فقيل لنا قولوا
التحيات. لله اي الالفاظ الدالة على الملك مستحقة لله وحده قال البغوي في شرح
السنة لان شيا مما كانوا يحيون به الملوك لا يصلح للثنا على الله تعالى قوله
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا هكذا هنا وفي بعض كتب الفقه
وبعض روايات الحديث بتنكير السلام في الموضعين والاشهر في روايات الحديث
وفي كلام الشافعي تعريفهما معا وكلاهما جايز بالاتفاق ولكن بالتعريف افضل بالاتفاق
ووقع في مختصر المزني بتعريف الاول وتنكير الثاني وكله جايز والافضل ما ذكرناه
والسلام في التشهد وفي الخروج من الصلاة وسلام الانسان على الاخر معناه السلامة
اي لكم السلام والسلامة. وذكر الازهري فيه قولين احدهما معناه اسم السلام وهو
الله عز وجل عليك. وثانيهما سلم الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله عليه سلم من الافات
وقيل معناه السلام عليكم اي الله معكم على معنى مع. قال الهروي وقيل نحن
سالمون لكم. قال ابو جعفر النحاس قولهم سلام عليك هو بالرفع قال ويجوز النصب
الا ان الاختيار الرفع. وقد قال النحويون ما كان مشتقا من فعل فالاختيار
فيه النصب نحو قولك سقيا لزيد وويل له لانه وبلا لا فعل له ويجوز في احدهما ما جاز في
الاخر الا ان الاختيار ما قدمناه. قال وكان يجب على هذا ان يختار سلام لان فيه
فعلا ولكن اختير الرفع لانه اعم وليس يراد افعل فعلا فيكون المعنى تحية عليك فايدة
قال الخطابي في غريب الحديث في التسليم لغتان سلام عليك والسلام عليكم ووقوع الالف
واللام فيه بمعنى التفخيم ثم قال وفيه لغة ثالثة قال الفرا العرب تقول سلم بمعنى سلام كما

خـ السلام

ضوء

قالوا حل وحلال وحرم وحرام قال وكانوا يستحسنون ان يقولوا في اول الكتاب سلام
عليكم بمعنى التحية وفي اخره السلام عليكم بمعنى الوداع **قوله** سلام علينا قال
المصنف في شرح المهذب لم ار لاحد كلاما في الضمير في وعلينا وقد وقفت فيه كبارا فالمحتمل انه
المراد الحاضرون من الامام والماموين والملايكة وغيرهم • العباد جمع عبد وقد اسلفنا
الكلام عليه واضحا في شرح الخطبة • الصالحون جمع صالح • قال ابو اسحق الزجاج
وصاحب المطالع الصالح هو القايم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد **قوله**
اشهد اي اعلم وابين انه لا اله الا الله كما تقدم في الخطبة **قوله** وقيل يحذف وبركاته
هو بتاء مثناه تحت في يحذف اي يحذف المصلي كذا **قوله** اللهم صل على محمد قد اسلفنا معنى
الصلاة في الخطبة • قال صاحب نهاية الغريب معنى اللهم صل على محمد عظمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف
اجره ومثوبته وقيل المعنى لما امرنا الله سبحانه بالصلاة عليه لم نبلغ قدر الواجب
من ذلك احلناه على الله وقلنا اللهم صل انت على محمد لانك اعلم بما يليق به **وقوله** وآله فيه
اضافة آل الى مضمر وقد اسلفت الخلاف في ذلك في الخطبة **وقوله** حميد مجيد قال
الواحدي الحميد الذي يحمد فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى الحميد المحمود المستحمد الى
عباده قال والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد مجدا
ومجادة ومجد يمجد لغتان قال الحسن والكلبي المجيد الكريم وهو قول ابي
اسحق وقال ابن الاعرابي المجيد الرفيع قال اهل المعاني المجيد الكامل
الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة واصله من قولهم مجدت الدابة اذا
اكثرت علفها رواه ابو عبيد عن ابي عبيدة **قوله** ومن عجز هو بفتح الجيم
ويجوز كسرها كما سلف في الباب • الترجمة سلف بيانها في الباب • السلام تقدم
بيانه قريبا • قال الواحدي في تفسير قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام اكثر
ما يستعمل سلام بغير الف ولام وذلك انه في معنى الدعا فهو في مثل قولهم خير بين يديك
لما كان في معنى المنصوب استجيز فيه الابتدا بالنكرة فمن ذلك قوله تعالى قال سلام عليك

ساستغفر لك ربي وقوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
وقوله تعالى سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون وغير ذلك وجا
بالالف واللام في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال الاخفش
ومن العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين الحقوا الالف واللام
حملوه على المعهود وزعموا ان منهم من يقول سلام عليكم ولا ينون وحمل ذلك على وجهين
احدهما انه حذف الزيادة من الكلمة كما تحذف من الاصل في نحو لم يك والاخر
انه لما اكثر استعمال هذه الكلمة وفيها الالف واللام حذفتا لكثرة الاستعمال كما حذفنا
من اللهم فقالوا لاهم • النظر قال الجوهري هو تامل الشي بالعين وكذلك
النظران بفتح الظا وقد نظرت الى الشي والنظر الانتظار وداري تنظر الى دار
فلان ودورنا تناظروا اي تتقابل والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان
العين ويقال للعين الناظرة • العين حاسة البصر ولفظ العين مشترك بين اسما
كثيرة جمعها ابن مالك في مثلثه مختصرة فقال العين • حاسة البصر • ومنبع
الما • والجاسوس • والسحابة القبلية • ومطر لا يقلع اياما • وعوج في الميزان •
والاصابة بالعين • واصابة العين • والمعاينة • والدينار • والشي الحاضر • وخيار
الشي • وذاته • وسيد القوم • ونقرة في جانب الركبة او مقدمها • ولغة في العين
وهم اهل الدار • واحد الاعيان وهم الاخوة لاب وام • وعين الشمس وعين القبلة
معروفتان انتهى • وذكر صاحب الوجوه والنظاير ان العين ترد لستة
عشر معنى نا عين بين لقبلة بالعراق وخاصة الملك • وفساد الاديم في الدباغ
وما في الدار عين اي احد ومصدر حفرت حتى عنت • والسواد يدور حول الفهم
والباقي ذكرها ابن مالك • قال غيره ابن مالك يجمع عين الحيوان على اعين واعيان
وعيون ذكره ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث وذكره غيره ايضا
قال ابو حاتم وتصغيرها عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما يصغر من
المونث والمذكر اذا كان ياسه يا اصلها الا يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم افصح

وكذلك العيون والغيوب والجيوب والشيوخ وما اشبه ذلك يجوز فيه الضم والكسر
والضم افصح ولا يجوز في عين وما اشبهها عوينة وتقول العامة ذوا لعُوَينتين
وهو غلط ومنوابه العُيَينين . الخشوع تقدم بيانه مبسوطا . الذكر اصله
كما قال الواحدي في اللغة التنبيه على الشي ومن ذكرك شيئا فقد نبهك عليه
قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول
وليس شرطه ان يكون بعد نسيان هذا اخر كلامه وقد اتفق العلما على ان الذكر
على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان والثاني افضل فان ذكرهما معا فهو الذاكر
الكامل . الصدر معروف سمي بذلك لصدور الامر عنه . اليسار بفتح اليا
وكسرها كما سلف في اسباب الحدث . النسا جمع نسوة قاله ابو البقا في اعراب
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقيل لا واحد له والهمزة في نساء
مبدلة من واو لقولك في معناه نسوة

باب شروط الصلاة

الشروط جمع شرط كفلس وفلوس وهو العلامة كما سلف في الطهارة ومنه اشراط
الساعة . واما الشرايط فجمع شريطة كما قاله الجوهري والاشراط جمع شرط بفتح الرا
الستر بفتح السين تقول ستر يستر سترا . العورة بفتح العين سميت بذلك لقبح ظهورها
وغض الابصار عنها ماخوذ من العور وهو النقص والعيب والقبح ومنه عور العين
والكلمة العورا القبيحة وما دوع و موضوعه بادا ما فيه عيب كما انماده
كف دوج ذن باذا الستر . الرجل بضم الجيم وقري باسكانها حكاه
الزمخشري في قوله تعالى وقال رجل مومن كما يقال عضد في عضد قال
الواحدي في قوله تعالى فان خفتم فرجالا فالرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار
وصاحب وصحاب والراجل هو الكاين على رجله ماشيا كان او واقفا وقال
في جمع راجل رُجَّل ورَجالة ورِجالة ورِجال ورُجالى . السرة كما قال
الجوهري الموضع الذي قطع منه السر وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي
وفيه ثلاث لغات سُرّ كقفل وسِرر وسَرَر بكسر السين وفتحها يقال

عرفت ذلك قبل ان تقطع سرك ولا يقال سرتك لانها لسرة لا تنقطع • الركبة

معروف وجمعها ركبات بضم الكاف وفتحها وسكونها وكذا كل اسم على فعلة

صحيح العين غير مشدد ومنه قيل بالثلاث قوله تعالى وهم في الغرفات

امنون • الامة خلاف الحرة قاله الجوهري والجمع اماء وأم واموان كاخوان

واصل امة اموة بالتحريك بجمعه على آم والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها اميه

• الحسن والحرخلاف العقيق قال الواحدي قال اصحاب الاشتقاق

اصله من الحر الذي هو ضد البرد لان له من الانفة وحرارة الحمية ما يبعثه على

مكارم الاخلاق خلاف العبد قوله ما منع ما قصد زيد بتقديم الذي منع

المبشر سلف بيانها في الحدث قوله من جيبه قال الجوهري الجيب للقميص

تقال جبت القميص اجوبه واجيبته اذا قورت جيبه وكذا قال صاحب

المطالع الجيب الثوب والاجتياب تقوير موضع دخول راس اللابس من الثوب

ويسمي ذلك المقور جيبا وقال ابن الاثير في نهايته كل شي قطع وسطه فهو مجوب

ومجيوب وبه سمي جيب القميص • وقال الزمخشري في قوله تعالى وليضربن

بخمرهن على جيوبهن كانت جيوبهن واسعة تبدو منه نحورهن وصدورهن

وما حواليها • قال ويجوز ان يراد الجيوب الصدور تسمية لما يليها ويلابسها

وعبارة المصنف في التحرير الجيب من جاب يجوب اذا قطع يقال جبت

القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه قوله فليبزه يجوز في هذه اللام الاسكان

والكسر والفتح ومواضعها والراء مضمومة على الصحيح المختار وجوز ثعلب في فصيحه

كسرها وفتحها ايضا وغلطوه فيه ممن غلطه ابن طلحة في شرحه له افاد اللبلي في شرحه

ان سيبويه انا ذكره عن بعض العرب قوله اويشد هو بفتح الدال وكسرها

وضمها ضبطه كذلك المصنف بخطه في الاصل وحكاه في دقائقه ايضا قوله

وسطه هو بفتح السين ويجوز اسكانها ذكره في دقائقه وضبطه في اصله بهما • السوتان

القبل والدبر قال تعالى فبدت لهما سوآتهما سميت سوة لانه يسو صاحبها انكشافها

بلغ قوله

بخطه

حاسم
كذا شاهدته بخط
مولفه سطر الحديث

ووقوع الابصار عليها • العبس والدبر بضم اولهما وثانيهما ويجوز اسكان الثاني
ككتب ورسل وعنق ونظايرها • المناقض المنافي قوله ولو حبس بعض
الثوب هو بفتح الجيم وكسرها كما سلف اول الباب قوله ولو غسل نصف
نجس هو بسلب نون نصف كما سلف في الصلاة قوله والا فغير المنتصف
هو بفتح الصاد كما نبه عليه في الدقايق • البراغيث واحدها برغوثه
بضم الباء والفتح قليل • ونيم الذباب بكسر النون روثها • الذباب معروف واحدته
ذبابه ولا يقال ذبانه نص على ذلك ابن سيده والازهري واما صاحب الصحاح
فعكس ذلك فقال واحده ذبانه ولا يقال ذبابه قال والصواب الاول
وجمعه في القلة اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كغراب واغربه
وغربان وقراد واقرده وقردان • قال الجوهري قال ابن عبيد
يقال ارض مذبه يعني بفتح الميم والدال اي ذات ذباب وقال الفرا ارض
مذبوبه كما يقال ارض موحوشه اي ذات وحش قال الواحدي
قال الزجاج سمي هذا الطاير ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدي سمي بذلك لانه يذب اي يدفع والذب المنع والدفع • البثرات
قال الجوهري البثر والبثور خراج صغار واحدها بثره وقد بثر وجهه
يبثر وكذلك بثر وجهه بالكسر وبثر بالضم ثلاث لغات • قال صاحب المحكم
البثره والبثر خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحده بثره وبثره •
قال الازهري قال ابو عبيد عن الكسايي بثر وجهه يبثر بثرا وهو وجه
بين البثره وبثر يبثر بثرا قال الازهري البثر مثل الجدري نتنفح على الوجه
وغيره من بدن الانسان واحدتها بثره • وقال ابن طريف الافصح بثر بكسر
الثاء اذا خرجت فيه اورام صغار • القروح الجراحات يقال قرح بفتح
القاف وضمها وبضمها والرا ايضا وفتحها ولم يذكر المصنف في تحريره سوى فتح القاف
وضمها وقال انه الجرح وقال غيره انه كالدرجي والجرح مثلثة في المحكم وقال

انه الجرح. وقال غيره انه كالجدري والجرح مثله في الحكم الراغب في مفرداته القرح الاثر من الجراحة من شي يصيبه من خارج والقرح اثرها من خارج داخل كالبثرة ونحوها ونقل ابن عطية في تفسيره في قوله تعالى ان يمسسكم قرح فتح القاف وضمها واسكان الراء فيهما عن السبعة ثم قال ابو علي هما لغتان كالضعف والضعف والفتح اولى لانها لغة اهل الحجاز. وقال الاخفش هما مصدران بمعنى واحد. ومن قال القرح بالفتح الجراحات باعيانها وبالضم الما قبل منه اذا اتى برواية لان هذا مما لا يعلم بقياس وقال بهذا التفسير الطبري وقرا محمد بن السميفع بفتح القاف والراء قال الزمخشري كالطرد والطرد. قال ابو البقا وقرى بضمها على الاتباع كاليسر واليسر. القيح تقدم في النجاسات. الصديد الدم المختلط بالقيح قاله ابن فارس. وقال الجوهري هو ماء رقيق يخرج من الجرح مختلطا بدم قبل ان تغلظ المدة. الضحك معروف وفيه لغتان ضحك وضحك وليس في الحيوان ما يضحك سوى الانسان يقال ضحك الانسان ضحكا عن صاحب الواعي. وقال الجوهري يقال ضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا اربع لغات قال ابن عديس والفعل ضحك ويضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة يضحك منه قال القزاز وقيل ليس في كلام العرب على فعل مصدر الا احد عشر حرفا. منها الحبق والضحك والبيرق من قولهم سرق سرقا. والخنق والكذب والحلف والحرم من حرمه الله يحرمه حرما وحصف الرجل حصفا. والرضع من قولهم رضع ورضع جميعا والضرط. الجهل خلاف الحلم قاله الجوهري وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري نفسه ذلك وليس فيه واستجهله عده جاهلا واستخفه ايضا والتجهيل ان ينسبه الى الجهل والمجهلة الامر الذي يحملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلا توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يوكد به كما يقال وتد واتد وليلة ليلا ويوم ايوم وقال الواحدي في بسيطه في قوله تعالى ظن الجاهلية الجاهلية زمن الفترة قبل الاسلام قلت والجهل في الاصول

اعتقادا الشي حرما على خلاف ما هو . الخطوات بفتح الخا والخطوة بفتح الخا المرة
الواحدة وبالضم اسم لما بين القدمين وقيل لغتان مطلقا قال الجوهري وجمع القلة
خطوات وخطوات وخطوات والكثير خطا وجمع الخطوة خطوات
بالتحريك مثل ركاة وركا وقال الهروي في غريبه واحدة الخطوات
خطوة وهي ما بين القدمين والخطوة بالفتح المصدر قوله بفمه سكره كذا هو في
النسخ باثبات الميم وهي لغة فاشية نظما ونثرا . وفي الحديث لخلوف فم الصايم
الى اخره . وزعم ابو علي الفارسي ان الميم لا تثبت الا في الشعر نحو يصبح ظمآنا
وفي البحر فمه ورد بعده ابن عصفور وغيره والصحيح جوازه قال ابن عصفور
وافتح من ذلك في الضرورة تعويضها مشدده كقوله يا ليتها قد خرجت من فمه
وليس كما قال فالتشديد لغة محكية . قوله فبلع ذوبه قال في
الدقايق هو بكسر اللام من بلع ولم يذكر غيره قال في تهذيبه قال اهل اللغة
يقال بلعت الشي بكسر اللام ابلعه بلعا باسكانها وابتلعه بمعناه وابلعته غيري
قلت ويجوز فتح اللام ايضا وهما لغتان نقلهما الفرا في اعراب القران العظيم
ثم السخاوي في تفسيره في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك وحكاها ابن التباني في موعب
اللغة عن الفرا ايضا . واما ابن درستويه فقال الفتح خطا ولم يقف على كلام
الفرا . السارية العمود قوله اوخط معلى وخط فالنه هما جملتان في
موضع الحال من المصلي تقديره متوجها الي جدار او باسطا او خاطا ويجوز ان
يكونا صفتين له بنا على ما قاله المحققون من معاملة المعرف بال الجنسيه معاملة
المعرف تارة والمنكر اخرى ولو عبر المصنف بقوله ولبس لمصل بالتنكير لكان
احسن . العصا مقصور ولا يقال عصاه قال الفرا اول لحن سمع من العرب
هذه عصاي وبعده لعل لها عذر وانت تلوم والصواب عذرا قوله وكف
شعره او ثوبه اي ضمه وجمعه قال القاضي عياض في مشارقه قوله في الحديث
لا يكف شعرا ولا ثوبا اي يضمه ويجمعه في الصلاة فيعقص الشعر ويحتزم على الثوب

حاشية حكاها القالي حيث ويسقط عن الالف

وقال ابن الاثير في نهايته يحتمل ان يكون بمعنى المنع اي لا امنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اي لا اجمعهما ويضمهما **قوله** ووضع يديه على فخذه كذا هو بالميم في النسخ وقد تقدم التنبيه عليه قريبا والله لغة فاشية **قوله** حاقنا او حاقبا الاول بالنون وهو مدافع البول والثاني بالبا وهو مدافع الغايط قال الهروي الحاقب الذي احتاج الى الخلا فلم يتبرز وحصر غايطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب من ثيله فمنعه من ان يبول قال والحاقن للبول كالحاقب للغايط قال شيخنا الحقن والحاقن الذي حقن بوله ونقل ابن الرفعة عن القاضي حسين ان مدافع الريح يسمى حاقزا والغزالي في الاحيا روى النهي عن صلاة الحازق وفسره بصاحب الخف الضيق وهذا المعنى نقله رزين عن ابي عيسى الترمذي وسبق الغزالي الى ذلك الشيخ ابو حامد والمحاملي • الحضرة مثلثة الحا ذكرهن ابن السكيت عن الفرا عن الكسائي والضاد ساكنة فيهن كلها • وحكى فتحها وهو ضعيف قال الفرا وكلهم يقول بحضرة اذا حذفوا الها يعني بفتح الحا والضاد قال ابن فارس وحضرة الشي فناوه اي جانبه • وقال الجوهري يحضره فلان اي بمشهد منه • التوقان بالمثناة فوق كذا رايته بخط مولفه مضبوطا وهو الاشتياق الى الشي وتعلق القلب به قال الجوهري تاقت نفسي الى الشي توقا توقا يقال المرء تواق الى ما لم ينل • البصاق بالصاد والسين والزاي ثلاث لغات بمعنى واحد والسين غريبة • قال المصنف في شرح المهذب وقد انكرها بعض اهل اللغة وانكارها باطل فقد نقلها الثقات وثبتت في الحديث الصحيح • وقال السجستاني كل حرف فيه خا او طا او غين او قاف او سين او صاد فيه لغتان نحو الصراط والسراط والسلطان ومسلوخ وسلخت الشاة وصقر كل ذلك يقال بالصاد ولم يذكر للسين والعين مثالا وحكي ايضا نحو هذا عن النضر بن شميل وذكر من امثلة السين مع العين صدغ وسدغ قال فاذا تقدمت هذه الاربعة لم يجز ذلك فلا يجوز ان يقال عسل وعصل ولا طرس وطرص ولا قسب وقصب وذكر الجواليقي عنه فيما يغلط فيه العامة وقال عين عند بني العنبر تقلب

الذي

السينين صادا بالمراد قبل الخا والغين المعجمتين والطا المهملة والقاف وقد نظم ذلك بعض
المتأخرين تعالى ∴
∴ السين تقلب صادا قبل اربعة ∴ الخا والغين ثم القاف والطا ∴
∴ الى بني العنبر المذكور نسبته ∴ كالسطل والصدغ تسخير واسقا ∴
الحمام بالتشديد معروف وهو مذكر بالاتفاق قال الازهري قال الليث الحميم
الما الحار والحمام مشتق من الحميم تذكره العرب قال وتقول لطاب حميمك وحميتك للذي يخرج
من الحمام اي طاب عرقك قال ابن مالك والبيت المشهور على السنة العامة ∴
∴ ان حمامنا التي نحن فيها ∴ فمصنوع وليس للعرب ∴ الطريق
يذكر ويؤنث لغتان فصيحتان قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الطريق
تؤنثه اهل الحجاز وتذكره اهل نجد واكثر العرب قال والقرآن كله يدل على
التذكير قال تعالى والى طريق مستقيم والمراد هنا قارعة الطريق وهي اعلاه
وقيل صدره وقيل ما برز منه وكله متقارب وقال ابن الاثير في النهاية في قوله
نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل اعلاه قال والمراد هنا نفس الطريق
ووجهه **قوله** فلعل هذا هو السر في قول الشيخ والطريق ولم يقل وقارعة الطريق
كما قاله غيره من الاصحاب ∴ المزبلة بفتح الميم والبا وبضم البا ايضا لغتان وممن حكاهما
صاحب العين موضع الزبل بكسر الزاي وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا سمدتها
قاله الجوهري ∴ الكنيسة هي متعبد الكفار قال الجوهري هي للنصارى
وقال الزجاج البيع بيع للنصارى والصلوات كنائس اليهود ∴ وقال ابن ابي نجيح
البيع كنائس اليهود حكاه الثعلبي ∴ عطن الابل جمعه اعطان واتفق تفسير
الشافعي في الام وغيره وتفسير الاصحاب على ان العطن الموضع الذي يقرب من موضع
شرب الابل يحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها ذودا ذودا فاذا شربت كلها
واجتمعت فيه سيقت الى المرعى وقال الازهري العطن هو الموضع الذي يحى
اليه الابل اذا شربت الشربة الاولى فتبرك فيه ثم يملا لها الحوض ثانيا فتعود من عطنها

كنايس

الي الحوض لتعل وتشرب الشربة الثانية وهو العلل قال ولا يعطنا لابل عن الما،
الا في حمارة القيظ بتخفيف الميم وتشديد الرا قال الجوهري وربما خففت الرا في
الشعر للضرورة وقال الازهري وموضعها التي تبرك فيه علي الما يسمي عطنا ومعطنا
وقد عطنت تعطن وتعطن بكسر الطا وضمها عطونا وقال ابن البزري في كلامه
على المهذب العطن ما حول الحوض وليس من مبارك الابل. وقال ابن فارس
العطن ما حول الحوض والبير من مبارك الابل وحكي بعض اهل العلم باللغة انه لا
يكون اعطان الابل الا علي الما. فاما مباركها في البريه او عند الحي فهو الماوي جمع ماوي
قال ومراد الفقها بالاعطان هو موضع يكون فيه الابل. وقال الزمخشري العطن
والمعطن المناخ حول الورد. وقال صاحب المحكم العطن للابل كالوطن للناس
وقد غلب علي مبركها حول الحوض وقال القاضي عياض في مشارقه في قوله حتي
ضرب الناس بعطن اي رووا. ورويت ابلهم حتي بركت. وعطن الابل مباركها
واصل ذلك حول الما. ليعادا الي الشرب وقد يكون العطن عند غير الما. وقال
صاحب الاقليد اعطان الابل مباركها حول الما. عند اهل اللغة. الابل بكسر البا.
ويجوز اسكانها والكسر قراة السبعة والاسكان قراة حكاها ابن الجوزي
في تفسيره زاد المسير. قال المصنف في تحريره هي بكسر البا وتسكن للتخفيف ولا
واحد لها من لفظها وهي موثنه لان اسما الجموع التي لا واحد لها اذا كانت لغير الادميين
لزم تانيثها وتصغيرها ابيله كغنيمه ونحو ذلك والجمع اباال والتثنيه ابلين بفتح البا.
استثقالا لتوالي الكسرات. المقبره بفتح الميم والبا وضم البا لغتان مشهورتان
واحدة المقابر. وحكي ابن مالك في مثلثه كسر البا ايضا فصارت مثلثه البا قال
وقد جا في الشعر المقبر. وقال صاحب المحكم المقبره موضع القبور. قال
الجوهري وقبرت الميت اقبره واقبره قبرا اي دفنته واقبرته اي امرت بان يقبر
قال ابن السكيت اقبرته اي جعلت له قبرا يدفن فيه. وقوله تعالى ثم اماته
فاقبره اي جعله ممن يقبر ولم يجعله ملقي للكلاب وكان القبر مما اكرم به بنو ادم

انتهى • واول من سنه الغراب حين قتل قابيل اخاه هابيل وقد قيل ان بني
اسرايل اول من قبر وليس بشي • باب سجود السهو

السهو الغفله كما قاله المصنف في تحريره • وقال صاحب المشارق السهو في الصلوه
النسيان فيها وقيل هو الغفله • وقيل النسيان عدم ذكر ما قد كان مذكورًا
والسهو ذهول وغفله عما كان مذكورًا وعما لم يكن • السنه الطريقه وقد سلف
بيانها في باب الوضو • قوله او فعل منهي عنه • قال اهل اللغة النهي خلاف
الامر ونهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف وتناهوا عن المنكر اي نهى
بعضهم بعضًا ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور
وانهيت اليه الخبر فانتهى وساها اي بلغ والانها الابلاغ • والنهايه الغايه • ومنه
بلغ نهايته قوله او بعضا وهو القنوت الى اخره قال امام الحرمين ليس
في تسميتها ابعاضا توقيف ولعل معناها ان الفقها قالوا ما يتعلق السجود ببعض السنن
دون بعض والذي يتعلق بالسجود اقل مما لا يتعلق ولفظ البعض في اقل قسمي الشي
اغلب استعمالا واطلاقا فلهذا سميت هذه ابعاضا • وقال بعضهم السنن المجبوره
بالسجود تداكدا امرها وجاوز حد ساير السنن وبلغ ذلك القدر من التاكد شاركت
الاركان فسميت ابعاضًا تشبيهًا بالاركان التي هي ابعاض • وهيهات حقيقته •
قوله ولو نقض عمدًا هو مقصد تعمدت الشي اعمد عمدًا اي تعمدت وهو نقيض
الخطا قاله الجوهري • الجمعه مثلثة الميم كما سنعمله في بابها ان شا الله •

باب سجود التلاوة والشكر

قوله تسن سجدات التلاوه هو بفتح السين والجيم والدال لا غير جمع سجدة وهي معروفه
وقد سلف معنى السجود وفي فصيح ثعلب قرات سورة السجدة قال ابن درستويه
من فتح السين ذهب الى المرة الواحدة من السجود يقال سجدت سجدة ومن كسرها
ذهب الى نوع من السجود يقال سجدت سجدة حسنة وسجدت سجدة سو قال
والعامة تقوله بالكسر وليس ذلك خطا وان كان الفتح اكثر واعرف • والتلاوة

قوله القراة سميت تلاوة لانها تتبع بعضها بعضًا والتالي التابع وتلوته تبعته
قوله اربع عشرة هو بفتح وهن في الجديد لو قال وهي بالكيا لكان افصح وكلاهما جايز
قوله لامر فيه العين من عشرة ويجوز اسكانها وقد تقدم ذلك في باب الحيض ايضا
امور احدها في قراتها ويجوز فيه اربعة اوجه احدها فتح الدال. ثانيها
اسكانها. ثالثها كسرها بلا تنوين. رابعها بدوا التنوين وقد قري بكل ذلك قال
مكي في اعرابه قرا الحسن ص بكسر الدال لالتقا الساكنين وقيل انه امر من صادي
يصادي وهو امر مبني بمنزلة قولك نام زيد او عاد الكافر فمعناه صاد القران
بعملك اي قابله به وقرا عيسى بن عمر ص بفتح الدال جعله مفعولاً به كانه
قال اتل ص ولم ينصرف لانه اسم للسورة معرفة فهو كمونث سميته بباب. وقيل فتح
لالتقا الساكنين الالف والدال وقيل هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف
كما اجاز سيبويه الله لافعلن وقرا ابن اسحق ص بالكسر والتنوين على القسم كما تقول
الله لافعلن على اعمال حرف الجر وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم وقيل انما
نون على التشبيه بالاصوات التي تنوب المفرق بين المعرفة والنكرة نحو ايه وايه
وصه وصه. وقال الغزنوي في تفسيره في ص اكثر القرا على الوقف
كما هو الاصل في الحروف ثم ذكر بقية القراات. الامر الثاني في كيفية
كتابتها اما رسم المصحف فهكذا ص واما في غيره فمنهم من يكتبها كذلك ومنهم من يكتبها صاد
الثالث في معناها وفيه اقوال احدها صدق الله والثاني صدق محمد والثالث
انه مفتاح اسما الله تعالى صمد صادق الوعد وصانع المصنوعات حكاها ابن عطيه
في تفسيره. الشكر الثنا على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق مع الحمد ونقيضهما
في شرح الخطبة ويقال شكرته وشكرت له. قال الجوهري وغيره وباللام افصح وبه
جا القران والشكران بمعنى الشكر وتشكرت له. النعمة اصلها اليد كما سلف في الخطبة
واضحا. النقمة بكسر النون ويجوز فتحها مع كسر القاف ذكره الجوهري وهي العقوبة
يقال انتقم الله من فلان اذا عاقبه والاسم منه النقمة بكسر القاف والجمع نقمات ونقم

مثل

٥٦

مثل كلمة وكلمات وكلم وان شيت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم ه

باب صلاة النفل

النفل الزيادة قوله جماعة هو منصوب على التمييز منقول من المفعول الذي لم يسم فاعله ولا يصح نصبه على الحال لان مداوله حينيذ نفي السنة عنه حال كونه في جماعة وليس كذلك • الراتبة الدايمة يقال رتب الشي يرتب رتوبا اي ثبت وامر راتب اي ثابت • الوتر بفتح الواو وكسرها لغتان قرى بهما في السبع • قال الثعلبي والفتح لغة اهل الحجاز واختيار ابي حاتم والكسر اختيار ابي عبيد ه نستعينك نطلب منه العون • ونستغفرك نطلب منك الغفران وقد ذكرت في الشرح معنى ما في القانوت كما ساقه في المحرر • الضحى تكتب بالالف والياء قال ابن خالويه في شرح الدريدية اهل الكوفة يكتبون ذوات الواو اذا انضم اول الاسم او انكسر بالياء نحو الضحى والضحى والعدي واهل البصرة بالالف على القياس • التحية اصلها تحيية بتفعلة فادغمت ومعناها السلام كان هذه الصلاة في اول الدخول الى المسجد بمنزلة السلام كما يسلم الرجل على صاحبه اول ما يلقاه • التراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل التسليم من السلام • وقال صاحب المستعذب هي ماخوذة من المراوحة مفاعلة من الراحة وسميت بذلك لانهم كانوا يستريحون بين كل ترويحتين • التهجد اسم لدفع النوم بالتكلف والهجود هو النوم يقال هجد اذا نام وتهجد اذا ازال النوم مثل حرج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم وهو في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم كذا قال القاضي حسين وفي الطبراني الكبير من حديث الحجاج بن عمرو رضي الله عنه قال يحسب احدكم اذا قام من الليل يصلي حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد المرء يصلي الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسناده ابن لهيعة • وفي الحاوي للماوردي ان التهجد من الاضداد يقال تهجد اذا سهر

وتهجدا ذا نام • وكذلك قال الجوهري هجد وتهجدا اي قام ليلا وهجد
وتهجد اي سهر وهو من الاضداد ولهذا قيل لصلاة الليل التهجد •
وقال المصنف في التحرير التهجد صلاة التطوع بالليل واصله الصلاة بعد
النوم • باب صلاة الجماعة قوله
غير الجمعة هو منصوب على الحال ولا يصح جره على الصفة لكونه لا يتعرف قوله
مؤكدة هو بالهمز ودونه يقال اكدت الشي ووكدته فهو مؤكد وموكد وحكى
ابن القطاع واكدته واكدته واوكدته قوله ولو احس في الركوع فهي
هي اللغة الفصيحة احس باثبات الالف وبها جا القران وفيه احس في لغة
قليلة • الرخصة في اللغة التيسير والتسهيل قال الجوهري الرخصة في
الامر خلاف التشديد فيه ومن ذلك رخص السعر اذا تيسر وسهل وهي بتسكين
الخا وحكى ايضا ضمها • واما الرخصة بفتح الخا فهو الشخص الاخذ بها • الريح
مونثه • العاصف الشديد • الرحل بفتح الخا هذا هو المشهور وعليه اقتصر
المصنف في الاصل ضبطا بخطه • وحكى الجوهري وغيره لغة قليلة باسكانها
قال الجوهري في رديه قوله وملازمة غريم معسر هو باضافة غريم
الى معسر اي يخاف من حبس الغريم وملازمته وهو معسر كذا ضبطه في دقايقه
وفي اصله بخطه ايضا وحينئذ فيكون مفعول المصدر محذوفا تقديره وخوف
ملازمة غريم معسر اياه اي المعسر ويجوز تنوينه مع نصب معسرا اي يخاف بان
يلازم الغريم المعسر ومع جره ايضا فيكون فعل المصدر محذوفا وذلك لان المصدر
يجوز حذف فاعله تارة وحذف مفعوله اخرى • والملازمة هو المسمى عرفا
بالترسيم والملازم قد يكون صاحب الحق وقد يكون غيره بطلبه ولها المعهود الان
والحبس كالملازمة في ذلك • والغريم من عليه الدين وغيره من الحقوق
ويطلق لغة على صاحب الحق والغرامة والغرم والمغرم ما وجب اداوه وقد
غرم الرجل واغرمته وغرمته واصله من الغرام وهو اللازم ومنه ان عذابها

كان

كان غرامًا فاطلق هنا للدوام لطلب **قوله** وعري يجوز قراته بوجهين
لان الجوهري قال يقول فرس عري بضم العين وسكون الرا ليس عليه شي قال
ويقول ايضا عري الشخص من ثيابه يعرى على وزن عمي يعمى عريا بضم العين وكسر
الرا وتشديد اليا **قوله** اويانس به ظاهره انه عام في القريب والاجنبي
وليس كذلك الا ان تاول كلامه على ان المريض صفة للقريب لكنه يخرج منه الاجنبي
وقد صرح به في المحرر. الاعتقاد المراد به هنا الظن الغالب لا المصطلح
عليه عند الاصوليين وهو الحكم الجازم لغير دليل **قوله** ولو اقتدى شافعي
هكذا هو الصواب في النسبة الى الشافعي ولا يقال شفعوي فانه لحن وان كان
قد وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين كالوسيط وغيره وهو خطا
فليجتنب كما نبه عليه المصنف وغيره. الامي هنا من لا يحفظ الفاتحة بكمالها فمن
اخل بحرف منها فهو امي سمي بذلك لانه باق على الحالة التي ولدته امه عليها. قال
تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا كذا قاله المصنف في تحريره
وقال الماوردي الامي كل من جهل شيا جاز ان يقال له امي من ذلك الشي
ونقل صاحب المغني في غريب المهذب عن الازهري ان الامي هنا من لا يحسن
القراة والامي في كلام العرب من لا يكتب ولا يقرا المكتوب. وقال
الشافعي الامي من لا يحسن فاتحة الكتاب وان احسن غيرها من القران والقاري
من يحسن فاتحة الكتاب وان لم يحسن غيرها من القران وقال عياض الامي
منسوب الى الام اذ النساء في الغالب من احوالهن لا يكتبن ولا يقران مكتوبا
فلما كان الابن بصفتها نسب اليها كانه مثلها. قال وقيل المراد بالامي
انه الباقي على اصل ولادة امه لم يقرا ولم يكتب **قلت** وفسر المصنف الامي
بمن يخل بحرف او تشديدة من الفاتحة وهي عبارة حسنة نبه بها على من لا يحسنها
بطريق اولى. الارت بفتح الرا والتا المثناه فوق مشددة وقد
فسره المصنف واوضحته في الشرح. الالثغ بالثا المثلثة وقد مر ايضا

في الكتاب واوضحته في الشرح ايضا • وفي المغرب للمطرزي انه الذي يتحول لسانه
من السين الى التا وقيل من التا الى العين او التاء • التمتام هو الذي يتردد
في التا قاله المبرد وقيل هو الذي يرد التا في كلامه • وقال الثعلبي التمتمة
ان يعل التا على المتكلم فيقال رجل تمتام اذا كان كذلك • وقال الخليل
هو الذي يخطي الحروف فيرجع الى لفظ كانه التاء • الفا فا هو بهمزتين بعدهما
الفاين وبالمد صرح به الجوهري وغيره وكذا ضبطه في الروضة واصل المنهاج
وهو الذي يتردد فيه ويقال رجل فافا على وزن فعلال وفيه فافاه وقيل هو
الذي يزيد اليا في كلامه **قوله** لاحن هو احسن من قول غيره لحان
لانه لحانا يقتضي الكثرة واللحن كما قال الجوهري الخطا في الاعراب يقال
فلان لحان اي يخطي ولحانه ايضا ولحن بالفتح يلحن • الخنثى ياتي بيانه في الفرايض
قوله بصح قدوة السليم بالسلس هو بكسر اللام صفة للرجل ولا يجوز ان يقرا بفتحها
لانه عبارة عن الخارج **قوله** والعدل اولى من الفاسق قال الجوهري
رجل عدل اي رضي ومقنع في الشهادة وهو في الاصل مصدر قال والعدل
خلاف الجور قال والعدل الفديه **قوله** حصل في الفرق بين العدل
بالفتح والعدل بالكسر ثمانية اوجه اردت ان اذكرها هنا مجموعة لتستفاد
احدها ان الثاني المثل والاول اسم للمثل نقله الجوهري ليفرق بينه
وبين عدل المتاع • ثانيها ان الاول ما عادل الشي من غير جنسه والثاني
المثل ذكره ابن الاثير والجوهري والهروي في غريبه وقال يقال
عندي عدل درهمك من الدراهم وعدل دراهمك من الثياب • ثالثها ان الاول
ما عادله من جنسه والثاني ما ليس من جنسه حكاه ابن الاثير في نهايته واشار
اليه الجوهري وغلطه • رابعها ان الاول المثل والثاني الحمل نقله الماوردي
عند قوله تعالى او عدل ذلك صياما ولعله اراد بالحمل عدل المتاع ونقل النحاس
في معانيه هنا عن جماعة من اهل اللغة انهم قالوا العدل الحمل خامسها

ان الاول هو الذي يساوي الشي قيمة وقدرا وان لم يكن من جنسه والثاني
هو الذي يساويه في جنسه وفي جرمه نقله ابن عطيه في تفسير البقره في قوله
ولا يوخذ منها عدل قال ابن عطيه وحكي الطبري ان من العرب من يكسر
العين من معنى الفديه فاما واحد الاعدال فبالكسر لاغير سادسها
انه بالفتح الفديه وبالكسر المثل نقله الماوردي في قوله تعالى ولا يوخذ منها عدل
سابعها انه بالفتح والكسر واحد نقله ايضا في قوله او عدل ذلك صياما قال
النحاس ان البصريين قالوا العدل والعدل المثل كان من الجنس او من غيره ولا يختلف
كما ان المثل لا يختلف قال ابن الاثير في نهايته بمعنى المثل قال
الهروي في غريبه عن البصريين انهما لغتان بمعنى المثل ثامنها انه بالفتح
يستعمل فيما يدرك بالبصيره كالاحكام وعلى ذلك قوله تعالى او عدل ذلك صياما
والعدل بالكسر والعديل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات ذكره الراغب
في مفرداته الورع اصله الكف قال الرافعي وليس المراد منه مجرد العداله
المسوغه لقبول الشهادة بل ما يزيد عليه من العفة وحسن السيرة وقال
المصنف في التحقيق الورع اجتناب الشبهات والاشتهار بالعبادة ونحوه وهو ما
ذكره القشيري في رسالته وقال صاحب المطالع الورع الكف عن الشبهات
تحرجا وتخوفا من الله تعالى فايدة الزهد ما زاد على الحاجه وهو اعلا
المراتب العقب بكسر القاف موخر القدم وهي مونثه قاله الجوهري وقد
تقدم بزيادة على ذلك في باب مسح الخف المسجد الحرام زاده الله شرفا ذكرته
في الاسما وسمي بذلك لتحريم ما حوله فلا يصاد صيده ولا يقطع شجره الكعبة شرفها
الله تعالى ذكرتها ايضا في قسم الاسماء اليسار بفتح اليا وكسرها كما تقدم في باب
اداب داخل الخلا النسوه بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت
وغيره وهو جمع لا واحد له من لفظه واحدة امراة وكذلك النسا والنسوان وتصغير
النسوه نسيه قال الجوهري ويقال نسيات وهو تصغير جمع الجمع قوله

ونتف اما منهن وسطهن هو باسكان السين ويجوز فتحها قال الجوهري يقول
جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالفتح لانه اسم
قال وكل وسط يصلح فيه بين فهو وسْط بالاسكان وان لم يصلح بين فهو وسط
بالفتح وربما سكن وليس بالوجه وقال الازهري كل ما كان يبين بعضه من بعض
كوسط الصف والقلادة والسبحة وحلقة الناس فهو بالاسكان وما كان منضما
لا يبين بعضه من بعض كالساحة والدار والراحة فهو وسط بالفتح قال
وقد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجيزوا في الساكن الفتح فافهمه وذكر
الثعلبي انك اذا دخلت على وسط حرف في فتحت السين تقول قام في وسط الصف
وقعد في وسط الحلقة وقال ابن الاثير في نهايته الوسط بالسكون يقال
فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك واذا كان
متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح قال وقيل كلما يصلح فيه بين فهو
بالسكون وما لا فبالفتح قال وقيل كل منهما يقع موقع الآخر قال وكانه
الاشبه وذكر نحوه الشافي في شرح المسند في الغسل وقال القاضي عياض
في تنبيهاته في كلامه على وسط الوقت اختلف في ضبط وسط فقيل لا يقال
هنا وفي الدار وشبهه الا بالاسكان واما وسطها فبالفتح فمعناه عدل قال
تعالى وسطا قال ابن دريد يقال وسط الدار ووسطها وقال في الكتاب
وسط الدار والقوم بفتح ويسكن وفي فصيح ثعلب وجلس وسط القوم يعني بينهم
وجلس في وسط الدار واحتجم وسط راسه قال ابن خالويه اذا سكنت
السين فهو ظرف واذا فتحت فهو اسم وقال ابن طلحة احسن ما يفرق بينهما ان يقول
ما كان منه طرفا متقدرا بقي فالتسكين وما سوى ذلك فالتحريك تقول حفرت وسط
الدار بيرا وحفرت وسط الدار بالتحريك اذا جعلته المحفور وحكى صاحب الواعي
عن الفراء عن يونس انه قال وسط ووسط بمعنى وحكى ابن سيده في المخصص
عن الفارسي انه قال سوى بعض الكوفيين بينهما فقال هما ظرفان واسمان

وقال المطرز عن ثعلب استنباطا من هذا الباب ان كلما كان اجزا ينفصل قلت
فيه وسط بالتسكين وما كان مضمنا لا ينفصل ولا يتحرك قلت بالتحريك تقول
من الاول اجعل هذه الخرزة وسط السبحة ولا تقعد وسط الحلقة وفي الثاني احتجم
وسط راسك واقعد وسط الدار • قال وقد سمعنا في التحريك التسكين ولم اسمع في
التسكين التحريك وهذا قد سلف عن الازهري ايضا • الفضا بالمد المكان
الواسع قاله اهل اللغة نقله عنهم المصنف في تهذيبه • الذراع جمعه ذرعان جمع
كثرة واذرع جمع قلة وهل المراد به هنا ذراع اليد او التي يمسح بها وهو ذراع وقت
بذراع اليد لم ار فيه نقلا • وقال المصنف في تحريره في باب صلاة المسافر كالبياني
الذراع اربع وعشرون اصبعا معترضات والاصبع ست شعيرات معتدلات معترضات
زاد غيره من ذنب البرذون • وفي كلام البطليوسي ان الذراع التي يمسح به السلطان
اثنان وثلاثون اصبعا وتسمى الذراع الهاشمية والتي يمسح بها الرباض والانهار ستون
اصبعا وتسمى ذراع الميزان • قال وقيل ان التي يمسح بها الدور وغيرها اربع وعشرون
اصبعا • النهر بفتح الها واسكانها لغتان والمشهور في القراءة فتحها وقرا
حميد بن قيس باسكانها واصل النهر والنهر الاتساع ومنه انهر الدم ذكر كله
ابو البقا في اعرابه في سورة البقرة • قال ابن قتيبة وجمعه انهار ونهر بفتحتين من
نهرت الدم وغيره اي اسلته ووقع في شرح البخاري للمصنف بدل الاسكان الكسر
فقال النهر بفتح الها وكسرها وهو سبق قلم • السباحة بكسر السين العوم في الما
وقال الزمخشري في شرح الفصيح السباحة الجري فوق الما من غير انغماس والعوم
هو الجري فيه على طريق السباحة الا انه يكون مع انغماس فيه ويقال في المصدر
ايضا سبحا حكاه المطرز وغيره ويقال سبحت اسبح بفتح البا فيهما وحكى المطرز
عن ثعلب سبحت بكسر البا واخطا ابن درستويه حيث جعلها من لحن العوام وحكم
بخطايه • الفرجة الخلل بين شيئين وهو بضم الفا وفتحها ويقال لها ايضا فرج
ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج وممن ذكر ذلك صاحب المحكم واحزون

وَذكر الاولين الازهري وَاخرون واقتصر الجوهري وَبعضهم علي الضم وَاما الفرجه بمعني الراحة من الغم فهي بفتح الفا وَحكي الازهري وَغيره تثليثها وَنظمها ابن مالك في مثلثه وَقد فرج له الصف وَالحلقه ونحوهما بالتخفيف يفرج بضم الرا قال الازهري يقال ما لهذا الغم من فرجه وَلا فرجه وَلا فرجه يعني بضم الفا وَفتحها وَكسرها وانشد ابن الاعرابي

ربما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال

قال يقال فرجه وفرجه فرجه اسم وفرجه مصدر وقال صاحب المحكم الفرجه الخلل بين شيئين وَالجمع فروج لا تكسر علي غير ذلك قال والفرجه والفرجه كالفرج وَقيل الفرجه الخلل بين شيئين والفرجه الراحه من حزن او مرض قال امية بن ابي الصلت ربما تكره النفوس البيت السابق قال وقيل الفرجه في الامر والفرجه بالضم في الجدار والباب وَالمعنيان مفترقان وَقد فرج له يفرج فرجا وفرجه انتهي وقال الجوهري فرج الله غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العوره والفرج الثغر وموضع المخافه وَالفرجه بالضم فرجة الحايط وما اشبهه والفرج بالكسر الذي لا يكتم السر وقال صاحب المحكم ايضا الفرج انكشاف الكرب وَقد فرج الله عنه وَفرج وانفرج وتفرج والفروج العرض وَالدجاج والضم فيه لغه رواه اللحياني قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له والعلو مثلث العين والسفل بضم السين وكسرها ذكر ذلك كله صاحب المحكم كما سياتي في اخر الصلح قوله او عكسها الضمير فيه يعود الي الوقوف اي وقوفا عكس الوقوف المذكور قوله شرط محاذاة بعض بدنه بعض بدنه هو هكذا مكررا اي بعض بدن احدهما بعض بدن الاخر فليتنبه لذلك فقد يظن تكراره ويكتفي باحدهما وقد رايت في بعض النسخ ضرب علي الثاني قوله او باب مغلق هو الافصح قال الشاعر

ولا اقول لقدر القوم قد غليت ... ولا اقول لباب الدار مغلوق

قال في الفصيح واغلقت الباب فهو مغلق قال ابن درستويه والعامة تقول

علقت

غلقت بغير الف وهو خطا واستشهد البيت السالف • وحكي ابن سيده في المخصص
والزمخشري وغيرها انه يقال غلقت الباب بغير الف قال الجوهري وهي لغة متروكة
وقال الزمخشري رديه • وقال ابن هشام ويقال غلقت بالتشديد وهي افصح قال
تعالى وغلقت الابواب ووهم في ذلك وانما التشديد للتكثير فهو اذا غير التخفيف وكذا
قال الجوهري انها شددت للكثرة • قال وباب غلق اي مغلوق • وحكي
كراع انلقت الباب اي اغلقته • قال وانغلق الباب انفتح • قال يعقوب وبلقت
بغير الف • قال صاحب الجامع ويقال اصدت الباب واوصدته اغلقته فهو
مؤصد وموصد بغير همز • قال ومنه قوله تعالى انها عليهم موصدة اي مغلقة
مطبقة • المتابعة ماخوذة من التبعية بمعنى المرتبط والتالي ولو عبر بالتبعية
لكان اصوب لان المفاعلة للاشتراك غالبا **قوله** فان قارنه لم يضر هذه العبارة
هي الصواب • وقول المحرر ولو ساوقه لم يضر مما عدلنا وقد اكثر الغزالي وغيره من
استعماله وصوابه كما ذكره المصنف لان المساوقة في اللغة مجي واحد بعد واحد بنه
عليه في دقائقه

باب صلاة المسافر

السفر قطع المسافة وجمعه اسفار سمي بذلك لانه يسفر عن اخلاق الرجال اي يكشفها
قاله ثعلب من قولهم سفرت المراة عن وجهها اذا اظهرته • وحكي القزاز
سفرت واسفرت والمراد بهذه الترجمة ما يلحق الصلاة من التخفيف بالقصر والجمع
والمهم منهما القصر فلذلك بدا به وايضا هو مجمع عليه بخلاف الجمع فان اباحنيفة يمنعه
وذكر في الباب الجمع بالمطر وقصر فوائت السفر في الحضر **قوله** ومن سافر من
بلد فهو منون لا مضاف **قوله** مجاوزة سورها هو بالواو وبلا همز • القرية
بفتح القاف وحكي كسرها قال الجوهري القرية معروفة والجمع قرى على غير قياس
لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل زكاة وزكاء وظبية
وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه ويقال قرية بكسر القاف لغة يمانية
ولعلها جمعت على ذلك مثل لحية ولحى • الخيام بكسر الخاء يقال في الواحد خيمة

والجماعة خيم كتمر وتمر وجمع الجمع خيام . ككلب وكلاب . ذكر ذلك الواحدي في تفسير قوله
تعالى حور مقصورات في الخيام . وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدر
والخيم مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وافراخ . قال الازهري عن ابن الاعرابي الخيمة
لا تكون الا من اربعة اعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب . قال الازهري
وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخبا بيت صغير من صوف او شعر فاذا كان بيتا
من شعر فهو دوح يعني بالحا المهملة فان كان من ادم فهو طراف يعني بالفا وقال
ابن السكيت الخيام اعواد تنصب يجعل عليها عوارض تلقي عليها الثمام وسعف النخل يستكن في
القيظ وهي ابن دمن الاخبية . قال الازهري بعد حكاية هذا كله الخيام تكون
للعبيد والاما وربما سويت للرواة تظلل بها والنواطير تسوونها يتظللون بها ويأوون
الثمار من احضارها هذا كلامه في اخر المختصر ومراد الفقها بالخيام ما يتخذ من صوف
ووبر وشعر الذي يسمونه اهل اللغة خبا لكنه مجاز كما نبه عليه المصنف في تحرير
الحلة بكسر الحا المهملة بيوت مجتمعة . قال ابن مالك في مثلثه . قال الجوهري
قوم حلة اي نزول وفيهم كثرة ويقال هو في حلة صدق اي محلة صدق والمحلة
منزل القوم قوله فقصر هو بفتح الصاد على الافصح الاشهر وبه جا القران
وروايات الحديث الصحيحة وفيه لغة اخرى بالتخفيف مشهورة حكاها جماعات
منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقها والقصر والتقصير رد الرباعية الى ركعتين
ماخوذ من نقص الشي اذا نقصه او حبسه عن تمامه . قال عياض وقصر من الشي
اذا نقص منه . وقال ايضا كل شي حبسته فقد قصرته . قال الجوهري
واقصرت لغة في قصرت . الميل بكسر الميم مسافة معلومة . قال الازهري
هو عند العرب ما اتسع من الارض حتى لا يكاد بصر الرجل يلحق اقصاه وحكاه
المطرزي في مغربه عن الازهري ايضا ان الميل في كلام العرب مقدار مدى
البصر من الارض قال وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة اميال لانها
بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل وكل ثلاثة اميال فرسخ . وقال

في فصل العين مع اللام الميل ثلاثة الاف ذراع الى اربعماية ذراع . وقال
غيره الميل الف باع والباع اربعة وعشرون اصبعا . وقال الجيلي ثمانية
واربعون ميلا بالهاشمي يكون ستة عشر فرسخا كل فرسخ ثلاثة اميال
كل ميل اثنا عشر الف قدم او اربعة الاف خطوة او ستة الاف ذراع
بذراع اليد والذراع اربعة وعشرون اصبعا وذراع الهاشمي اثنان وثلاثون
اصبعا والاصبع ست شعيرات مضموم بعضها الى بعض والشعيرة ست
شعرات من شعر البرذون والميل مدى البصر والفرسخ الطول يقال انتظرتك
فرسخا من النهار اي طويلا وهو معرب قال الازهري وانما خص بالذراع الهاشمي لطول ذراعهم
لانهم كانوا اطول من غيرهم . وقال العبدري من اصحابنا في كفايته الميل اربعة الاف
خطوة كل خطوة ثلاثة اقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به . وقال القلعي الميل المعتبر هنا
ستة الاف خطوة او اثني عشر الف قدم قال والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع
ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الى بعض عرضا كذا وقع فيه ثلاث شعيرات وهو خلاف
المعروف لا جرم قال المصنف في تهذيبه لما حكاه عنه هذا غلط وصوابه ست شعيرات
لكنه في شرح المهذب جزم به فقال والاصبع ثلاث شعيرات معتدلات معترضات
على ان القلعي لم ينفرد بهذا فقد حكاه ابن باطيش قولا اخر **قوله** هاشمية ليس هو
نسبة الى هاشم كما وقع فيه الرافعي وابن الرفعة وانما هو نسبة الى بني هاشم بن عبد مناف
بن قصي وذلك لانهم وضعوها وقدروها وهو خلاف الميل الاموي المنسوب الى بني امية فانه
اكبر من الهاشمي فكل خمسة اموية ستة هاشمية وقد جزم بهذا المصنف في تحريره ومجموعه
ونقله المطرزي عن بعضهم وجزم به الجيلي ايضا وقد خطأ ابن الصلاح الرافعي في ذلك كما
ذكرته عنه في الشرح . البحر هو الماء الكثير عذبا كان او ملحا وممن نص على ذلك ابن سيده
في المحكم . قال وقد غلب على الملح حتى قل في العذب وهو مرفوع على الملوحة . وقال القزاز
اذا اجتمع الملح والعذب سموه باسم الملح ومنه قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان وفي تسميته
بذلك قولان احدهما لسعته من قولهم تبحر الرجل في العلم اذا اتسع . ثانيهما شقه

معنى ٤

ومنه سميتا بحيره • الهايم هو الذاهب الى غير مقصد صحيح • قال البخاري في اول كتاب
البيوع من صحيحه الهايم المخالف للقصد في كل شي وجمع الغزالي في وسيطه بينه وبين راكب التعاسيف
فادعى الشيخ ابو الفتوح العجلي انهما عبارتان عن شي واحد وليس كما قال كما نبه عليه المصنف في تهذيبه
بل الهايم الخارج على وجهه لا يدري اين يتوجه وان سلك طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف
لا يسلك طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدان موضعا معلوما وان اختلفا فيما ذكرناه وقال
اهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق او غيره وقلب مستهام اي هايم
والهيام دا ياخذ الابل فتهيم في الارض لانه يرعى يقال منه ناقة هيما ووقع للمصنف وهم
في هذا الموضع في تهذيب اللغات في فصل عسس فزعم ان لفظة التعاسيف واقعة في كتابه
في المنهاج فقال قوله في الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف
قال الازهري العسف ركوب الامر بغير روية وركوب الفلاه وقطعها على غير صوب
هذا لفظه وهو سبق قلم في نسبة ذلك الى المنهاج فنسخته التي بخطه ليس هذا فيها فتنبه له • الابق
بالمد قال اهل اللغة يقال ابق العبد اذا هرب من سيده بفتح البا يابق بضمها وكسرها فهو ابق •
وحكى ابن فارس ابق العبد بكسر البا يابق بفتحها قال الثعالبي في سر اللغة لا يقال للعبد ابق الا
اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب • المقصد بكسر الصاد كذا رايته بخط
المصنف في الاصل وكذا ذكره في تحريره في العدد وفي دقايق الروضة في باب الغسل وفي شرح
الوسيط له في استقبال القبلة ولم تعزه لاحد وكشفت عنه الصحاح والمحكم فلم ار هذه اللفظة
فيهما راسا **قوله** ولو سعى العبد او الزوجة او الجندي مالك امره في السفر ولا يعرف
مقصده فلا قصر افرد الضمير في لفظ امره ولفظ يعرف وان كان عايدا على الثلاثة في المعنى
لان العطف باو • الجندي بضم الجيم وسكون النون وتشديد اليا نسبة الى جند احد اجناد
الشام وهي خمس دمشق • وحمص • وفلسطين • وقنسرين • والاردن • والنسبة الى الواحد
فيقال جندي ذكره الزمخشري في اساس البلاغة • وقال الجوهري الجند في اللغة هم الانصار
والاعوان • قال ودمشق الى اخرها كل منها يسمى جند الا ان الامامة الانصار والاعوان بهاني
ذلك الوقت دون غيرها من بلاد الشام • المسافة ماخوذة من السوف وكان الدليل اذا اشكل
عليه

عليه الطريق يأخذ التراب فيتيمم قاله صاحب المستعذب • النشوز الارتفاع وسيأتي
موضحا في بابه • التوبة من تاب اذا رجع وقد ذكر المصنف شروطها في كتاب الشهادات
الرعاف خروج الدم من الانف وهو كما قال ابن سيده الدم الذي يسبق من الانسان وكل
راعف سابق وفيه ثلاث لغات أفصحها واشهرها فتح العين والثانية ضمها حكاها يعقوب
وابو عبيد في مصنفه وابن القطاع والجوهري وهي لغة ردية قال ابن مكي في تثقيفه والفقها
يقولونه بكسر العين وهو غلط والصواب فتحها وزينها قلت هي اللغة الثالثة فلا عتب عليهم
وقد ذكرها ابن سيده وابن السيد في مثلثه واللبلي في شرح الفصيح وهي اضعفها كما قاله
المطرزي

كتاب صلاة الجمعة

• الجمعة مثلثة
الميم اعني بضم الميم وفتحها واسكانها حكاها الواحدي وابن سيده والضم والاسكان مشهوران
والضم اشهرها وبه قرئ في السبعة والفتح غريب حكاه الواحدي عن الفرا قال
اعني الفرا الضم قراة عامة القرا والاسكان قراة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كانهم ذهبوا
بها الي صفة اليوم انه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك • وقال الزمخشري وقرئ
في الشواذ باللغات الثلاث وعن المعاني للزجاج انه قرئ بكسرها ايضا • وسمي يوم الجمعة لاجتماع
الناس فيه هذا هو الاشهر في اللغة وجا في الحديث انه عليه السلام قال سميت به
لان ادم عليه السلام جمع فيه خلقه • وفي حديث اخر انه سمي به لاجتماع ادم مع حوا في
الارض وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ في يوم الجمعة • وجمع الجمعة جمع وجمعات
ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون اي شهدوا الجمعة فصلوها • وكان يوم الجمعة يسمى في
الجاهلية العروبة بالالف واللام قال ابو جعفر النحاس في كتاب صناعة الكتاب لا
يعرفه اهل اللغة الا بالالف واللام الا شاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من اعرب اذا
بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند كل اهل ملة قال ويقال له حربة اي موضع عال
كالحربة قال وقيل من هذا اشتق المحراب ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في الاسلام
وقيل سماه كعب بن لوي وكانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ويامرهم بالايمان به وممن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلي وكانت

لايام الاسبوع عند العرب اسما اخر انشد ابن دريد لبعض شعرا الجاهلية ه

اؤمل ان اعيش وان يومي ∴ باول او باهون او جبار ∴

او التالي دبار فان افته ∴ فمونس او عروبة او شيار ∴

الشيخ جمعه شيوخ وهو من جاوز اربعين سنة كما جزم المصنف في تحريره وقال ابن سيده

في المخصص فيما حكاه اللبلي عنه اذا استبان السن في الرجل فهو شيخ وقيل هو شيخ من خمسين

الى اخر عمره وقيل من الخمسين الى الثمانين ويقال في جمعه ايضا اشياخ وشيخان ومشيخة بفتح

الميم واسكان السين وفتح اليا وشيوخا والمراة شيخة وقد شاخ الرجل يشيخ شيخا بفتح السين

واليا وشيخوخة وشيخ تشيخا بمعنى شاخ وشيخته دعوته شيخا وتصغير شيخ شييخ وشييخ

بضم الشين وكسرها ه قال المصنف في تحريره ولا يقال شويخ وما قاله هو مذهب البصريين

واما الكوفيون فيجوزون وكذا اجازوا في تصغير شي شوي ه وحكى ابن سيده وغيره في جمعه ايضا

شيخة وشيخان ومشايخ ه وقال صاحب الجامع مشايخ لا اصل له في كلام العرب وقال

الزمخشري المشايخ ليست جمع شيخ ويصح ان يكون جمع الجمع ه قال صاحب الجامع ويقولون هولا

الاشايخ يريد جمع اشياخ مثل اناييب جمع انياب ه وقال اللحياني في نوادره هولا مشيخه

بفتح اليا وضمها ه القرية بفتح القاف وحكى لغة اخرى بكسرها وهي يمانية حكاها المنذري

في حواشيه في باب التشديد في ترك الجماعة وجمع قرية قرى سميت بذلك لاجتماع الناس

فيها من قريت الما في الحوض اذا جمعته ه الهدو بالهمز اي سكون ه قال صاحب المستعذب

يقال هدا هدا وهدا سكن واهداه سكنه قوله تاخيرظهره الى الياس هذا

هو المعروف في اللغة ياس بغير الف يقال يئست منه وايست ياسا فيهما لذا ذكره المصنف

في تحريره وانكر به قول الشيخ في باب التيمم وان كان على اياس من وجوده لكن ما ذكره

الشيخ لغة ايضا فلا انكار عليه ه قال ابن مالك الاياس بالفتح الياس قوله فلا تنقضي

جمعه هو بالنصب قوله في خطه ابنيه بكسر الخا اي محل الابنية وما بينهم قال

الان هري الخطه الارض يخطها الرجل لم يكن له قال وانما كسرت الخا لانها اخرجت على

مصدر افعل ه وقال من اختط فلان خطه اذا تحجر موضعا وخط عليه بجدار وجمعها

الخطط • المجمعون بتشديد الميم الذين يصلون الجمعة • النفر بفتح الفا واسكانها سلف
في صلاة الجماعة • السلطان يذكر ويونث لغتان مشهورتان ولم يذكر ابن السكيت
سوى التانيث • قال ابن مكي في سعة في باب ما يجوز تذكيره وتانيثه وهم لا يعرفون
فيه الا احدهما السلطان لا يعرفون فيه الا التذكير والتوحيد • قال ابو حاتم وهو
يونث ويذكر ويكون واحدا وجمعا تقول قضت به عليك السلطان واتتهم سلطان
جاير وكلما جا في القران من ذكره كله اريد به الحجة • قال فاما قوله تعالى وما كان لي عليكم من
سلطان فاظنه التسليط مثل الامارة والاية • قال ابو النجم في الجمع ان لم يغثني سيد السلطان
يعني الخليفة سيد السلاطين • وقال ابن النحاس في كتابه الكافي السلطان قد يذكر
ويونث للواحد والجمع وقال ابو العباس يعني المبرد هو جمع سليط • قال
ابن النحاس يعني انه مثل قولك رغيف ورغفان • وقال ابن النحاس في معانيه
السلطان الحجة ومن هذا قيل للوالي سلطان لانه حجة الله في ارضه ويقال انه ماخوذ
من السليط وهو ما يستضا به هذا آخر ما حكاه ابن مكي ويقال السلطان
بالسين والصاد • قال السجستاني كل حرف فيه خا او طا او غين او قاف فالسين والصاد
فيه لغتان نحو الصراط والسلطان ومسلوخ وسلخت الشاه وسقر فيقال السراط
والصلطان ومصلوخ وصلخت الدابه وصقر هذا آخر كلامه ولم يذكر للسين والغين
مثالا وحكي ايضا نحو هذا عن النضر بن شميل وذكر منها مثله السين مع الغين
صدغ وسدغ • قال فاذا تقدمت هذه الاربعة لم يجز ذلك فلا يجوز ان يقال خصر
وخسر ولا غصيب وقسيب وفلوص وفلوس ولا عسل وعصل • ذكر ذلك
ابن الجواليقي عن النضر بن شميل فيما يغلط فيه العامة وقد اسلفناه في باب شروط
الصلاة ابسط من هذا قوله لا يظعن هو بفتح العين اي لا يرتحل يقال ظعن يظعن
اذا سار واظعنته اذا سيرته والمصدر ظعن بفتح العين واسكانها قوله ولو
انفضوا اي تفرق وكذا وان انفضوا في الصلاة اي تفرقوا • قال الازهري انفضوا
اي تفرقوا واصله من فضضت الشي اذا دققته وكسرته قوله ويصح خلف الصبي

والجبلو والمشاقوية الاطهار ان ثم العدد بغير الصواب بغيرهم بضمير الجمع لا بضمير
للافراد لان العطف بالواو • الخطبة بضم الخا قال ابو اسحق هي عند العرب
الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهري خطبت على المنبر
خطبة بالضم وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا ... قال الماوردي
هي الكلام المولف المتضمن وعظا وابلاغا • التقوى امتثال امر الله تعالى واجتناب
مناهيه • الانصات الاستماع يقال نصت وانصت وانتصت حكاهن الازهري
يقال انصت له قال الجوهري وكذا انصته • المنبر بكسر الميم مشتق من النبر
وهو الارتفاع قال الجوهري يقول نبرت الشي انبره نبرا رفعته ومنه سمي
المنبر • العصي تقدم بيانه في شروط الصلاه. قوله سورة الاخلاص المراد
بها قل هو الله احد قوله وان عجز تيمم تجوز فتح العين والجيم وكسر الجيم فتح
العين يقال عجز يعجز وعجز يعجز حكاهما القاضي عياض في مشارقه • المجنون
الذي اصابه الجن سموا بذلك لاستتارهم كما ذكره في التحرير قال الازهري
في باب عنى قال عمرو بن ابي عمرو عن ابيه يقال للمجنون معنون ومهروع
ومخنوع ومعتوه وممتوه وهمنه اذا كان مجنونا وزاد في باب العين
والهاء والدال ومسوس وقال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخيلع والخولع
كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى في الفواد يكاد
يعتري منه الوسواس • الاغما الاغشا قال صاحب المحكم غمي على
المريض واغمي عليه ورجل غمي مغمي عليه وكذلك الاثنان والجمع والمونث
لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال اغما وذكر
الجوهري مثله وقال قد اغمي عليه فهو مغمي عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه
الكافر من الكفر وهو الستر لانه يستر الحق اي يغطيه • الاسلام
الانقياد وفي الشرع انقياد مخصوص • التبكير قصد الصلاة في اول
وقتها قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت بكر الرجل في حاجته يبكر بكورا

وابتكر

وَابتكر ابكارًا وقد ت عين بكّر ايضا مشددة قال الجوهري وروي الحديث
من غسل واغتسل وبكّر وابتكر بتشديد بكّر وتخفيفه ومعناه قصد الصلاة في اول
وقتها قال عليه السلام بكّروا بالمغرب اي صلوها في اول وقتها وابتكر اي حضر
سماع اول [illegible] مأخوذه من باكورة الثمر وهي اولها وقيل ابتكر اي اخذ باكورة
الاجر اي اوله ❊ السكينة السكون والطمانينه الطغر تقدم الكلام
عليه في اسباب الحدث ❊ الكهف هو الغار في الجبل قاله الثعلبي وقال
الماوردي هو غار الجبل الذي اوى اليه القوم قوله ومن زحم عن السجود
هو بضم الزاي وكسر الحا المهمله ولو اعم من زوحم بالواو لان الزحم يكون بمزاحمه
وبغيرها يقال زحمه يزحمه زحمًا وقد زحم قوله فركعته ملفقه هو ماخوذ
من لفقت احدي الشقتين بالاخري اذا جمعت بينهما بالخياطة ❊

بَابُ صَلَاةِ الخَوْفِ

اسما الاماكن الواقعة
فيه كعسفان وبطن نخل وذات الرقاع ذا جعها من قسم الامكنة ❊ السّلاح
مذكر ويجوز تانيثه قاله الجوهري قوله ان التحم القتال اي تختلط
بعضهم ببعض كاشتباك لحمة الثوب بالسدي او لان بعضهم يلحم بعضا اي
يقتل او لكثرة لحوم القتلي قال الازهري التحام الحرب تقطع قطع لبعضهم لحوم
بعض والملحمه المقتله وجمعها ملاحم وقال شمر الملحمة حيث يقاتلون
بالسيوف وقيل من التحام اللحم والتيام الجرح حكاه الجيلي قال الازهري
والمسايفه ان يلتقي القوم باسيافهم ويضرب بعضهم بها بعضا يقال سايفته
وسفته اسوفه اذا غلبته بالسيف ❊ الصياح بضم الصاد وكسرها حكاهما
صاحب المستعذب ❊ الايما الاشارة وهو مهموز ويقال اومي يومي ايما
فهو مومي كله مهموز ❊ وقال ابن بطال كمي فعل وافعل يقال وما اليه واوما
ووما واوما وومي واومي ❊ وحكي ابن قتيبه في الادب اومت الي الرجل والهمز
افصح وحكي ابن عديس في كتاب السواك ومينت مثل اومات وحكي

ابو عبيد في مصنفه وابن القطاع في الافعال ومات امات اماتة وحكى صاحب
الموعب عن الكسائي اوميت باليا مثل اومات وقال ابن خالويه في كتاب ليس
ليس في كلام العرب كلمة فيها اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير همز الا اربعة
احرف وهي اومات اليه ومات واوميت اليه وويبت وضات المراة وضنت
كثر ولدها واضنات واضنت ودح يدنو في واتي وتو انبو واتاني والحرف
قلب وهمزت اللغات وهو فلان ابن تاداوتادا وداتا ودا تاوتا اذا كان
ابن امه **قوله** والسجود اخفض هما منصوب بان يجعل كما صرح به في التحرير
السبع بضم البا واسكانها لغتان مشهورتان قرى بهما وهو هذا المعروف
ويطلق على كل مفترس كالذيب والنمر ونحوهما **قوله** ونحو حبس قال
الجوهري الحبس ضد التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحتبس ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى ويحلبس على كذا اي يحبس نفسه على ذلك **قوله** ولو
صلوا السواد قال الازهري السواد الشخص وجمعه اسود وسواد العسكر
ما فيه من الالات وغيرها • الحرير اسم جنس كما قاله الجوهري واحدته
حريرة قال ابو هلال العسكري ويقال له الدمقس والسرق والسيرا
وقيل السيرا ضرب من البرود مخطط وهو عربي وقيل فارسي معرب سمي
حريرا لانه من خالص الابريسم واصل هذه الكلمة الخلوص ومنه قولهم طين حر
لم يخالطه رمل او حماة وقيل للحر خلاف العبد لانه خالص لنفسه وحررت الكتاب
خلصته من التسويد • الفجاة بضم الفا وفتح الجيم وبالمد البغتة وفيها لغة
ثانية فتح الفا وسكون الجيم والاولى افصح واشهر واقتصر المصنف في الاصل فيما رايته
بخطه ضبطا على اللغة الثانية لكن في الوصايا ضبط خطه في موضع بها وفي موضع
بالاولى فاستعمل اللغتين • الحرب مونثة على المشهور قال تعالى حتى تضع
الحرب اوزارها وحكى الازهري عن المبرد انها قد تذكر • الجبكة بكسر
الحا الجرب كما قاله الجوهري فيكر على المصنف اذ الجمع بينهما في قوله لجرب وحكه

الغسل

القمل معروف واحده قمله وقد قمل راسه بفتح القاف وكسر الميم قملاً بالفتح
فيهما اذا كثر قمله قاله في المحكم قال ويقال لها قمال يعني في الواحد . الدباج
بكسر الدال وفتحها وقال ابو زيد الفتح خطا قال كراع هو فارسي معرب انما
هو ديباه وقال التقميري هو ضرب من الحرير المنسوج ملونا الوانا
قلت وجمعه دبابج وديابج قوله لا يقوم مقامه غيره بالضم الابريسم
عجمي معرب وفيه ثلاث لغات فتح الهمزة وكسرها والرا مفتوحه فيهما والثالثه كسرهما
حكاها ابن السكيت والجوهري والسين مفتوحه قال ابن الاعرابي وليس
في الكلام افعليل ولكن افعليل كاهليلج وهو معرب كما سلف منصرف معرفه
ونكره . الخنزير تقدم بيانه في النجاسات باب
صلاة العيدين العيد مشتق من العود وهو الرجوع والمعاوده لانه
مكرر بتكرر السنين او لعود السرور بعوده او لكثرة عوايد الله على عباد الله في ذلك
اليوم وهو من ذوات الواو وكان اصله عود بكسر العين فقلبت الواو يا كالميقات
والميزان من الوقت والوزن وجمعه اعياد قال الجوهري وانما جمع باليا واصله
الواو للزومها في الواحد قال ويقال للفرق بينه وبين اعواد الخشب .
التهليل هو قول لا اله الا الله ويعبر عنه بالهيلله ايضا كما قاله الجوهري .
والتمجيد التعظيم واشار به الى التسبيح والتحميد ق قال الواحدي
نقلا عن اكثر المفسرين انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجد وهو من ورا
الحجاب الذي تغيب الشمس من ورايه بمسيرة سنة وما بينهما ظلمه قال الفرا
على هذا القول كان يجب ان يظهر الاعراب في ق لانه اسم وليس بهجا
قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر
فقلت لها قفي فقالت ق وقال قتادة ق اسم من اسما القران وقال
مجاهد ق فاتحة السورة وهذا مذهب اهل اللغة قال ابو عبيدة والزجاج
افتتحت السورة به كما افتتح غيرها بحروف الهجا نحو ن والم والر وحكي

الفرا والزجاج ان قوما من اهل اللغة قالوا معنى قضى الامر وقضى ما هو كاين واجب تجوزا بالبيت الشاذ معناه قالت قف . الفطرة بكسر الفا اسم للمخرج في زكاة الفطر وهو اسم مولد ولعلها من الفطرة التي هي الخلقة قال ابو محمد الابهري معناها زكاة الخلقة كانها زكاة البدن . وقال ابو البقا العكبري في شرح الخطب النباتية الفطرة ما تخرج عقب رمضان من الاشيا المنصوص عليها وسميت فطرة لانه يفطر عليها الصايم وانما شكر لتمام الصوم الى ان جا الفطر . وفي الحديث الفطرة طهرة للصايم من اللغو والرفث وقيدها ابن الرفعة في كفايته تبعا لابن ابي الدم بضم الفا . الاضحى قال الجوهري نقلا عن الفرا الاضحى يذكر ويونث باعتبار اليوم سمي الاضحى لوقوع الاضحية فيه قال الازهري عيد الاضحى اضيف الى الاضاحي وذلك لانه يقال للاضحية اضحاة وجمعها اضحى ومن قال جمعها ضحايا الاضحية . حكى الجوهري عن الاصمعي ان فيها اربع لغات اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع اضاحي وضحية والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطا وبها سمي يوم الاضحى وسياتي في بابه ان شا الله بزيادة على ذلك . الصحرا بالمد الفلاة كما سلف في باب اسباب الحدث . الضعفة بفتح الضاد والعين ويقال ايضا ضعاف وضعفا قوله وسكره هو بضم السين من تحت وفتح البا الموحدة وكسر الكاف المشددة ويجوز قراته بفتح اوله واسكان ثانيه وضم الكاف المخففة . الاسواق جمع سوق يذكر ويونث سميت سوقا لقيام الناس فيها على سوقهم . التشريق هي ثلاثة ايام بعد يوم النحر وسياتي الخلاف في سبب تسميتها بذلك في الصيام ان شا الله تعالى قوله وغيره كهو هذا مما اكثر المصنف من استعماله في الكتاب وهو قليل فان الكاف لا تجر الا الظاهر فقط وجرها ضمير الغايب قليل كقول الراجز
وام اوعال كها او اقربا . وانشد عليه ايضا . لين كان من جن لابرح طارقا

وان

حاشيه
وممن ذكر ذلك
الماوردي في حاويه

وان كان إنسا ما همّا كها الانس تبتغا • عــرفه راجعه في قسم الاسما تجدها واضحه
بنوايدها **قوله** ويستحب ان يزيد كبيرا اي فيقول الله اكبر كبيرا • قال
القاضي عياض في شرح مسلم قوله الله اكبر كبيرا قيل هو على اضمار فعل اي كبرت
تكبيرا وقيل على القطع وقيل على التمييز ذكره قبيل قوله اذا اسم الصلاة فلا تاتوها
تسعون **قوله** بكرة واصيلا اي اول النهار واخره وقيل الاصيل ما بين
العصر والغروب وجمعه اصل واصال واصايل واصلان كله عن الجوهري **قوله**
الليله الماضيه كذا عبر بالماضيه وعبر في المحرر بالبارحه • قال في الدقايق وكلاهما
صحيح لكن الليله اجود وهو الحقيقه •

باب صلاة الكسوفين

الكسوف من كسفت حاله اي تغيرت وفلان كاسف الحال
اي سيها وكاسف الوجه اي عابسه والخسوف من قولهم خسف خسوفا
اي ذهب في الارض وخسف خسفا اي نقص والاشهر في السنة الفقه تخصيص
الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري انه افصح • وقال ثعلب
انه اجود الكلام وما نقله ابن الرفعه عن الجوهري في كتابيه من التباين غلط عليه
والاصح المشهور في كتب اللغة استعمالهما فيهما وقيل الخسوف للشمس والكسوف
للقمر عكس المسالف حكاه القاضي عياض ورده بقوله تعالى وخسف القمر
وقيل الكسوف اوله والخسوف اخره ويقال كسفت الشمس وكسف القمر بفتح
الكاف والسين وكسفا بضم الكاف وكسر السين وانكسفا وخسفا وخسفا والخسفا
كذلك فهذه ست لغات في الشمس والقمر جاءت في الصحيحين وقد شاع غير ذلك من
اللغات قال ارباب علم الهيئة كسوف الشمس لا حقيقة له فانها لا تتغير في نفسها
وانما القمر يحول بيننا وبينها ونورها باق واما خسوف القمر فحقيقته فان ضوءه
من ضوء الشمس وكسوفه بحيلولة ظل الارض بين الشمس وبينه بنقطة التقاطع
فلا يبقى فيه ضوء البته فكسوفه ذهاب ضوءه حقيقة • ثم جمهور اهل اللغة وغيرهم
على ان الخسوف والكسوف يكون لذهاب ضوءهما كله ويكون لذهاب بعضه • وقال

جماعة منهم الامام الليث بن سعد الخسوف في الجميع والكسوف في البعض • وقيل الخسوف ذهاب لونهما والكسوف تغيره • وفي باب الحا والعين مع السين من كتاب تهذيب اللغة للازهري انه يقال خسفت الشمس وكسفت وخسفنا بمعنى واحد واعلم ان الرافعي في المحرر عبّر بالخسوفين وهو احسن لان الشمس مؤنثة والقمر مذكر فغلب المذكر قال تعالى والشمس تجري لمستقر لها • وقال والقمر قدرناه • البويطي منسوب الى بويط قرية من صعيد مصر الاعلا راجعه من الاسما تجد ما يشفي الغليل • التوبة من تاب اذا رجع كما سلف في صلاة المسافر الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخار الله لك والخيار خلاف الاشرار والخيار من الاختيار قاله كله الجوهري •

كتاب الاستسقاء

الاستسقا طلب السقيا ويقال سقى واسقى لغتان بمعنى وقيل سقاه ناوله ليشرب واسقاه جعل له سقيا يشرب منه وقيل سقيته لشفته واسقيته دللته على الماء حكاه ابن سيده وغيره الشكر الثنا على الله تعالى والتحميد والتمجيد ويطلق على القول والفعل وكلامه هنا قد يابان قبا مله • المظالم ظلامات الادميين • البذلة بكسر الباء ذال معجمة والمبذلة بكسر الميم ما يبتذل من الثياب ويمتهن وجا فلان في مباذله اي في ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه ذكره الجوهري ووقع في الكفاية لابن الرفعة ان البذلة بكسر الباء ما يلبس حال العمل قال وجا فلان في مباذلته اي في ثياب بذلته هذا لفظه وفعله المكسور الاول يجمع على فعل بكسرها ايضا كقربة وقرب وبضمة كحلية وحلي ومثلنا عله لا يكون جمعا لذلك وكانّ سبب ما وقع له ان النووي ذكر ان المفرد يقال فيه بذلة ومبذلة بكسر الميم ونقول جا في مباذله وكذا هو في الصحاح كما اسلفناه عنه وهو كلام صحيح عايد على مبذلة فلما نقله المصنف نسي المفرد الثاني وذكر جمعه فوقع في الغلط •

التخشع لله الاخبات والتذلل له قاله الازهري وقد سلف مبسوطا في باب صفة الصلاة • الصبيان بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها ايضا • الشيوخ جمع شيخ

67

وهو من جاوز اربعين سنة وقد سلف مبسوطا في الجمعة • البهايم سموا بذلك لانهم لا
يتكلمون قال الزبيدي في مختصر العين هي كل ذات اربع من دواب البر والبحر •
قوله اللهم اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها فمن جعله من سقى وصل ومن جعله
من اسقى قطع قوله غيثا هو المطر قاله الجوهري وكذا القاضي عياض قال
وقد يسمى الكلا غيثا قوله مغيثا هو بضم الميم وكسر الغين المعجمة وهو الذي يغيث
الخلق فيرويهم ويشبعهم قاله الجوهري • وقال غيره منقذا الناس مما استغيثا منه
قال اهل اللغة يقال غاث الارض اي اصابها واغاث الله البلاد اي اصابها به
يغيثها بفتح اليا غيثا • وغيثت الارض تغاث غيثا فهي مغيثة ومغيوثة هذا هو
المشهور في كتب اللغة انه انما يقال غاث الناس والارض يغيثهم بفتح اليا اي
انزل المطر وثبت في صحيح مسلم انه عليه السلام قال في الاستسقا اللهم اغثنا
بالالف رباعي قال بعضهم هذا من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث
انما يقال في طلب الغيث غثنا قال القاضي عياض بعد ان حكاه ويحتمل ان يكون
من طلب الغيث اي هب لنا غيثا او ارضا غيثا كما يقال سقاه الله واسقاه اي جعل
له سقيا على لغة من فرق بينهما وذكر ابن مالك في فعل وافعل انه يقال غاثه
واغاثه ولم يذكر الجوهري غير الثلاثي قوله هنيا هو مهموز ممدود وهو الذي
لا ضرر فيه ولا وبا وقيل هو الطيب الذي لا ينغصه شي ومعناه منميا للحيوان من غير
ضرر ولا تعب قوله مريا هو مهموز ممدود وهو المحمود العاقبة الذي لا وبا
فيه يقال مرائي الطعام وحكي امراني حكاها الجوهري وابن مالك وغيرهما •
قوله مريعا يجوز ان يقرا على ثلاثة اوجه احدها فتح الميم وكسر الراء مثناه
تحت ساكنة من المراعة وهو الخصب قال الازهري المريع دون المراعة
وامرعت الارض اخصبت وقيل المريع الذي يمرع الارض اي ينبت عليه • ثانيها
ضم الميم واسكان الراء بالموحدة مكسورة من قولهم اربع البعير وتربع اذا كل التربيع •
ثالثها كذلك الا انه بالمثناه فوق بدل الموحدة من قولهم رتعت الذي يمرع الارض

بات الازهري

أي يرتع الماشية ترتع رتوعا اذا اكلت ما شاءت وارتع ابله فرتعت وارتع الغيث
اي انبت ما يرتع فيه الماشية وهذه الاوجه روي بها هذه اللفظة في هذا الحديث
ويجوز على الاول ضم الميم ايضا نبه عليه ابن الفركاح في تعليقه اي الذي ياتي بالربيع وهو النما
قوله غدقا هو بفتح الغين والدال المهملة وقال ابن معن في تنقيبه هو باسكان
الدال وقد تحرك. وقال ابن الفركاح في تعليقته هو بفتح الدال وكسرها. قال
الجوهري غدقت العين بالكسر غزرت فالغدق بالفتح مصدر وبالكسر صفة. وقال
الازهري الغدق الكثير الما والخير وقيل الذي قطره كبار قوله مجللا هو بكسر اللام قال
الازهري هو الذي يجلل البلاد والعباد نفعه ويتغشاهم. وقال غيره يجلل الارض اي يعمها
كجل الفرس قوله سحا هو بفتح السين المهملة قال الازهري هو المطر الشديد الوقع على
الارض يقال سح الما يسح اذا سال من فوق الى اسفل وساح يسيح اذا جرى على وجه الارض
قال ابن دريد كل شي صببته صبا متتابعا فقد سححته قوله طبقا هو بفتح الطا
والبا. قال الازهري هو الذي يطبق البلاد مطره فيصير كالطبق عليها وفيه مبالغة
ووقع في هذا الحديث فيما ذكره الشافعي والاصحاب عاما طبقا قال لو ابتدا بالعام ثم اتبعه
الطبق لانه صفة زيادة في العام. القنوط الياس قوله فارسل السما علينا مدرارا
قال الازهري وغيره السما هنا السحاب وجمعها سمي واسمية. وقال الزمخشري
في الكشاف يجوز ان يكون المراد بالسما هنا المطر والسحاب ويجوز ان يكون المظلة لان
المطر ينزل منها الى السحاب. المدرار بكسر الميم كثير الدر ومعناه مطر كثير قوله
وينكشه هو بفتح اوله مخففه ويجوز ضمه مشددا يقال نكشت بالتخفيف والتشديد ذكره
الجوهري وحكى ابن مالك انكش ايضا قوله ويبرز نبرزا اي يخرج ويظهر يقال
برز الرجل يبرز برزا اذا خرج وظهر. الرعد والبرق قال اهل اللغة
الرعد صوت السحاب والبرق نور وضيا يصحبان السحاب قال الزجاج في كتاب فعلت
وافعلت يقال برقت السما وابرقت والاختيار برق وبرقت وفي معرفة الصحابة لابي
موسى الاصبهاني من حديث عمرو بن بجاد الاشعري مرفوعا اسم السحاب عند الله العنان

والرعد

والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك. يقال له زجل وقد تقدم الكلام
عليه في تفسير سورة البقرة من اختصاري لتفسير القرطبي رحمه الله **قوله** اللهم
صيبا هو بفتح الصاد ثم مثناة تحت مشددة مكسورة ثم موحدة هكذا وقع في صحيح
البخاري وغيره من كتب الحديث ووقع في سنن ابي داود ايضا والمهذب اللهم صيبا بحذف
المثناة تحت وبالموحدة ولكل منهما وجه فالصيب الذي في البخاري وغيره هو المطر
قاله البخاري عن ابن عباس وقال الواحدي الصيب المطر الشديد من قولهم صاب
يصوب اذا نزل من علو الى سفل وقيل الصيب السحاب وجا في رواية لابن ماجه
اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا والسيب العطا بفتح السين واسكان اليا المثناه تحت ٥
النوء بفتح النون فيه كلام طويل لخصه ابن الصلاح حيث قال النوء في اصله ليس هو
نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم ينوء نوءا اي سقط وغاب وقيل اي طلع ونهض
بيان ذلك انها اربعة وعشرون نجما معروفة المطالع في السنة كلها وهي معروفة بمنازل
القمر الثمانية والعشرون تسقط في كل ثلاث عشرة ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع الفجر
ويطلع اخر مقابله من المشرق من ساعته فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر
ينسبونه الى الساقط الغارب منهما وقال الاصمعي الى الطالع منهما قال ابو عبيد ولم
يسمع ان النوء السقوط الا في هذا الموضع ثم ان النجم نفسه قد يسمى نوءا تسمية للفاعل بالمصدر
وقال ابو اسحق الزجاج في بعض اماليه الساقط في المغرب هي الانواء والطالعة هي
البوارح وفي المحكم بعضهم يجعل النوء السقوط كانه من الاضداد. **الكثرة** بفتح الكاف
وكسرها حكاهما المصنف في تحريره واهمل ثالثة وهي ضمها حكيته عن ابن سيده قال
اهل اللغة الكثرة نقيض القلة وقد كثر الشي بضم الكاف فهو كثير وقوم كثير وكثيرون
وكاثرته فكثرته اي زدت عليه في الكثرة واستكثرت من الشي اي اكثرت منه والمكاثرة
والتكاثر بمعنى وعدد كاثر اي كثير وفلان متكثر بمال غيره **قوله** حوالينا هو
بفتح اللام يقال حوله وحواله وحوليه وحواليه كلها بمعنى واللام مفتوحة فيهن ٥

كتاب تارك الصلاة

الجاحد من سبق اعترافه به قال اهل اللغة. الكفر اصله الستر قال الازهري في شرح الفاظ المختصر اصل الكفر التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر الاشيا بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقه ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر النعمة اذا سترها ولم يشكرها. قال وقال بعض العلما الكفر اربعة انواع كفر انكار وجحود وعناد ونفاق وهذه الاربعة من لقي الله بواحد منها لم يغفر له **قوله** ويستتاب اي يطلب منه التوبة **قوله** ثم يضرب عنقه ان لم يتب. بنخس اي يلكز بالسيف ويقال نخسه بالعود ينخسه وينخسه نخسا ومنه سمي النخاس

كتاب الجنائز

هي بفتح الجيم لا غير جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان مشهورتان اسم للميت والسرير وقيل بالفتح للميت وقيل عكسه حكاه كله صاحب المطالع وهو مشتق من جنز يجنز اذا ستر قاله ابن فارس وقال الازهري ولا يسمى جنازة حتى يشد الميت عليه مكفنا وقال الجوهري الجنازة بالكسر الميت على السرير فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش قال والعامة تفتحه. وحكى ثعلب في نوادره عن ابي زيد الجنازة مكسورة الجيم لا تفتح الميت نفسه وحكى المطرزي بسنده عن الاصمعي انه قال الجنازة والجنازة لغتان بمعنى واحد قال هذا قول الاصمعي وقال ابن الاعرابي الجنازة النعش والجنازة الميت وقال يعقوب في اصلاحه الجنازة والجنازة لغتان قال ابن سيده في عويصه يعني بهما النعش وعليه الميت اذا سترته بالكفن قال والمختار الجنازة بالكسر نقله عنه الليلي وحكى المطرزي عن الفرا جنزوه اذا حملوه على الجنازة. وقال صاحب كتاب المعالم عن الفارسي هو الجنازة والنعش والسرير ولا يكون جنازة حتى يكون عليه الميت قال فاما السرير والنعش فلا زمان له. وقال عن غير الفارسي النعش للمراة والسرير للرجل. الموت مفارقة الروح للجسد وقد سلف ايضاحه في الغسل. التوبة والمظالم سلف بيانهما في صلاة المسافر والاستسقا. المحتضر هو الذي نزل به الموت وحضرت مقدماته وهذه التسمية ماخوذة من قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت. الاخمصان هنا اسفل الرجلين

وحسبى

وخفيفه المنخفض من اسفلها قاله في الدقايق وفي دلايل النبوة للبيهقي لا اخمص في القدم
من تحته وهو ما ارتفع عن الارض في وسطها • وروينا في حديث ابي هريرة انه عليه السلام
كان يطا بقدميه جميعًا ليس له اخمص **قوله** ويقرا عنده يس اختلف المفسرون
في معنى يس على خمسة اقوال جمعها الماوردي احدها انه اسم من اسما الله تعالى اقسم به
قاله ابن عباس • وثانيها انه فواتح من كلام الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد • ثالثها
انه يا رجل • رابعها انه يا محمد قاله محمد بن الحنفية • خامسها انه يا انسان قاله عكرمة
وغيره • ثم اختلفوا فقال الحسن بلغة الحبشة • وقال اخرون بلغة كعب • وقال
الشعبي بلغة طي • وقال غيره انها بالسريانية **وقوله** ليس هو بسكون النون حكاية
للقراة قال الزجاج بعضهم يقول يس بفتح النون على انه اسم للسورة حكاية كانه قال
اتل يس ويس على وزن هابيل وقابيل لا ينصرف والتسكين اجود لانها حروف هجا **قوله**
فاذا مات غمض يقال اغمض عينيه وغمضه بتشديد الميم **قوله** وشدة لحياه
هو بفتح اللام وقد سلف بيانه في باب الوضوء • السرير معروف وهو مشترك بين سرير
المولود وبين سرير الميت وهو نعشه وسرير الملك وجمعه اسرة وسرر بضم السين
والرا كما قال تعالى على سرر هذه في اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح الرا الاولى
عند المحققين من النحويين واهل اللغة • قال الجوهري جمع السرير سرر الا ان
بعضهم يستثقل اجتماع ضمتين مع التضعيف فرد الاولى منهما الى الفتح لخفته فيقول
سرر وكذلك ما اشبهه كدليل ودلل ونحوه وذكر الفتح ايضا ابن مالك في مثلثه
قال لكن الضم اقيس واشهر • وقال الواحدي في تفسير سورة الحجر عن ابي عبيدة
يقال في جمع السرير سرر بضم الرا وسرر بفتحها وكل فعيل من المضاعف يجمع على فعل
وفعل بالضم والفتح • وقال المفضل بعض تميم وكلب يفتحون لانهم يستثقلون ضمتين
متواليتين في حرفين من جنس واحد • وقال الشلوبين في كتابه شرح الجزولية عند
قول الجزولي وانما فتحوا عين فعل في مضاعفه والاعرف الضم • قال الشلوبين مثاله
سرر وسرر جمع سرير وجدد وجدد جمع جديد وهذا قياس في النحو مطرد عند

مطرد

المحوس وذلك يرد قول يعقوب وغيره في قولهم ثياب جُدد ولا يقال جُدُد
وانما الجدد الطرايق فان الضم في جُدد جمع جديد جاين على ما ذكرناه ولم
يعرفه يعقوب • وقال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح في اوايل باب
المضموم اوله سمعت المبرد يقول ثياب جُدُد وثياب جُدَد وسُرُر وسُرَر
فصيحان انتهى فتلخص من كلامهم جواز الفتح في الدال الاولى من جدد ايضا
نبه على ذلك المصنف قوله ويدخل اصبعه ثم هذا هو بالميم وقد سلف في
شروط الصلاة ان ذلك لغة • الراس مهموز ويجوز تركه كما سلف في الوضوء • السدر
معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجر •
قوله ويسرحهما اي يمشطهما واصل التسريح الارسال والشعر يتلبد
ويسترسل بالمشط • المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين ومع ضمها ايضا
وكسر الميم مع اسكان الشين ويقال ممشط بميمين الاولى مكسورة ويقال له
المشقى بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقا
بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف والقيلم بفتح القاف واسكان المثناه
من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح قوله ثم حرفه اي يضعه على حرفه وهو جنبه وحرف كل شي جانبه •
الخطمي بكسر الخا المعجمه ومن شرح به الجوهري وكذا ضبطه المصنف في الاصل
بخطه وقال المطرزي في غريب اسما الشعرا ان ثعلب عن عياض في تنبيهاته
انه بالفتح لا غير • القراح بفتح القاف وتخفيف الرا الخالص • قال
الازهري وغيره الما القراح هو الخالص الذي لم يخلط فيه كافور ولا حنوط
الفرق بالفاء ثم الرا ثم القاف وسط الراس سمي بذلك لانه موضع فرق الشعر
ويسمى ايضا المفرق بفتح الرا وكسرها كما قاله الجوهري ومنه شاب مفرقه وفي كثير
من نسخ المحرر بدل مفرقه قرنه بالقاف ثم الرا ثم النون وهو جانب الراس •
القرابه مصدر بمعنى الرحم يقول بيني وبينه قرابه وقرب وقربى ومقربه بفتح

لم يجعل

الرا

الدا وضمها يقول ذو قرابتي ولا يقول هم قرابتي ولا هم قرابتي والعامه تقول
ذلك ولكن قل هو قريبي قاله الجوهري وحينئذ فتعبير المصنف بالقرابات
ليس بصواب وسببه ان المصدر لا يجمع الا عند اختلاف النوع وهو مفقود هنا واطلاقه
على الاشخاص ايضا وعبارة المحرر القرابة وهو الصواب • الشعر والظفر تقدم
الكلام فيهما في باب اسباب الحدث • الابط معروف وهو بكسر الهمزة واسكان
البا وفيه لغتان التذكير والتانيث حكاهما اهل اللغة والارجح التذكير • قال
ابن السكيت الابط مذكر وقد يونث فيقال ابط حسن وحسنه وابيض وبيضا •
العانه الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحوله • والشعر الذي حول قبل المراة هذا
هو المعروف ونقل المصنف في تهذيبه ومجموعه عن كتاب الودايع المنسوب
الى ابن سريج ان العانه الشعر المستدير حول حلقة الدبر قال والعامه تظن
انها الشعر النابت فوق الذكر وتحت السرة قال وليس الامر كما ظنوا ورد
ذلك المصنف عليه فقال تفسير العانه بما حول الدبر خاصه وانكار ما حول
الذكر شاذ مردود قال فالاولى حلق الجميع اعني ما حول القبل والدبر ثم قال
والسنة في الرجل الحلق وفي المراة النتف ورايت بعض مشايخنا ينكر عليه الثاني
اعني في دعواه انه السنه بل رايت من يعترض عليه فيه معللا بانه يرخي المحل •
الشارب سلف الكلام عليه في باب الوضو • اللفايف جمع لفافه ما يلف
على الجسد اي يغطيه ويعمه • الازار ما يوتزر به • العورة ما بين السرة
والركبة يذكر ويونث • الخمار بكسر الخا معروف سمي بذلك لانه يخمر الراس
اي يغطيه ويقال له القناع والمقنعه والمقنع بكسر الميم والعامه تقول مقنعه
بالفتح وهو لحن كما نبه عليه ابن هشام اللخمي في مدخله • الحنوط بفتح الحا وضم النون
ويقال الحناط بكسر الحا قال الازهري يدخل فيه الكافور وذريرة القصب والصندل
الاحمر وقال غيره الحنوط كل شي خلط من الطيب وغيره للميت خاصه يقال
حنطت الميت تحنيطا وتحنط الرجل الحنوط اذا استعمله متاهبا للموت

قوله وعليه حنوط وكافور قد سلف دخول الكافور في اسم الحنوط فكيف يعطفه عليه وقد اعترض هو في نكته على قول الشيخ وتقدم الحنوط والكافور فقال الكافور زايد لانه داخل في اسم الحنوط قال الا ان يكون اراد به انه يستحب ان لا يخلو الحنوط منه وما اعترض عليه وارد عليه هنا **قوله** وبشد اليا ه هو بفتح الهمزة واسكان اللام بعدها با مثناه تحت وبعدها الف ثم ها هذا هو المشهور وفي لغة اخري اليتان بمثناه تحت ثم مثناه فوق والجمع اليات بفتح الهمزة واللام **قوله** وهو ان يضع الخشبتين المقدمتين بجوار ان يترا المقدمتين بفتح الدال وكسرها والكسر افصح • العاتق ما بين المنكب والعنق وهو مذكر وقيل يونث **قوله** اللهم اجعله فرطا لابويه اي سابقا مهيئا مصالحهما في دار القرار شافعا فيهما • قال القاضي عياض الفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الوارد فيهيي لهم ما يحتاجون اليه وهو في الدعا الشافع يشفع لوالديه وللمومنين الذين يصلون عليه • الذخر بالذال المعجمة يقول منه ذخرت الشي ذخرا بالفتح **قوله** وعظة اي واعظا وهو اسم مصدر بمعني الوعظ • قال ابن فارس في المجمل الوعظ التخويف والعظه الاسم منه • وقال الخليل هي التذكير بالخير فيما يرق له قلبه • وقال الجوهري الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظه فاتعظ اي قبل الموعظه • وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعظه والعظه سوا **قوله** لا تحرمنا اجره هو بفتح التا وضمها وكذا ضبطه بهما المصنف بخطه في الاصل وصرح به في دقايقه يقال حرمه واحرمه والاول افصح يقال منه حرمه يحرمه حرما بكسر الرا كسرقه يسرقه سرقا وحرمه بكسر الحا وحرمه بفتحها وحرمانا ذكر كله الجوهري والمعني لا تحرمنا اجر الصلاة عليه وقيل اجر المصيبه به فان المسلمين كالشي الواحد **قوله** ولا تفتنا بعده اي بالامتحان بالمعاصي **قوله** وعجزها هي بفتح العين وضم الجيم اي اليتاها ولا يقال للرجل عجيزه بل يقال له عجز وقد عجزت المراة بكسر الجيم تعجز بفتحها عجزا ايضا وعجزا بضم العين

وسكون

بيان فيهي

وسكون الجيم اي عظمت عجيزتها وامراة عجزا عظيمة العجز • العضو بكسر العين وضمها لغتان
تقدمتا • السقط بفتح السين وكسرها وضمها ثلاث لغات مشهورات مشتق من السقوط وممن
حكاهن ابن مالك في مثلثه وكذا صاحب المطالع قال وهو ما ولد ميتا وقال ابو حاتم ما ولد
قبل تمام مدته يقال منه اسقطت وسقط جنينها ولا يقال وقع **قلت** واللغات
الثلاث في السقط جارية في سقط النار والرمل حكاهن الجوهري وغيره • الاستهلال
الصياح قال الجوهري وغيره من اهل اللغة استهل المولود اذا صاح عند الولادة
وقال القاضي عياض استهل رفع المولود صوته وكل شي رفع صوته فقد استهل
وبه سمي الهلال هلالا واهلال الحج لانه رفع الصوت بالتلبية • الاختلاج الاضطراب
يقال اختلجت عينه اذا اضطربت • الشهيد اختلف في سبب تسميته بذلك على
تسعة اقوال احدها لانه حي لان ارواحهم شهدت دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها
الا يوم القيمة قاله النضر بن شميل • ثانيها لان الله تعالى وملايكته عليهم السلام يشهدون
له بالجنة فعني شهيد مشهود له قاله ابن الانباري ثالثها لانه يشهد عند خروج روحه
ما له من الثواب والكرامة • رابعها لان ملايكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه •
خامسها لانه شهد له بالجنان وخاتمة الخير بظاهر حاله • سادسها لان عليه
شاهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه يبعث وجرحه يثعب دما فعيل بمعنى فاعل • سابعها
لكونه ممن يشهد يوم القيمة على الامم حكاه الازهري وعلى هذا القول لا اختصاص له
بهذا السبب • ثامنها السقوطه بالارض والارض هي الشاهدة قاله ابن فارس • تاسعها
القيمة بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى قتل حكاه ابن الجوزي في المسير عن ابي سليمان
الدمشقي • البغاة تاتي في بابه ان شا الله تعالى **قوله** والعمق يجوز في فايه
اهمال العين واعجامها • قال الجوهري العمق والعمق قعر البير والفج والوادي وقال
الزمخشري في سورة الحج العميق البعيد وقرا ابن مسعود معيق يقال بير بعيدة العمق
والعمق • وقال الراغب في مفرداته اصل العمق البعد سفلا • وقال ابن مكي في تثقيفه
في باب التصحيف ويقولون بحر عميق وواد عميق والصواب غميق بالغين غير معجمة

الاخلاج

زاد

وقد قيل انه يقال بالغين المعجمة وقرى في الشواذ من كل فج غميق • قال وزعم قوم انما كان منبسطا على وجه الارض قيل فيه عميق وما كان هاويا الى اسفل قيل فيه غميق بالغين المعجمة يقال فج غميق وبير غميقه • قال ولكن الغين غير معجمة اكثر واشهر واعرف في كل شي • اللحد بفتح اللام وضمها لغتان مشهورتان افصحهما الفتح واللحد بضم الميم وفتحها الحفر للميت في جانب القبر • ويقال لحدت والحدت لغة قليلة وهي ان تحفر في الجانب القبلي تحت جدار القبر حفيرة تسع الميت • واصل اللحد من الميل فكل مايل عن الاستوا ملحد • ومنه لا لحاد في الحرم وفي دين الله • الشق بفتح الشين كما قيده المصنف في الاصل وصرح به في شرح المهذب وغيره لفظا وهو ان تحفر الى اسفل كالنهر • قال الجوهري الضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب • رجل القبر حيث تكون رجل الميت كرجل السراويل حيث يكون الرجل قوله وتسل من قبل راسه برفق اي يدخل ادخالا سهلا • اللبن بفتح اللام وكسر البا والمفرد لبنه بفتح اللام وكسر البا ويجوز اسكان البا مع فتح اللام وكسرها وكذا ما اشبهه • قال ابن السكيت المسيد اللبنه بالكسر الاجر والطوب • وقال يعقوب في الاصطلاح هي اللبنه ومن العرب من يقول لبنه • وقال ابن الانباري اللبنه هو المضروب من الطين قبل الطبخ • وقال ابن حبيب اللغوي لبنه بفتح اللام وكسرها جمعها لبن بفتح اللام وكسر البا ايضا ولبنه بكسر اللام وسكون البا جمعها لبن بكسر اللام وفتح البا قوله ويحثوا من دنا بلا ث حثيات يقال حثى يحثي وحثيت حثيا وحثى يحثو وحثوت حثوا بالبا والواو لغتان مشهورتان حكاهما ابن السكيت عن ابي عبيدة واخرين • قال ابن سيده والبا اعلا • قال والحثي ما رفعت به يدك وزعم ابن عمر قول انه يكون في البا الواحد ايضا قوله ثم يهال اي يصب والاهاله الصب • يقال هلت التراب والدقيق وغيرهما اهيله هيلا اي صببته فانهال اي انصب وتهيل تصبب واهلته لغة قليلة في هلته فهو مهال حكاها ابو عبيدة وغيره وانكرها ابن درستويه • المسجى بفتح الميم

حج

جمع مِسحاة بكسرها • قال الجوهري هي كالمجرفة الا انها من حديد المتسطح
المنبسط وسطح الله الارض اي بسطها • التسنيم جعله كالسنام • التعزيه
المصبر • قال الازهري في شرح الفاظ المختصر التعزيه التاسية لمن يصاب
بمن يعز عليه وهو ان يقال له تعز بعزاء الله تعالى وعزاء الله تعالى في قوله
تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقوله ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الى قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم • قال
والعزا اسم اقيم مقام التعزيه ومعنى تعز بعزاء الله تعالى تصبر بالتعزيه التي عزاك
الله تعالى بها واصل العزا الصبر وعزيت فلانا امرته بالصبر • وقال ابن سيده
في محكمه في باب عزر وقولهم تعزيت عنه اي تصبرت اصلها تعززت اي تشددت
مثل تظنيت والاسم منه العزا • قوله اعظم الله اجرك معناه كبره وجعله عظيما
واعظم افصح من عظم وعكس ثعلب وقد اخذ عليه ابن صاف وابن هشام وقالا ان
ذلك خطا لان الله تعالى قال ويعظم له اجرا واعظم افصح من عظم وهي لغة القران
البكا على وتقصر لغتان والمد افصح قال الجوهري اذا مددت اردت الصوت
واذا قصرت اردت الدموع وخروجها • قال حسان بن ثابت

∴ بكت عيني وحق لها بكاها ∴ وما يغني البكا ولا العويل ∴

وبكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا بكيت عليه وابكيته اذا صنعت به ما يبكيه
الندب تعديد شمايل الميت لقولهم واكهفاه واجبلاه تقول ندبته ندبا والاسم
الندبه بالضم واصل الندب اثر الجرح شبه ما يجد من الوجد والحزن بالم الجرح
ووجعه نبه عليه صاحب المستعذب • قوله ويحرم الندب بتعديد ادخال
الباء لا معنى له فان الندب هو التعديد نفسه كما قررناه وقد عبر به الرافعي في
المحرر والمصنف في كتبه وقالا ان الندب هو تعداد الشمايل • الشمايل جمع شمال
بكسر الشين وهو ما تتصف به الشخص من الطباع كالكرم والبخل قال الشاعر

∴ الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا ∴

ما

اي من خلني والبيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي واما الجوهري فنسبه لجرير ٥

النوح هو رفع الصوت بالندب كما قاله المصنف في شرح المهذب وقيده بعضهم بالكلام

المسجع ٥ قال الجوهري التناوح التقابل ومنه سميت النواح لان بعضهن يقابل

بعضا وناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحه ولسابوح وانواح ونوح

ونواح ونايحات ٥ النعي بكسر العين مشدد وباسكانها مخففا كذا ضبطه بهما المصنف

في دقايقه وكذا في شرح المهذب وزاد تشديد اليا مشهور بلا جرم اقتصر عليه في

اصل الكتاب فيما رايته بخطه وحكى الوجهين غيره ايضا ٥ قال الجوهري النعي

خبر الموت يقال نعاه له نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعي علي فعيل يقال

جا نعي فلان والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت ٥ وقال صاحب

المطالع نعي اي سمان باسكان العين وكسرها وتشديد اليا ٥ الجاهلية من

الجهل ٥ قال الواحدي هو اسم لما كان قبل الاسلام في الفترة سموا به لكثرة

جهلهم **قوله** ومن تعذر غسله تمم اي لعسر لعذر ٥ اللغط بفتح الغين

وإسكانها الاصوات المرتفعه ويقال فيه ايضا الغاط على وزن الكتاب قاله

الجوهري ٥ المخدع بكسر الميم سميت بذلك لموضع الخدع بها قاله في الصحاح ٥

التابوت صندوق يعمل من الخشب ويدخل فيه الميت وفي قراه ابي بن كعب

التابوه بالها وهي لغة الانصار والتا لغه قريش ٥ قال الجوهري اصله تابوه مثل

ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت ها للتانيث ٥ الرخوة بكسر الرا افصح من فتحها

واشهر وكذلك ضمها وفي فصيح ثعلب يقال للشي رخو بالكسر اي اذا كان مسترخيا

٥ قال القزاز وقالوا رخو ورخو ٥ وقال الكسر افصح وحكاها ايضا ابن سيده

٥ قال والانثى رخوه بالها وضبطه بخطه في الاصل بالكسر والفتح ولم يذكر الضم

التحصيص بالحيم التبييض **قوله** يسلون له التشبيه روي في الحديث هكذا

باثبات التا والتشديد تخفيفه وهما صحيحان الذي ضبطه هنا هو الاول **قوله**

تهيئة طعام المراد هنا بالطعام الماكول وان كان في اللغة يطلق على ما هو اعم من ذلك

وقال بعضهم

الالفاظ

الباء

ابن بطال في شرح المنهج ... وحكي فيه ثلاث لغات ...

وقال ابن فارس في المجمل وغيره من اهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الما
قال تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقال عليه
السلام في زمزم انها طعام طعم وشفا سقم

كتاب الزكاة

قال الواحدي الزكاة تطهير للمال واصلاح له وتنمية ونما كل ذلك قد قيل
قال والاظهر ان اصلها من الزيادة يقال زكا الزرع يزكو زكا ممدود
وكل شي ازداد فقد زكى. قال والزكاة ايضا الصلاح واصلها من زيادة الخير
يقال رجل زكي اي زايد الخير من قوم ازكيا وزكى القاضي الشهود اذا بين
زيادتهم في الخير وسمي ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكاة لانها
تزيد في المال الذي اخرجت منه وتوفره في المعنى وتقيه من الافات
قلت وقوله تعالى اقتلت نفسا زاكية وقوله غلاما زكيا اي طاهرا وقوله
قد افلح من تزكى وقوله يؤتي ماله يتزكى اي يتقرب وقيل يعمل عملا صالحا وجا بمعنى الاسلام
وفي قوله وما عليك الا يزكى وبمعنى الحلال في قوله ازكى طعاما وبمعنى الشفع لان
الزكا الزوج ضد الفرد. وحكى القاضي عياض في تنبيهاته اختلافا
في اشتقاقها فقال قيل لانها تبارك في المال وقيل لانها تزكو عند الله. وتنمو
ويضاعف لصاحبها كما جا في الحديث حتى تكون اكبر من الجبل وقيل لان صاحبها
يزكو بادايها كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الاية. وقيل يطهر
المال وقد جا في الحديث تسميتها بالاوساخ ولو بقيت في المال ولم تخرج منه
لافسدته ووقع في القران تسميتها صدقة لان صاحبها تصدق باخراجها
امر الله بذلك ودليل على صدق ايمانه ووقع ايضا فيه تسميتها نفقة وحقا وعفوا
قال تعالى واتوا حقه ولا ينفقونها في سبيل الله خذ العفو على اختلاف بين
المفسرين في بعض ذلك **قلت** وحدها شرعا كما قال الماوردي وغيره انه
لاخذ شي مخصوص من مال مخصوص على اوصاف مخصوصة لطايفة مخصوصة. ثم
اعلم ان الزكاة لفظة عربية معروفة قبل ورود الشرع مستعملة في اشعارهم.

وقول داود الظاهري لا اصل لها في اللغة وانما عرف بالشرع عجيب قال
الماوردي بعد حكايته وهذا الخلاف وان كان فاسدا فليس موثرا في احكام
الزكاة • النعيم بفتح النون تذكر وتونث سميت بذلك بطنه كابته عليه شارح
التعجيز • وفي بحر المصنف في باب احيا الموات النعم الابل والبقر وهو اسم جنس
وجمعه انعام • قال ونقل الواحدي اجماع اهل اللغة على هذا كله • وقال
ابن دريد في الجمهرة النعم اسم يلتزم الابل خاصه • وقال الهروي الانعام المواشي
من الابل والبقر والغنم فاذا قيل النعم في الابل خاصة وهذا غريب في الاسما ان يدل
الجمع على جنس لا يدل عليه المفرد قلت فعلى هذا كان ينبغي للمصنف ان يبدل النعم
بالانعام واما الجوهري فقال الانعام المال الراعية واكثر ما يقع على الابل
وقال غيره لا ينطلق على الغنم انها نعم الا اذا كان معها ابل او بقر ويطلق على كل
من الابل والبقر نعم بمفرده ونقل القاضي عياض في شرح مسلم في كلامه على حديث
ام زرع عن اكثر اهل اللغة ان النعم مختصة بالابل • واعترض بعض الشراح
على المصنف من وجه اخر فنقل عن الفرا ان النعم ذكر لا تونث تقول هذا نعم
وارد قال فكان ينبغي ان تقول وهو وقد اسلفنا لك انه يذكر ويونث وممن
حكاها ابن دريد في الجمهرة والمطرزي في المغرب والبخاري في صحيحه
في تفسير سورة النحل فقوله وهي صحيح على اللغة الاخرى وفي الصحاح عن الفرا
التزام تانيثه • الابل بكسر البا وسكن للتخفيف ولا واحد لها من لفظها وقد سلف في
شروط الصلاة • وذكر ابن الاثير في كتابه المرصع في الابا والامهات
انه يقال له ابو ايوب • وابن الخليه • وبنات الاجي • وبنات البيد • وبنات
شدقم • وبنات العسجد • وبنات العيد • وبنات النخل • وبنات وطا • وذكر
غير ذلك • البقر اسم جنس الواحد بقره الذكر والانثى • ويقال في الواحدة ايضا
باقوره والبيقور والبقر والبقرات كلها بمعنى البقر وهي مشتقة من بقرت الشي اذا شققته
لانها تبقر الارض بالحراثة ومنه قولهم بقر بطنه • ومنه قيل لمحمد بن علي بن الحسين

علي

علي بن ابي طالب الباقر لانه بقر العلم فدخل فيه مدخلا بليغا ووصل منه غاية مرضية

الغنم اسم جنس ايضا وهي مونثة لا واحد لها من لفظها تطلق على الذكور والاناث

الخيل اسم جنس لا واحد له من لفظه كالقوم والنفر والرهط والنسا واحده

من غير لفظه فرس يطلق على الذكر والانثى هذا قول الجمهور وحكى ابو البقا

في التبيان قولا شاذا ان واحده خائل كطائر وطير قال والخيل مونثة وجمعها

خيول • قال السجستاني في كتابه المذكر والمونث الخيل مونثة وتجمع على خيول وتصغير

الخيل خييل • قال الواحدي سميت خيلا لاختيالها في مشيها بطول اذنابها

فايده للخيل اسما ذكرها ابن الاثير في المرصع • ابن اعوج • ابن سبل • بنات اعوج •

بنات حافل • بنات ابن علاب • بنات الرباط • بنات الفتح • بنات صهال •

بنات الغراب • بنات الحبيبه • الرقيق يطلق على الواحد والجمع قاله الجوهري

الظبي معروف والانثى ظبية بالهاء • وجمع الظبي في القلة اظب • كدلو وادل

ووزنه افعل وجمعه في الكثرة ظبا وظبي كثدي وهو على وزن فعول قال الجوهري

ويقال ايضا ظبيات بفتح البا واما قول صاحب التنبيه وان تلف ظبيا ماخضا فهما غلطوه

فيه وعدوه لحنا وصوابه ظبية ماخضا لان الماخض الحامل ولا يقال في الانثى

الا ظبية والذكر ظبي • الشاة الواحد من الغنم يقع على الذكر والانثى من الضان

والمعز واصلها شوهة ولهذا اذا صغرت عادت الهاء فقيل شويهة والجمع شياه

بالهاء في الوقف والدرج • بنت المخاض سميت بذلك لان امها حامل اي قد لحقت

بالمخاض وهي الحوامل والمخض الحركة ومنه مخض اللبن لاخراج الزبد وهو تحريكه

ووقع في كفاية ابن الرفعة ان الماخض اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحد خلفة

وتعبيره بالماخض تحريف وصوابه المخاض بالميم قبل الالف فان اهل اللغة قد

نصوا على انه يكون كما يكون مصدرا وهو الم الولادة تطلق ايضا على الجمع وهي الحوامل

المسماة بالخلفات واحدها خلفة • بنت لبون سميت بذلك لان امها ذات لبن اي حان

لامها ان ترضع ثانيا ويصير لها لبن وان لم ترضع وجمع لبون لبن بضم اللام وكسرها • الحقة.

خايل

اعلم
اسما

بكسر الحاء الانثى والذكر حق سميت بذلك لانها استحقت ان تركب ويحمل عليها وان يطرقها الفحل

الجذعة بفتح الدال للانثى والذكر جذع سميا بذلك لانه يجذع مقدم اسنانه اي يسقطه

قال السديحي وغيره لتكامل اسنانها وقال الاصمعي لان اسنانها لا تسقط

قال ابن مكي والفقهاء يقولون جذعة وحقة والصواب جذعة بفتح الدال

وحقة بكسر الحاء **فصل** ومن المهمات التي يتاكد الاعتناء بها معرفة اسنان

الابل والبقر والغنم فنقول اما اسنان الابل فقال اهل اللغة يقال

لولد الناقة اذا وضع ربع بضم الراء وفتح الباء والانثى ربعة اي وهو الذي ينتج في

اول زمن النتاج وهو زمان الربيع وجمعه رباع بكسر الراء وارباع ثم هبع وهبعة

بضم الهاء وفتح الباء الموحدة والهبع هو الذي ينتج في اخر النتاج في زمان الصيف وسمي

كما قاله الجوهري من قولهم هبع اذا استعان بعنقه في مشيه وذلك ان الربع

اقوى منه لكونه ولد قبله فاذا سار الهبع معه احتاج اي الهبع الى الاستعانة

بعنقه حتى لا ينقطع عنه واقتضى كلام القاضي حسين في تعليقه ونقله عنه في الكفاية

ان التقييد بالربيع راجع الى الربع والهبع او الى الاخير خاصة وهو هبع وان

الاسمين يطلقان على كل مولود للناقة وليس بجيد والصواب ما قررناه وبه فسر

الازهري والجوهري وغيرهما فاذا فصل عن امه فهو فصيل والجمع فصلان والفصال

الفطام وهو في جميع السنة حوار بضم الحاء قال الماوردي ويعطى الفصيل حليل

اي وهو ولد الناقة حالة وضعه قبل ان يعلم انه ذكر ام انثى ثم حاسر فاذا استكملت

السنة ودخلت في الثانية فهو ابن مخاض والانثى بنت مخاض سمي بذلك لانه امه لحقت

بالمخاض وهي الحوامل ثم لزمه هذا الاسم وان لم تحمل امه ولا يزال ابن مخاض حتى يدخل في

السنة الثالثة فاذا دخل فيها فهو ابن لبون والانثى بنت لبون هكذا يستعمل مضافا

الى النكرة وهذا هو الاكثر وقد استعملوه قليلا مضافا الى المعرفة قال الشاعر

وابن اللبون اذا ما لز في قرن

قالوا سمي بذلك لان امه وضعت غيره وصارت ذات لبن ولا يزال ابن لبون حتى يدخل في

السنة الرابعة فاذا دخل فيها فهو حق والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه ويركب
وان يطرقها الفحل فيحمل منه ولهذا جاء في الحديث طروقة الفحل وطروقة الحمل وطروقته
يعني مطروقته كحلوبه وركوبه بمعنى محلوبه ومركوبه ولا يزال حقا حتى يدخل في
السنة الخامسة فاذا دخل فيها فهو جذع بفتح الدال والانثى جذعة وهي اخر الاسنان
المنصوص عليها في الزكاة ولا يزال جذعا حتى يدخل في السادسة فاذا دخل
فيها فهو ثني والانثى ثنية وهو اول الاسنان المجزية من الابل في الاضحية
ولا يزال ثنيا حتى يدخل في السابعة فاذا دخل فيها فهو رباع بفتح الرا ويقال
رباعي بتخفيف اليا والاول اشهر والانثى رباعية بتخفيف اليا ولا يزال رباعا
ورباعيا حتى يدخل في السنة الثامنة فاذا دخل فيها فهو سدس بفتح السين
والدال ويقال ايضا سديس بزيادة يا والذكر والانثى فيه بلفظ واحد ولا يزال
سدسا حتى يدخل في السنة التاسعة فاذا دخل فيها فهو بازل بالبا الموحدة وكسر الزاي واللام
لانه بزل نابه اي طلع والانثى بازل ايضا بلا ها ولا يزال بازلا حتى يدخل في السنة
العاشرة فاذا دخل فيها فهو مخلف بضم الميم واسكان الخا المعجمة وكسر اللام والانثى مخلف
ايضا بغير ها في قول الكسائي ومخلفة بالها في قول ابي زيد النحوي حكاه عنهما ابن قتيبة
وغيره ووافقهما غيرهما ليس له بعد ذلك اسم مخصوص ولكن يقال بازل عام وبازل عامين
ومخلف عام ومخلف عامين وكذلك ما زاد فاذا كبر فهو عود بفتح العين واسكان
الواو والانثى عودة فاذا هرم فهو قحم بفتح القاف واسكان الحا المهملة والانثى ناب
وشارف وهذا الذي ذكرته الى هنا قول امامنا الشافعي رضي الله عنه في رواية حرملة
ونقله ابو داود في سننه عن الرياشي وابي حاتم السجستاني والنضر بن شميل وابي عبيد
ونقله ايضا ابن قتيبة والازهري وخلق سواهم لكن الذي ذكرته فيه زيادة الفاظ
لبعضهم على بعض وفي سنن ابي داود ويقال مخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام
الى خمس سنين ولم يقيده الجمهور بخمس قال ابو داود والخلفة الحامل قال ابو حاتم والجذوعة
وقت من الزمان وليس بسن وفصول الاسنان عند طلوع سهيل قال ابو داود وانشدنا

الرياشي • اذا سهيل اول الليل طلع • فابن اللبون الحق والحق جذع ••
•• لم يبق من اسنانها غير الهبع • والهبع الذي يولد في غير حينه • وقد
نظم عبد الله محمد الاشيري ذلك في ابيات وهي
•• حوار في اولى النتاج هو الربع •• وان جا في اخرى النتاج فذلك هبع ••
فان فصلوه بعد عام فانه فصيل عن الام الذي كان قد وضع •• وان حملت فابن المخاض
هو اربع كذاك الى عامين يدعي كذا سمع •• فان نتجت فابن اللبون اذا انتفي ثلاث
سنين عنه سمح فاستمع • وما قد تعدي عن ثلاث لاربع •• فذلك حق وابن خمس هو الجذع
وقالوا انثي لابن ست وان سما لسبع فقل هذا رباع وقد ربع • وقالوا السديس ابن الثمان
وبازل للتسع وان عشر فخلف تنتج •• وقال الماوردي يقال لولد الناقة اذا وضعته
لدون وقته ناقص الخلق خديج وان كان لوقته ناقصه مخدوج اي ناقص ومنه
سميت خديجه فانها لم تستكمل مدة الحمل بل وضعت لستة اشهر وان وضعته لوقت كامل
الخلق قيل له هبع وربع الي اخر ما سلف وما نقلناه عن الماوردي سبق فيما بن الرفعه
في الكفايه اعني في اشتراط نقصان الوقت والخلقه معا في مسمى الخديج ليس كذلك بل شرطه
نقصان الوقت فقط ولم يتعرض للذي اجتمع فيه النقصانان وأما اسنان البقر
فقال الازهري التبيع الذي قد اتى عليه حول من اولاد البقر والمسنة التي قد صارت
ثنيه • قال ويجذع البقرة في السنة الثانية وتثني في الثالثة ثنيًا والانثى ثنيّة وهي
التي توخذ في اربعين من البقر ثم هو رباع في السنة الرابعة ثم سدس في الخامسة
ثم ضالع في السادسة وهو اقصى اسنانه ثم يقال ضالع عام وضالع عامين فما زاد ونقل
ابن الرفعه عن البندنيجي انه يقال لما تلد البقر حين تولد عجل وعجول فاذا دخل في
الثانية قيل له جذع والانثى جذعة الي اخر ما ذكره الجوهري واسقط منه ما دخل في
الرابعة وكذا هو ساقط من تعليق البندنيجي الذي كان ينقل منه فاعلمه وأما اسنان الغنم
فحكي الازهري عن ابي زيد وغيره من اهل العربيه انه يقال لاولاد الغنم ساعة يضعها امهاتها
من الضان والمعز ذكرا كان او انثى سخله وجمعه سخال ثم هي بهمة للذكر والانثى فاذا بلغت
اربعة اشهر

ينتجع

اذا استكمل

اربعة اشهر وقد فصلت عن امها نها كان من اولاد المعزي جفار واحدها جفر والانثى
جفرة فاذا رعي وقوي فهو عريض وعتود وجمعه عتدان وعرصان وهي في ذلك كله جدي
والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق على غير قياس والذكر تيس اذا اتى
عليه الحول والانثى عنز ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع والانثى جذعة ثم يثني
في الثالثة فالذكر ثني والانثى ثنية ثم يكون رباعيا في الرابعة وسديسا في الخامسة
وضالعا في السادسة وليس بعد الضالع سن • الضان مهموز ويجوز تخفيفه بالاسكان
كنطاين وهو جمع واحده ضاين كراكب وركب ويقال في الجمع ايضا ضان بفتح الهمزة كحارس
وحرس ويجمع ايضا على ضيين وهو فعيل بفتح اوله مثل عابد وعبيد والانثى ضانيه بهمزة
بعد الالف ثم نون وجمعه ضوان • السنة واحدة السنين نقصت منه واو وقيل ها واصله
سنه او سنو • المعز بفتح العين واسكانها وهو اسم جنس الواحد ماعز والمعزى
والامعوز بالضم والمعز بفتح الميم بمعنى المعز • البعير يقع في اللغة على الذكر والانثى
وجمعه ابعر واباعر وبعران سمي بذلك لانه يبعر يقال بعر يبعر بفتح العين فيهما بعرا
كذبح يذبح ذبحا الساعي هو عامل الصدقات واصل السعي العمل وخص عامل الصدقات
بهذا الاسم الدراهم جمع درهم بكسر الدال وفتح الها وبكسرها ودرهام حكاه من ثعلب
عن الفرا فيما ذكره الزاهد في شرح الفصيح واحتج بعضهم للثالثه بقوله لو ان
عندي مائتي درهام • الشقص بكسر الشين واسكان القاف القطعه من الشي قاله
اهل اللغة • الجبران الاتمام والاكمال من جبر الكسر اذا رده كانه كان ناقصا فكمله •
التبيع بفتح التا سمي بذلك لانه يتبع امه في المسرح كما يقال فصيل اذا فصل عن امه وقيل
لان قرنه يتبع اذنيه او تتبع قرنه وضعف وجمعه اتبعه وتباع وتبايع حكاه الجوهري •
المسنه بضم الميم وكسر السين سميت بذلك لزيادة سنها ويقال لها ثنيه وقيل لتكامل
سنها • وقال الازهري لطلوع سنها حكاه ابن الاثير • وعبارة صاحب المستعذب
في البقر سنها اسنانها ثنيتها ورباعيتها ودخلت في الخامسة وهو افتى اسنان البقر
وجمعها مسنات بالالف والتا جمع سلامه • ووقع في الكفايه ان جمعها ايضا مسان وهو

تحريف وصوابه مَشَانّ بفتح الميم وتشديد النون على انه جمع تكسير ووزنه مفاعل ولكن ادغمت النون وقد صرح به الجوهري في فصل الشين من باب المعتل وفي اخر فصل السين من باب النون • الماشية جمعها مواشي وهي النعم وقد يطلق على كل ماشٍ من الدواب والانعام والمراد هنا الاول اعني الابل والبقر والغنم • النعجة هي الشاة الانثى من الضان قاله اهل اللغة ومنهم الجوهري وابن فارس والزبيدي والواحدي قال الجوهري النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات • الرُّبَّى بضم الرا وتشديد البا وهي التي ينتجها ولدها قاله القاضي حسين وغيره وقيل الحديثة العهد بالنتاج قاله اهل اللغة ومنهم الرافعي في الشرح والمحرر • قال العلمي فسرها صاحب المهذب بالتي ولدت ومعها ولدها واصحاب اللغة لا يشترطون كون الولد معها ويقولون هي حديثة العهد بالولادة سوا بقي معها ولدها او مات • وقال الازهري قريبة العهد بالولادة يقال هي ربّى بيّنة الربا بكسر الرا ما بينها وبين خمس عشرة ليلة • وقال الجوهري عن الاموي هي ربّى ما بينها وبين شهرين قال ابو زيد الربى في المعز • وقال غيره من المعز والضان وربما جات في الابل وجمع الربى رُبات بضم الرا والمصدر رباب بكسرها • قال الازهري والربى من الابل عائذ وجمعها عوذ ومن ذوي الحافر فريش وجمعها فرش ومن الادميات نفسا وجمعها النفاس ونفسا وات وقال القاضي عياض في تنبيهاته الربا مقصور هي التي تربي ولدها وحكى المحب الطبري قولا انها التي تربا في البيت من الغنم •

الاكولة بفتح الهمزة وضم الكاف وهي السمينة المعدة للاكل قاله الازهري وصاحب المهذب والرافعي في المحرر وغيرهم • وقال الرافعي في الشرح هي المسمنة في قول ابي عبيد والخصي في قول شمر • وحكى القاضي عياض في تنبيهاته عن السلمي انها الكباش والتيس التي تسمن قال وسمعت انها الرباعية وهي عندي اولى ما قيل

فيه

فيه قال الازهري وأكيلة الذيب فريسته • الجبار هي حزرات
المال بتقديم الزاي على الراء وحكي في شرح المهذب عكسه وان كان اقتصر
في التحرير على الاول قال الازهري يقال الخيار المال حزرة العين
وحزرة القلب لان صاحبه يحزرها في نفسه ويقصدها بقلبه **المشرع**
بفتح الميم ثم شين معجمة وهو الموضع الذي يشرب منه عينًا كان او نهرًا
او بيرًا **المسرح** بفتح الميم ثم سين مهملة وهو ما يجتمع فيه ثم يساق الى
المرعي وهو المرتع واطلق بعضهم المسرح على المرعي لانها مسرحة اليها ولا
خلاف • وجعل الغزالي المسرح غير المرعي وليس باختلاف كما قال
الرافعي وعبارة جماعة انه طريقها الي المرعي يقال سرحت الماشية بالتخفيف
سرحًا وسرحت هي بنفسها سروحًا **المراح** بضم الميم موضع مبيتها
قوله وموضع الحلب هو بفتح اللام على المشهور وعليه اقتصر المصنف فيما
رايته من خطه وحكى اسكانها وهو غريب ضعيف **الراعي** هو الذي يرعي
مال الزكاة لهما • الفحل هو المعد لضراب الماشية • الخلطة بضم الخا
الناطور بالمهملة قال الجوهري الناطر والناطور حارس الكرم
وقال غيره يقال بالطا المهملة والمعجمة ورجح الرافعي في باب المساقاة
المهملة وكذا رجحه غيره قال الجواليقي في المعرب الناطور حافظ النخل والشجر
وقيل تكلمت به العرب قال ابو حاتم عن الاصمعي هو الناظور والنبط يجعلون
الظا طا وسموا الناظور ناظورًا لانه ينظر **قلت** وقيل بالمهملة حافظ الكرم
وبالمعجمة للحافظ مطلقًا • الجرين بضم الجيم وكسر الرا كما ضبطه المصنف
في تهذيبه قال وهو موضع تجفيف التمر قال الجوهري هو الجرين والجرن
بضم الجيم واسكان الرا وجرن الثوب جرونًا اسحق ولان فهو جارن وكذلك الدرع
والجرن الارض الغليظة وقال الثعالبي في سر اللغة قبل الباب الثالث
البيدر للحنطة كالجرين للزبيب والمربد للتمر • وقال صاحب المستعذب

الجرين يسمى ايضا المربد والبيدر دوا الابدر • الدُّكان بضم الدال المهمله معروف وهو مذكر • قال الجوهري الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب • ووقع في الوجيز في اول الباب الثاني من الاجارة استاجر دكانا او حانوتا وهو مما انكر عليه لانهما بمعنى كما تري • الحارس الذي يحرس المال **قوله** نتج هو بضم اوله وكسر ثانيه ومعناه ولد يقال نتجت الشاة والناقة بضم النون وكسر التا المثناه فوق تنتج نتاجا وولدت وقد نتجها اهلها بفتح النون قال صاحب المستعذب ولا يقال نتجت بالفتح ووقع في صحيح مسلم انتج وانكروه وحكي الاخفش نتج وانتج وقيل النتاج في جميع الدواب والولاده في الغنم حكاه ابن سيده • وقال قبل ذلك انه اسم عام **النصاب** بكسر النون قدر معلوم مما يجب فيه الزكاة قاله المصنف في تحريره • قال القاضي عياض في تنبيهاته معنى النصاب يكون ماخوذا من النصب وهو العلم اي انه الحد الذي اعلم ونصب لوجوب الزكاة • ومنه النصب حجارة نصبت واعلمت للعبادة او اخذ من الارتفاع ونصايب الحوض واحدها نصيب وهي حجارة تنصب اي ترفع حول الحوض مكانه ما ارتفع من المال عن الغله او من النصاب وهو الاصل ومنه الرجل ومنصبه اي اصله فالمراد به علي هذا الاصل الموضوع لان الزكاة تخرج منه • وقال صاحب المستعذب علي المهذب سمي نصابا لانه اصل في الزكاة والنصاب والمنصب الاصل وقال الخليل النصاب اصل الشي ومرجعه السايمه الراعيه واسمتها اخرجتها للرعي وسامت هي تسوم سوما وجمع السايمه سوايم سميت بذلك لانها تسم الارض اي تعلمها قال تعالى فيه تسيمون

باب زكاة النبات

النبات يطلق علي ما له ساق وهو الشجر وعلي غيره وهو الزرع والحشيش ويكون مصدرا قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ويكون اسما بمعني نابت وهو المراد هنا واعترض

المصنف في نكتته على صاحب التنبيه حيث قال كان ينبغي ان يقول باب
زكاة الزروع والثمار بدل باب زكاة النبات قال فان اراد بالنبات
الاشياء فاستعمال النبات في غير الثمار غير مالوف. وما اعترض به وارد عليه
هنا. ثم اعلم ان الزكاة والصلاة والحياة اذا لم تضف تكتب بالواو وعلى
الاشهر اتباعا للمصحف ومن العلما من يكتبها بالالف اما اذا اضيفت فلا يجوز
كتابتها الا بالالف سوا اضيفت الى ظاهر او مضمر. الحنطة بكسر الحا معروفة
قال الجوهري جمعها حنط كقربة وقرب. ويقال لها البر والقمح بفتح القاف
والسمرا. الشعير بفتح الشين على المشهور ويجوز كسرها. قال ابن مكي
يقال شعير وسعيد وبعير وشهدت بكذا ولعبت بكسر اولهن. قال
وكذا كلما كان في وسطه حرف حلق مكسورا فيجوز كسر ما قبله وهي لغة بني
تميم. قال وزعم الليث ان قوما من العرب يقولون في كل ما كان على
فعيل بكسر اوله وان لم يكن فيه او له حرف حلق فيقال كبير وكثير وجليل
وكريم وما اشبهه. الارز معروف وفيه ست لغات مشهورات ارز بفتح
الهمزة وضم الرا وارز بضمهما والزاي مشددة فيهما. وارز بضمهما مع تخفيف
الزاي ككتب. وارز بضم الهمزة واسكان الرا والزاي مخففة. ورز بحذف
الالف وضم الرا وتشديد الزاي. ورنز بزيادة نون ساكنة بين الرا والزاي
زاد صاحب الوافي سابعة وهي فتح الهمزة مع تخفيف الزاي كعضد وهو والدخن
معدودان من القطنية بكسر القاف وتشديد الطا المهملة وكسر النون وتشديد اليا
وينكر على صاحب التنبيه حيث افردهما عنها. وقال صاحب الحاوي القطنية
الحبوب المقتاة سوى البر والشعير. العدس معروف ويقال له البلس بضم البا
والسين. الزعفران معروف قال ابن الاعرابي ويقال له الفيد. والعبير.
والجساد. والملاب. والمردقوش. والايدع. والشعر. وقال العسكري في
تلخيصه الزعفران تعده العرب من الطيب ويقال له الجادي. والرهقان

وَالدقان • والدقوق وَالابدع وقالوا الابدع دم الاخوين والعنبد شعر الزعفران

• الورس بفتح الواو واسكان الرا وهو نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب وَالخبز

وَغيرهما وَورست الثوب توريسًا صبغته به ويقال ملحفه ورسيه مصبوغه

بالورس قاله اهل اللغة • القرطم بكسر القاف والطا وَبضمهما لغتان مشهورتان

عربي وَهو حب العصفر • الاوسق جمع أوسق بفتح الواو وَكسرها وَجمعه ايضا وسوق

قاله صاحب المحكم • وقال صاحب المطالع جمع الوسق اوساق واوسق • وقال

القلعي الوسق بفتح بفتح الواو وَجمعه اوسق ويقال بكسر الواو وَجمعه اوساق

والاول اكثر وَاشهر وغلط ابن مكي الفقها في كسرها الواو وليس كما قال

قال الجوهري الوسق يعني بالفتح مصدر والوسق بالكسر ستون صاعا وقال

الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار • وقال الهروي كل شي حملته

فقد وسقته • وقال غيره الوسق ضمك الشي الى الشي بعضه الى بعض وعبّر عنه

بعضهم بالجمع قال تعالى وَالليل وَما وسق اي جمع فسمي الوسق لانه يجمع الصيعان

الرطل بفتح الرا وكسرها لغتان سلفتا في الطهارة • بغداد سبأتي بيانها في

القسم الثالث من الكتاب في اسما الاماكن وكذا دمشق • البن معروف

قوله وما ادخر هو بتشديد الدال • العلس بفتح العين المهمله

ثم لام مخففه ثم سين مهمله قال الازهري عن الشافعي رحمه الله هو صنف

من الحنطة يكون منه في الكمام حبتان وثلاث ويكون بناحية اليمن قال

الجوهري وَهو طعام اهل صنعا وصنعا قاعدة اليمن وَذكر بعض الفضلا

المصنفين في الفاظ المهذب انه حنطه صلبه سمرا عسرة الاستنقاء لا تنقى

الا بالمهاريس وهي طيبة الخبز سنبلها لطاف قليله الريع واما قول الغزالي

في وسيطه انه حنطه توجد في الشام فمما انكر عليه فانه لا يعرف ذلك بالشام

ولا قيل انه كان فيه • السلت بضم السين واسكان اللام وَقد حكى المصنف

الخلاف في تفسيره • وقال الازهري هو حب بين الحنطة وَالشعير لا قشر

له

له كالشعير فهو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في برودته وطبعه
ووقع في الوسيط تبعًا للصد لابي عكس هذا انه حب يساوي الشعير في صورته
والحنطه بطبعه وهو خلاف الصواب كا نبه عليه ابن الصلاح في مشكله • وقال
صاحب البيان هو حب حامض صغير الحب دقيق القشر • وقال صاحب العين
هو شعير لا قشر له اجرد يكون بالغور والحجاز يتبرد ون بسويقه بالصيف
وقال الجوهري هو ضرب من الشعير ليس له قشر كانه الحنطه الجداد
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهمله والمعجمه حكاهن صاحب المحكم وكذلك الحصاد
والقطاف والصرام كلها بالوجهين الاولين قال الجوهري الفعال
والفعال مطرد ان في كل ما كان فيه معني وقت الفعل • العُشر بضم السين
واسكانها وكذلك التسع وما قبله الى الثلاث • ويقال في العشر عشر بفتح العين
وكسر الشين ومعشار • النضح جمعه نواضح وهي الابل والبقر وسائر الحيوانات
التي يستقي بها الما للزرع والنخيل ونحوه من الاشجار • قال الازهري واحدها
ناضح وناضحه • وقال اهل اللغة النضح السقي من ماء بير او نهر سانية ونحوها
والسانيه والناضح اسم للبعير والبقرة التي يستقي عليه من البير او النهر من سني
اذا سقي • الدُولاب بفتح الدال وضمها والضم ذكره الجوهري وفقط
وقال انه واحد الدواليب فارسي معرب والفتح ذكره صاحب المغرب فقط
قال وبها سمي الموضع المنسوب اليه محمد بن الصباح البزار الدولابي وذكره
ابن الصلاح وغيره قبله ممن اعتني بالفاظ المهذب والدولاب هو الذي يستقي
عليه وجمع في المحرر بينه وبين الدلا وهو جمع داليه قيل انها البقرة يستقي
عليها الما كالدلا وقيل انها جذع يداس احد راسيه فيرفع الاخر الما ٥
وقال الجوهري الداليه المنجنون اي الدولاب يديرها البقر وقال
البطليوسي سميت الدوالي لانه يدلي بها الما فيقال ادليت الدلو اذا ادخلتها
في البير علاها ودلوتها اذا اخرجتها • وقال الزبيدي في الاوهام يقولون

للعنب الغربيب ذاليه والدوالي التي يدلوا الماء من البير او النهر اي يخرجه **قوله** او بما اشتراه
ينبغي ان يقرا قوله بما بالقصر على انها موصوله لا ممدوده فانها على الاول تعم الثلج والبرد
وغيرهما • القسط الحصه قال ابن قتيبة القسط الميزان وبه سمي العدل بالقسط الخرص
مصدر خرص يخرص بضم الرا وكسرها وهو حزر ما على النخل من الرطب تمرا • **الجفاف**
بفتح الجيم يقال جف الشي يجف بكسر الجيم قال الجوهري وجف ايضا بالفتح لغة
حكاها ابو زيد وردها الكسائي جفافا وجفوفا • الغلط مصدر غلط اذا اخطا
الصواب في كلامه عن السعدي والعرب يقول غلط في منطقه وغلت في الحساب
وحكي الجوهري عن بعضهم انها لغتان بمعنى **باب زكاة النقد**
النقد خلاف الدين والعرض كما قاله القاضي عياض وعلى هذا يشمل المضروب وغيره
من الذهب والفضة كما هو المقصود وقال الازهري الناض من مال ما كان
نقدا وهو ضد العرض واعترض المصنف في تحريره على صاحب التنبيه في تعبيره
بزكاة الناض بان الناض عند اهل اللغة هو الدراهم والدنانير خاصة وانه كان
ينبغي ان يقول الذهب والفضة كما قال في المهذب والاصحاب ليدخل غير الدراهم
والدنانير من صنوف الذهب والفضة وفيما ذكرنا • ما يدفع اعتراضه او يوجب
الاعتراض عليه واجاب صاحب الكفاية عن هذا الاعتراض فقال الذي
يظهر انه لا اعتراض على الشيخ فان الازهري قال الناض ضد العرض
وقد حكي النووي في تحريره بعد ذلك عن اهل اللغة ان العرض جميع الاموال
غير الذهب والفضة وذلك يدل على ان الناض هو الذهب والفضة مطبوعا كان
او غير مطبوع **ثم اعلم** ان اصل النقد في اللغة هو الاعطا يقول نقدته
الدراهم ونقدت له اي اعطيته اياها فنقدها نقدا اي اخذها اخذا قاله الجوهري
ثم اطلق النقد على المنقود من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول كقولهم هذا درهم
ضرب الامير اي مضروبه • الدرهم سلفت لغاته • المثقال وزنه ثنتان
وسبعون حبة من حب الشعير الممتلي غير الخارج عن مقادير حب الشرع غالبا وكل سبعة

منه

منها عشرة دراهم قال العلا ولم يتغير الدينار في الجاهلية والاسلام واما الدراهم
فكانت في الجاهلية مختلفة بغليه وطبريه وغيرها فالبغليه منسوبه الي ملك يقال له راس
البغل كل درهم ثمانية دوانق كذا في التحرير انها نسبه الي هذا الملك وفي المستغرب
علي المهذب في باب الاقرار انه منسوب بالدرهم الذي يكون في يد البغل قال وقال
بعض المشايخ لعله يكون نسبة الي بغلان بلد بلخ كالنسبة الي البحرين فقال فيه تحري
علي الصحيح والطبريه منسوبه الي طبرية الشام كل درهم اربعة دوانق فجعلت
الدراهم في الاسلام ستة دوانق بنصف المجموع واجمع اهل العصر علي هذا التقدير
قيل كان التقدير في زمن عمر بن الخطاب وقيل في زمن بني اميه **قوله** من حلي
هو بضم الحا وكسر اللام والبا مشددة ويجوز كسر الحا ايضا وقد قري بهما في السبع والاكثر
علي الضم ومفرد الحلي حلي بفتح الحا واسكان اللام **قوله** وغيره هو بالجر عطفا علي
حلي السوار بكسر السين وضمها حكاهما ابو عبيد وغيره وحكاهما ابن عديس ايضا عن
ابن سيده وقال ابن درستويه العامه تقول السوار بالضم وفيه لغة ثالثة اسوار
بالضم قاله ابن سيده وحكاها المصنف في شرحه لمسلم في باب الرويا وقال
المنذري في حواشيه في باب اللباس يقال اسوار بكسر الهمزة لا غير وكذا حكاها
ابن مالك في مثلثه قال صاحب الواعي وجمعه اسوره واساور واساوره جمع اسوره واسوره
جمع سوار وقال ابن الاعرابي في نوادره جمع سوار المراه علي اسوره وسور ويقال
سور قال ابن هشام يقال له سوار اذا كان من ذهب فان كان من فضه فهو
قلب بضم القاف وسكون اللام **قلت** قد قال تعالي اساور من فضة قال
فان كان من ذبل فهو مسكة والجمع مسك والانمله فيها تسع لغات افصحها واشهرها
فتح الهمزة وضم الميم والثانيه ضمهما والثالثه فتحهما والرابعة كسر الهمزة وفتح الميم ذكرهن
علي هذا الترتيب ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي قال هي الانمله
وبعدها انمله والثالثه نمله والرابعه انمله قال والانامل اطراف الاصابع وهكذا قال
اكثر اهل اللغة انها اطراف الاصابع قال ابو علي المرزوقي في شرح المختصر وربما سميت

وحكى ابن هشام في اللغتين الاخيرتين لغات اخر ... حكي عنه كسرها

الاصابع انامل وذكر البيهقي في كتابه زدا لاستفادة عن الامام ابي العلا بن كوشاذ الاصبهاني
انه نقل عن ابي عمرو والشيباني وابي حاتم السجستاني والجرمي انهم قالوا لكل اصبع ثلاث انملات
وكذا ذكره الشافعي وقال ابن سيده والجمع انامل وانملات وفي فصيح ثعلب وهي الانملة
بفتح الميم الانامل وا لانملة بالضم ايضا وقال الخليل فيما حكاه ابن درستويه عنه الانملة
المفصل الاعلى من الاصبع الذي فيه الظفر وجمعها الانامل قال تعالى عضوا عليكم الانامل
من الغيظ قال ابن درستويه والفتح والضم حكاهما الخليل وسيبويه وحكى ابن سيده
في المخصص عن ابن جني ان في انملة من اللغات مثل ما في الاصبع اي ضم الهمزة مع تثليث
الميم وفتحها مع ذلك وكسرها مع ذلك وحكى جميع هذه اللغات ايضا ابن السيد في شرح
ادب الكاتب وقال افصح اللغات انملة بفتح الهمزة والميم وحكى هذه اللغات ايضا
ابن مالك في مثلثه في بيت مع لغات الاصبع العشرة فقال

تثليث با اصبع مع شكل همزته من غير تقييد مع الاصبوع قد كملا
واعط انملة ما نال الاصبع الا المد فالمد للبا وحدها بدلا

وقد جمعها العلامة زين الدين البارديني في بيت واحد فيما انشدت عنه

با اصبع ثلث مع ميم انملة وثلث الهمز ايضا وارو اصبوعا

الاصبع فيه عشر لغات كما علمته وقد سلفت ايضا في باب اسباب الحدث ⁕ الخاتم
فيه ست لغات تقدمت في باب التيمم فتح التا وكسرها وخاتام وختيام وختام وختم وافاد
الثعالبي انه لا يقال له خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخه ونحوه كما ذكر
اصحابنا في الاقرار فيما اذا قال له عندي خاتم ثم قال ما اردت الفص انه لا يقبل على
الراجح بل يلزمه الخاتم بفصه لان الخاتم يتناولها فلا يقبل رجوعه عن بعض ما اثبته وله
الاقرار ⁕ المنطقة بكسر الميم ما يشد به الوسط ⁕ السرف هي مجاوزة الحد المعروف
لمثله قاله الازهري ⁕ المصحف مثلث الميم كما سلف في اسباب الحدث ⁕ الجواهر
جمع واحده جوهر وهو معروف قال الجوهري وغيره وهو معرب ⁕ اللؤلؤ معروف
وفيه اربع لغات قرئ بها في السبع بهمزتين وبعدمها وبهمز الاول دون الثاني وعكسه

قال اهل اللغة اللولو الكبار والمرجان الصغار وقيل عكسه قال الفرا سمعت العرب تقول
لصاحب اللولو لال مثل لعال والقياس لا امثل لنا

باب زكاة المعدن والركاز والتجارة

المعدن بفتح الميم وكسر الدال هو المكان
الذي يستخرج منه الجواهر كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك قال
الازهري سمي بذلك لعدون ما انبته الله تعالى فيه اي لاقامته يقال عدن بالمكان
يعدن بكسر الدال عدونا اذا اقام والمعدن المكان الذي عدن فيه من جواهر الارض
اي ذلك كان قال واذا اصاب الرجل قطعة من الذهب في المعادن قيل بدرة وجمعه
بدرات وقال الجوهري سمي بذلك لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتا وقال
الماوردي منه سميت المدينة التي باليمن عدن لان تبعا كان يحبس فيها المتمردين
عليه وكذا قال المتولي سمي بذلك لطول بقايه في الارض قال وبذلك سميت عدنا
لانها كانت جنا التبع قال ذلك بعد ان قرر ان المعدن اسم للعروق في الارض كذهب
وفضة ونحوهما قال ابن يونس في شرح التعجيز وقد احصي العلما المعادن فوجدوها
سبع ماية معدن • الركاز بكسر الرا هو دفين الجاهلية لانه ركز في الارض اي
اقر وقال في التتمة وغيرها سمي به لاختفايه ومنه او تسمع لهم ركزا قال
الازهري واطلق الركاز على المعدن ايضا فان اصله من ركزت الشي اركزه
في الارض ركزا اذا اثبته فعلى الاول لصاحبه هو الذي دفنه وعلى هذا الله هو الذي اركزه
فيها قال وقيل ان الركاز قطع الفضه تخرج من المعدن وقيل من الذهب ايضا فاذا اصاب
الرجل ذلك قيل قد اركز • التجارة بكسر التا عبارة عن تقليب المال وتصرفه لطلب النما يقال
تجر يتجر بضم الجيم تجرا باسكانها • كفاجر وفجار والتجر بمعنى تجر قال ابن كيسان فيما نقله
القرطبي وجود تجابير • النيل هو ما نيل الله اي ياخذ بيده يقال نال الخير يقال نيلا وانا لك غيره
والاسم فيه نل بفتح النون واذا اخبرت عن نفسك كسرت قوله مصرف الزكاة هو بكسر
الدال محل الصرف واما المفتوح فمصدر قوله وشرطها النصاب والنقد صادقه بالنقد للدراهم
والدنانير دون المضروب فقط كما سلف السنه عليه • الحول سمي بذلك لان الشخص يحول فيه من حال الى

وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وتجار بالضم والتشديد اي ج كصاحب وصحب

قال في المحكم هو سنة بأسرها والجمع احوال وحُول وحوول وحال الحول حولا تم واحاله
الله علينا اتمه وحال عليه الحول حولا وحوولا اي واحال الشي واحتال اي عليه حول
كامل واحول الصبي اي عليه حول من مولده واحال الحول بلغه **قوله** الجاهلي
المراد به ما قبل الاسلام سموا بذلك لكثرة جهالاتهم **قوله** باخر الحول الباء فيه للظرفية
بمعنى في وكذلك الباء المذكور بعد هذا في القول الثاني والثالث . القنية بكسر القاف
وضمها الادخار قال الجوهري يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بكسر القاف
وضمها وقنيت ايضا قنية وقنية بالكسر والغنم اذا اتخذتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان
وقنيان بالكسر والضم يتخذ قنية وقنيت الجارية بالضم على ما لم يسم فاعله يعني قينة اذا استترت
ومنعت اللعب مع الصبيان . الشتا يمد ويقصر كما سلف في التيمم . العرض
بفتح العين واسكان الرا هو جمع صنوف الاموال غير الذهب والفضة قاله اهل اللغة
كما سلف في الباب قبله واما العرض بفتح الراء فهو جمع متاع الدنيا من الذهب والفضة وغيرهما
وله معان اخر معروفة **قوله** ان لم ينض هو بكسر النون يقال نض ينض اذا صار ناضا
وقوله لا ان نض هو بفتح النون والناض في اللغة الدراهم والدنانير خاصة على ما سلف
في الباب قبله والنض بفتح النون والناض ~~في اللغة~~ بمعنى الناض حكاه الجوهري
وغيره . **باب زكاة الفطر** يقال زكاة الفطر
اي وجبت بالفطر وزكاة الفطرة اي وجبت على الفطرة وهي الخلقة تزكية للنفس
اي تطهيرا لها وتنمية لعملها وهي بكسر الفا بغير هاء والفطرة بضم الفا هو المخرج في زكاة
الفطر كذا قاله في الكفاية وهو غلط سبق فيه ابن الرفعة في شرح الوسيط فانه نقله عن بعض
المتغيرين والصواب انها بالكسر ففي التحرير للمصنف انها بكسر الفا وهي اسم مولد قال
ولعلها من الفطرة التي هي الخلقة وكذا في شرح مسلم وفي شرح الخطب النباتية لابي البقا
العكبري الفطرة ما يخرج عقب رمضان من الاشيا المنصوص عليها وسميت فطرة لانه يفطر
عليها الصايم وانها شكر لتمام الصوم الي ان جا الفطر وفي الحديث الفطرة طهرة للصايم
من اللغو والرفث وقد اسلفنا هذا عنه في صلاة العيد وقال صاحب المستعذب

على المهذب وهو من قتهما اليمن اصل الفطر الشق يقال فطر ناب البعير اذا انشق موضعه
للطلوع ومنه قوله تعالى اذا السما انفطرت اي انشقت فكان الصايم يشق صومه بالاكل
وقال ابن معن في سقسه على المهذب لم اجد هذه اللفظة في شي مما وقفت عليه هل هي بضم
الفا او كسرها والفقها يلفظون بها ولا يوخذ اللغة عنهم **قوله** فمن لم يفضل هو بفتح
الضاد وضمها يقال فضل بفتح الضاد وكسرها فمضارع المفتوح بالضم ومضارع المكسور
بالضم والفتح وفتحه قياس وضمه بنا نادر وهذا انما يجي على تداخل اللغتين قال الجوهري
هو شاذ لا نظير له • القوت بضم القاف ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقاته
يقوته قوتا بالفتح وقياته والاسم القوت بالضم وما عنده قوت ليله وقوت الطعام ليله
وقيته ليله بكسر القاف فيهما وقته فاقتات واستقاته سالة القوت وفلان يتقوت بكذا
قاله كله الجوهري • المسكن بفتح الكاف وكسرها • الخادم يطلق على الذكر
والانثى بغير ها وجا في لغة قليلة في الانثى خادمه • الاقط معروف قال ابن سيده
الاقط مثلث الهمزة مع سكون القاف والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وهو شي يعمل من اللبن
المخيض قال ابن الاعرابي يعمل من البان الابل خاصه وقال صاحب المستعذب
على المهذب هو من اطعمة العرب يغلي اللبن الحامض على النار حتى يتعقد ويجعل قطعا صغارا
ويجفف في الشمس وادعى العلمي ان من كسر الهمزة منه فقد اخطا وقال النووي انه لبن
يابس غير منزوع الزبد قال وهو بفتح الهمزة وكسر القاف ويجوز اسكان القاف مع
فتح الهمزة وكسرها كما في نظايره وقال المنذري في حواشيه في باب اكل الضب انه جبن
اللبن المستخرج زبده قال واللغة المشهورة فيه فتح الهمزة وسكون القاف وربما سكن في
الشعر ويتقل حركة القاف الى ما قبلها • وقال الصغاني في عبابه الاقط مثال كتف
والاقط مثال ابل والاقط بالتحريك وهما عن الفرا والاوقط بالكسر وهذا في ضرورة الشعر
قال فيتم تخلف كل اسم على فعل او فعل مثال اقط او جذد فيقول اقط او جذد قال
ذلك ابو حاتم والفصيح الاول

باب من تلزمه الزكاة وما تجب فيه

مراده بقوله وما تجب فيه شروط والا فعدّ ما تجب فيه الزكاة فيما مضى في **قوله**

والجميع صنف زكوي هذا هو الصواب عند اهل العربيه في استعمال هذه اللفظه
ووقع في المهذب ذكاي والصواب ذكوي كرحوي وبابه قوله
والباني يخرج لتمام الاولي هذا هو الافصح في استعمال هذه اللفظه ووقع في المهذب
كبرا الاوله وذلك لغة ضعيفه • السلطان يسبق في الجمعة ٥ ٥ ٥

كتاب الصيام

• الصيام في اللغة الامساك ويستعمل
في كل امساك يقال صام اذا سكت وصامت الخيل وقفت • قال الجوهري الصوم
الامساك عن الطعام وقد صام الرجل صوما وصياما وصام الفرس صوما اي قام على غير
اعتلاف • وقال ابو عبيد كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صايم • وقال
ابن فارس الصوم عن الطعام والصيام القيام في قوله خيل صيام • واما قوله تعالى اني نذرت
للرحمن صوما فقيل صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم والمشهور صمتا وعلى هذا قيل
انه صمت مخصوص وهو الي اخر النهار بدليل قولها فلن اكلم اليوم انسيا • قال
مكي وجمع صايم صوم وصوام قال وقال بعضهم صيام • وحده شرعا
امساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص عن زمن مخصوص كما ذكرته في الشرح
وربما قيل امساك جميع النهار القابل للصوم عن دخال عين من الظاهر الى الباطن في منفذ
منفوح وعن الجماع واستنزال الما والاستقا عن قصد وذكر وعلم بالتحريم مع النية
من عاقل مسلم طاهر عن الحيض والنفاس • واخصر منه ان الامساك عن الطعام
والشراب في بياض نهار مع النية بشرايط مخصوصه • رمضان اختلف في اشتقاقه
على اقوال حكاها الواحدي احدها انه ماخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لان وجوب صومه صادف شدة الحر
حكاه الاصمعي عن ابي عمرو • ثانيها قاله الخليل انه ماخوذ من الرميض وهو من
السحاب والمطر ما كان في اخر القيظ واول الخريف سمي رميضا لانه يدرا سخونة
الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لانه يغسل الابدان من الاثام • ثالثها انه من قولهم رمضت
النصل ارمضه رمضا اذا دققته بين حجرين ليرق فسمي هذا الشهر رمضان لانهم كانوا

يرمضون

يرمضون اسلحتهم فيه ليقضوا بها اوطارهم في شوال قبل دخول الاشهر الحرم وهذا
القول يحكي عن الازهري قال الواحدي فعلى هذا الاسم جاهلي وعلى القول الاول
يكون الاسم اسلاميا وقبل الاسلام يكون له هذا الاسم قال وروي ثعلبة عن الفرا
انه يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع اسم ساير الشهور العربية
وجمع رمضان ارمضا ورمضانات ورماضين حكاه النحاس عن الكوفيين قال
وغلطهم فيه سيبويه قال النحاس وحكوا فيه ارمضا وجوز رماض كما قيل شعا
في جمع شعبان ولرمضان اسما اخر زايد على الستين ذكرها ابو الخير احمد بن
اسمعيل الطالقاني في كتابه خصايص القدس منها شهر الله وشهر الامة
والقران والقيام والنجاه والامان وشهر الايمان والاحتساب
والتعظيم والبركه والتقرب والبلوى والتضعيف والتراوح
والتمجيد وتطهير الارواح والجود والجزا والحصاد للخيرات والدعا
والذكر والرحمه والمغفره والاعتاق من النار وتكفير السيات والسياده
والجنه والغفران وشد الميزر والزيادة في الرزق وتزيين الجنة
والسياحه والصبر والصيا والطيب والحمد والفتح والنصر والفضل
والعربان والتفتيح لابواب الجنة والتنزيل وكف النفس والادام والانعام
والطاعات والنور والعطا والمواساة والفرحتين والتقوى
والخير للمومنين والشر للمنافقين والندا والاعتصام والالطاف
وحطه وطاب وقوت وذكر مستند في كل منها شعبان سمي به
لتشعبهم فيه بكثرة الغارات قال النحاس جمعه شعابان وشعاب على حذف
الزوايد قال وحكي عن الكوفيين شعابين وذلك خطا عند سيبويه كما لا يجوز
في عثمان عثامين الهلال معروف سمي به لان الناس يرفعون اصواتهم
بالاخبار عنه قاله السهروردي في شرح الفاظ المصابيح قال واسم القمر الزبرقان
ودارته الهاله وضوءه السمر قال الجوهري وغيره انما يكون هلالا الليلة الاولى

والثانيه والثالثه ثم هو قسمٌ وحكى صاحب المهذب فيه خلافا بين الناس فيما خرج عن تسميته هل لا وسيمى قمرًا فقيل اذا استدار وقيل اذا بهر ضوءه **قوله** صحيه اي غير مغيمه. وحكى ابن سيده في المخصص عن ابن السكيت انه قال اصحت السما وهي صحو ولا يقال مصحيه ثم ذكر ابن سيده انه يقال مصحيه وكذا ذكره ابن ابان في كتابه العالم وقال ابو حاتم الناس يقولون ان الاصحا هو انقشاع الغيم وليس كذلك انما هو اقلاع البرد سوا كان غيم او لم يكن وكذا قال صاحب الواعي اصحت السما فهي مصحيه ويوم صحا اذا لم يكن فيه برد وان كان في السما غيم. المسافة البعد قال الجوهري يقال سفت الارض اسوفه سوفا اذا شممته والاستياف الاستمام والمسافه البعد اصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاه اخذ التراب فشمه ليعلم اهو على قصد هو ام لا ثم اكثروا استعمالهم الكلمه حتى سموا البعد مسافه. التبييت هو ايقاع النيه ليلا تقول بات يفعل كذا بيت وسات بيتوته اذا فعله ليلا واما قوله تعالى والله يكتب ما يبيتون وقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول فمعناه يدبرون. **قوله** عن اداء فرض رمضان هو مكسور لانه مجرور بالاضافه الى اسم الاشاره بخلاف رمضان المذكور اولا في قوله تعالى وكمال رمضان الاستثناء بالمطلب التي التي سلف بيانه في باب النجاسة. النخامه بضم النون قال ابن سيده في المحكم نخم الرجل دفع بشي من صدره او انفه. وقال في الصحاح والمجمل النخامه بالضم النخاعه وفي المغيث والمغرب للمطرزي هي ما يخرج من الخيشوم وفي التهذيب للمصنف النخاعه ما يلفظه الانسان كالنخامه. الغذ بكسر العين وبالدال المعجمتين يطلق على الماكول والمشروب. الدوا ممدود مفتوح الدال وفي لغة بكسرها حكاها الجوهري وهي شاذة غريبه وداويته مداواةً وتداوى هو. **قوله** فعلى الوجهين باطن الدماغ والبطن والامعا والمثانه مفطر بالاستعاط او الاكل او الحقنة او الوصول من جائفه ومامومة ونحوهما هذا فيه لف ونشر فالاستعاط يعود للدماغ والاكل للبطن والحقنه للامعا والمثانه. واما الوصول من جايفة ومامومة فكذلك كله. الامعا بالمد

جمع معًا بكسر الميم مقصور قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته معيان يعني بفتح
العين قال وهو جمع ما في البطن من الحوايا وقال غيره الامعا المصارين وهو قريب
منه • المثانة بفتح الميم ثم مثلثة مخففة ثم الف ثم نون مخففة ثم ها مجمع البول وهو باطن
العانة قال صاحب المحكم هو مستقر البول من الرجل والمراة ومثن مثنا فهو مثن وامثن
والانثى مثنا اشتكى مثانته ومثن مثني فهو ممتون ومثين كذلك والمثني وهو ايضا ان لا
يستمسك البول فيها • الاستعاط اخذ الدوا وغيره من انفه حتى يصل الى دماغه واستعط
الرجل واستعطته قاله المصنف في تحريره وقال في شرح المهذب السعوط بضم السين هو
نفس الفعل وهو جعل الشي في الانف وجذبه الي الدماغ وبفتحها اسم للشي الذي يتسعطه
كالما والدهن وغيرهما وقال المطرزي في المغرب السعوط الدوا الذي يصب في الانف
الحقنة بضم الحا والاحتقان جعل الدوا ونحوه في الدبر وقد احتقن الرجل ولو عبر بالاحتقان
كان اولى • الجايفة بالجيم هي الجرح الذي ينفذ الى الجوف كالبطن والصدر والثغرة
ونحوها • المامومة هي التي تبلغ ام الراس التي فيها خريطة الدماغ كما سياتي في الجراح ٥
الاحليل مخرج البول خاصة ومخرج اللبن من الضرع ومن الثدي قاله الجوهري قال
والهمزة زايدة ووزنه افعيل • وقول ابن الرفعة في معنى الاحتقان ما اذا قطر في احليله
شيا ليس بجيد لانه احد نوعي الاحتقان ثم قال بعد ذلك اذا دخل مبضعا فوصل الى
مثانته • والمبضع بكسر الميم ما يبضع به اللحم اي يقطع ومنه فاطمة بضعة مني بفتح البا اي
قطعة وعبارة غيره المسبار من السبر وهو الاختبار لان ذلك يفعل لاختبار موضع الحصاة
التي تسد البول واما المبضع فلا يدخل في الاحليل • المنفذ بفتح الفا كالمدخل
والمخرج كذا ضبطه المصنف في شرحه الوسيط وكذا رايته بخطه مضبوطا في اصل
الكتاب ايضا • المسام بفتح الميم والسين منافذ البدن قال الجوهري مسام الجسد
ثقبه • وقال المصنف في تهذيبه مسام المنافذ من عبارات الاطبا • الحلق
الحلقوم قاله الجوهري وهو مجرى النفس خروجا ودخولا • الذباب سلف بيانه
في شروط الصلاه • الطريق تذكر وتونث • الدقيق جمعه دقة كسرير واسرة قوله

وقال المطرزي [illegible] الشلشلة وهي بفتح الميم وتشديد اللام [illegible]

مشرع

من معدنه هو بفتح الميم واسكان العين المهملة ثم دال مكسورة ثم نون ثم هاء اي مكانه ضبطه خوف
التحريف. الازدراد هو قلب الشيء في الحلق بخلاف السعوط فانه قلب الشيء في الانف ليصل الى الراس
كما سلف. الاستمنا استدعا خروج المني. قبلة الرجل امراة معروفة وقيل انها من المقابلة. قال
المصنف واظنها من الاقبال الى الشيء وعليه **قوله** فمه قد اسلفنا جوازه وان لا فصح حذف
الميم منه **قوله** فلفظه هو بفتح الفاء اي رماه يقال لفظه يلفظه لفظا كضربه يضربه ضربا اي رماه
من فيه وذلك المرمي يسمى لفاظه بضم اللام. الغيم الستر ومنه سمي الغمام غماما وقيل سمي لانه
يغم الما في جوفه وقال شمر سمي من قبل غمغمته وصوته وكذا الغم ضد الفرح كانه
يغطي الفرح ويذهب. السحور بضم السين الاكل في السحر وبالفتح اسم الماكول حسبك واكثر ما يروى
بالفتح وقيل ان الصواب فيه الضم لان الاجر والبركة في الفعل على ان الاجر لا يمتنع على سبيل
المجاز **قوله** وليصن لسانه هذه لام الامر اي ليلزم ذلك **وقوله** ونفسه عن الشهوات
هذا مستحب كما نبه عليه في الدقائق والصيانة عن الكذب والغيبة واجب في حق كل احد لكن
في حق الصائم اكد. الكذب بفتح الكاف وكسر الذال المعجمة ويجوز اسكانها كما حكاه المصنف
في اواخر شرح مسلم في باب حديث توبة كعب وصاحبيه وحكاهما صاحب الواعي ايضا
فقال يقال كذب الرجل يكذب كذبا وكذبا بالكسر كله فيه وباسكان الذال زاد ابن عديس
وكذبه وكذبة بالكسر وكذبة بالفتح وهي تخفيف كذبة. قال ابن عديس ذكرها
اللحياني. قال الواحدي وهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو وقد يستعار لفظ الكذب
فيما ليس بكذب في الحقيقة. وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذبا فهو كاذب
وكذوب وكذبان. ومذهب الجمهور ان الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو
كما سلف سوا اخبر عمدا ام سهوا. واشترطت المعتزلة العمد وفي الاحاديث
الصحيحة من كذب علي متعمدا وهذا يدل على ان الكذب يكون عمدا وغيره.
ثم اعلم ان الكذب يطلق ايضا على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا كان او
مستقبلا وانكر بعضهم استعماله في المستقبل وخطاه المصنف لان في صحيح مسلم
عن جابر ان عبدا لحاطب جا يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب

النار وقال عليه السلام كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وفي صحيح البخاري
في اخر تفسير سورة النور عن عايشة في حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله
أتأذن لي ان اضرب اعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث
ومثله قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الى قوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون • الغيبة ذكر الانسان بما يكره مما هو فيه وهي
حرام الا في ستة مواضع ذكرتها في الشرح فراجعها منه • الذوق هو ما يدرك به الحلاوة و
المرورة والحموضة والملوحة والعذوبة يقال ذقت الشي اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا
ومذاقة وما ذقت ذواقا اي شيا وذقت ما عند فلان خبرته وذقت القوس جذبت وترها
لانظر ما شدتها واذاقه الله وبال امره وذاقه اي ذقته شيا بعد شي وامر مستذاق
اي مجرب معلوم • العلك بكسر العين معروف قال الروياني وغيره وهو المومياء الذي كلما
مضغ صلب وقوي واجتمع ويجوز فتح العين على معنى الفعل يقال علك بفتح اللام يعلك بضمها
وضبط المصنف بخطه في الاصل كلامه بالوجهين • الرزق عند اصحابنا المتكلمين وعند اهل
اللغة كل ما انتفع به المنتفع من ماكول ومشروب وملبوس وولد وزوجة ودار وغير ذلك
ويطلق على الحلال والحرام عندنا ○ قوله لا سيما في العشر الاواخر منه اعلم ان السي
السي المثل بكسر السين وتشديد اليا وفي ما وجهان احدهما ان يكون بمعنى الذي والثاني ان
تكون زايدة وعلى الاول تقدير الكلام ان يعتكف في رمضان لا مثل الذي هو في العشر الاخير
وعلى الثاني لا مثله في العشر الاخير ويجوز ان يقال لا سيما بتخفيف اليا ولا سواما ○
والعشر من الشهر فيه لغتان التذكير والتانيث اكثر في الاحاديث
وفي كلام العرب ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
ومما جا في التذكير حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في اخر كتاب الصيام في
احاديث ليلة القدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان
ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال صلى الله عليه وسلم اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر هكذا هو في جميع النسخ

العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي سعيد وفي رواية بعده من كلام
ابي سعيد العشر الوسطى **وقوله** العشر الاواخر هو الصواب لان المقصود هو التاخر
الوجودي فهو جمع اخر وناعله بجمع علي فواعل قياسا ولا يقال العشر الاخر لان الاخر
جمع اخرى واخرى تانيث اخر ومدلوله وصف مغاير لمتقدم ذكره وان كان متقدما
في الوجود وكذلك مؤنثه ومجموعه ويقال العشر الاولي كالليالي الاولى لان جمع اولى
ولا يقال العشر الاوايل وقد انتقى عمرو بن الحاجب هذه الاربع مسايل الاربع في جزء
مفرد • الكفارة اصلها من الكفر بفتح الكاف وهو الستر لانها تستر الذنب
وتذهبه هذا اصلها ثم استعملت فيما وجد فيه صورة مخالفة وانتهاك وان لم يكن اثم كالقاتل
خطا **قوله** عتق رقبة قال الازهري انما قيل لمن اعتق نسمة اعتق رقبة وفك
رقبة فخصت الرقبة دون سايرا لاعضا لان حكم السيد وملكه كحبل في رقبة العبد
وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق فكانه اطلق من ذلك وسياتي بتهذيب لغات
العتق في بابه ان شا الله تعالي **قوله** لشدة الغلمه هي بضم الغين المعجمه واسكان اللام مصدر
غلم اذا اشتدت حاجته الي النكاح ويقال فيه الغلم بفتح الغين واللام

باب صلاة التطوع

التطوع التبرع بالشي قاله الجوهري
وابن فارس • الاثنين سمي بذلك لانه ثاني الاسبوع كما قاله المصنف في تحريره • قال ابو
جعفر النحاس سبيله ان لا يثني ولا يجمع بل يقال مضت ايام الاثنين قال وحكى البصريون
اليوم والاثن والجمع الثني وذكر الفرا ان جمعه الاثانين والاثان وفي كتاب
سيبويه اليوم الثني فعلى هذا جمعه الاثناء قال الجوهري لا يثني ولا يجمع لانه مثنى فان
احببت جمعه قلت اثانين • يوم الخميس سمي بذلك لانه خامس الاسبوع كذا قاله المصنف في
تحريره • قال النحاس جمعه اخمسه وخمس وخمسان كرغيف ورغفه ورغفان واخمسا
كانصبا واخامس حكاه الفرا وما ذكره المصنف من كونه خامس الاسبوع مخالف لما ذكره
لما ذكره في كتاب النذر تبعا للرافعي ان اخر الاسبوع الجمعه فعلى هذا يكون اوله السبت
فلا يصح قوله انه سمي يوم الاثنين لانه ثاني الاسبوع ويوم الخميس لانه خامسه لكنه موافق لما ذكره

في هذه

في تهذيبه عن صاحب المحكم ان اول الايام الاحد وفي مفردات الراغب قولهم يوم الاحد اي يوم
الاول وفي تفسير ابن عطيه في سورة الحديد انه قول الاكثرين وفي روض الانف للسهيلي ان اول
الاسبوع السبت كما قاله الرافعي وان المشهور من كون اول الاسبوع الاحد خلاف الصواب
ولم يقل به الا ابن جرير. عرفه ذكرناها مبسوطة في الاماكن فراجعها منه. تاسوعا
وعاشورا ممدودان على المشهور. وحكي عن ابي عمرو الشيباني قصرهما ونونا ذه قال
الجوهري ويقال عاشورا بالمد وسمي عاشورا لانه عاشر المحرم وقيل لانه عاشر كرامة
اكرم الله بها هذه الامة. وقيل لان الله اكرم فيه عشرة من الانبيا بعشر كرامات حكاه
المنذري في حواشي السنن قال ابن دريد عاشورا اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية لانه
ليس من كلامهم فاعولا وهذا عجيب منه فالاحاديث الصحيحة ناطقة بخلافه لا جرم
اعترضه ابن دحيه فقال هذا ليس بسديد لانه غفل عما ثبت في جميع المصنفات الصحاح
عن سيد العرب والعجم واصحابه والمتقدمين من امم وانه كان يسمى به في الجاهلية الجهلا
ولا يعرفوا الا بهذا الاسم وقد ذكرنا الاعرابي انه سمع خابورا وفي الصحاح التاسوعا قيل
هو يوم العاشورا واظنه مولدا هذه اللفظة بالتعريف فيهما. وتاسوعا هو التاسع منه
هذا هو المعروف عند جمهور العلما واهل اللغة ان عاشورا هو عاشر المحرم وتاسوعا تاسعه
ومذهب ابن عباس ان عاشورا تاسعه اخذا من اظما الابل فان العرب تسمي الخامس من الورد
ربعا والتاسع عشرا بكسر العين وهذا المذهب غلط ومن الغريب حكاية القرطبي له في تفسيره
عن الشافعي ونقل ابن عبد الحكم المالكي في شرح الموطا عن بعضهم ان تاسوعا اسم لليلة التاسعة
وعاشورا اسم لليلة العاشرة وانكر ان يقال يوم تاسوعا ويوم عاشورا لانه يكون من اضافة الشي الى
بعضه وهو ممتنع عند البصريين قوله وايام البيض هكذا هو باضافة البيض الى ايام
اي ايام الليالي البيض ووقع في بعض نسخ التنبيه وكثير من كتب الفقه الايام البيض وهو
خطا عند اهل العربيه معدود من لحن العامه لان الايام كلها بيض نبه على ذلك المصنف
في تحريره. وقال صاحب الاقليد ان بعض اهل العصر قال يجوز والايام البيض
على تقدير والايام البيض لياليها فحذفت لياليها من الكلام قال والد برهان الدين ويشهد

عشيشا

ور

لذلك قوله تعالى اشتدت به الريح في يوم عاصف اي عاصف الريح او عاصف ريحه ثم حذفت
الريح وجعلت الصفه لليوم مجازا كما قالوا ليل نايم • وايام البيض هي الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر بدل الخامس عشر حكاه جماعة وهو شاذ فالاحتياط
صوم الاربعة وسميت ليالي البيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الي اخرها قاله ابن قتيبه
والجمهور وقيل غير ذلك ومنه ما روي قبيص عن علي رضي الله عنه انه سيل عن ذلك فقال
انما سميت الايام البيض لان الله تعالى اهبط ادم الي الارض فشرقت عليه شمس الدنيا
فاسود جميع بدنه فلما تاب الله عليه شكى الي جبريل ذلك فاوحي الله اليه وامره ان يصوم
الايام البيض فلما صام اليوم الثالث عشر ابيض ثلث بدنه فلما صام الرابع عشر ابيض ثلث
بدنه فلما صام الخامس عشر ابيض جميع بدنه ذكره ابن الرفعه في كفايته فعلى هذا يكون
الموصوف بالبياض نفس الايام وعلى الاول الليالي **فايده** قسمت العرب ليالي الشهر
عشرة اقسام سموا كل قسم منها باسم فقالوا ثلاث غُرَر جمع غُرَّه وثلاث نُفَل بضم النون وفتح
الفا وثلاث تسع وثلاث عُشَر وثلاث بيض وثلاث دُرَع بضم الدال وفتح الرا وكان
القياس سكونها وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث دَآدِي بفتح الدال المهملة الاولى وفتح
الهمزة بعدها ثم دال اخري ثم يا مهموزه وثلاث محاق لانمحاق القمر بها او الشهر وقد جمعت
ذلك في بيت فقلت •

غُرٌ وَنُفَلٌ وَتُسْعٌ بَعْضه عُشَرٌ • دُرَعٌ وَظُلَمٌ حَنَادِسٌ دَآدِي مُحَقٌ •

قوله وستة من شوال هكذا هو بالها وهو لغة والافصح حذفها كما ورد في الحديث
وانما حذفت الها لان العرب انما يلتزم الاتيان بالتا في المذكر الذي هو دون احد عشر
اذا صرحت بلفظ المذكر كقوله تعالى ثمانية ايام فاما اذا لم ياتوا بلفظ المذكر فيجوزا ثبات
التا وحذفها فيقولون خمسا ستا واثني عشر يريد الايام ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا اي عشرة ايام ومنه قوله تعالى ان لبثتم الا عشرا ونقله الفرا وابن
السكيت عن العرب • شوال سمي بذلك من شالت الابل اذنابها اذا حملت ذكره
النحاس قال وجمعه شواالات وشواويل وشواول • التشريق هي ثلاثه ايام تعد يوم

النحر

النحر ويقال لها ايام منى لان الحجاج يقيمون فيها بمنى واليوم الاول منها يقال له يوم القر
بفتح القاف لان الحجاج يقرون بمنى واليوم الثاني يقال له النفر الاول لانه يجوز النفر فيه
لمن يتعجل ويسمى ايضا يوم الرووس لانهم ياكلون رووس الهدي واليوم الثالث يقال له النفر
الثاني ويوم الكلا لخلو منى منهم • ولماذا سميت ايام التشريق اقوال احدها لان
الناس يشرقون فيها لحوم الاضاحي والهدايا اي ينشرونها ويقددونها • ثانيها لان اهل
مكة وغيرهم يشرقون منصرفين الى اوطانهم • ثالثها لانهم كانوا يخرجون منى وغيرها
كالمزدلفة الى مصليات لهم في فضا من الارض يسمونها المشارق واحدها مشرق
فيدعون ويسبحون وايام التشريق في الايام المعدودات • رابعها لاشراق نهارها
بالشمس وليلها بالقمر • خامسها لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس ذكره الجوهري
عن ابن الاعرابي • سادسها انه من قولهم أشرق ثبير كيما نغير اي كيما
يسرع حكاه القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد في كتابه المنهاج في المناسك
وقال ابو حنيفة التشريق التكبير دبر الصلوات • وانكره ابو عبيد حكى ذلك
القاضي عياض رحمه الله

كتاب الاعتكاف

اصل الاعتكاف في اللغة اللبث والملازمة والحبس قال الشافعي في سنن حرملة
هو لزوم المرء شيا وحبس نفسه عليه برا كان او اثما قال تعالى ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون • وقال فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم • وقال تعالى في البر
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وسمي الاعتكاف الشرعي اعتكافا
لملازمة المسجد ولبثه فيه • قال الازهري في تهذيبه في قول الله تعالى وانتم
عاكفون في المساجد • قال المفسرون وغيرهم من اهل اللغة عاكفون مقيمون في المساجد
يقال عكف يعكف ويعكف اذا اقام واما قوله تعالى والهدي معكوفا فان مجاهدا
وعطا قالا محبوسا ولذلك قال الفرا يقال عكفته اعكفه عكفا اذا حبسته قال
الازهري ويقال عكفته عكفا فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا
كما يقال رجعته فرجع الا ان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف • وقال

الليث يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا وهو اقبالك على الشي لا ترفع عنه وجهك • ويسمي الاعتكاف جوارًا ومنه حديث عايشة في صحيح البخاري وغيره وهو مجاور في المسجد والاعتكاف في الشرع عبارة عن اللبث في المسجد من شخص مخصوص بقصد القربة وقال ابن الدهنة هو اللبث والاقامة في المسجد بقصد القربة من مسلم عاقل طاهر من الجنابة والحيض والنفاس صاح كاف نفسه عن قضا شهوة الفرج مع التذكر ليلة القدر اي ليلة الحكم والفصل لعظم قدرها وقيل لان الارض تضيق عن الملايكة فيها **قوله** ومثل الشافعي ميلا انها ليلة الحادي او الثالث والعشرين ليلة مرفوع خبر المبتدا الذي هو مثل **وقوله** او الثالث هو بالجر عطفا علي الحادي الجامع هو المسجد الذي يقام فيه الجمعة سمي به لجمعه الناس ويقال له المسجد الجامع وهو عند الكوفيين علي ظاهره وعند البصريين تقديره مسجد مكان الجامع • وقضا الحاجة كناية عن البول والغايط **قوله** فالمذهب بطلان ما مضى من اعتكافها لو عبر باعتكافه لافراد لكان اولي لانه عطف باو لا بالواو . المنارة بفتح الميم باتفاقهم وكذلك المنارة التي يسرج عليها • المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى ذكرتهم في اسما الاماكن فسارع اليه **كتاب**

الحج الحج في اللغة القصد يقال رجل محجوج اي مقصود قاله ثعلب وقال الازهري هو من قولك حججت فلانا احجه اذا عدت مرة بعد اخرى فقيل حج البيت لان الناس ياتونه كل سنة • ويطلق الحج على كثرة التردد يقال حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا التردد وعبارة بعضهم انه الاتيان مرة بعد اخرى حكاه الهروي في غريبه والنحاس في معانيه وعبارة الراغب انه القصد الي الزيارة وعبارة بعضهم انه القصد الى الشي المعظم حكاه صاحب البيان وعبارة الخليل هو كثرة القصد الى من يعظم حكاه ابن الصباغ في شامله وعبارة عبد الحق في تفسيره انه السير والقصد • وقرا حمزة والكسايي حج بكسر الحا والباقون بفتحها فقيل هما لغتان وقيل الفتح المصدر وبالكسر الاسم وقيل عكسه وهو غريب

ط والحجة

نقله القاضي عياض • والحج المرة من الحج وفيها اللغتان في الحج وأكثر المسموع
فيها الكسر والقياس الفتح كالضربة قال أهل اللغة حج يحج بضم الحاء فهو
حاج وجماعة حجيج وحج بعضهم الحاء كبازل وبُزل ونسوة حواج غير
مصروف وذو الحجة شهر الحج قال العلماء اختص الحج في الاستعمال بقصد
الكعبة للنسك وتحريره أنه عبادة مشتملة على إحرام ووقوف وطواف وحلق
وما يتبعها من الواجبات والسنن وفيه قصد البيت وتكرار العود إليه
فإنه يأتيه لطواف القدوم ثم لطواف الإفاضة ثم لطواف الوداع ويقصد في
كل سنة • العمرة أصلها الزيارة كما قاله ابن فارس والجوهري وغيرهما قال
الأزهري هي مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة يقال أتى فلان معتمرًا
أي زائرًا وقال الزجاج وغيره أصلها القصد قال الأزهري وقيل إنما
قيل للمحرم بالعمرة معتمر لأنه قصد إلى موضع عامر وقال صاحب البيان
سميت بذلك لأنها تفعل في العمر كله • قال الجوهري وجمع العمرة عُمَر
وعبارة الزمخشري الحج القصد والاعتمار الزيارة فغلبا على قصد البيت
وزيارته للنسكين المعروفين قلت والعمرة في الشرع عبارة عن عبادة
مشتملة على إحرام وطواف وسعي وحلق • الصبي الذي لا يميز هو الذي لا يفهم
الخطاب ولا يرد الجواب ومقاصد الكلام ولا يضبطه بسن مخصوص بل يختلف
باختلاف الأفهام • المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة قال الجوهري مفعلة
من الأين وهو التعب والشدة ويقال هي مفعلة من الأَوْن وهو الخرج
والعدل لأنه ثقل عن الإنسان ومأنت القوم أمأنهم مأنًا إذا قمت بهم ومن
ترك الهمزة قال منتهم أمونهم هذا كلام الجوهري وقال الأزهري
يقال منت فلانا أمونه إذا قمت بكفايته والأصل الهمز غير أن العرب
آثرت تركه في ثقله كما ذكره في أرى وترى ونرى ويرى • وأثبتوه في رأيت
كذلك أثبتوا الهمز في المؤونة واسقطوه من الفعل قال وقد مِنت فلانا

معتمر

يماث ميتا الذهاب بفتح الذال ويقال فيه الذهوب بضمه يقال منه ذهب يذهب واذهبته
الاياب الرجوع الراحلة الناقة التي تصلح للرحل ويقال كلما تركب من الابل ذكرا كان وانثى
حكاه الجوهري وهذا الثاني هو مراد المصنف والفقها وقال المصنف في شرح المهذب
في باب الربا الراحله البعير النجيب المحمل بفتح الميم الاولي وكسر الثانيه كالمجلس كذا ضبطه
الجوهري وغيره وكذا ضبطه المصنف بخطه في الاصل ويجوز فتح الميم الاولي وفتح الثانيه
وهو مركب يركب عليه علي البعير الطريق يذكر ويونث الرصدي بفتح الرا والصاد
المهملة كذا اقتصر عليه المصنف في الاصل بخطه ويجوز اسكانه وكانه نسب الي الرصد وهو
الترقب قال الجوهري الرقيب الحافظ رقيب الشي ارقبه اذا رصدته وقال مرة
الراصد للشي الراقب له والترصد الترقب يقول رصد يرصد رصدا ورصدا وقال
المطرزي في معربه الرصد جمع راصد وهو الذي يقعد للرصاد والحراسة وهذا قياس
وانما المسموع الرصد البحر بسكون الحا ويجوز فتحها البذرقه بفتح البا واسكان الذال
المعجمه وفتح الرا ثم قاف ثم ها وقال ابن الصلاح يقال بالدال المهملة والمعجمة وهي الخفاره
مثلثه الخا وهي لفظة اعجميه عربت كما قاله المصنف وعبارة الدقايق البذرقه بفتح البا الموحده
وبالدال المعجمة والمهملة هو الخفير كذا قال هو الخفير ومراده الخفاره وكذا قال ابن الصلاح
البذرقه الخفاره **قوله** وعلف الدابه في كل مرحلة هو بفتح اللام من قوله علف قال
اهل اللغة العلف بفتح اللام ما يطعم البهيمه من شعير وتبن وحشيش وغيرها قالوا واسكان
اللام مصدر علفها علفا المعضوب بفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة هو العاجز عن الحج بنفسه
لزمانة او مرض لا يرجي زواله او كبر بحيث لا يستمسك علي الراحلة الا بمشقة شديدة مشتق
من العضب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع كذا قاله اهل اللغة قالوا يقال عضبته
اي قطعته قال الجوهري في صحاحه المعضوب الضعيف قال المصنف في تهذيبه
يجوز ان يكون تسمية الفقها العاجز عن الحج معضوبا لهذا او يجوز ان يكون من القطع لان الزمانه
ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لالفاظ الفقها وقال صاحب نفقه
اللغه اذا كان الانسان مبتلي بالزمانه فهو زمن فاذا زادت زمانته فهو ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد

فاذا

فاذا لم يبق به حراك فهو معضوب ثم ما ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف
وقيل بالصاد المهملة حكاه الرافعي كانه ضرب على عصبه فتعطلت اعضاؤه عن عملها ٥

باب المواقيت

المواقيت جمع ميقات واصله للزمان ثم توسع
فيه فاطلق على المكان والتوقيت والتاقيت التحديد وهو ان يجعل للشيء وقتا او مكانا
اوعددا مخصوصا والموقوت المحدود وقال ابن فارس الميقات مصير الوقت ٥
شوال تقدم بيانه في اخر صوم التطوع ٥ ذو القعدة بفتح القاف على المشهور
وحكى صاحب المشارق والمطالع كسرها ونقل ابن العطار في كلامه على التحرير انه سمع
ابن مالك رحمه الله يقول انه يقال بفتح القاف وكسر العين ٥ سمي بذلك لانهم يقعدون
فيه عن القتال لكونه من الاشهر الحرم واما قول ابن باطيش في كتابه المغني اذ ذو القعدة
بفتح القاف لا غير فليس كما قال لما علمته ٥ ذو الحجة بكسر الحا وحكي فتحها سمي بذلك لانهم
يحجون فيه وقال النحاس جمعها ذوات القعدة وذوات الحجة وحكى الكوفيون نصب
اولات القعدة ٥ وحكوا في الجمع ايضا ذات القعدة وهو جائز كما يقال هذه الشهور وقولنا
الشهور ن مكة والمدينة ذكرتهما في اسما الاماكن فليراجع منه ٥ ذو الحليفة ذكرتها ايضا
في اسما الاماكن وكذا الشام وما بعده من الاماكن ٥ المحاذاه بالذال المعجمة وهي هنا
المسامتة عن اليمين واليسار دون الوجه او الظهر ٥ المجاوزة التعدي الى غيره والمضي
عنه يقال جاوزته واجزته اذا خلفته وقطعته ٥ التلبس ماخوذ من اللباس وقال
الجوهري تلبس بالامر وبالثوب ولابسته الامر خالطته ٥ الخطوة بفتح الخا المصدر
وبضمها ما بين القدمين وقيل لغتان مطلقا وقد سلف ذلك في شروط الصلاة ٥

باب الاحرام

الاحرام الدخول في النسك بحج او عمرة او بمجموعهما
او مطلقا سمي به لمنعه من المحظورات ٥ المخيط بفتح الميم وكسر الخا ٥ الازار سلف
بيانه في الجنايز ٥ انبعثت به راحلته سارت وانبعث في الشيء اسرع ٥ قال الجوهري
بعثت الناقة اثرتها ٥ التلبية قال القاضي نقلا عن المازري انها مثناه للتكثير والمبالغه
ومعناه اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك فثني للتوكيد لا تثنية حقيقية بل هو كقوله تعالى

بل يداه مبسوطتان اي نعمتاه علي تاويل اليد بالنعمة هنا ونعم الله لا تحصي وقال يونس
بن حبيب البصري لبيك اسم مفرد لا مثني وقال والفه انما انقلبت يا لاتصالها بالضمير
كلدي وعلي ومذهب سيبويه انه مثني بدليل قلبها مع المظهر واكثر الناس
علي ما قاله سيبويه قال ابن الانباري ثنو لبيك كما ثنو حنانيك اي تحننا بعد تحنن
واصل لبيك لببك فاستثقلوا الجمع بين ثلاث يااات فابدلوا من الثانية يا كما قالوا من الظن
تظنيت والاصل تظننت واختلفوا في معني لبيك واشتقاقها فقيل معناها اتجاهي وقصدي
اليك ماخوذ من قولهم داري تلب داركا اي تواجهها وقيل معناها محبتي لك ماخوذ من
قولهم حب امراة لبه اذا كانت محبة ولدها عاطفة عليه وقيل معناها اخلاصي لك
ماخوذ من قولهم حب لباب اذا كان خالصا محضا ومن ذلك لب الطعام ولبابه وقيل
معناها انا مقيم علي طاعتك واجابتك ماخوذ من قولهم لب الرجل بالمكان والب اذا قام
فيه ولزمه قال ابن الانباري وبهذا قال الخليل والاحمر قيل هذه الاجابة لقوله
واذن في الناس بالحج وقال ابرهيم الحربي في معني لبيك اي قربا منك وطاعة
والالباب القرب وقال ابو نصر معناه انا ملبي بين يديك اي خاضع هذا اخر ما
حكاه القاضي واصل لبيك لبين فحذفت النون للاضافة وكرر لبيك للتوكيد ٥
قوله وخاصة عند تغاير الاحوال كركوب الي اخره هذه العبارة احسن من تعبير
المحرر حيث نص علي هذه الافراد ولم يذكر قوله عند تغاير الاحوال والمصنف
ذكرها علامة يوخذ منها التاكد في هذه الاشيا وغيرها **قوله** وخاصة هو
منصوب علي انه صفة مصدر محذوف ٥ الصعود والهبوط بضم اولهما مصدران وبفتحهما
اسم المكان الذي يصعد فيه ويهبط منه ويجوز ان يقرا هنا بالوجهين قال صاحب الواعي
الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة التي تشق علي الراقي والهبوط الموضع الذي يشق علي
الهابط قال وتقول العرب ما زلنا في صعود وهبوط اي في امر شديد والصعو بعونته
قال والصعود بضم الصاد مصدر وهو ضد الهبوط وقال العزازي الهبوط بالفتح
المكان وبالضم المصدر قال وهبطته انا واهبطته لغتان ٥ الرفقة مثلثة الرا كما

سلف

سلف في التيمم **قوله** اللهم فيه مذهبان للنحويين حكاهما الازهري وغيره قال
الفرا اصله يا الله امنا بخير وكثر استعمالها فقيل اللهم وتركب الميم مفتوحه وقال
الخليل يعني وسيبويه وسائر البصريين معناه يا الله والميم مشددة عوض من يا الندا ولا يقال
يا اللهم لئلا يجمع بين البدل والمبدل وقد سمع في الشعر وهو شاذ **قوله** ان الحمد
يجوز فيه كسر الهمزة وفتحها وهما وجهان مشهوران لاهل الحديث واهل اللغة قال الجمهور
الكسر اجود قال الخطابي والفتح رواية العامة قال ثعلب الاختيار الكسر وهو اجود
في المعني من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك علي كل حال ومن فتح قال
لبيك لهذا السبب فمن كسر عمم ومن فتح خص وقال ابن بري من فتح اراد معني اللام اي لبيك
لان الحمد والنعمة لك ومن كسر استانف وكذا قال صاحب اسرار الحج الفتح علي معني
لان الحمد والكسر علي الابتدا او الاستيناف وهو ابلغ في الثنا لانه اذا فتح صار
لعله وهو عطا او دفع بلا وقال محمد بن الحسن الكسر والفتح صفه لمن قال
بالفتح وصل فقال والملك لا شريك لك ومن كسر وقف علي الملك وابتدا لا شريك لك
قوله والنعمة لك المشهور فيه نصب النعمة ويجوز رفعها علي الابتدا كما قاله القاضي
ويكون الخبر محذوفا قال ابن الانباري وان شيت جعلت خبر ان محذوفا تقديره
ان الحمد لك والنعمة مستقرة والنعمة بكسر النون الاحسان والعطا اي ان النعمة منك
والحمد لك **قوله** والملك لا شريك لك قال صاحب اسرار الحج هو مبني علي الفتح لاستغراق
النفي **قوله** ان العيش عيش الاخرة معناه ان الحياة الهنية المطلوبة الدايمة هي
حياة الدار الاخرة **وقوله** عيش الاخرة هو من باب اضافة الموصوف الي صفته
كقوله تعالي بجانب الغربي ولدار الاخرة وفيها المذهبان المعروفان مذهب الكوفيين اجراوه
علي ظاهره ومذهب البصريين تقديره محذوف اي جانب المكان الغربي ودار الحياة الاخرة
وعيش الدار الاخرة **باب دخول مكة** التشريف الترفع
والاعلا التعظيم التبجيل ۝ التكريم التفضيل ۝ المهابة التوقير والاجلال ۝ البر الاتساع في
الخير والزياده منه ومنه سميت البريه لاتساعها وقيل الطاعه وقيل اسم جامع لكل خير

وقيل غير ذلك **وقوله** اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد
من شرفه وعظمه من حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا هكذا صوابه بذكر المهابة
وحدها اولا والبر وحده ثانيا لا الجمع بينهما وهكذا وقع في الوسيط والمهذب والتنبيه
والروضة على الصواب ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وغلط في ذلك قال
صاحب البحر وقيل ان ذلك ورد في حديث مرسل عن ابن جريج ووقع في الوجيز ذكر
المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث الوارد بهذا الدعا ولا في كتب
الاصحاب والبيت لا يتصور فيه بر ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا ان يعني البر اليه واما الثاني
فالثابت في الخبر البر فقط ولم تثبت الايمة ما نقله المزني هذا اخر ما ذكره الرافعي واعترضه
النووي في تهذيبه فقال لاطلاق البر على البيت وجه صحيح وهو ان يكون معناه
اكثر زايريه فبرهم بزيادته كما ان من جملة بر الوالدين والاقارب والاصدقا زيارتهم واحترامهم
ولكن المعروف ما قلناه وقد روى الازرقي صاحب تاريخ مكة فيه حديثا عن مكحول
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع يديه قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه الى اخره هكذا ذكره بالجمع اولا بين المهابة والبر كما في الوجيز
لكن هذه الرواية مرسلة وفي اسنادها رجل مجهول واخر ضعيف ورواه الطبراني في اكبر
معاجمه من وجه اخر من حديث حذيفة بن أسيد وكذا ذكره الشافعي في الاوسط من الام
في الاول والثاني **قوله** اللهم انت السلام قال الازهري السلام الاول هو الله
تعالى قال تعالى السلام المومن المهيمن والسلام الثاني اي المسلم للخلق معناه من اكرمته
من السلام فقد سلم فحينا ربنا بالسلام اي سلمنا بتحيتك ايانا من جميع الافات وقال
الماوردي في تفسيره اراد السلامة من المعايب قال والسلام الثاني اي المسلم للخلق وقال
القشيري السلام بمعنى السلامة كالرضاع بمعنى الرضاعة والثاني بمعنى التحية لقوله تعالى
تحيتهم فيها سلام معناه الرحمة والسلامة من الافات • الطواف من طاف به اي الم
يقال طاف حول الكعبة يطوف طوفا وطوافا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى •
طواف القدوم يقال له طواف القادم والورود والوارد والتحية وفي الحج لانه الطوفة هذا

(في الهامش: يعني في الاول وذكر البر وحده ثانيا فالمزني جمع بين المهابة والبر في الموضع)

احدها وثانيها طواف الافاضة ويقال له طواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الركن وطواف
الصدر وطواف بفتح الصاد والدال وثالثها طواف الوداع ويقال له طواف الصدر ه الموازاه
المحاذاه ووازيت الشي حاذيته **قوله** وان يطوف سبعًا هو بفتح السين اي سبع مرات ويجوز فيه
ويجوز سبوعًا بالواو ذكره صاحب المطالع واسبوعًا وجمعه اسابيع وذكر صاحب المستعذب
انه يجوز مع ضم السين ضم البا واسكانها فيحصل خمس لغات ه الاستلام هو اللمس باليد وهو افتعال
من السلام اي التحية قاله الازهري ولذلك يسمي اهل اليمن الركن الاسود المحيا وقال ابن
سيده هو من السلام بكسر السين وهو الحجارة يقال استلمت الحجر لمسته كما يقال اكتحلت وادهنت
اي اصبت من دهن وكحل وكذا قال الجوهري وقال استلم الحجر بالقبلة او باليد وكذا قال
صاحب الفايق استلم افتعل من السلمة وهي الحجر وهو ان يتناوله ويعمه بلمس او تقبيل او ادراك
بعضًا وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه بالهمز اي قبله او اعتنقه وليس اصله الهمز
وقال ابن الاعرابي اصله استلام مهموز من الملاءمة والموافقة ه اليماني بتخفيف اليا علي
المشهور نسبة الي اليمن والالف بدل من احدي يايي النسب وفي لغة قليلة يماني بالتشديد
حكاها الجوهري وصاحب المحكم واخرون وعلي هذا تكون الالف زايده **قوله** اللهم
ايمانًا بك الي اخره اي افعله للايمان فهو مفعول به ه الوفا التمام يقال وفا بالعهد ووفي
واوفي ه العهد له معان المراد هنا الميثاق الذي اخذه الله علينا بامتثال الامر واجتناب
نهيه وقال بعض العلما لما خلق الله ادم استخرج ذريته من صلبه وقال الست بربكم قالوا
بلي فامر ان يكتب بذلك عهدًا ويدرج في الحجر الاسود **فقوله** وفا بعهدك اشارة اليه ه قباله
الباب بضم القاف معناه الجهة التي تقابل الباب قاله المصنف في تهذيبه **قوله**
وما ثورة هو بالثا المثلثة اي منقوله ه الرمل بفتح الرا والميم اسراع المشي مع تقارب الخطا
دون الوثوب والعدو وكذا فسره الفقها قال اهل اللغة الرمل والرملان الهرولة يقول منه
رمل بفتح الميم يرمل بضمها وعبارة الحافظ ابي موسي في غريبه هو ان يهز منكبيه ولا يسرع
والسعي ان يسرع وعبارة الجوهري الرمل الهرولة وهو بين المشي والعدو **قلت** ويقال
له الخبب قال الشافعي في المختصر الرمل هو الخبب قال الرافعي وقد غلط الايمه من ظن انه

دون الخبب وقال الجوهري الخبب ضرب من العدو وقوله يريد العدو والخبيف حتى لا يتبع التضاد
فيقال الخنيف الرمل والخبب والشديد ما فوقهما وقال الازهري الرمل الجمز والاسراع
ولهذا سمي خنيف الشعر رملا الاسواط جمع شوط بفتح الشين قال اهل اللغة هو الطلق
بفتح الطا واللام يقال جري شوطا قال الزبيدي الشوط جري مرة الى الغاية وقد ينكر على المصنف
تسميته الطواف شوطا فان الشافعي نص على كراهية شوطا ودوداود رواه مجاهد وانما يسمى المرة
طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوافات لكن المصنف اختار عدم كراهته لثبوته في الحديث
واللغة قال ابن عباس امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط قال ولم يمنعه
ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا عليهم ونطق به الجوهري في صحاحه حيث قال
يقال طاف بالبيت سبعة بالبيت اشواط من الحجر الى الحجر شوط قوله الاولى هذا هو الافصح
في استعمال هذه اللفظة وتبع في المهذب وغيره كثيرا الثلاثة الاولة والاربعة الاولة وذلك لغة قليلة
قوله اللهم اجعله حجا مبرورا قال شمر وغيره المبرور هو الذي لا يخالطه معصية ماخوذ من البر
وهو الطاعة وقال الازهري المبرور المتقبل واصله من البر وهو اسم جامع الخير ومنه بررت فلانا
اي وصلته وكل عمل صالح بر ويقال بر الله حجه وابره قوله وذنبا مغفورا اي اجعل ذنبي ذنبا مغفورا
قوله وسعيا مشكورا قال الازهري معناه اجعله عملا متقبلا يزكوا لصاحبه ثوابه فهذا معنى المشكور
وقال غيره اي عملا يشكر صاحبه قال الازهري وسائر الرمل اعمال واحدها عمل قوله
الاضطباع افتعال قلبت التاء طاء وهو مشتق من الضبع باسكان البا وهو العضد وقيل النصف
الاعلا منه وقيل منتصفه وقيل الابط قال الازهري ويقال للاضطباع ايضا التابط والتوشح
وقد فسره المصنف في الكتاب قوله وسط ردايه هو بفتح السين على الافصح وقد سلف بيان ضابطه
في باب صلاة الجماعة واضحا المنكب بفتح الميم وكسر الكاف مجمع عظمي العضد والكتف جمعه مناكب
قوله رقي غير مهموز ومعناه صعد كذا في التحرير للمصنف وضبطه بخطه في الاصل بكسر القاف وحكى
ابن القطاع فتح القاف وكسرها مع الهمز وقال صاحب المستعذب يقال بكسر القاف والثاني الماضي
من فتحها والالف في المستقبل رقيا ورقيا اذا صعد وارتقى مثله ولا يقال رقي بفتح القاف الا من
الرقية فانه يقال رقى يرقي رقيه وارقى الدم يرقى بالهمز اذا انقطع قوله ان يخطب بمكة في سابع
ذي

ذي الحجة هذا اليوم يسمي يوم الزينة فاستفد فان المصنف قال في شرح المهذب لا يعرف له اسم
وقد سماه بذلك مكي في اعمال الحج قال يوم عرفه هو الحج الاكبر عند غير مالك والحج الاكبر عند
مالك يوم النحر وسماه بذلك القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي في كتاب المنهاج في مناسك
الحاج قال فاليوم الثاني هو يوم التروية قيل سمي بذلك لانهم كانوا يخرجون من مكة الي
منى بالماء معهم ولم يكن اذ ذاك بمنى ماء فكانوا يتروون به للتروية قال والعاشر يوم
النحر لانه افتتاح النحر والحلق والتحصيب وبه سمي المحصب والحادي عشر يوم الدوس وهو اوسط
ايام التشريق وهو يوم القر لقرارهم بمنى والثاني عشر النفر الاول والثالث عشر الانجفال وهو يوم
الصدر وقال الماوردي يسمى اليوم الثالث الخلا لان منى تخلوا فيه من اهلها فاستفد كل ذلك
الغد والمضي من الغد وفي يوم الغد لغتان غدو وغد و **قوله** ثم يصلي بالناس الظهر والعصر
جميعا هكذا هو في كل النسخ بفتح الجيم واسكان الميم ثم عين ويجوز جميعا بكسر الميم ثم يا ثم عين **قوله**
ووقت الوقوف من الزوال يوم عرفة هو بنصب يوم على انه ظرف للزوال على ارادة معنى الفعل
منه والتقدير من حين يزول **قوله** ويلبسون من الندا اي يمكثون به نياما ومستيقظين قال
ابن الاثير كل من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم **قوله** مغلسين اي في اول وقتها الهدي
بفتح الها واسكان الدال مع تخفيف اليا وكسرها مع تشديدها لغتان فصيحتان مشهورتان
قال الروياني هو اسم لما يهدي الي مكة وحرمها تقربا الي الله تعالى من النعم وغيرها من
الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم وهي الابل والبقر والغنم قال الازهري اصل الهدي
بالتشديد والواحد هدية وهدية ويقول اهديت الهدي النسك قال صاحب المحكم النسك
والنسك العبادة يعني بفتح النون وكسرها والسين ساكنة فيهما والمراد بالنسك هاهنا افعال الحج
سماها نسكا لانها مطهرة للانسان من اوضار الذنوب كما ان الغسل طهرة للثوب فعلى هذا يوافق مسماها اللغوي
لان النسك من قولك نسكت الثوب اذا غسلته الموسي تذكر وتؤنث قال ابن قتيبه
قال الكسائي هي فعلى وقال غيره مفعل من اوسيت راسه اي حلقته قال الجوهري والكسائي
والفرا يقولان فعلى مؤنثة وعبد الله بن سعيد الاموي يقول مفعل مذكر قال ابو عبيد لم يسمع تذكيره
الا من الاموي القلم هو تقليم الاظفار وقال الجوهري يقال قلم ظفره بتخفيف اللام وقلم اظفاره

ارتفع هو علما لا الف وقد سلف ففلاة
النساخ الكلام عليه في **قوله**

بتشديدها وقال ابن فارس والاكثرون قلم وقلم اي بالتخفيف والتشديد لغتان بمعنى **قوله** فاداه النفر اي المنتقاب يقال نفر ينفر بكسر الفاء وضمها **قوله** فان لم ينفر هو بضم الفاء وكسرها كما ذكرته واصله في اللغة الانزعاج **قوله** هو بقدر حصى الخذف هو بخاء وذال معجمتين وفاء قال الازهري حصى الخذف صغار مثل النوي بين اصبعين وقال الشافعي حصى الخذف اصغر من الانملة طولا وعرضا ومنهم من قال بقدر الباقلا وقيل بقدر النواة ذكره في التحرير وكل هذه المقادير متقاربة لان الخذف لا يكون الا بالصغير ٥ الوداع بفتح الواو وكسرها قاله البطليوسي وكانه بالكسر مصدر وادعت وبالفتح الاسم وحكى السخاوي في شرح المفصل بعد ان حكي اللغتين عن بعضهم انه ذهب الى انه بالفتح الاسم وبالكسر مصدر وادع وداعا ٥ التمتع هو التلذذ والانتفاع كما قاله الواحدي يقال تمتع به اي اصاب منه والمتاع كل شي ينتفع به واصله من قولهم حبل ماتع اي طويل سمي المحرم متمتعا لمتعته بمحظورات الاحرام بين الحج والعمرة ولانتفاعه بسقوط العود الى الميقات للحج ٥ وجميع الاماكن المذكورة في الباب ذكرناها في قسم الاماكن **باب**

محرمات الاحرام القفاز بقاف مضمومة ثم فا مشددة ثم الف ثم زاي قال الجوهري وغيره هو شي يعمل لليدين يحشى بالقطن ويكون له ازار على الساعدين من البرد يلبسه المرأة في يديها وهما قفازان وقال المصنف في تهذيبه هو لباس للكف يتخذ من الجلود وغيرها يلبسه نسا العرب ليقي ايديهن من الحر ويخفظ نقوشها ويلبسه ايضا حمله الجوارح من البزاة وغيرها ٥ البدن الجسد كما قاله اهل اللغة السوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما ليس مقتلا ٥ الخطمي تقدم بيانه في الجنايز **قوله** دهن هو بفتح الدال على انه مصدر بمعنى المذهبين واما الدهن بالضم فهو الذي يدهن به **قوله** ثلاث شعرات هو بفتح العين وان كانت ساكنة المفرد ايضا ٥ **قوله** اظفار هو جمع ظفر وقد اسلفنا لغاته في باب اسباب الحدث ٥ البدنه حيث اطلقت في كتب الحديث والفقه المراد بها البعير ذكرا كان او انثي وشرطها ان يكون في سن الاضحية فتكون قد دخلت في السنة السادسة ولا يطلق في هذه الكتب على غير ذلك واما اهل اللغة فقال كثيرون منهم واكثرهم يطلق على الناقة والبقرة وقال الماوردي في تفسير قوله تعالى والبدن نقلا عن الجمهور انها الابل وقيل الابل وهو قول عطاء وجابر وقيل الابل والبقر والغنم وعزاه في تهذيبه الى شرح

قال وهو شاذ ومردود للنووي في تهذيبه وتحريره وكذلك وهم على الازهري فانه نقل عنه انه قال البدنة تكون من الابل والبقر والغنم

الفاظ المختصر وتبعه على ذلك ابن الرفعة في كفايته والذي فيه مما نصوا البدنة لا تكون الا من الابل
خاصة واما الهدي فيكون من الابل والبقر والغنم فسقط من النسخة من قوله لا يكون الى قوله يكون اما
الغلط في النسخة او لانتقال نظر من احد الموضعين الى الاخر فتنبه لذلك ٥ وجمع البدنة بدن
باسكان الدال وضمها وبالاسكان جا القران العزيز وممن ذكر الضم الجوهري سميت بذلك لعظمها
وسمنها لانهم كانوا يسمنونها واما اطلاق البدنة على الذكر والانثى من جهة اللغة
فصحيح ممن نص على ذلك وصرح به صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة او بقرة كذلك الذكر
والانثى منه يهدي الى مكة هذا لفظه ٥ النعامة بفتح النون يذكر ويونث والنعام اسم جنس
كحمامة وحمام ٥ الغزال ولد الظبية الى حين يقوى ويطلع قرناه ثم هي ظبية والذكر
ظبي قاله اهل اللغة قال المصنف في التحرير فاعتمد ذلك فقد وقع فيه تخبيط في كتب الفقه
وذكر ابن الاثير في كتاب المرصع لها كنى فقال والغزال والخنسا له ابو الحمال وابو
الحسين وابو سفيان وابو ثاب وام احوى المعلس وام خشبيس وام حشيش وام غزه
وام الشنظل وبنت الجويزية ٥ العنز الانثى من المعز التي تمت لها سنة قاله الازهري
في كلامه على المختصر ٥ الارنب قال الجوهري هي واحدة الارانب وقال صاحب المحكم الارنب
معروف يكون للذكر والانثى وقيل الارنب الانثى والخزز للذكر والجمع ارانب واران عن
اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر ٥ العناق بفتح العين هي الانثى من اولاد
المعز اذا قويت ما لم تستكمل سنة وجمعه اعنق وعنوق كذا قاله في التحرير والدقايق وشرح
المهذب وقبله الازهري في شرح الفاظ المختصر ونقل الرافعي عن اهل اللغة انها الانثى من
اولاد المعز من حين يولد الى حين ينفطم ويرعى وذلك باربعة اشهر وتبعه المصنف في الروضة
وقيل ان العناق من ولد الضان وليس بمشهور ٥ اليربوع بفتح اوله وسكون ثانيه حيوان
معروف اكبر من كبار الفار قريب الشبه به والفار زايده والجمع يرابيع ٥ الجفرة بفتح الجيم
واسكان الفا قال اهل اللغة هي الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فتاخذ في الرعي
وذلك بعد اربعة اشهر والذكر جفر سمي جفرا لانه جفر جنباه اي عظما قاله ابن دريد
وابن الانباري والشيخ ابو حامد قال الرافعي هذا معنى الجفر في اللغة لكن يجب ان يكون

المراد بالجفرة هنا ما دون العناق فان الارنب خير من اليربوع وهذا الاستدراك صحيح وايضاحه
انه على ما سبق في تفسير العناق والجفرة يكون الواجب العناق في الموضع الذي وجبوا فيه الجفرة وبالعكس
على ما قاله الازهري من اطلاق العناق وبالسنة لا يقال المراد العكس لان الاسمين يطلقان
من حين تولد الى تمام السنة بل المراد تفضيل الواجب في الارنب على الواجب في اليربوع وقال
القاضي عياض في شرح مسلم في حديث ام زرع قال ابن الانباري وابن دريد الجفرة من
اولاد الضان وقال ابو عبيد وغيره من اولاد المعز • الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبت
طيب الرائحة معروفة قال الجوهري الاذخر نبت الواحد اذخرة وقال الراغب
في مفرداته الاذخر حشيشة طيبة الرائحة • العوسج بفتح العين والسين نبت معروف
ذو شوك قال الجوهري هو ضرب من الشوك الواحد عوسجة وبه سمي الرجل • العلف
هنا بسكون اللام كما رايته مضبوطا بخط مؤلفه لان المراد به المصدر وهو الاطعام وهو بفتح اللام
ما يعتلفه البهائم • الدواء ممدود قوله وبين ان يقوم المثل دراهم هو منصوب على اسقاط
الباء • الاصع جمع صاع وهو صحيح وقد عده ابن مكي في لحن العوام وقال الصواب
اصوع مثل دار وادور وهو عجيب منه قال المصنف وهذا الذي قاله ابن مكي خطا صريح وذهول
بين ولفظه اصع صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الاحاديث الصحيحة وهو من باب المقلوب
وكذلك يجوز آدر في جمع دار وشبه ذلك وهذا باب معروف عند اهل التصريف يسمى
باب القلب لان فا الكلمة في اصع صاد وعينها واو فقلبت الواو همزة ونقلت الى موضع
الفاء فلينت الهمزة الفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار اصعا وزنه عندهم اعفل وكذلك
القول في آدر ونحوه والصاع يذكر ويونث كما سلف في الغسل قوله ويجوز ان يفضل
بقعة يجوز فتح قافه على ان يكون جمعا مضافا الى الحرم ويجوز تسكينها مع التنوين على ان يكون مفردا
والتقدير وان يفضل بقعة منه يعني من الحرم

باب الاحصار والفوات

الحصر والاحصار المنع يقال احصره المرض وحصره العدو وقيل حصره واحصره فيهما هكذا نقله
المصنف في شرح المهذب عن اهل اللغة وقال الازهري عن اهل اللغة يقال
للرجل الذي يمنعه الخوف او المرض من التصرف قد احصر وهو محصر ويقال للذي حبس

قد حُصر فهو محصور وقال الفرا لو قيل للذي منعه المرض والخوف قد حُصر لانه بمنزلة الذي
قد حُبس لجاز وان قيل للذي قد حبس احصر لجاز وكلام العرب هو الاول وعليه اهل اللغة
وقول ابن عباس لا حصر الا حصر العدو يدل على ما قاله الفرا وقال الجوهري وابن فارس
عن ابن السكيت احصره المرض اذا منعه من السفر او من حاجة يريدها قال تعالى فان
احصرتم قال وقد حصره العدو يحصرونه اذا ضيقوا عليه واحاطوا به وقال ابو عمرو
الشيباني حصرت الشي واحصرت اي حبسني وقال ابن فارس الاحصار ان يحصر الحاج عن
بلوغ المناسك بمرض ونحوه وناس يقولون حصره المرض واحصره العدو وقال الزمخشري
يقال أحصر فلان اذا منعه امر من خوف او مرض او عجز وحصر اذا حبسه عدو عن
المضي او سجن وقال ابن الاثير في نهايته الاحصار المنع والحبس يقال احصره
المرض او السلطان اذا منعه عن قصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقال
الجوهري قال الاخفش احصرت الرجل حبسته وحصرني بقولي ومرضي جعلني
احصر نفسي وقال الواحدي عن الزجاج الرواية عن اهل اللغة لمن منعه خوف او
مرض احصر والمحبوس حصر قال وقال الزجاج في موضع اخر وثعلب حصر واحصر
لغتان وقال ابو عبيدة في قوله تعالى فان احصرتم معناه فان بكم مرض او ذهاب نفقة او فوات حج
فهذا محصر والمحصور هو الذي جعل في بيت او دار او سجن وكذا قاله الاخفش وقال بعضهم
كلما كان من حبس الناس فهو محصور وما حبسه شي من الاشيا غير الادميين فهو محصر
يقول ما حصرك ومن احصرك وبهذا اجتمع ثلاثة اقوال احدها ان الحصر من المرض
والاحصار من غيره ومعناهما سوا ثانيها ان الحصر والاحصار واحد ثالثها
وهو المشهور ان الحصر الحبس والاحصار المنع من المقصود والاية السالفة قريبا جاءت
على وفق المشهور وان كان واردا في العدو واما الاحصار عند الفقها فالمراد به المنع من
اتمام اركان الحج او العمرة وانما قلنا عن الاركان لانه لو احصر بعد الوقوف عن ما سوى الطواف
والسعي ويمكن منهما لم يجز له التحلل كما صرح به الروياني وغيره لانه متمكن من التحلل بالطواف
والحلق وفوات الرمي يجبر بالدم وتيقع حجته محمد به عن حجة الاسلام

كتاب البيع البيع في اللغة مقابلة شي بشي ويسمى شرا ايضا قال تعالى وشروه
بثمن بخس قال ابن قتيبة بعت الشي اشتريته وبعته وشريت الشي اشتريته وبعته وقال
الازهري العرب تقول بعت بمعنى بعت ما كنت ملكته وبعت بمعنى اشتريت قال وكذلك
شريت بالمعنيين قال وكل واحد بيع وبايع لان الثمن والمثمن كل واحد منهما بيع وكذا قال
غيرهما من اهل اللغة قالوا ويقال بعته ابيعه فهو مبيع ومبيوع قال الجوهري كمخيط ومخيوط
قال الخليل المحذوف من مبيع واو مفعول لانها زايدة فهي اولى بالحذف وقال الاخفش
اقيس والابتياع الاشترا وتبايعا وبايعته واستبعته سالته ان يبيعني وابعته عرضته للبيع
وبيع الشي بكسر البا وضمها اشماما وبوع لغة فيه وكذلك القول في كيل وقيل وحكى الزجاج
عن ابي عبيدة اباع بمعنى باع وهو غريب شاذ ○ الايجاب الايقاع يقال وجب
البيع يجب واوجبته اوقعته ○ القبول مصدر قبل هو لا وهو مصدر شاذ قال
المطرزي لم اسمع غيره بالفتح ○ الكناية هنا وفي غيره من ابواب الفقه كالطلاق
والظهار والايمان والعتق وغيرها اللفظ المحتمل شيئين فصاعدا يقال كنيت بكذا عن
كذا وكنوت حكاها الجوهري وغيره وهو كان وقوم كانون ○ الرشد نقيض الغي وقد
سلف مبسوطا في شرح الخطبة ○ السواد ويقصر كما سلف في التيمم ○ المصحف مثلث
الميم كما سلف في اسباب الحدث **قوله** فيصح في الاصح هو مرفوع تقديره فانه يصح ولا يصح نصبه
لفساد المعنى ○ الحشرات بفتح الحا والشين هوام الارض وصغار دوابها كالحية والعقرب
وسام ابرص والديدان واحدها حشرة بفتح الحا والشين وحكى ابن الصلاح في مشكله
اسكانها وقال المنذري في باب اكل حشرات الارض من حواشيه الحشرات كالضب
واليربوع والقنفذ قال وقيل هي هوام الارض ما لا اسم له ○ الحنطة بكسر الحا البر والقمح
قال الجوهري جمعها حنط **قوله** رضاضه هو بضم الراي وكسرها كما قاله في الدقايق وروايته
كذلك مضبوطا بخطه في الاصل ○ الشط جانب الوادي والنهر قاله الجوهري ○ الصحرا
الفلاة كما سبق في باب اسباب الحدث ○ الضال لا يقع الا على الحيوان انسانا كان او غيره
قاله الازهري وغيره ○ الابق سلف بيانه في صلاة المسافر **قوله** نقد هو بفتح الفا وبالذال

وسام

المعجمه

المعجمة تقول نفذ ينفذ بالضم نفاذا ونفوذا اي مضى ومنه تنفيذ الحاكم واما نفد بكسر الفا وبالدال
المهملة فمعناه فني ومضارعه ينفد بالفتح ومصدره نفادا قال تعالى ما نفدت كلمات الله وقال
ما عندكم ينفد ۞ الصبرة واحدة الصبر قال الجوهري هي الكومة المجموعة من الطعام قال
وسميت صبرة لافراغ بعضها على بعض وكذا قاله الرويانى في بحره يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعته
وضممت بعضه الى بعض **قوله** بمل كذا هو في المحرر مجرور بالبا على انه من امثلة الثمن وذكره
في الروضة تبعا للرافعي منصوبا على انه مبيع والحكم لا يختلف ۞ الانموذج بفتح الذال المعجمة كذا رايته
بخط مولفه وضم الميم قال صاحب المغرب في اللغة وهو النطرح النموذج بالفتح والانموذج
بالضم تعريب انموذجه ۞ الصوان بكسر الصاد وضمها الوعا الذي يصان فيه قاله الجوهري
وتبعه في الدقايق قال ويقال ايضا صيانا وذكر ابن مالك في مثلثه ان الصوان مثلث
قال اهل اللغة يقال صنت الشي اصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر فهو مصون
قال الجوهري ولا يقال مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون الاول
على النقص والثاني على الاتمام ۞ الرمان معروف ونونه اصليه لقولهم مرمنة للمكان
الذي يكثر فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكهة باتفاق اهل اللغة قال الواحدي
في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان ثمر النخل والرمان من جملة الفاكهة غير انهما
ذكرا على التفصيل للتفضيل كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
فاعاد الصلوة تشديدا لها كذلك اعيد النخل والرمان ترغيبا لاهل الجنة هذا
قول الفراء قال الزجاج قال يونس النحوي وهو مثل الخليل في التقدم
والحذق ان النخل والرمان من افضل الفواكه وانما فصلا بالواو لفضلهما وغلط
اهل العراق في قولهم لا يحنث الحالف ان لا ياكل الفاكهة باكل التمر والرمان
فظنوا انهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا منها وهو خلاف جميع اهل اللغة ولا حجة
لهم في الاية قال الازهري ما علمت احدا من العرب قال في النخل والكروم
وثمارها انها ليست من الفاكهة وانما قاله من قلة علمه بكلام العرب وعلم
اللغة وتاويل القران العربي المبين والعرب تذكر الشي جملة ثم تخص شيا منه

تنبيهاً علي فضلهما قال تعالي من كان عدواً لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال
فمن قال ليسا من الملايكة فهو كافر ومن قال ان ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد
الله تعالي لهما بعد الفاكهة فهو جاهل هذا اخر كلام الازهري وهو اخر كلام
الواحدي قال النووي في تهذيبه وليس في هذه الاية تعلق لمن اخرج النخل
والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك ان الفاكهة نكرة تصلح للقليل
والكثير وللجنس الواحد ولاكثر فلما عطف النخل والرمان عليهما اشعر ذلك
بانهما لا يدخلان في قوله تعالي فاكهة ولا يلزم من هذا اخراجهما من جنس الفاكهة
كلها وهذا ظاهر لا خفا به ٥ العمي الضرر وخص الاعمي باسم الضرير وان كانت
العاهات والعلل كلها مضار لان العمي اعظم المضار وانفعها **باب**
الربا الربا مقصود واصله الزيادة قال الثعلبي الربا الزيادة علي اصل المال
من غير بيع يقال ربي الشي اذا زاد ويقال الربا والرما قال عمر رضي الله عنه
اني اخاف عليكم الرما يعني الربا قال وقياس كتابته بالياء للكسر اوله وقد كتبوه في
القران بالواو وقال الفرا انما كتبوه كذلك لان اهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة
ولغتهم الربو فعلموهم صورة الحرف علي لغتهم قال ولذلك قراها ابو سماك العدوي
بالواو وقراها حمزة والكسايي بالامالة لمكان الكسرة في الرا وقرا الباقون بالتفخيم
لفتحة البا قال فاما اليوم فانت فيه بالخيار ان شيت كتبته بالياء او علي ما في المصحف
او بالالف هذا ما ذكره الثعلبي وقال الجوهري ربا الشي يربو ربوا اي زاد
قال والربوا في البيع ويثني ربوان وريبان وقد اربي الرجل والربية مخففة لغة
في المال قال والرما بالميم الربا واربي فلان اي اربا وقال الواحدي الربا في اللغة
الزيادة يقال ربا الشي يربو ربوا واربا الرجل اذا عامل في الربو قال والربا في الشرع
اسم للزيادة علي اصل المال من غير بيع وقال ويكتب بالالف ابو البقا العكبري لام الربا
واو لانه من ربي يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف واجاز الكوفيون
كتبه وتثنيته بالياء قالوا لاجل الكسرة التي في اوله قال وهو خطا عندنا انتهي ٥

بالياء

وقال

وقال ابن قتيبة الربية بالضم والتخفيف لغة في الربا قال واصله ربو وحكى
ابن الرفعة في المطلب عن القلعي فتح الراء من الربا والمد ايضا ۵ والمختار في حد الربا ما ذكره
الروياني انه اسم لمقابلة عوض بعوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حال العقد
او مع تاخير في البدلين او احدهما وهذا صادق على العقد نفسه **قوله** ان كانا جنسا
كذا هو في اصل المولف كانا بالالف ويقع في بعض النسخ ان كان مفردا اعاده على ما
يشملهما ۵ الطعم بضم الطا الاكل يقول تطعمه اي كله وطعم يطعم طعما على وزن شرب
يشرب شربا اذا اكل قاله الجوهري قال واما الطعم بالفتح فهو ما يدرك بالذوق
۵ التفكه التنعم قال المطرزي في المغرب الفاكهة ما يتفكه به اي يتنعم به **قوله**
وخالفها واحدها نها اجناس هما فرعان عطف على الادقة ۵ الجزاف بيع الشي وشراه
بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المساهلة قاله في المحكم قال وهو دخيل وقال الجوهري
هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم قال المصنف وجدته كذلك مضبوطا
في نسخة معتمدة وكذا نقل عليه غير واحد من الايمة منهم صاحب المطالع وذكره صاحب
المحكم بكسر الجيم وفتحها قال ومنه الجزافة ايضا قال الجوهري اخذته مجازفة وجزافا
قال المصنف ورايته مضبوطا في نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للازهري عليها خط
الازهري قال يقال جزاف وجزاف الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل ثلاث لغات
كسر الجيم وفتحها وضمها وقد جزم بذلك المصنف في تحريره ودقايقه فقال انه مثلث الجيم
قوله وقد يعتبر الكمال او لا هذا هو الصواب اعني بلفظ وقد ويقع محرفا بقيل بدله فاجتنبه
ونسخة المصنف على الاول فاستفده ۵ الرطب بضم الرا وفتح الطا رطب التمر الواحدة
رطبة والجمع رطاب وارطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب وارطب البسر صار رطبا ورطبت
القوم ترطيبا اطعمتهم الرطب وارطب مرطبة كثيرة الكلا ۵ الزبيب الذي يوكل معروف
الواحدة زبيبة ويقال زبب فلان عنبه تزبيبا اي جعله زبيبا ۵ الجفاف بفتح الجيم
يقال جف الشي يجف بكسر الجيم ويجف ايضا بالفتح لغة حكاها الجوهري عن ابي زيد وردها
الكسايي جفا وجفوفا ۵ القثا بكسر القاف وضمها لغتان وبالمد وهو معروف قال

فارسي

الجوهري لقثا الخيار الواحدة قثاه والقثاه والمقثوه موضع القثا واقثات الارض اذا كانت كثيرة القثا ق ل الثعلبي قرا يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والاشعث العقيلي وقثايها بضم القاف وعلى لغة تميم وذكر ابن السكيت فيما يضم اوله ويكسر قثا وقثا ٥ السمسم معروف ٥ الجبن فيه ثلاث لغات حكاهن ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي والجوهري واخرون اشهرهن عند ابن الاعرابي والجوهري باسكان البا. والثانية بضمها بلا تشديد والثالثة بضمها مع التشديد وق ل ابن قتيبة الجبن بضم البا ولا تشدد النون انما يشدد ها بعضهم ٥ الاقط تقدم بيانه في باب زكاة الفطر ٥ النار مونثه وجمعه انور ونيران ونور ق ل ذلك ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث العسل يذكر ويونث ق ل ابن مكي والغالب فيه التانيث والمراد به عسل النحل وما يطلق عليه عسل من عصير العنب فعلى سبيل المجاز ق ل محمد بن ابان بن تغلب حكي ان العسل يذكر ويونث فيقولون هذه عسله ويريدون هذه الطايفة من العسل كما يقولون لحمه وتصغير ذلك عسيله وجمع العسل اعسالا وعسولا وعسلا وعسلانا وحكي المطرز عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه يقال للسبت العسل اي لعقته والضحك والشهد والسعابيب والجلس والطرم والضرب واللواص والاذي ق ل محمد بن ابان في كتابه العالم ومن اسما العسل المزج ٥ والشوب ٥ والدرب ٥ والدواب على وزن فعال والنسيل ٥ والنسله وجني النحل ولعاب النحل والشهد والسلوي والمادي **فايدة** العسل بفتح السين وحكي ابن هشام السبتي في شرح الفصيح عن ابن سراج انه يقال بالتسكين وهو غريب ٥ الصفقه ماخوذة من قولك صفقت له في البيع والبيعة اي ضربت بيدك على يده بالبيعة صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقي **قوله** دبونا هو بفتح الدال وكسرها والكسر افصح ٥ العجوه نوع من التمر ق ل الجوهري هو اجود تمر المدينه ونخلها يسمى لينه ق ل في كتابه الازهري وهذا الصيحاني الذي يحمل من المدينه من العجوه ق ل الشيخ ابو محمد بن الجويني في كتابه الفرق والجمع كنت بالمدينه فدخل بعض اصدقاي فقال كنا عند الامير فتذاكروا انواع تمر المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا ثم ق لوا وانواع الاحمر فبلغت هذا المبلغ

وفي

حكاهن ايضا ع

وفي تاريخ البخاري بسنده الى بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين ترك البرني ❊

باب المناهي عسب الفحل هو بفتح العين والسين المهملتين وبالموحدة
وقد حكى المصنف في الكتاب الاختلاف في تفسيره والتفسيرات الثلاث وهو انه اجرة الضراب جزم
به الجوهري حيث قال العسب الكرا الذي يوخذ على ضراب الفحل **قوله** وهو ضرابه هو بكسر
الضاد وهو طروق الفحل الانثى ❊ حبل الحبلة هو بفتح البا والحا في حبل وفي الحبلة وحكى
الكسائي اسكان البا في الاول وهو قوله حبل وهذا غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة
الحبلة هنا جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال
حبلت المراة فهي حابل والنسوة حبلة الحبلة وقال ابن الانباري وغيره الها في الحبلة للمبالغة
وقيل اشعارا بانها انثى حتى تحبل واتفق اهل اللغة كما نقله عنهم المصنف في تحريره وتهذيبه على ان
الحبل مختص بالادميات وانما يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المراة ولدا وحبلت بولد وحملت
من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال حبلت قال ابو عبيد لا يقال
لشي من الحيوان حبل الا ما جا في هذا الحديث انتهى والحبل مصدر اريد به هنا المفعول ❊
النتاج بفتح النون ورايته بخط المصنف في الاصل بكسرها في ثلاث مواضع وهو قوله نتاج النتاج
بان ينتج نتاج النتاج **وقوله** وهو نتاج النتاج هو تفسير منه لحبل الحبلة وكذا اطلقه
ابن الانباري وقال ابو عبيد انه ولد الجنين الذي في بطن الناقة ❊ الملاقيح قال
القاسم بن سلام ابو عبيد والازهري وغيرهما الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال
الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن قال والملاقيح ما في بطون
النوق من الاجنة وكذا قال ابو عبيد معنى الملاقيح ما في بطون الحوامل من الابل خاصة وقال
الازهري في الشرح واحدة الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها والملاقيح الحوامل
وقال في الملاقيح الاجنة التي في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس في المجمل الملاقيح
التي تكون في البطون فلم يخص الازهري وابن فارس بالابل وخصها ابو عبيد والجوهري
وقول الغزالي في بعض نسخ الوسيط الملقاح هو ما في بطن الام مما انكره الشيخ تقي الدين ابن
الصلاح عليه وقال انه لا يكاد يصح من حيث اللغة قال وان كان قد قال في البسيط

الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد الملاقيح عند صاحب الصحاح ملقوحه ه المضامين قد فسر
المصنف انها ما في اصلاب الفحول وكذا قاله ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريبه وابو عبيد القاسم
بن سلام والجوهري وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من كل شئ
كانهن تضمنت قال ومنه الحديث وناقة ضامن ومضمان حامل من ذلك ايضا وقال
الازهري في شرح الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاب الفحول سميت بذلك لان الله تعالى اودعها
ظهورها فكانها ضمنته وحكى صاحب مطالع الانوار عن مالك بن انس الامام انه قال المضامين
الاجنه في البطون وعن ابن حبيب من اصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل المضامين
ما يكون في بطون الاجنه مثل حبل الحبله انتهى كلامه وعبارة بعضهم انه ما اجتمع في
الارحام عقب الضراب ه الملامسه مفاعله من لمس يلمس اذا اجرى يده على الشي **قوله**
بان يلمس هو بكسر الميم وضمها وهما لغتان مشهورتان ذكرهما الجوهري قال اللمس المس باليد
وقد لمسه يلمسه وذكرهما ايضا صاحب ديوان الادب ه المنابذه بالذال المعجمة مفاعله من
نبذ الشي ينبذه اذا طرحه والقاه قال تعالى فنبذوه وراء ظهورهم **قوله** يحمله هو
بكسر الضاد وضمها قاله في دقايقه ورايته كذلك بخطه في الاصل ايضا **قوله** والاجل
والرهن والكفيل المعينات غلب المصنف ما لا يعقل على من يعقل والقاعدة العكس ويقول
المعسر **قوله** وله الخيار ان اخلف قال الجوهري اخلفه اي وجد موعده خلفا بالضم
قال والخلف في المستقبل كالكذب في الماضي **قوله** والمنهي عنه ما لا يبطل هو بفتح اليا كما ضبطه
المصنف بخطه فيما رايته والطا مضمومه ويجوز ضم اليا وكسر الطا ه البادي البدوي
ساكن البادية والبدو والبادية بمعنى ومنه الحديث من لا له في قريته اوبدوه والنسبة
اليه بدوي وفي الحديث من بدي فقد جفى اي من نزل البادية فقد صار فيه جفا الاعرابي
والبداوة الاقامة في البادية قال تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب اي نازلون
قال الجوهري والبداوة بكسر البا وفتحها وهي خلاف الحضارة قال قال ثعلب لا اعرف
فتحها الا عن ابي زيد وحده والنسبة اليه بداوي وبداوي كانه نسبه باهل البادية واهل المدينة
يقولون بدا بمعنى بدانا هذا اخر كلام الجوهري **قوله** بان تقدم هو بفتح اليا والدال

ويدل على لغته ... وامام الاسلام ...

يقال قدم بكسر الدال تقدم بفتحها قدومًا ومقدمًا بفتحها ه المتاع كل ما يتجر فيه واصله ما ينتفع
به ويبلغ ه السعر بكسر السين ما يقف عليه السلع من الاثمان لا يزاد عليه ه البلدي ساكن
البلد ه التدريج شيا فشيا لا جملة واحدة كالذي يصعد وينزل
من درجة الى اخرى ه الركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان قاله الواحدي
وهم راكبوا الابل في السفر العشرة فما فوقها قاله ابن السكيت وغيره وقال
بعضهم يطلق على ركبان الدواب حكاه المصنف في تهذيبه والمراد هنا القادمون
من السفر وان كانوا مشاة ه الطايفة من الشي القطعة منه قاله الجوهري
وغيره في قوله تعالى وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال ابن عباس
الواحد فما فوقه وقال الهروي يجوز ان يقال للواحد طايفة يريد بها طايفة
قال الثعلبي في الطايفة في قوله تعالى وليشهد عذابهما طايفة من
المومنين قال النخعي ومجاهد اقله رجل واحد وقال عطا وعكرمة
رجلان وقال ابن زيد اربعة وحكى الواحدي هذه الاقوال وزاد عن الزهري
انهم ثلاثة فصاعدًا وعن الحسن انهم عشرة وعن قتادة نفر من المسلمين وعن ابن عباس
في رواية انهم اربعة الى اربعين قال الواحدي عن الزجاج اما من قال
واحد فهو على غير ما عند اهل اللغة لان الطايفة في معنى جماعة واقل الجماعة اثنان
واقل ما يجب عندي في الطايفة اثنان قال الواحدي والذي ينبغي ان يتحرى
في شهادة عذاب الزنا ان يكونوا جماعة لان الاغلب على الطايفة الجماعة وحكى
عن شيخه شيخ مالك انه قال الطايفة هنا خمسة هذا مذاهب المفسرين والعلما

نفس مح

واما مذهبنا فان الطايفة عندنا اربعة وقال الشيخ ابو حامد جعل الشافعي
الطايفة في هذه الاية اربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى فلولا نفر من كل
فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين قال الطايفة واحد فصاعدا انتهى واعترض
ابو بكر بن ابي داود على الشافعي في قوله اقل الطايفة ثلاثة فقال هذا خطا
لان الطايفة في الشرع واللغة يطلق على واحد واما اللغة فحكى ثعلب عن الفرا انه

قال مسموع من العرب ان الطايفه الواحد واما الشرع فقد احتج الشافعي بقبول
خبر الواحد بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين فحملها على
الواحد واجاب اصحابنا عن اعتراضه باجوبة اشهرها وارجحها ان يسلم له ان
الطايفة الواحد واما قال الشافعي في الخوف يستحب ان لا تكون الطايفه اقل من ثلاثه
لقوله تعالى وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورايكم وقال سبحانه في
الطايفة الاخرى ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم فعبر عنهم بضمير الجمع في هذه المواضع كلها واقل الجمع ثلاثة واما الطايفه
في الاية التي استشهد بها فانا حملناها على الواحد بالقرينة وهو ان الانذار يحصل
بالواحد وفي اية الزنا حملناها على اربعة لان المقصود اظهار ذلك في ملاء من الناس فلا
يحصل بواحد ولانه البينة التي يثبت بها الزنا **فان قيل** فقد قال تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فاعاد ضمير الجمع
فالجواب ان الجمع عايد الى الطوايف التي تجتمع من الفرق **فايده**
تذكر الطايفه وتونث ٥ الغبن بفتح الغين وسكون البا قال صاحب المحكم الغبن في
البيع والشرا الوكس قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح اي خدعه وقد غبن
فهو مغبون والغبينه من الغبن كالشتيمه من الشتم وقال الهروي يقال
غبنه في البيع يغبنه غبنا واصل الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى
طرفه فكفه وقال صاحب المحكم غبنه يغبنه هذا هو الاكثر وقد حكي
بفتح البا يعني في يغبنه وكل هولا لم يذكروا في الغبن في البيع الا فتح الغين
مع سكون البا وذكر ابن السكيت في باب فعل وفعل باتفاق معنى الغبن والغبن يعني بفتح
البا وسكونها ثم قال والغبن اكثر في الشرا والبيع والغبن بتحريك البا في الراي
يقال غبنت رايي غبنا كذا نقله عنه في تهذيبه وهو ما رايته في اصلاحه وخالف
في تحرير فعكس هذه المقاله عنه فقال عنه اكثر ما يستعمل في الشرا والبيع
الفتح وفي الراي بالاسكان فتنبه لذلك ٥ النجش بفتح النون واسكان الجيم الاثار

طايفه

نقل الهروي عن أبي بكر أصله المدح والإطراء قال وقال غيره النجش تنفير الناس
عن الشيء إلى غيره والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان وقال الماوردي
أصله الإثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لإثارته للصيد ولهذا قيل
لطالب السلعة نجاش وللمنجش وقال ابن قتيبة أصله الختل يعني الخداع ومنه قيل
للقانص ناجش لأنه يختل الصيد ويحتال به وكل من استثار شيئا فهو ناجش قال
ابن الصلاح والصحيح أنه الإثارة لا كما قال الغزالي إنه الرفع وقال ابن الأثير
الصحيح أنه المدح والإطراء **قلت** وهو راجع إليه وقد فسّره المصنف حقيقته
قوله وبيع الرطب والعنب لعاصر الخمر هو بالكسر عطفا على قوله في أول الفصل كبيع
حاضر لباد وكبيع الرطب إلى آخره **قوله** بطلا في الأظهر كان الأفصح أن
يقول بطل فإن الأفصح في الضمير الواقع بعد أو أن يؤتى به مفردا فيقول إذا لقيت
زيدا أو عمرا فأكرمه ○ العربون بفتح العين وفيه لغتان لغات كثيرة
حاصلها أَربون وأُربون وأُربان وعربون وعَرَبون وعربان ذكر ابن قتيبة في
موضعين من أدب الكاتب أحدهما في باب ما ينقص منه ويزاد فيه والآخر
فيما جاء فيه أربع لغات أُربان وأُربون وعربان وعُربون الأولى بضم الهمزة وإسكان
الراء والثانية بضم الهمزة وسكون الراء وضم الباء والثالثة والرابعة على مثال الأولى والثانية
إلا أنهما بالعين بدل الهمزة ○ وذكر ابن قتيبة عربان وعربون بالضم كما تقدم
وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والأربان يعني بالضم لغة في العربان
قال ابن الجواليقي في معربه الأربان والأربون أعجمي يعني معربا وفي فصيح ثعلب
وهو العربون والعُربان في قول الفراء وقد خالف قال ابن خالويه وهو الربون أيضا
وقال ابن عديس نقلت من خط ابن السيد قال أهل الحجاز يقولون أخذ مني
عربانا بتبديل الباء وقال اليزيدي في نوادره يقال عربنته عربنة وعربونا
قال والعربون الاسم وقال الدميري وعن الفراء يقال منه عربت وأعربت
قال ابن هشام السبتي والذي لا يجوز ولم تستعمله العرب العربون بفتح العين وتسكين

الرا كما ينطق به العامه وجعله ابن مكي في تثقيفه مما يلحن فيه ايضا **قلت** وافصح اللغات
فيه فتح العين والرا وعليه اقتصر المصنف في الاصل كما رايته بخطه ووقع في المحرر عربان
واصله في اللغة التقديم والتسليف **قوله** او وعد عين هو بوا او بعدا او التقدير

باب الخيار

الخيار اسم مصدر من اختار يختار اختيارا
وهو طلب خير الامرين لمضا البيع او فسخه **القرف** سابع ذهب او فضه سمي بذلك لصرفه عن
مقتضي ما في البيوع في اشتراط المماثله والتقابض والحلول ومنع الخيار وقيل لصريفه وهو صوته
في كفة الميزان **قوله** من يعتق عليه هو بفتح اوله وكسر اللام علي وزن يضرب **قوله**
مكيهما ميم مكث مثلثه كما سلف في الطهارة **قوله** لهما ولا احدهما شرط الخيار لم يذكر
المشروط له وذكره الرافعي في المحرر ولم يذكر الشارط لوضوحه **العيب** قال
الجوهري العيب والعيبه والعاب بمعنى واحد يقول عاب المتاع بمعنى صار ذا عيب
وعبته انا يتعدي ولا يتعدي فهو معيب ومعيوب ايضا علي الاصل ويقول ما فيه
معابه ومعاب اي عيب والعايب المعيوب وعيبه نسبه الي العيب وعيبه جعله ذا عيب
وتعيب مثله والعيبه ما يجعل فيها الثياب والجمع عيب مثل بدره وبدر وعياب **فايده**
فقهيه حاصل العيوب الشرعيه سته عيب المبيع • ورقبة الكفاره • والغره •
والاضحيه • والهدي • والعقيقه • وعيب احد الزوجين والاجاره وحدودها معروفه
في ابوابها وعيب الاجاره ما اثر في المنفعه تاثيرا يظهر به تفاوت الاجره لا ما يظهر به تفاوت
قيمة الرقبه لان العقد علي المنفعه الخصا بالمد وهو في اللغه وكلام الاصحاب من نزعت
خصيتاه سوا جب ذكره ام لا والمراد هنا ذلك ومن جب ذكره وبقيت انثياه ايضا عيب
لنقصان العين **قوله** واباق قد تقدم حقيقته الابق من باب صلاه المسافر الجماح
بكسر الجيم هو امتناع الدابه علي راكبها يقول جمحت الدابه جموحا وجماحا فهي جموح قال الجوهري
وقال ابن سيده يقال جمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا عاليا وكل شي مضى لشي علي
وجهه فقد جمح وقال تنطويه الدابه الجموح هي التي تميل في احد شقيها وفي التهذيب
للازهري فرس جموح اذا ركب راسه فلم يرده اللجام وهذا ذم وفرس جموح اي سريع

وهو

وهذا مدح ٥ القَود بفتح القاف كما رايته بخط مؤلفه رحمه الله قوله فارن صوابه
زيادة همزة قبلها كما سياتي قريبا ٥ الارش ماخوذ كما قاله ابن قتيبة وغيره من قول
العرب ارشت بين الرجلين تارشيا اذا اغريت احدهما بالاخر فاوقعت بينهما الخصومة فسمي نقص
السلعة ارشا لكونه نقصا للتارش وهو الخصومة قوله والاصح اعتبار اقل قيمة قال
في الدقائق هو جمع قيمة فعلى هذا يقرا بفتح الياء على انه جمع وكذا ضبطه في الاصل كما رايته
بخطه ويجوز ان يقرا منونا على انه مفرد قوله على الفور اي في الحال من قولهم رجع على فوره
اي قبل سكونه ومنه فارت القدر اذا اضطربت ٥ السرج معروف ٥ الاكاف
بكسر الهمزة ويقال وكاف بكسر الواو ويقال اوكفت الحمار واكفته شددت عليه الاكاف
والاكف بضم الهمزة والكاف وتخفيف الفاء جمع اكاف ذكره كله في المحكم ولم
يبين ما هو وفي الفصيح هو الاكاف والوكاف والاكاف البرذعة قال الدميري
وقيل ما يشد فوق البرذعة من بعض اهل واسط وفي الحديث فوجدوه في برذعة
رجل منهم قال العراقي والبرذعة هي الحلس التي تجعل تحت الرحل يسمى المرطاط وبه سميت
البرذعة منا لفرس وحكى اللحياني في نوادره انه يقال اوكفت البغل واكفته
ايكافا واكفته بالاكاف والاسم الاكاف والاكاف والوكاف بالكسر والضم
وحكى ضم الهمزة والواو ابو الطيب عبد الواحد من كتاب الابدال قال وهو للحمار
بمنزلة السرج للخيل وقال صاحب النهاية في الغريب القتب للجمل والاكاف لغيره ٥
البيض بفتح الباء والمراد بيض النعام ٥ النارجيل بكسر النون الجوز الهندي كذا ضبطه
المصنف في دقائقه وفي الاصل ايضا بخطه فيما شاهدته وقال في تهذيبه رايته في
نسخة من المحكم بفتح النون وضبطناه بكسرها وكذا وجدته في نسخة معتمدة من الصحاح
مضبوطا قال اعني الجوهري وما اظنه عربيا وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو
جوز الهند حكاه ابو حنيفة وقال احسبه معربا وجعله الشيخ في التنبيه وفي المهذب
كالجوز فقيل انه يخرج في قشرين فيشبه احدهما فاراد في السدا اذا تشقق القشر الاعلى
وفي المهذب اذا لم يتشقق وقيل هما نوعان ذو قشر وذو قشرين ٥ البطيخ بكسر الباء

وكذا ضبطه المصنف بخطه وحكى ابن هشام الشبوعي عن ابي عمرو الشيباني فتحها وحكى
ابن خالويه وغيره لغة ثالثة طسح بتقديم الطا على البا وهي غريبة وقال ابن درستويه
كانه مشتق من الطبخ والسطح من معنى اخر وذلك انه يقال للمكان الذي يزرع فيه المبطخة
وجمعه المباطخ مثل المثاني والمقتاه المد ودبكسر الواو قاله الجوهري ورايته ايضا بخطه
في الاصل اعني المصنف **قوله** حسب جوابه هو بفتح السين وقد تسكن في الشعر قاله
الجوهري قال وافتض الجارية افترعها

باب التصرية

التصرية اصلها الجمع من قولهم صريت الما اي جمعته قال اهل اللغة المصراة هي ناقة او بقرة
او شاة ونحوها يربط اخلافها ولا تحلب ايا ما فيجتمع في ضرعها اللبن كثير فيتوهم المشتري ان
هذا اللبن عادتها كل يوم فيشتريها يقال صرى يصري تصرية مثل غدى المراة تغديها
تغدية فهي مغداه وكانت العرب تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلتها تسرح ويسمون
ذلك الربا ط صرارا فاذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت فلذلك يقال صرى الابل وصرارها الاول
من الربط والثاني من جمع اللبن ويقال تصويه بالواو بدل الرا حكاه بعض شيوخنا في
بعض مولفاته قال والتصرية ترك الحلب اليومين والثلاثة سوا كان شد ااو بغير
شد الجارية جمعها جواد بضم الجيم وكسرها الاتان بفتح الهمزة وحكى كسرها
الانثى من جنس الحمير وجمعها أتن وأتن ككتب وكتب وما تونا بالهمز في اوله
والمد في اخره حكاها الجوهري وجمعها في القلة آتن بمد الهمزة المفتوحة وضم
التا وفي الكثرة بضم الهمزة مع ضم التا واسكانها ايضا الرحي التي يطحن بها مونثة
قال ابن خالويه في كتاب ليس ويكتب بالتا والالف لانهم يقولوا رحيان ورحوان
ورحيان قال ابن درستويه ولهذا سميت معركة الحرب وجمعها الارحي على
افعال والعامة تقول ارحيه وهو خطا وانكر ارحية ايضا ابن الدهان اللغوي
فقال لا يقال ارحيه فانه خطا لان ارحيه افعله وافعله لا تكون الا جمع الممدود
وحكى ابن سيده في المخصص عن صاحب العين جمع الرحي ارحيه وحكى ايضا يكي
ارحيه وقال هي جمع لفعال كانهم قالوا رحي ورحا وقال ابن الاعرابي ارحيه جمع الجمع

حكاه

حكاه المطرزي قال ابن الاعرابي ومن العرب من يقول ارحيا عين مقروف ○
قال ابو علي في المقصور والممدود ربما قالوا في الكثير من الجمع رحي وقال
ابو حاتم في تقويم المفسد ورحي بضم الرا قال وسمعت في ادنى العدد ثلاث
ارح منقوص وقال الجوهري وابن القطاع ويقال رحوت الرحا ورحيتها
اذا ادرتها قال ابن القطاع رحوا ورحيا قال ابن درستويه والعامه
تقول الرحي بالكسر وهو خطا قال الجوهري وتدبيد الرحا **قوله**
بجعده قال اهل اللغة جعدت الشعر تجعيدا وهو شعر مجعد اذا كان
فيه تقبض والتوا بخلاف الشعر السبط بفتح السين واسكان البا وفتحها وكسرها
فانه المسترسل من غير تقبض ○ **باب حكم المبيع**
قبل قبضه الى بيع الاصول والثمار **قوله** او ينفسخ هو بفتح السين **قوله** بيع ماله
لك ان تقراه بفتح اللام وكسرها وكذا ضبطه المصنف بخطه بالوجهين **قوله**
امانة هو منصوب على الحال كما ضبطه ايضا بخطه **قوله** بان يشتري عبد زيد
بمائة له على عمرو واعلم ان عمرا يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويسقطها النصب
لان الالف تخلفها ويجمع على عمور قاله الجوهري وقال الازهري في اخر
تهذيبه اخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو دون عمر لان عمرا فيعل
من عمر وهكذا الفرق ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب **قوله** وتنازعا
في تجرد الابتدا عبارة المحرر البدايه فغيره المصنف الى الابتدا لانه قال
في تحريره البدايه لحن وصوابه البداه بضم البا وبالمد والبداه والبدوه وتبع في
ذلك ابن بري وفيه نظر ذكرته في تهذيب التحرير ○ التوليه مصدر ولي توليه
كعلى تعليه والاصل فيها تقلد العمل وموالاته ومتابعته ثم استعملت فيما ذكره المصنف
كانه بيع المشتري الاول ويولي البيع في البيع بمثل الثمن ○ والاشراك مصدر اشركه
اي صيره شريكا ○ والمرابحه من الربح وهو الزيادة وذكر المصنف في الباب
المحاطه ولم يترجم لها **قوله** حط هو بفتح الحا **قوله** ان تبين البعض كذا استعمله بالالف

واللام وليس خطا فهو اي بعض النحاة كما افاده المصنف في تهذيبه نعم المشهور
امتناع ذلك قال الامام ابو الحسن بن ابي الحسن النحوي في كتابه المسايل السفرية
منع قوم دخول الالف واللام علي غير وكل وبعض وقالوا هذه كما لا تتعرف بالاضافة
لا تتعرف بالالف واللام قال وعندي انه يدخل اللام علي غير وكل وبعض فيقال فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليست للتعريف
ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر
كان بين فكها والفك ∴ انما هو بين فكها وفكها وهذا لانه قد نص علي
ان غير تتعرف بالاضافة في بعض المواضع ثم ان الغير يحمل علي الضد والكل يحمل علي
الجملة والبعض يحمل علي الجزء فصلح دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه هذا
اخر كلامه وقد افاده النووي في تهذيبه **قوله** ده يازده هما بفتح الدال
واسكان الهاء والياء وده بالفارسية عشرة ويازده احد عشر ودوازده اثني
عشر فاذا قال ده يازده فمعناها كل عشرة ربحها درهم وده دوازده معناها
كل عشرة ربحها درهمان **قوله** والرفا هو بالمد يقال رفات الثوب ارفيه
رفاء اذا اصلحت ما وهي منه قاله الجوهري وغيره **قوله** قبان
بحسن ما بدا اي ظهر قال اهل اللغة يقال بان الامر وابان واستبان بمعني **قوله**
وجها محتملا هو بفتح الميم واما بالكسر فهو الواقعة بعينها

باب الاصول والثمار الي السلم

اي باب بيع الاصول والثمار والمراد بالاصول هو الشجر والارض كما فسره في التحرير
قال واما الثمار فمفرده الاصلي ثمرة بالفتح علي وزن رقبة ثم جمعوا الثمرة علي ثمرات
وثمر باسقاط التاء ثم جمعوا الثمر علي ثمر بالضم ككتاب وكتب ثم جمعوا الثمر علي اثمار كعنق
واعناق **قوله** سنين هو بالسين ثم نون ثم مثناة فوق ثم تحت ثم نون كذا هو
بخطه **قوله** كالقت هو بفتح القاف وتشديد المثناة فوق وهو الرطبة الذي
تقطع للدواب وهو القضب بالضاد المعجمة فاعتمد هذا الضبط واياك ان تصحفه بالقت

المذكور

المذكور في الزكاة بالقفا وقد وقع ذلك لبعض شيوخنا فاحذره ٥ الهندبا بفتح
الدال وكسرها يمد ويقصر بقل معروف ويقال هندباه وهندب قال في
الصحاح هندب بفتح الدال وهندبا وهندباه بقل قال ابو زيد الهندبا بكسر
الدال تمد وتقصر وقال ابو المعالي محمد بن تميم البرمكي في المنتهي الهندبا بالكسر
والقصر من احرار البقول وقال الخليل هو الهندب والهندبا والهندباه ٥
الزروع جمع زرع قال اهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه مزرعه ومزروع
والزرع ايضا طرح البذر والزرع ايضا الانبات يقال زرعه الله اي انبته ومنه
قوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ٥ البذر بالذال المعجمة قاله الجوهري
قوله لا يفرد بالبيع هو راجع الي الزرع والبذر وانما افرد الضمير ولم يقل
يفردان لان المعروف في العطف باو وجوب افراد الضمير كما سلف ٥
البستان فارسي معرب قاله الجواليقي ويسمي بالفارسية الباغ بالبا الموحدة
وبالغين المعجمة وقد استعمله كذلك الحاوي الصغير ٥ الدلو بفتح الدال
سلف في التيمم ٥ البكرة بفتح الكاف واسكانها لغتان حكاهما صاحب
المشارق وقال ابن مكي الصواب الاسكان وهي التي يستقي بها الما ٥ الاجانة
بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبفتح الهمزة ايضا وبالكسر مع التخفيف فهذه ثلاث
لغات وجمعها اجاجين وهو الانا الذي يغسل فيه الثياب قال الجوهري
ولا تقل انجانه وجمعها المصنف اجانات قال ابن سيده الاجانة بالكسر
والفتح طايية عن اللحياني المركن ومعربا الفارسية اكانه والتخفيف مع الكسر
حكاه ابن التياني وحكي جميع ذلك القزاز وقال هي المرحضة وقال كراع الاجانة
المطهرة وقال ابن هشام هي قصرية يغسل فيها ويعجن ويكون من عود ومن فخار قال
القزاز والمخضب مثل الاجانة ٥ السلم بفتح السين واللام معروف وهو الدرج والمرقاه
وهو مذكر علي المشهور ويجوز تانيثه وجمعه سلالم وسلاليم وقال الجوهري هو واحد
السلاليم وقال الهروي في قوله تعالى او سلما في السما اي مصعدا وهو الشي الذي يسلك

الى مصعدك ماخوذ من السلامة وقال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث السلم
مذكر وفي القران العزيز ام لهم سلم يستمعون فيه قال وقد ذكر بالتانيث ايضا عن العرب ه
الوحي سلف قريبا ه المفتاح بكسر الميم مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتح ومفاتيح
قال الجوهري عن الاخفش هو كالاماني والاماني ه العبل الملوك قاله في المحكم
اي فيشمل الذكر والانثى ه التوت بتاءين مثناتين وفي لغة منكرة توث فالمثناه
في اوله والمثلثه في اخره قال الحريري في الدرة التوث بالمثلثة تصحيف وانما صوابها
بتاءين وقد ذكرها الغيث عن ابن الاعرابي لكنه رجح المثناه وقال ابن قتيبة في باب ما تصحف
فيه العوام عن الاصمعي الفرس تقول التوث اي المثلثه والعرب تقول توت اي بالمثناه
وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم قال بعض اهل اللغة الفرصاد اسم للثمرة والتوت
اسم للشجرة وقال الجوهري الفرصاد هو التوت الاحمر وقال الازهري عن الليث
الفرصاد شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجرة فرصادا وحمله التوت قال وقال
بعضهم هو الفرصاد والفرصيد حمل هذه الشجرة وقال صاحب الواعي التوت هو الفرصاد
والعامة تسميه التوث بالمثلثه والتا هو الصواب كذا يقوله النحويون وقال ابو
حنيفة لم اسمع احدا يقوله بالثا وروي عن الاصمعي انه قال التوث بالفارسية وهو التوت
بالعربية وقال ابن درستويه من العرب من يقول توذ بالذال ابدلت العرب الثا منها
قال وابوب لان التوث والتوذ مهملان منهم فردته الى لفظ يكون مثله في العربية مثل الملوط
والعرق وقال ابن درستويه اصله في لسان العرب توث بمثناه في اوله ومثلثه في اخره
قال وتوذ ايضا بالذال المنقوطه وفي كتاب النبات لابي حنيفة اهل البصرة يسمون شجره
الفرصاد بالثا المثلثه ولم اسمع به في الشعر الا بالثا وذلك ايضا قليل لانه لا يكاد ياتي عن
العرب الا بذكر الفرصاد وحكي المطرز في شرحه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال
التوث بالثا وبالتا قال ويقال للتوث الشامي الفرصاد وعبارة المحرر الفرصاد بدل التوث
وعدل عنه الى التوث لكونه اشهر وقصدا للتسهيل ه المغرس بكسر الرا وكذا ضبطه المصنف
بخطه فيما شاهدته موضع الغرس ه النخل والنخيل يعني يذكر ويونث قال تعالى

اعجاز نخل منقعر وقـــل والنخل باسقات اي طويلات قـــل الجوهري واحدتها نخلة التابير
هو في اللغة وضع طلع ذكور النخل في طلع اناثها بعد التشقق لتكون ثمرها اجود وسمي التلقيح
ايضا والمراد التلقيح به تشقق الطلع سوا كان بنفسه ام بغيره كما نبه عليه الرافعي
النور بفتح النون الزهر على اي لون كان وقيل النور ما كان ابيض والزهر ما
كان اصفر **قوله** ان يزدهي اي يظهر المشمش بكسر الميمين قـــل الجوهري
وحكى ابو عبيدة الفتح الجداد تقدم بيانه في الزكاة البدو والظهور
يقال منه بدا بمعنى ظهر بلا همز بخلاف بدا من الابتدا الكمثرى بفتح الميم
وبالثا المثلثة الواحدة كمثراة وحكى ابن البناني وغيره عن ابي حنيفة ان
الاجاص عند اهل الشام الكمثرى قـــل ابو حاتم في لحنه لم يعرف الاصمعي كمثري
مخففة الميم قـــل وقوم يزعمون انه لا يجوز عندنا التخفيف وانكر ذلك الاصمعي
والكمثرى مونث لا ينصرف والتصغير كميثرة وحكى ثعلب كمثراة
والانثى كميثرة وحكى ابن خالويه في كتاب ليس كمثراة بالمد والتخفيف
الكمام بكسر الكاف اوعية طلع النخل قـــل الجوهري واحدها كم بكسر الكاف وكمامة
والجمع كمام واكمة واكمام واكاميم **قوله** وما له كمامان لا يزال الا عند الاكل
الاكل هنا بفتح الهمزة فانه بالضم الماكول **وقوله** كمامان كذا عبر به في
المحرر ايضا وصوابه على قياس ما سبق عن الجوهري وجزم به المصنف في التحرير ان
يقال كمان او كمامتان بزيادة تا الباقلا فيه لغتان تشديد اللام مع القصر
ويكتب باليا وتخفيف اللام مع المد ويكتب بالالف وقد يقصر الحب المعروف قـــل
ابن سيده عن ابي حنيفة الباقلي بالتخفيف وقـــل عن الاحمر واحد الباقلا المقصور
المشدد باقلي مقصور مشدد وجمعه وواحد سوا قـــل وارى ان الاحمر حكى مثل ذلك
في الباقلا الممدود واحد الباقلا المشدد المقصور والخفيف الممدود باقلاة وباقلاة
والجمي بضم الجيم مقصور مشدد الميم الفول والجرجر بالفتح والكسر الفول النضج يجوز
فيه ضم النون وفتحها يقول منه نضج فهو نضيج وناضج قاله الجوهري **قوله** ولو عرض

تهلك بعدها كبرد كموز قراة باسكان الواو وفتحها وقد ضبطه المصنف في الروضة بخطه بالوجهين قوله سمح هو بفتح السين والميم كما قاله في الدقايق ومصدره سماحا وسماحة كما قاله الجوهري ٥ المحاقلة ماخوذة من الحقل وهي الساحات التي تزرع سميت محاقلة لتعلقها بزرع في حقل وتسميه اهل العراق المراح وقال الماوردي الحقل هو السنبل وهو في لسان العرب الموضع الذي يكون فيه الشي كالمعدن قلت ومنهم من يفسر المحاقلة باكرا الارض بالحنطة وهذا عندنا جايز ومنهم من قال انها المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما ومنهم من قال انها بيع الزرع قبل ادراكه ومنهم من قال الزرع اذا اشتد قبل ان يغلظ سوقه ٥ المزابنة ماخوذ من الزبن وهو الدفع ومنه الزبانية لان الغبن فيها يكثر لبنايها على التخمين فيريد المغبون دفعه والغابن امضاه فيتدافعان ٥ العرايا جمع عرية وهي ما يفرد ها صاحبها للاكل فعيلة بمعنى فاعلة لانها من عرى بمن حكم باقي البستان وقيل بمعنى مفعولة لان صاحبها يعروها اي ياتيها قال الهروي واحدتها عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل ان يكون من عري يعرى لانها عريت من جملة التحريم فعريت اي خلت وخرجت فهي فعيلة بمعنى فاعلة ويقال هو عري من هذا الامر اي خلو منه وقال الازهري والجمهور كما نقله عنهم المصنف في شرح مسلم هي فعيلة بمعنى فاعلة لانها عريت من حكم باقي البستان فهي عارية فعلى هذا لامها لام وعلى الاول واو وقيل هي مشتقة من عروت الرجل اذا المت به لان صاحبها يترددها اليها وقد سميت بذلك لحل صاحبها الاولى عنها من بين سايرنخله قوله كيفية الكيفية لفظ مولد مصوغ من كيف وكيف اسم غير متمكن لا ينصرف والمراد هنا صفة العقد وحاله وكيف يستفهم به عن الحال قوله واختلاف ورثتهما هذا قليل لان الكاف لا تجر الا الظاهر فقط كما سلفنا لبيننه عليه في صلاة العيدين قوله ويسترده البايع سوا كان بيد العبد او بيده هذه العبارة كثيرا ما يتكرر في السنة الفقه وصوابها زيادة همزة مع كان وابدال الواو او نعم ترك شاذا ستواعليهم ا ندرتهم او لم يندرهم بالواو وحكاها ابن جني

وحكاها

وحكاها الفارسي لغة **قوله** ولا يوجر نفسه هو بفتح الا عطفا على المصدر تقديره
ان ينكح ويوجر نفسه

كتاب السلم والقرض

السلم والسلف بمعنى
قال الازهري في شرحه لالفاظ المختصر السلم والسلف واحد يقال سلم واسلم
وسلف واسلف بمعنى واحد هذا قول جميع اللغة قال ويقال ايضا استلف يستلف
سمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديمه هذا كلامه وادعى بعضهم ان السلف
لغة اهل العراق والسلم لغة اهل الحجاز وجزم به الماوردي وقد اخرج مسلم في
صحيحه اللفظين وفي غريب الحديث للخطابي ان في حديث ابن عمر انه كان يكره ان يقال
السلم بمعنى السلف وكان يقول الاسلام لله ضنا بالاسم الذي هو موضوع للطاعة
ان يمتهن في غيرها وصيانة عن ان يبتذل فيما سواها واخرجه البيهقي ايضا موقوفا
على ابن عمر وحكاه الرافعي في شرح مسند الشافعي عنه ايضا فاعترض بعضهم فقال لو
عبر المصنف وغيره بالسلف كما وقع في الحديث لكان اولى ثم اجاب بان قال لما
كان اسم السلف مشتركا بين المعنى المراد هنا وبين القرض في التسمية والمعنى كما قاله
الرافعي عدلوا عنه الى السلم للايضاح وهذا ذهول عجيب عن استحضار لفظ الحديث
فان الشارع نطق به كما سلف قال اصحابنا ويشترك السلم والقرض في ان كلا منهما
اثبات مال في الذمة بمبذول في الحال وحده شرعا ما ذكره المصنف وقد اوضحته في
الشرح مع زيادة فيه **قوله** فان عين شهور العرب او الفرس او الروم جاز اعلم ان
الشهور عند الجميع اثنا عشر شهرا كما اخبر الله تعالى في كتابه بقوله ان عدة الشهور الاية
فاما شهور المسلمين فمنها اربعة حرم بنص القران واتفق العلماء على انها ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب قال ابو جعفر النحاس وجا في الشهور ثلاثة مضافات شهر رمضان
وشهرا ربيع والباقي بغير وجماديان وشعبان وشوال والاشهر العربية واضحة منها
ثلاثون يوما وشهر تسع وعشرون الا ذا الحجة فانه تسع وعشرون وخمس وسدس فالسنة
العربية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس وسدس يوم كذا ذكره صاحب المهذب
في كتاب الطلاق وتوقف محلي فيه وقال لم يبن لي وجه زيادة الخمس والسدس ولا رايته

اهل ع

بان ل

لغيره من الاصحاب وكرايته في كتاب منسوب الي الفرغاني نعته باصول الحركات السماويه
تحرير شهور العرب شهر تام وشهر ناقص فتكون السنه ثلثمايه واربعه وخمسون يوما ولكنها
تزيد في كل سنة احد عشر يوما فاذا بسطت علي السنين خص كل سنه خمس وسدس يوم
ثم قال وهذا من الحساب الصحيح باجتماع الشمس والقمر فاما بين رويه الاهله فانه
يختلف بزيادة قد ونقصه ويمكن توالي شهور تامه وشهور ناقصه قال العجلي وهذا
يناقض ما في المهذب وصحح الجيلي ان الهلاليه ثلثمايه وخمسه وخمسون يوما نسي الخمسه
المسترقه فتكون سنتهم ثلثمايه وخمسة وستون يوما وبه جزم ابن دحيه في كتاب التنوير
وقال النارقي لا تحديد بذلك فقد تكون اربعه وخمسين وقد يكون خمسه وخمسين
يوما اي بعد الثلاث مايه وقال الماوردي وصاحب المهذب السنة الشمسيه
ثلثمايه وخمسه وستون يوما حتي ترجع الشمس بعدها الي البروج التي طلعت منه وقال
صاحب المستعذب في الاجاره الشمسيه ثلثمايه واربعه وستون يوما علي حساب سير الشمس
في الثلاث مايه والعشرين سنه فانها تقيم في كل منزله ثلاثة عشر يوما بلياليها تجد ذلك في
الضرب ثلثمايه اربعه وستين وقال النووي في مجموع له على المهذب قال
جماعات هذا الذي قاله في المهذب ليس بصحيح والصواب حذف قوله خمس يوم وسدس
يوم وهذا الذي انكروه خطاؤهم والصواب ما قاله المصنف وقد سالت عنه جماعه
من حذاق هذا الفن فقالوا هذا الذي في المهذب هو الصواب ولا بد منه عند اهل هذا
الفن واما شهور الفرس وهم فارس فعدد كل شهر منها ثلثون يوما الا الاخير فعدته
خمسه وثلاثون يوما كما سبق فتكون سنتهم ثلثمايه وخمسه وستون يوما واسما شهورهم
أيلول وتشرين الاول والثاني وهذه الثلاثه فصل الخريف وكانون الاول والثاني
وشباط بالسين المهمله وآذار بالذال المعجمه ونيسان وايار وحزيران وتموز
واما شهور الروم فالثاني والسابع والتاسع والثاني عشر كل منها ثلاثون يوما والخامس
ثمانيه وعشرون وربع يوم والسبعة الباقية احد وثلاثون فتكون سنتهم ثلثمايه وخمسه وستون
يوما وربع يوم فاذا صار الربع اكثر من نصف يوم زيد في الخامس يوم فيصير ايامه تسعه

وعشرين وايام تلك السنة ثلثمايه ستة وستون وقال ابن دحيه في تنويه الشهور الرومية ايامها ثلثمايه وخمسه وستون يوما وربع يوم قلت ويجمع شهور الروم قولك فاز دحل ختم بحج فكل حرف منقوط مشكول باحد وثلاثين وكل حرف مشكول مهمل بثلثين وكل حرف عدم فيه الامران فهو ثمانية وعشرين واوله كانون الثاني ٥ وفي تاريخ كوشياد الشهور تعرف من التواريخ المستعمله وهي ثلاثة تاريخ ذي القرنين وهو الرومي وتاريخ يزدجرد وهو الفارسي وتاريخ الهجره وهو العربي ٥ اما الرومي فشهوره تشرين الاول احد وثلاثون يوما تشرين الثاني ثلاثون يوما كانون الاول احد وثلاثون كانون الثاني مثله سباط ثمانيه وعشرون يوما وربع يوم اذار احد وثلاثون يوما نيسان ثلثون يوما ايار احد وثلاثون يوما تموز احد وثلاثون آب مثله ايلول ثلاثون فالسنة الرومية ثلثمايه وخمسه وستون يوما وربع يوم واذا صار الربع اكثر من نصف يوم زيد في سباط يوم واحد فتصير ايامه تسعة وعشرين وايام تلك السنة ثلثمايه ستة وستين وهي السنه الكبيسه ومعرفتها ان تلقي السنين مع السنة التي تريد اربعه اربعه فان بقيت ثلاثه فتلك السنه كبيسه وان بقيت اقل او اكثر فلا ولا خلاف بين الروميين والسريانيين في هذا التاريخ خلافا الا في اسامي الشهور فان في هذه التي اسماها سريانيه فاول الشهور عند الروم كانون الثاني باسم رومي ثم على ترتيبها فان شينا سمينا هذا التاريخ روميا او سريانيا

واما العربي فاوله يوم الخميس اول يوم من السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينه وهو خامس تموز سنة ثلاث وثلاثين وتسع مايه لذي القرنين واسما شهوره المحرم الى اخرها شهر ثلاثون وشهر تسعه وعشرون اما ذو الحجه فانه تسع وعشرون وخمس وسدس فالسنة العربيه ثلثمايه واربع وخمسون يوما وخمس وسدس يوم كما سلف

واما الفارسي فاوله يوم الثلثا اول يوم من السنة التي ملك فيها يزدجرد بن شهريار وهو الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة احدى عشرة للهجرة والسادس عشر من حزيران سنة ثلاث واربعين وتسع مايه لذي القرنين واسما شهوره فروردين ماه ثلاثون يوما اردبهشت ماه مثله خرداد ماه مثله تيرماه مثله مرداد ماه مثله

حـه
فاز دحل ختم بحج

تيرماه مثله مرداذماه مثله شهريرماه مثله مهرماه مثله ابان ماه مثله
اذرماه مثله دي ماه مثله بهمن ماه مثله اسفندياد مثله احد اه خمسه وثلاثون
يومًا فالسنه ثلثمايه وخمسة وستون يوما وهذه الخمسة الزايده تسمي المسترقه وهي باليه
في ايام اخر شهور السنة عندهم وهو الشهر الذي يحل فيه الشمس الحمل والخمسة المذكور
تعمل في كل مايه وعشرين سنة من شهر رسم لعلمايهم قديمًا ٥ وفي زيج الضرير
ان تشرين الاول يقابله من شهور القبط هتور ثم كيهك الي اخرها ثم توت ثم
بابه وهو ايلول قال ومواسم اليهود مربوطة بشهورهم واول شهورهم تشري وتاريخه
تاريخ تشرين الاول الرومي الاي بعد ايلول اما اسماوها فهي تشرين • مرحشون
كسلو اطبيت • شبط • اذار الاول نيسن • ايرسيون • تمز اوب
ايلول ٥ الهلال سمي بذلك لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه ومنه
قوله تعالي وما اهل لغير الله به اي رفع الصوت بغير ذكر الله تعالي ثم استعمل في كل
ما ذبح لغير الله تعالي وان لم يرفع به صوت قال ذلك ابن دحيه في العلم المشهور
قال وليس في الشهور مونث سوي شهر جمادي ولذلك كان نعته مونثا فيقال
جمادي الاولي وجمادي الاخرة ولا يجوز الاول ولا الاخر قال وجمادي بضم
الدال علي وزن حباري يكتب بالياء والفها للتانيث ويقول جمادي وجماديان وجماديات
قوله فانقطع في محله هو بكسر الحاء وكذا قوله ولو علم قبل المحل ايضا قوله ومعرفة
الاوصاف هو معطوف علي المسله الاولي من مسايل الفصل اي ويشترط ايضا معرفة
الاوصاف ٥ الهريسه سميت بذلك لانها تهرس اي تدق فعيله بمعني مفعوله
عربيه ٥ الغاليه عنبر ومسك مخلوطان بدهن كذا في التحرير للمصنف وقال
الرافعي اي مركبه من المسك والعنبر والعود والكافور ٥ قال الجوهري
يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقول تغليت بالغاليه ٥ الترياق
بالدال والتاء والطاء مكسورات فهذه ست لغات قاله في الدقايق والمراد التاء المثناه
فوق والدال المهمله قاله الجوهري ويقال درياق وطرياق وهو عجمي معرب ٥ والعتابي

حاشية: يحتمل الوقت والاوصاف لفظ شهر الا في ثلثه اشهر ربيع نقله المصنف عن اهل اللغة فالاولي ان لا يقال ربيع والله تعالى اعلم ٥

ومضموات ح

مركب

مركب من قطن وحرير ٥ الخز كانه القز بالقاف قال المطرزي في المغرب هو
اسم لضرب من الابريسم والوبر معرب قال الليث هو ما يسوى منه الابريسم وقال
الرافعي هنا انه مركب من الابريسم والوبر وقال في صلاة العيد انه مركب من الابريسم
والصوف وهو ظاهر كلام الروياني وكانه مركب منهما وقال الماوردي في باب
الاحداد انه لم ينج من الوبر ٥ الجبن تقدم بيان لغاته في الربا ٥ الاقط تقدم
بيانه في زكاة الفطر ٥ الشهد بفتح الشين وضمها كما رايته بخط المصنف في
الاصل وقد حكاهما ابن السكيت وغيره قال الفارابي في ديوان الادب هو العسل
وحكى اللغتين ايضا وقال ابن السكيت في اصلاحه عن يونس اهل العالية يقولون
الشهد واهل الحجاز يقولون الشهد بالضم ٥ اللولو فيه اربع لغات قدمتها في زكاة
النقد ٥ اليواقيت جمع ياقوتة فارسي معرب ٥ الكحل بفتح الكاف والحا وكذا
رايته بخطه وهو ان يعلو جفون العينين سواد كالكحل من غير اكتحال وذكر
في المحرر تكلثم الوجه ومراده اجتماع لحمه كما قاله في الدقايق وقال صاحب
مجمع الغرايب المكلثم هو القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم وقال
مظهر الدين في شرح المصابيح لا يكون ذلك الا مع كثرة اللحم ٥ اللحم باسكان
الحا ويجوز فتحها كما نبه عليه ابن مكي في تثقيفه ٥ الدقيق بالدال خلاف الغليظ ٥
والصفاقة انضمام بعض الخيوط الى بعض والرقة بالرا تباعدها قال ابن سيده في محكمه
الثوب الصفيق المتين وقال الجوهري الرقيق نقيض الغليظ والثخين وقال
ايضا الدقيق خلاف الغليظ ولم يكتف الشافعي بالصفاقة حتى ضم اليه الرقة لان
الصفيق قد يكون غليظا وقال الشيخ ابو حامد الغلظ والدقة والصفاقة
او الرقة فجعل الغليظ في مقابلة الدقيق والصفيق في مقابلة الرقيق والظاهر
ان الغلظ والدقة يرجعان الى كيفية الغزل والصفاقة والرقة يرجعان الى
كيفية النسج وقد يستعمل الرقيق موضع الدقيق وبالعكس ٥ النعومة ضد
الخشونة وهو اللين ٥ العتق بضم العين كذا رايته مضبوطا بخط بولفه بضم العين

وكذا قوله تعالى والعتق ايضا قال ابن سيده العتيق القديم من كل شي وقد عتق عتقا
وعتاقة قال وعتق السمن وعتق يعني قدم نقلا ابن سيده اللحياني في الموعب ضم مضارعه
وكسره ٥ البرمة القدر والجمع برام قاله الجوهري ٥ الطس بفتح الطا وكسرها
ثم سين مهملة مشددة ويقال الطست وجمعه طسوس قال ابن سيده الطست
من انية الصفر انثى قال اللحياني وقد يذكر وفي الطس ايضا والطسة والطِسة
بالفتح والكسر وقال ابن عليم لم ار انا طست بكسر الطا على ان كثيرا من المتفصحين
ينطقون بكسر الطا وكان الاستاذ ابي ذكره ويخطيهم فيه انتهى ٥ وقد حكى
ابن هشام السبتي الكسر ايضا وقال المنذري في حواشيه في باب صفة وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم والمصنف في القطعة التي له على سنن ابي داود الطست بالسين
المهملة وفيها ست لغات طَسْت ٥ وَطِسْت ٥ وَطَسّ ٥ وطِسّ ٥ وَطَسّة ٥ وطِسّة بالفتح
والكسر في جميعها وقال المطرزي في المعرب الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس
تعريبها والجمع طساس وطسوس وقد قيل طسوت وقال ابن دحية في تنوير لما حكى
الفتح والكسر في الطست وان الطسة بالفتح ايضا والتذكير والتانيث عن الفرا لم يسمع من
العرب الطست بل سمع ٥ القمقم بضم القاف قال الاصمعي هو كوز في معرب تكلمت
به العرب في الشعر الفصيح ٥ المنارة بفتح الميم باتفاقهم قال الجوهري هي مفعلة من
الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز
فقد شبه الاصلي بالزايد كما قالوا مصايب واصله مصاوب وقال صاحب المحكم
جمع المنارة مناور على القياس ومنائر مهموزة على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان
العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها تكسيرها
واما سيبويه فيحمل ما جاء من هذا على الغلط ووقع في النسخه المناير بالهمز ولم اره في شي
من نسخها بالواو وهو جايز على احدى اللغتين وقال البطليوسي في كتاب المسايل والاجوبة
ان بعض المتفصحين كان يقول المنار التي يجعل فيها السراج ويحتج بانها آلة في اولها
ميم فسيلت عن ذلك فقلت لعمري انها آلة في اولها ميم كما ذكر ولكن العرب لم تنطق بها

الامفتوحة الميم وقد بين ذلك امرو القيس بقوله ٥ منارة ممسى راهب متبتل وفسر
المفسرون هذا البيت فقال بعضهم اراد بالمنارة الشمعة وقال من اراد المسرجة
ولم يرو احد مكسور الميم والوجه في ذلك ان المنارة لما كانت توضع في اعلاها المسرجة التي فيها
الفتيل المضي صارت المنارة لما كانت المسرجة هي الالة والمنارة مكان لها ففتحت ميمها
لان المكان اذا كان من فعل ثلاثي فتحت ميمه نحو المجلس والمقعد والموضع واذا كان من فعل
زايد على الثلاثة ضمت ميمه نحو المقام من اقام والمنطلق من انطلق ثم قال فان قيل فقد كان
يجب ان يضم الميم من المنارة لان فعل النور زايد على الثلاثة ثم اجاب بان العرب تقول نار
وانار كما تقول ضا واضا فجات المنارة مبنية على الفعل الثلاثي لاجل الفعل الرباعي وقد
رايتهم يحذفون زوايد الافعال الرباعية ويردونها الى الافعال الثلاثية التي هي الاصل في
الكلام والاكثر في الاستعمال كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والقياس ملاقح
٥ الطنجير ضبطه المصنف بخطه في الاصل بفتح الطا وضبطه الصنعاني بخطه
في العباب بكسرها وقال هو الذي يطبخ فيه بلا غطا يغطي ونقل عنه انه صرح في
مجمع البحرين بالكسر قال وهو عجمي معرب وهو الدست وقال الحريري في
درة الغواص فتح الطا مما يلحن الناس فيه والقياس الكسر اذ لم ينطق في هذا المثال
الا بفعليل بكسر الفا كقطمير ومنديل ومنديد وعطريف وعن كتاب
التلخيص في اسما الاشيا ونعوتها للعسكري الطنجير اعجمي الاصل لكن العربية
وقد استعمل منه وصرف منه الفعل فقيل طنجرت اللحم فهو مطنجر اذا طبخته في
الطنجير وراجعت التلخيص له فوجدته قال طنجرت اللحم الى اخره
ولم يذكر غير ذلك ٥ السطل بفتح السين واسكان الطا قال الجوهري
ويقال ايضا السيطل معربان قال الزبيدي جمع السطل سطول قال
وهو طسيسة صغيرة على هيئة التور له عروة وقال ابن سيده في محكمه
السطل طسيسة تشبه التور لها عروة والجمع سطول عن ابن جني والسيطل
لغة فيه والسيطل السطل وقال الجواليقي في معربه السطل والسيطل عجميان

ط
سطول

تكلمت بهما العرب والمصنف جمعه على اسطال ن القالب بفتح اللام على الفصيح
وعليه اقتصر المصنف في الاصل كما رايته بخطه واقتصر الجوهري على الفتح فقال
القالب بالفتح قالب الخف وغيره قال وبالكسر البسر الاحمر الاردا مهموز قال
اهل اللغة يقال ردا الشي بضم الدال يردا ردادة فهو ردي واردا به وهو اردا
من غيره كله مهموز **قوله** قبل المحل هو بكسر الحا وهو وقت الحلول وهو بفتحها مكان
التسليم وحكى الثعلبي في كلامه على الفاظ المتنع كسرها ايضا **قوله** بان كان
حيوانا لو عبر بقوله كان بدل بان كان اولى لانه يوهم الانحصار فيما ذكره وليس كذلك
قوله او وقت غارة هذه لغة قليلة استعملها المصنف هنا وفي الوديعة والفصيح
اغار اغارة كما استعمله في كتاب الهدنة **قال الشاعر**
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قوله بعد المحل هو بكسر الحا كما سلف **قوله** في غير محل التسليم هو بفتحها كما سلف
ايضا **الاقراض** مصدر والقرض بفتح القاف وكسرها اسم له وهو في اللغة القطع
وعبر في الروضة تبعا للشرح بالقرض وتعبيره هنا اولى لان الاقراض مصدر لا
قرض وهو موضع للمعنى المراد هنا تقول اقرض فلانا اذا اعطاه ما يتجازاه واما القرض
فمعناه القطع تقول قرض الفار الثوب قرضا اي قطعه قطعا ويستعمل ايضا للشي المقرض
قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فنصب قرضا على المفعولية اذ لو
كان مصدرا لقيل اقراضا ثم سمي اقراضا لان المقترض قطع قطعة من ماله فاعطاها
كما سلف وممن حكى الكسر في القرض ابن السكيت والجوهري وغيرهما من حكاية الجوهري
الكسائي **قوله** الاقراض مندوب عداه في المحرر بحرف الجر فقال الاقراض
مندوب اليه والمصنف حذفه وتوسع في الفعل وكذلك الاصوليون يطلقون المندوب
على اداة الحرف والمندوب نفسه هو الشخص لكن الذي ذكره اهل اللغة ندبته للامر اي
دعوته **كتاب الرهن** هو في
اللغة الثبوت والدوام ومنه الحالة الراهنة اي الثابتة ورهن بالمكان هنا اقام به وسمي

بملك له وامه عند الراهن وقال الماوردي انه من الاحتباس ومنه كل نفس بما كسبت
رهينه ٥ ويطلق ايضا الرهن على المرهون من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول
وحينيذ فيجمع على رهان ككلب وكلاب ٥ واما رهن بضم الراء والها فقال الاكثرون
جمع رهان وقال ابو عمرو بن العلا جمع رهن كسقف وسقف ٥ ويقال رهنت
الشي وارهنته اياه الاولى افصح واشهر ومنهم من منع الثاني والراهن دافع الرهن
والمرتهن اخذه والشي رهن ورهين والانثى رهينه وقال الدزماري في شرحه
الرهن بفتح الها وضمها لغة وهو مصدر قوله طرا هو بالهمز وقد تخفف قوله
ليرهنه هو بفتح اليا وضمها وضبطه المصنف في الافضل بالفتح فقط قوله وبالدين رهن
بعد رهن اي ويجوز انشا دين بالرهن الواحد وفي هذا التركيب نظر لان الجار والمجرور
متعلق برهن وهو مصدر وتقديم معمول المصدر ممتنع قوله ولا يجوز ان يرهنه المرهون
عنده بدين اخر في الجديد هو بنصب المرهون على انه مفعول ثان فان رهن يتعدي
اليهما بنفسه يقول رهنت زيد الثوب قوله ولا يلزم الا بقبضه ممن يصح عقده
هو شامل للقابض والمقبوض منه فلا يصح من المحجور عليه وصرح في الروضه بالقابض
تبعا للرافعي فعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف وموضعه نصب لما على الحال
اي في حال القبض واقعا ممن يصح عقده او على الصفة وتقديره قبضا واقعا منه
وهو اقرب الى كلامه فالجار والمجرور اذن متعلق بالمصدر ويكون المراد بالقبض
منه ان يقع باذنه قوله وله كل انتفاع لا ينقصه الفصيح في ينقصه ينقصه
بتخفيف القاف على وزن اكله ياكله قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيا ويجوز التشديد
على وزن كلم يكلم ٥ قوله حتى يقبضه هو بكسر البا على مثال يضرب قوله ولو شرط
كون المرهون مبيعا له عند الحلول فسدا هو بالالف يعني فسد البيع والشرط وربما يقع
في بعض النسخ حذفها فاجتنبه فانه خطا قوله ولو وطي المرتهن المرهونة
بلا شبهة فزان اي فهو زان ولو قال لكان زانيا كان اولى ٥ نشا مهموز
نشا ينشا نشا ونشوا وانشاه الله خلقه والاسم النشاة والنشاة بالمد والناشي

الحدث الذي جاوز الصغر والجارية ناشية ايضا والجمع النشا كطالب وطلب والنش ايضا كصاحب وصحب قوله كثمر هو بفتح المثلثة والميم قوله وان جني علي سيد فاقتص هو بفتح التا علي عود الضمير الي المستحق ليشمل السيد ووارثه والسلطان عند عدمهما ولا يصح عوده الي السيد لانه لا يتناول حينئذ الاقتصاص الطرف ولا يصح قراته بضمها لانه لا يتعدي الا بمن قوله عند اخر هو بالنون وكذا رايته بخطه فاياك تصحفه قوله نقصت الوثيقة هو بفتح النون والصاد المهملة

القباله بفتح القاف ثم باموحدة الورقة التي يكتب فيها الحق المقر به الرسم الكتابة قال الجوهري رسم عليه كذا وكذا اي كتب نكل بفتح النون والكاف وفي لغة كسر الكاف حكاها الجوهري عن ابي عبيد وانكرها الاصمعي قال ابن مكي في تثقيف اللسان يكسرون الكاف والصواب فتحها ماضيا ومستقبلا قلت وفيه لغة ثالثة ضم الكاف حكاه اللبلي في شرح الفصيح فيما حكاه البعلي عنه فيما استدركه علي مثلث شيخه ابن مالك فقال في نكل ثلاث لغات فتح الكاف وكسرها وضمها قال المطرزي النكول ان يرجع عن شي قاله او عدو قاومه او شهادة اداها او يمين تعين عليه ان يحلفها قوله اذ لم تفضل الدين هو بضم اليا ليعم قضا الوارث والاجنبي كما نبه عليه في الدقايق لكن لو عبر بالسقوط كان اولي ليعم القضا المذكور والابرا وغيرهما

كتاب التفليس

قال الازهري التفليس ماخوذ من الفلوس التي هي اخس الاموال كانه اذا حجر عليه منع التصرف في ماله الا في شي تافه لا يعيش الا به وهو مونته ومونة عياله وقيل لانه صار ماله كالفلوس لقلته بالنسبة الي الديون قال الازهري وافلس الرجل اذا عدم ويقال ادعي الافلاس قال الماوردي هو كتاب التفليس والفلس قال وكره بعض اصحابنا ان يقال باب الافلاس يستعمل في الاعسار بعد ايسار والتفليس يستعمل في حجر الحاكم علي الديون فهو اليق الغرما اصحاب

الحقوق

الحقوق ويطلق الغريم ايضا على من عليه الحق **قوله** ولو اقر بعين او دين وجب قبل الحجر قوله وجب هو صفة الدين خاصة واما العين فلا فرق **قوله** او اسند وجوبه الى ما بعد الحجر معاملة او مطلقا لم يقبل في حقهم هنا اعني معاملة او مطلقا متعلقان بمحذوف اي اسنادا معللا بمعاملة او اسنادا مطلقا وان كان ظاهر ايراده توهم انهما قسمان لما بعد الحجر وليس كذلك وعبارة المحرر وان اسند لزومه الى ما بعد الحجر وقال انه عن معامله او اطلق لم يقبل في حقهم وهي احسن من عبارة المصنف فان المقصود انه لم يسنده الى ما بعد الحجر بل اطلق **فقوله** او اطلق معطوف على اسند ولو قال او لو اطلق او اسند وجوبه الى معاملة الحجر لكان احسن **قوله** وانه اذا لم يمكن التعلق بها لا يزاحم الغرما بالثمن اي اذا لم يثبت فيجعل بلون بامه ولا حاجه الى اضماد وعبارة المحرر وانه اذا لم يكن له وذلك واضح وصحف بعضهم يكن بتمكين فاحذره ⊙ المزاحمه اصلها المضايقه **قوله** بيادر القاضي بعد الحجر ببيع ماله وعبارة المحرر يبيع ماله وهو جايز ايضا لكن الما انصر بالفعل فلذا اسلكه المصنف ⊙ العقار بفتح العين وحكى صاحب المحكم ضمها وقال العقر والعقار بضم العين المنزل وقال الاصمعي هو المنزل والارض والضياع وهو ماخوذ من عقر الدار بضم العين وفتحها وهو اصلها وقال ابن السكيت في اوايل كتاب الاضداد اهل نجد يقولون عقر الدار بالفتح واهل الحجاز بالضم وهو اصلها ومنه قول العقار وقال ابن قتيبه في ادب الكاتب قولهم ماله دار ولا عقار العقار النخل ويقال بيت كثير العقار اي كثير النخل وقال المصنف في شرح مسلم في باب المبادره بالغزو في قوله وكان الانصار اهل الارض والعقار اراد بالعقار هنا النخل وقال الزجاج العقار كل ما له اصل وقيل النخل خاصه ⊙ الحضره مثلثه كما سلف في شروط الصلاه ⊙ السوق مونثه وقد يذكر مشتقه من سوق الناس بضايعهم اليها كما قاله صاحب الجامع او لقيام الناس فيها على سوقهم كما قاله ابن التين في شرحه البخاري قال ابن مكي

والغالب فيها التانيث قال والدليل على ذلك انهم مجمعون على التصغير على سويقة
وكذلك قال ابن السكيت في كتابه المذكر والمونث انها انثى وربما ذكرت والتانيث
اغلب لانهم يصغرونها سويقة **قوله** فكذلك ظهر لا معنى للكاف بل هو دين قد ظهر
حقيقته **قوله** وان استحق هو بضم المثناة فوق **قوله** تحاصوا مضارع خاصه
وهو مفاعلة من الحصة قال الجوهري يتحاصون اذا اقتسموا حصصا **قوله**
وينفق على من عليه نفقته فحذف المصنف عليه احصاد الدخوله فيمن عليه نفقته
الزمانة بفتح الزاي والميم يقال زمن يزمن كعلم يعلم قال الازهري في
زاهره هي كل داء ملازم يزمن الانسان فيمنعه من الكسب كالعمى والاقعاد وشلل
اليدين وقد يسمى الاخرس الاصم زمنا وقد يكتسب وقال القاضي عياض في تنبيهاته
في كتاب المكاتب الزمن بفتح الميم الذي اصابته زمانة من مرض او عذر فعطلت
كسبه والجمع زمنى مثل مرضى والاسم الزمانة بفتح الزاي وقد زمن الرجل ولا يقال
ازمن الامر طول الزمان وقال الثعالبي في سر اللغة فصل في احوال الزمانة
اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا ازادت زمانته فهو ضمن فاذا
اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو معضوب وقال صاحب ديوان الادب
يقال رجل زمن اي مبتلى **قوله** ويترك له الضمير في له عايد على لفظ من المذكور في
النفقة وحينئذ فيدخل في نفسه وعياله ● السراويل معرب يذكر ويونث وبالنون
بدل وبالمعجمة بدل المهملة ايضا ومصروفة في النكرة وغير مصروفة ايضا قال
الازهري السراويل اعجمية اعربت وجا السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت
غير واحد من الاعراب يقول سراويل واذا قال سراويلات في حديث ابي
هريرة انه كره السراويل المخرفجة يعني الواسعة الطويلة قال وقال الليث السراويل
اعجمية اعربت وانثت والجمع سراويلات قال وسرويله اي البسته السراويل وقال
صاحب المحكم السراويل فارسي معرب يذكر ويونث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التانيث والجمع
سراويلات قال سيبويه ولا يكسر لانه لو كسر لم يرجع الى لفظ الواحد فترك وقد قيل

اللام

سراويل

سراويل جمع واحده سروالة وسروال فتقول البسه اياها فلبسها والسراوين السراويل
زعم يعقوب ان النون فيه بدل من لام قال الجوهري السراويل معروف يذكر
ويؤنث والجمع سراويلات قال سيبويه سراويل واحد وهي اعجمية اعربت
فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين
من لا يصرفه فيها وزعم انه جمع سروال وسروالة والعمل على الاول والثاني اقوى
قال ابو حاتم في المذكر والمؤنث السراويل مؤنثة لا يذكرها احد فيما علمنا وبعض
العرب يظن السراويل جماعة وسمعت من الاعراب من يقول الشروال بالشين يعني بالمعجمة
العمامة معروفة قاله الازهري وجمعها عمايم وقد يعمها الرجل واعتم بها وانه
يحسن العمة والعرب تقول للعرب اذا سود قد عمم وذلك ان العمائم تيجان
العرب وكانوا اذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمرا وكانت الفرس تتوج ملوكها
فيقال له متوج قال صاحب المحكم العمامة معروفة وربما كني بها
عن البيضة والمغفر والجمع عمايم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال
اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمامهم عممناهم فاما ان يكون جمع عمامة
جمع تكسير واما ان يكون من باب طلحة وطلح المكعب بضم الميم ايسر الاله
المداس بفتح الميم وحكي كسرها سمي بذلك لانه دون الكعبين **قوله** ويزاد
في الشتاء ضبطها المصنف بخطه بالتنوين مرفوعا ومنصوبا السمن بكسر السين
وفتح الميم مصدر سمن وسمن ضد هزل ومصدر المقيس فتح السين والميم معا ولم
ار من ذكره الصبغ والصبغة بالكسر ما يصبغ به وبالفتح مصدر صبغ يصبغ
مثلث الباء

كتاب الحجر

الحجر في اللغة المنع
وهو مصدر حجر يحجر وفي الصحاح الحجر بالفتح والكسر والضم والكسر اشهر وفي
الاصطلاح المنع من التصرف في المال وانما قيدناه بالمال لان السفيه يصح طلاقه
وعدم صحة طلاق الصبي والمجنون لسلب عبارتهما وهو زايد على معنى الحجر عليهما
الرشد نقيض الغي كما سلف بيانه في شرح الخطبة البلوغ الوصول قال

الجوهري بلغ الغلام ادرك ٥ الغاية سلف بيانها في الجنايز ٥ التبذير بالدال
المعجمة ٥ ل اهل اللغة هو تفريق المال اسرافا ورجل مبذر وتبذان قوله
واتفاقه في محرم لو ابدل الانفاق بالضياع او الغرامة او الحسان لكان اولى
لما سلف في شرح الخطبة من انه يقال في المخرج في الطاعات انفقت وفي المكروهات
والمعاصي ضيعت وخسرت وغرمت ونحو ذلك قوله والاصح ان صرفه في الصدقة
ووجوه الخير لو حذف الصدقة لدخلت فيه وعبارة المحرر وابنية الخير مثير السبيل
المدارس ونحوها وعبارة المصنف اعم ٥ المماكسة النقصان عما طلبه البايع ٥ ل
الجوهري في البيع يمكس بالكسر مكسا وماكس مماكسة قوله وولد الزناع ٥ ل
في الدقايق هو اعم من قول المحرر المزارع قلت ان كان لفظه المزارع بالميم
فكما ٥ ل وان كان بحذفها على وزن المضارب فهو اعم من الزراع على عكس ما قال لان
المزارع هو مسلم الارض الى غيره لين رعها والزارع يصدق عليه وعلى من زرع
الارض بنفسه فهو اعم ٥ الغزل يطلق على المغزول وعلى المصدر ايضا يقال
غزلت القطن غزلا قاله الجوهري ٥ الهرة الانثى وجمعها هرر على وزن
قربه وقرب واذا اجمعت المذكر انثت فيه الهاكعزد وقرده قاله الجوهري ٥
الانفكاك الخلاص يقال فككته افكه فكا فانفك اي خلص ٥ الفسق العصيان
والترك لامر الله والخروج عن طريق الحق فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق
بالضم عن اللحياني ذكره ابن سيده في محكمه ٥ السفه ضعف العقل وسوء
التصرف واصله الخفة والحركة تسفهت بالريح الشجر مالت ٥ ل اهل اللغة السفيه
الجاهل الذي قل عقله وجمعه سفها وقد سفه بكسر الفا يسفه بفتحها والمصدر السفه
والسفاهة والسفاه قالوا واصله الخفة وسمي هذا سفيها لخفة عقله ولهذا سمي
الله تعالى النسا والصبيان سفها في قوله تعالى ولا تؤتوا السفها اموالكم لجهلهم وخفة
عقولهم قوله سوا علم حاله من عامله او جهل كذا عبر به وصوابه اعلم بزيادة همزة وام
جهل بابدال او بام وقد سلف قوله ولو احرم بحج فرض اعطى الولي كفايته لثقة

مكس ع

صوابه

صوابه ثقة بحذف اللام لان اعطى يتعدي الى اثنين بنفسه ٥ الولي في اللغة القريب
من الولي باسكان اللام وهو القرب ٥ الاجر فارسي معرب والمراد به المطبوخ
المشوي وفيه ست لغات ذكرهن الجواليقي احداهن آجر بالمد وضم الجيم
وتشديد الرا والثانية كذلك لكن الرا مخففة والثالثة اجور بالمد الرابعة
ياجور الخامسة اجرون السادسة اجرون بالمد وفتح الجيم قال وحكى عن
الاصمعي في الواحد اجره واجره قال والهمزة في الاجر فا الكلمة واذا صغرت
اجر فان شئت حذفت الزيادة الاولى فقلت اجير ولا تعوض وان شئت حذفت
الاخيرة فقلت اوجير وان شئت عوضت فقلت اويجير ٥ اللبن تقدم في الجنايز
٥ الجص تقدم في الطهارة ٥ الحنا تقدم قريبا ٥ الغبطة حسن الحال كما
قاله الجوهري ٥ التنسيه التاجيل ٥

كتاب الصلح

الصلح والاصلاح والمصلحة والاصطلاح قطع المنازعة ماخوذ من صلح الشي بفتح
اللام وضمها اذا كمل وهو خلاف الفساد يقال صالحته مصالحة وصلاحا بكسر
الصاد ذكره الجوهري وغيره قال والصلح يذكر ويونث وقد اصطلحا
وتصالحا واصالحا ٥ الطريق يذكر ويونث كما سلف في الخطبة ٥ النافذ
بالذال المعجمة قوله لا يتصرف فيه هو بضم اليا قوله يضر هو بفتح اوله
وضم ثانيه يقال ضره يضره بفتح الصاد واضر به يضر به بضم اليا وكسر الضاد لغتان
٥ المار الطايفة المارون قوله ولا يشرع هو بضم اليا اي يخرج ٥ الجناح
الخارج من الخشب ماخوذ من جنح يجنح بفتح النون وضمها جنوحا اذا مال واجنح
يجنح واجنحه غيره اذا قاله في التحرير وقال الدزماري في شرح التنبيه
انما ماخوذ من جناح الطير قال وهو الروشن ٥ الساباط سقيفة بين حايطين
تحتها طريق اونحوه والجمع سوابط وساباطات قاله الجوهري ٥ القوافل جمع
قافلة والقافلة عند اهل اللغة الرفقة الراجعة من السفر والقفول الرجوع يقال
قفل يقفل بضم الفا قال ابن قتيبة من غلط العامة قولهم القافلة الرفقة في السفر

ذاهبة [كا]نت او راجعة واما القافله الراجعه من سفر ولا يقال للقافله خارجه
حتي يصدر . المحمل تقدم بيانه في الحج . البعير تقدم بيانه في الزكاه . المظله بكسر
الميم وفتح الظا وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره ومنهم المصنف في دقايقه
وكذا خطه في الاصل فيما شاهدته واهمل لغة اخري وهي فتحها حكاها عبد الدايم
القيرواني عن ابن الاعرابي واصلها البيت الكبير من الشعر ثم استعمل فيما يعمل علي المحمل
ونحوه من الخشب ونحوه واصله كلما يستظل به **قوله** وان بني في الطريق هو معطوف
علي معمول يحرم . الدكه بفتح الدال كما ضبطه اهل اللغة قال في الديوان والعين
مكان مرتفع يقعد عليه لمنع الطروق في ذلك المحل . الدرب معروف قال عزيزي قال
الجواليقي معرب واصله المضيق في الجبال **قوله** سمره هو بفتح الميم مخففا ويجوز
تشديدها **قوله** ومن له باب بفتح اخر ابعد من راس الدرب اي من بابه الاصلي
ولو اتي بمن بدل عن كان احسن لعدم الايهام **قوله** ومن له داران تفتحان
هو بالمثناه فوق لان الدار مؤنثه كما قاله الجوهري وكذا كل غايب قال
تعالي اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وقال تعالي وامراتين تذودان .
وقال ان تزولا وقال عينان تجريان . الشارع الطريق الاعظم
واصله من مشرعة الما وهي طريق الوارده والشارع ايضا ما كان نافذ الطرفين
والزقاق ما ليس بنافذ وكذا الدرب **قوله** ويجوز فتح الكوات هو
بفتح الكاف علي الاصح وتشديد الواو وهي فتح في الحايط والمفرد
كوه بفتح الكاف والجمع كوابا لفتح والمد ويكون القصر وحكي الجوهري
وغيره الضم وجمعها كوا وهي عربيه وقال صاحب المشارق الكوه بفتح
الكاف علي المشهور وحكي الضم وقال لنا الصدفي عن بعض شيوخه
عن المعري انها بالفتح غير نافذ وبالضم نافذه قال القاضي وهو
ضعيف المعري ليس باهل ان ينقل وفي المستوفي لابن دحيه الحدم
بعكس هذه المقاله فانه قال هي بالفتح نافذ وبالضم غير نافذه ذكره

صوابه بالكسر

في كتاب النور في اسمائه عليه السلام وجمعها في الكتاب تبعًا للمحرر جمع تصحيح
والتكسير اولى لان التصحيح للقلة على مذهب سيبويه فلا يوخذ من المعبر
به جواز في الكثرة ٥ الجذوع بالذال المعجمة الاخشاب واحدها جذع
ويجمع في القلة على اجذاع ولو عبر بالاجذاع لكان اولى لانه جمع قلة بخلاف
الجذوع فانه جمع كثرة فكان يوخذ المنع من الاكثر بطريق الاولى **قوله**
شوب هذا هو الصواب في التعبير كما قال في الدقايق قال وقول المحرر
شائبة تصحيف ٥ قال اهل اللغة الشوب الخلط وقد شبت بضم الشين
اشوبه فهو مشوب اذا خلطته وقول الدقايق انه تصحيف لا يظهر له
وجه نعم هو تحريف لان الشايب فاعل الخلط ٥ العرض بفتح العين خلاف
الطول كما قاله ثعلب في فصيحه وهو من الالفاظ المشتركة فهو خلاف الطول
كما ذكره والسعة ومنه جنة عرضها السموات والارض والمصدر
عرضت الجارية على البيع والجند والكتاب وعرضت عودا على الاناء ٥ والعرض
مصدر عرض بسلعته اذا عارض بها ٥ والعرض ان يغبن الرجل في البيع
يقال عارضت الرجل فعرضته ٥ والعرض سفح الجبل وناحيته ٥ والعرض
الجيش ٥ والعرض مصدر عرضت القوم على السيف اي قتلتهم ٥ والعرض
مصدر عرضت السيف على فخذي ٥ والعرض ان يذهب الفرس في عدوه
وقد امال راسه وعنقه ٥ والعرض بفتح الرا وسكونها ان يعرض
العول للانسان ٥ والعرض الجنون ٥ وموت الحيوان من غير علة ٥
والعطا ٥ واصابة العرض ذكر ذلك كله ابن السيد في مثلثه زاد
صاحب الواعي العرض السحاب ٥ وعرضت القربة عرضا اذا ملاتها ٥
والعرض في الحوض مثله ٥ والعرض ما كان من مال غير نقد ٥ والعرض
واحد العروض وهي الامتعة التي تبتاع وتخزن والجمع عروض ٥ والعرض
مصدر عرض التاجر المتاع يعرضه عرضا وكذا عرض علينا النبي ليقتله عرضا

عرضا فيها وعرضت عرض فلان اذا تخوت تخوه وعرض بالضم افصح واعترض
فلان الشي عرضا وذلك كالخشبة المعترضة ونحوها واشتريت المتاع بعرض
وعرض بفتح الدا وسكونها بمتاع مثله ٥ السمك بفتح السين وهو ارتفاع الجدار
عن الارض واما طوله فامتداده من زاوية البيت الي زاوية الاخري
واما عرضه فالبعد الثالث كابنه غلبه في الروضه تبعا للرافعي وعبارة
ابن الرفعه في مطلبه للجدار طول وعرض وسمك فسمكه هو ارتفاعه من
وجه الارض الي نهاية علوه وعرضه هو ما يلي جنبيه وطوله ما امتد به
وعبارة غيره العرض هو ما احد ساسفل الشي صاعدا فان احدث
اعلاه ثاز لا يسمى عمقا وعبارة صاحب المستعذب السمك طول الدور والطول
ضد العرض **قوله** وسوا كان الاذن لعوض او غيره قد تقدم صواب
مثل هذه العبارة في باب معاملات العبيد وغيره ٥ السقف جمعه سقوف
وسقف وسقفت البيت اسقفه سقفا **قوله** نند هو بفتح التا من نند
وكسرها من وتد قاله في دقايقه وضبطه كذلك في الاصل بخطه ويجوز في
الثاني فتحها حكاه صاحب الاصلاح عن ابي عبيدة قال واهل نجد
يقولون ود اي بالادغام قال صاحب الوافي وونذ ثم يدغم التا في
الدال فيصير ود وحكي ابن عديس عن ابن خالويه انه يقال وتد
مثل ابل وحكي اللبلي وتد بالتشديد وقال ابن درستويه الوتد
معروف وهو عود مثل سكة الحديد يوتد في الحايط وغيره للثياب
قال الجوهري ووتدت الوتد اتده وتدا علي وزن وسمت اسمه وسما
الكوه بالفتح والضم والفتح افصح كما سلف وعليه اقتصر المصنف في
الاصل بخطه النقض اسم للبنا المنقوض بضم النون وكسرها لغتان اقتصر
الازهري وصاحب المحكم علي الضم وابن فارس والجوهري علي الكسر
والضم اولي لحلاله من اقتصر عليهم والكسر هو القياس كالرعي والذبح والنكث
بعض

بمعنى المرعى في المذبوح والمنكوث قال الازهري عن الليث النقض
افساد ما ابرمت من عقد او بناء والنقض يعني بضم النون اسم البناء المنقوض
اذا هدم والنقض والنقضه يعني بكسر النون هما الجمل والناقة اللذان قد
هزلتهما الاسفار وادبرتهما والجمع الانقاض والنقض يعني بكسر النون
منتقض الكماه من الارض اذا ارادت تنقضت وجه الارض نقضا فانتقضت
الارض عنها قال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الامر بعد التيامه وانتقض
امر الثغر بعد سكونه هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض يعني
بضم النون البناء المنقوض وناقضه في الشي مناقضة ونقاضا والنقض ما
نقضت والجمع انقاض وقال ابن فارس في المجمل والجوهري في الصحاح
النقض يعني بكسر النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث **قلت**
فحصل الوجهان الضم والكسر وما فعله ابن باطيش وجماعه من شارحي الفاظ
المهذب من اقتصارهم على الكسر وايهامهم تعيينه اغترارا بما في الصحاح فليس
بجيد **قوله** حيث يعلم انه هو بكسر الهمزة لا غير لوقوعها بعد حيث
لان حيث لا تضاف الا الى الجمل وقد ولع عوام الفقهاء بالفتح بعدها
ويخرج على قول لبعضهم قوله العلو مثلث العين والسفل بضم السين وكسرها
ذكره كله صاحب المحكم حيث قال السفل والسفل يعني بضم السين و
وكسرها والسفله يعني بالكسر نقيض العلو والاسفل نقيض الاعلا يكون اسما
وظرفا وقد سفل وسفل يعني بفتح الفا وضمه يسفل فيهما يعني بضم الفا سفالا
وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلهم واسافلهم غوغاوهم وقيل سفله
كل شي وعلاوته اسفله واعلاه قال ويقال علو كل شي وعلوه وعلوه
وعلاوته وعلاويته وفي المطالع عن ابن قتيبة العلو بكسر العين لا غير وقال
ابن درستويه عن الخليل السفل اسفل كل شي والعلو اعلا كل شي يعني بالكسر

وقال ابن مالك في مثلثه العلو نقيض السفل مثلث العين وقال
الازهري عن الليث الاسفل نقيض الاعلا والسفلى نقيض العليا والسفل
نقيض العلو والسفل والتعلي والسافله نقيض العاليه في النهر والرمح
ونحوه والسافل نقيض العالي والسفله نقيض العليه والسفال نقيض العلا
يقال امرهم في سفال وفي علا والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل
نقيض العلو في البنا

كتاب الحواله

الحواله بفتح الحا وحكى الجيلي كسرها مشتقه من التحويل والانتقال وفي الشرع
نقل حق من ذمة الى ذمة فكان المال حول من ذمة المحيل الى ذمة المحال عليه
ويقال احال عليه الدين حواله **قوله** وكذا المتقوم في الاصح فصل بين المبلي
ومتبوعه بالعطف وهو جاير لانه ليس باجنبي والمتقوم بكسر الواو كما رايته
بخط مصنفه هنا وفي الشركه والغصب والقضا على الغايب وهو ظاهر
لانه اسم فاعل وبعض الناس يقراه بالفتح على ان يكون اسم مفعول ولا يصح
لانه ماخوذ من يقوم كيعلم وهو قاصر واسم المفعول لا يبنى الا من متعد ٥
الجاحد من انكر شيا سبق اعترافه به كما سلف في تارك الصلاه قبل الجنايز
والانكار نفيا حكمه مثله

كتاب الضمان

هو مصدر ضمنت الشي اضمنه ضمانا اذا كفلته به فانا ضامن وضمين وهو حفظ
الشي بضم ذمة الى ذمة وهو يتضمن معنى الحفظ وادعى ابن الصباغ في كتاب
الحواله انه ماخوذ من الضم وغلط الامام قايله لان النون اصليه في الضمان
والضم لا نون فيه وان كان فيه معنى الضم وهما خلوا نابي الثلاثا الرهن والضمان
والشهاده قال صاحب المحكم ضمن الشي وضمن به ضمنا وضمانا وضمنه اياه كفله
فجعله يتعدى بنفسه وبحرف الجر قال اهل اللغه يقال ضامن وضمين
وكافل وكفيل وحميل بفتح الحا المهمله وزعيم وقبيل قال الماوردي
لكن العرف جار ان الضمين في الاموال والحميل في الديات والزعيم في الاموال

العظام

العظام والكفيل في النفوس والصبر في الجميع وقال ابن حبان في صحيحه الزعيم لغة اهل المدينه والحميل لغة اهل مصر والكفيل لغة اهل العراق

قوله والاصح اشتراط معرفة المضمون له اي معرفة الضامن ذلك فاضاف المصدر الي المفعول وهو قليل ○ الدرك بفتح الدال والرا واسكانها لغتان حكاهما الجوهري وغيره قال الجوهري هو التبعه اي المواخذه وقال المتولي في التتمة سمي دركا لالتزامه الغرامه عند ادراك المستحق عين ماله

قلت ويقال له ضمان العهده ايضا قال الروياني والعهده الصك المكتوب فيه الثمن والفقها يستعملونه في الثمن لانه مكتوب في العهده قوله لتتصل المنجة هو بالام وكذا رايته بخط مولفه ويقع في بعض النسخ بالكاف فيعم نقصان القدر والصفه قوله ولو قال ضمنت مما لك كذا هو بادخال من علي ما ووقع في بعض النسخ باسقاطها وبينهما فرق فان اثباتها يقتضي ان العشره بعض ما عليه بخلاف حذفها فانه يدل علي انه لا يعلم ان الذي عليه درهم او عشره او ما بينهما ولا فرق بينهما في الحكم فيما يظهر ○ الكفالة بفتح الكاف يقال كفله وكفل به وتكفل عنه وتكفل به

كتاب الشركه ○

الشرك بكسر الشين واسكان الرا والشركه بمعني وجمع الشركه شرك بكسر الشين وفتح الرا كذا قاله المصنف في تحريره جازما به وفيها لغة ثانية فتح الشين وكسر الرا حكاها ابن باطيش وصاحب التنقيب والدماري وفيها لغة ثالثه فتح الشين وسكون الرا حكاها اللبلي في شرحه للفصيح وهذا اللفظ يقال شركه ثم يجوز حذف الحركه استخفافا فتقول شركه وشركه علي نقل الحركه وعزاه الي مكي وفيها لغة رابعه شرك بغير ها التانيث وقد سلفت قال تعالى وما لهم فيهما من شرك اي من نصيب واصلها الاختلاط علي الشيوع او علي المجاوره كما في قوله تعالى وان كثيرا من الخلطا قوله وعليهما ما يعرض هو بكسر الرا كما قاله الجوهري شركة المفاوضة سميت بذلك من قولهم تفاوضا في الحديث اذا شرعا فيه جميعا

وقيل من قولهم قوم فوضي اي مستوون قال الافوه لا يصلح الناس فوضي لا
سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا الاثمان الدراهم والدنانير خاصة
العنان بكسر العين وتخفيف النون قال العامي عيا ض في تنبيهاته كذا ضبطناه
بكسر العين وهو المعروف وحكي بعضهم فيه الفتح ووجدته في بعض كتب
اللغة كذلك ولم اروه وهي ماخوذه من عنان الدابه اما لاستوا الشريكين في
التصرف والربح علي قدر راس المال كاستوا طرفي العنان واما المنع كل منهما عن
التصرف كا يشتهي كما يمنع عنان الدابه قال الازهري عن الفرا شاركه
شركة عنان اي في شي عرض لهما اي عرض وقال ابن السكيت شاركه شركه
عنان اي اشتركا في شي خاص كانه عن لهما شي اي عرض فاشتراه واشتركا فيه
قال الازهري وقال غيرها سميت هذه شركة عنان لمعاوضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعا وشرا يقال
عانه عنانا ومعانه كا يقال عارضه يعارضه معارضة وعراضا وقال
الرافعي انها اخذت من عنان الدابه اما لاستوا الشريكين في ولاية الفسخ والتصرف
واستحقاق الربح علي قدر راس المال كاستوا طرفي العنان واما لان كل واحد
يمنع الاخر من التصرف كا يشتهي كمنع العنان الدابة واما لان الاخذ بعنان
الدابه حبس احدي يديه علي العنان والاخري مطلقه يستعملها فيما اراد
كذلك الشريك منع نفسه بالشركه عن التصرف في المشترك كا يشتهي وهو مطلق
التصرف في ساير امواله وقيل هي من عن الشي اي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد
منهما مال صاحبه واما لانه اظهر وجوه الشركه وقيل المعانه وهي المعارضه
لان كل واحد يخرج ماله في معارضة الاخر قوله دون المتقوم هو بكسر
الواو كما سلف قوله ولكل فسخه اي فسخ العقد كما صرح به في المحرر

كتاب الوكالة

الوكالة بفتح الواو
وكسرها لغتان فصيحتان حكاهما ابن السكيت وغيره وهي التفويض يقال وكله اي

فوض

فوض اليه ووكلت امري الي فلان اي فوضت اليه واكتفيت به ٥ ويقع علي
الحفظ ايضا قال تعالي وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهي شرعا اقامة الوكيل
مقام الموكل في العمل المأذون فيه قوله ما وكل فيه هو بفتح الواو وكذا رايته بخط
مؤلفه ٥ والمحرم في النكاح هو بضم الميم من المحرم في الموضعين والمحرم بفتح
الميم يصح ان يكون وكيلا في القبول ولا يصح تعاطيه لنفسه قوله ومنعه في
الايجاب اي والاصح منع توكل عبد في ايجاب نكاح فحذف لفظ النكاح استغنا
عنه بال الدال علي المعهود السابق وهو نظير ما قاله الزمخشري في الكشاف من
جواز اقامة ال مقام المضاف اليه ٥ الحضرة مثلثة الحا كما سلف غير مرة قوله
والسكة هي بكسر السين اي الزقاق قوله وهو يساوي هذه هي اللغة الفصيحة
المشهورة وفيه لغة قليلة تسوي وانكرها الاكثرون وعدوها لحنا وفي
كتاب النذر من صحيح مسلم ان ابن عمر اعتق عبدا كان ضربه ثم قال ما لي من الاجر
ما يساوي هذا وفي كتاب الحدود من صحيح البخاري في باب لعن السارق
قال الاعمش كانوا يرون ان الحبل الذي يقطع فيه ما يسوي دراهم قال
المرزوقي في شرح الفصيح يقال هذا الشي يساوي الفا اي يستوي معه
في القدر قال والعامة تقول يسوي وليس بشي والسوي وسط الشي
واستقامته ولذلك قيل سويت الشي وسوا السبيل منه وكذا قولهم ما به سوا،
وقال التدميري في شرح الفصيح وزن يساوي يفاعل من المساواة
وهي المماثلة لان الشي مماثل قيمته ويساويه بمعني المفاعلة التي تكون من اثنين
لان كل واحد منهما يساوي صاحبه وانكر ابن خالويه وابن درستويه
تسوي وحكاها ابن سيده وعبد الحق لا يسوي ولا يساوي بمعني واحد كما
ينطق به العامة قال ابن هشام ولم يقولوا سوي في الماضي كما قالوا انكروا في
المستقبل ولم يقولوا منكر في المستقبل قوله وان لم يأت اي تهيأ قال
الجوهري ما تأتي له الشي اي تهيأ قوله دون الموكل قال الجوهري دون نقيض

فوق وهو تقصير عن الغايه ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس ولا يشتق منه فعل
وبعضهم يقول دان منه يدون دونا وادين ادانة ويقال هذا دون ذاك اي اقرب
منه ويقال في الاغراء بالشي دونكه **قوله** وكذا ان اشترى في الذمة
المراد هنا بالذمة الذات والنفس وكذا قولهم ثبت في ذمته وتعلق بذمته
واشتغلت ذمته لان الذمة في اللغة تكون بمعنى العهد وبمعنى الامان كقوله
عليه السلام يسعى بذمتهم ادناهم **وقوله** ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله وقوله
ولهم ذمة الله ورسوله وبه سمي اهل الذمة فاصطلح الفقها على استعمال لفظ الذمة
موضع الذات والنفس فقولهم وجب في ذمته اي في ذاته ونفسه لان الذمة
العهد والامانة كما ذكرنا ومحلهما النفس والذات فسمي محلها باسمها والجعل
بضم الجيم ما يجعل للعامل عوضا **كتاب الاقرار**
الاقرار الاعتراف يقال اقر يقر اقرارا وقال الرافعي هو الاثبات من قولهم
قر الشي يقر واقررته وقررته وليس تسميه هذا الباب اقرارا لانه ابتدا اثبات
بل لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق **قوله** ولو اقر في صحته بدين
وفي مرضه لاخر لم يقدم الاول اي اقر في صحته بدين لشخص وفي مرضه لاخر
وقد رنا ذلك لينتظم معه قوله لاخر **فايدة** تتعلق بالاول قال
الواحدي في تفسير قوله تعالى ان اول بيت عن الزجاج معنى الاول في اللغة ابتدا
الشي ثم يجوز ان يكون له ويجوز ان لا يكون كما يقول هذا اول ما كسبته جايز
ان يكون بعده كسب وجايز ان لا يكون ومراده هذا ابتدا كسبي وقد استعمل المصنف
هنا لفظ اول مع بان وهو جاري كما قدمناه ومما يستدل به على ان لفظ اول لا
يشترط ان يكون له ثان قوله تعالى ان هولا ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وهم
كانوا يعتقدون انه ليس لهم موتة بعدها ومما يتفرع على ما قررناه ما اذا قال
لزوجته ان كان اول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا
ولم يكن غيره فان الشيخ ابا علي السنجي قال اتفق اصحابنا على انه يقع الطلاق وليس

سوط

شرط كونه اولا ان يريد بعد اخرانما الشرط ان يتقدم عليه غيره وحكي
المتولي وجها في انه لا يقع الطلاق في هذه المسئلة قال لان الاول يقتضي اخرا
كما ان الاخر يقتضي اولا وهو شاذ ضعيف ٥ الكيس معروف قال صاحب المحكم
هو وعا معروف من الاوعية يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع اكياسه ٥
بلى موضوعها لغة لان تستعمل بعد النفي موجبه له كقولك ليس زيد بقايم فيقول المجيب بلى
اي هو قايم ولا يستعمل بعد ايجاب استفهاما كان او خبرا قال اهل اللغة لا تستعمل
بلى بعد ايجاب فلا تقول لمن قال قام زيد بلى بل ان اوجبته قلت نعم وان نفيته قلت لا ومعنى
نعم نفي الايجاب كما ان معنى بلى ايجاب النفي واهل العرف لا يستعملونها ايضا للاثبات فليست
موضوعة لتصديق الايجاب لغة ولا عرفا فلا يكون الجواب بها صحيحا فلا يكون اقرارا
خلاف ما جزم به واما الامام فلم يذكرها في جواب الاثبات نعم جاءت جوابا فيه
في صحيح مسلم في قوله عليه السلام انت الذي لقيتني بمكة قال بلى ٥ نعم مقررة
لما سبقها من اثبات او نفي وحكي عن ابن الاعرابي انه حضر مع جماعة ليشهدوا على اقرار
رجل فقال له بعضهم الا نشهد عليك فقال نعم فشهدوا عليه وامتنع ابن الاعرابي
وقال ان الرجل منع ان يشهد عليه بقوله نعم لان تقدير جوابه لا تشهدوا علي ٥

قوله قضيته كذا هو في الاصل ووقع في بعض النسخ او قبضته بدل قضيته وهي
صحيحة ايضا **قوله** اواجد كذا هو خط المصنف فيما رايته بالجيم مكسورة وتصحف
بالخا المعجمة ولا يختلف الحكم به فلان قال اهل اللغة فلان وفلانة علمان على اعلام الاناسي
يعبرون بها عنهم اذا احتاجوا الى ذلك ويدل على العلمية امتناع دخول اللام ورب عليها ومنع صرف
فلانة للتانيث والعلمية ويكنون عن اعلام البهايم بالفلان والفلانة بالالف واللام تفرقة
بينهما ٥ السرجين بالجيم الزبل عجمي معرب ويقال بالقاف بدل الجيم ايضا وهما بكسر
السين وفتحها حكاهما البطليوسي وابن سيده واما القاضي عياض وغيره
فقالوا ليس في الكلام فعليل بالفتح وقال الاصمعي هو فارسي لا ادري كيف
اقوله فاقول الروث ٥ الخنزير تقدم في النجاسات **قوله** او كسرا وكسر

الاول بالبا المهمله والثاني بالبا الموحده ❁ كذا كناية عن عدد مبهم ويفتقر الى التمييز قال الجوهري ونصب ما بعده على التمييز يقول عندي كذا درهما ❁ الشي الجزء تصغيره شيي بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوي وجمعه اشيا غير مصروف وللاهل النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق اصله كلام طويل لا يحتاج الفقيه اليه ويجمع اشيا على اشيا بتشديد اليا وتجمع على اشا وي بكسر الواو وتشديد اليا واشاوي مثل الصحاري قوله ولو قال الف درهم اتفق اهل اللغة على ان الالف مذكر واسعوا على جواز الف درهم لا يملكها ونحوه قالوا والتانيث ها هنا لارادة الدراهم قال الواحدي في البسيطة في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة قال سمي الالف الفا لانه تاليف العشرات في عقد قال ويقال ثلاثة لالاف الى العشره ثم الوف جمع الجمع قال والالف مذكر واذا انث على انه جمع فهو جايز قال وكلام العرب فيه التذكير المغشوش من الدراهم هو الذي فيه نحاس وغيره بنا لـ غشته يغشه غشا بكسر الشين قوله كهو هذا قليل كما تقدم في باب صلاة العيدين ~~بكسر~~ ليسه عليه ❁ الغمد بكسر الغين المعجمه غلاف السيف وجمعه اغماد وغمدت السيف اغمده واغمده غمدا واغمدته ايضا اذا جعلته في غمده فهو مغمود ومغمد وتعلم اله بن حمته عمره بها ❁ الصندوق فيه لغات تقدمت في اسباب الحدث قوله او ثوب مطرز اي معلم والطراز علم الثوب فارسي معرب وقد طرزت الثوب فهو مطرز ❁ المبهم الذي يخفى ما فيه واسود بهيم لا بياض فيه ❁ التاكيد والتوكيد لغتان قوله فليبين وليدع بعني فليبين المقر له جنس الحق وقدره ويدعي به بطريقه واذا بين وادعاه فالقول قول المقر في نفيه قوله وان يصدقه المستلحق اي بفتح الحا كما ضبطه المصنف بخطه ❁ سميت المراة فراشا لان الرجل يفترشها بنا لـ فلان اذا كان يتزوج كرايم النسا ❁

كتاب العارية

هي بتشديد اليا وروي تخفيفها والمشهور الاول قال القلعي هي بالتشديد لا غير والتخفيف حكاه الخطابي وغيره وجعله ابن مكي من لحن الفقها وجمعها العواري

بتشديد اليا وتخفيفها وكذا ما اشبهها مما واحده مشدد فيجوز في جمعه التشديد
والتخفيف كالبخاتي والسواري والكراسي والمهاري والاواقي واشبهها وممن
ذكر هذه القاعده ابن السكيت في اصلاحه والجوهري وفيها لغة ثالثة عارة
حكاها ابن سيده وابن الساني ايضا وحكاها المنذري في حواشيه فقال
عارة بالالف مشتقة كما قال الازهري من عار الرجل اذا جا وذهب ومنه قيل
للغلام الخفيف عيار لخفته في بطالته وكثرة ذهابه ومجيه قال وانما
شددوها لانهم نسبوها الي العاره يقال اعرته المتاع اعارة وعارة والاعارة
مصدر والعارة الاسم وهو كقولهم اجبته اجابة وجابة واطعته اطاعة وطاعة
وقال الجوهري كانها منسوبة الي العار لان طلبها عار وعيب وهذا خطا
كما سنعلمه وقيل مشتقة من التعاور وهي من ذوات الواو ومن قول العرب اعتور
الشي وتعاوروه وتعوروه اي تداولوه وقيل اعاره بعين واستعاره بوما فاعاره
وقال البطليوسي في شرح ادب الكاتب اشتقاق العاريه من التعاور ووزن
عاريه على هذا فعليه واصلها عوريه انقلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال
وزعم بعض العلما انها منسوبة الي العار لان استعارتها عار على المستعير وهذا خطا
من وجهين احدهما انه عليه السلام استعار ادرعا من صفوان بن اميه ولو كان
ذلك عارا لما فعله والثاني ان العار عينه يا ويدل على ذلك قوله عيرته كذا وعين
العاريه واو يدل عليه قوله تعاورنا العواري بيننا قال والمنحة هي الشاة
او الناقة يعيرها الرجل صاحبه لينتفع بها مدة ثم يردها والعاريه اعم من المنحه لانها
تقع على كل مال فكل منحه عاريه ولا عكس ٥ قلت ٥ وحقيقتها شرعا
اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقا عينه ليردها عليه وقال الماوردي
هي هبة المنافع مع بقا ملك الرقبة قوله ليروضها اي يعملها ٥ قوله
او غراس الغراس اسم للاغصان التي تغرس ويطلق ايضا على وقت الغرس قال
اهل اللغة غرست الشجرة اغرسها بكسر الرا غرسا قوله واذا اعار للغراس اي للغرس

بيان
اعرته

قلت

الغراس فان الغراس هو نفس الاغصان التي تغرس ولو قال للغرس كان اخصر واحسن
كما نبه عليه المصنف في تحريره **قوله** مجانا اي بلا بدل قال الجوهري هو فعال
لانه مصروف **قوله** حتى يختار كذا هو بالالف بخط المصنف تبعا للمحرر وحذفها
خطيب ابن الروضة وصحح على موضع سقوطها وهو احسن اي يختار المعير وبه سقط الخصومة
ورايت الالف ثابته في نسخة من الرافعي ● التفرج هي لفظة مولده لعلها من انفراج
الهم وهو انكشافه كما نبه عليه المصنف في تحريره ووقع في الوسيط التنزه بدلا التفرج
وهو مراده لكن هذه اللفظة معدودة من لحن العامة قال اهل اللغة التنزه
التبعد عن المياه والبلاد من لحن العامة كما تنزه اي تفرج ● البذر بالذال
المعجمة بمعنى المبذور من بذرت اذا فرقت ●

كتاب الغصب

هو في اللغة اخذ الشي ظلما كما نص عليه الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما قال
الجوهري يقول منه غصبه منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله والشي غصب
ومغصوب قال صاحب المحكم غصب الشي يغصبه واغتصبه اخذه ظلما وغصب
على الشي قهره **قلت** وشاع في السنة الفقها ومصنفيهم غصب منه ثوبا فيعدونه
بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوبا معدى بنفسه قال المصنف في
تهذيبه وقد انكر بعض فضلا زمننا هذا الاستعمال على الفقها ونسبهم الى اللحن
فيه وليس كما زعم واما حده في الشرع فقد تعرض له المصنف واوضحناه في الشرح
قوله حق الغير لذا ادخل الالف واللام على غير وقد اسلفنا في باب التولية
ان بعضهم جوزه واما الحريري في درة الغواص فانه عده لحنا قال وما يلحنون
فيه قولهم فعل الغير ذلك فيدخلون على غير اله التعريف والمحققون من النحويين يمنعون
من ادخال الالف واللام عليه ● الزق السقا وجمعه في القله ازقاق وفي الكثره
زقاق بكسر الزاي وضمها ● الطاير مفرد والجمع طير كما قاله جمهور اهل اللغة وقال
ابوعبيد وقطرب يقع الطير على المفرد ايضا ● واعلم ان المصنف اعترض في نكتة
على صاحب التنبيه حيث قال ولو فتح قفصا عن طاير قال الاولى ان يقول

طبرا معللا بانه غير طاير في القفص وقد عبر في الكتاب بما اعترض به عليه ولا ايراد
عليه لما قررناه ○ القفص عربي كما قاله الذرماري في شرحه وهو من قولهم قفصت
الدابه اذا اشتكت اربع قوايمها وكل شي اشتبك فقد تقافص ○ **قوله**
يدعي به هو بتخفيف اليا اي متعديه **قوله** وساير الحيوان اي باقيه **قوله**
ومتقوم هو بكسر الواو كما سلف في الحوالة وكذا ضبطه بخطه هنا وهناك في الشركة
المستاخطه ○ التراب تقدم بيان لغاته في التيمم واصحا ○ النحاس بضم النون ○
وحكى ابن خالويه كسرها وهو معروف وعبر في المحرر بالصفر عوضا عن النحاس
وهو بضم الصاد وكسرها ○ التبر بكسر التا الذهب غير المضروب فاذا ضرب دنانير فهو
عين ○ قال الجوهري وبعضهم يقوله للفضة ايضا ○ قال الكسائي ويقال للمكسور
ايضا من الصفر والنحاس والحديد ○ المسك تقدم بيانه في باب الغسل ○ الكافور
سلف في الجنايز ○ الغاليه تقدم بيانها في السلم **قوله** اقصى قيمه هو بكسر القاف
وفتح اليا وكسر الميم جمع قيمة كذا رايته مضبوطا بخطه وعلى اليا علامه السكون ايضا ○
قوله واما المتقوم هو بكسر الواو كما سلف ○ الحيلوله فيعول له مصدر من حال
يحول بينه وبين الشي مثل القيلوله من قال يقيل والسوده من بات يبيت مصدر
جا على غير القياس ○ الاصنام جمع صنم ○ قال الجوهري وهو الوثن ○ وقال
غيره الوثن ما كان غير مصور وقيل ما كان له جثة من خشب او حجر او فضه
او جوهر وغيره سوا المصور وغيره والصنم صوره بلا جثه ○ البضع بضم البا
الفرج ○ البير مونثه مهموزه ويجوز تخفيفها وجمعها في القله ابؤر كافلس
واثار باسكان البا وبعدها همزه ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار بالمد
على القلب وفي الكثره بار بكسر البا ثم همزه وبارت بيرا اي حفرتها وابارت الرجل
جعلت له بيرا ○ الزيت معروف ويقال له الخيلع بفتح الخا المعجمه واسكان اليا وفتح
اللام ذكره صاحب المحكم ○ السمن بكسر السين وفتح الميم مصدر سمن وسمن ضد هزل
كما سلف في التفليس ○ الهزل بضم اوله ويقال هزل نعم الها اصابه هزال اي عجف وهزلت

الدابه فهزلت تهزل هزلا وهزالا واهزلتها هزلا كضربته ضربا وحكي ابن القطاع
هزل بفتح الها وكسر الزاي وهي مهزوله ٥ القفصان بكسر القاف وكذا ما اشبهها من
الصنايع مكسور قال الزجاج في معانيه في كلامه علي قوله تعالي وعلي ابصارهم
غشاوة كل ما كان مشتملا علي الشي فهو في كلام العرب مبني علي فعاله نحو الغشاوه
والعمامه والقلاده والعصابه قال وكذلك اسما الصناعات معني الصناعه
الاشتمال علي كل ما فيها نحو الخياطه والقصاره قال وكذلك من استولي علي معني
فاسم المستولي عليه الفعاله نحو الخلافه والامارة وذكر الواحدي في بسيطه
في هذا الموضع مثله سوا ويقال قصره يقصره بضم الصاد قصرا اذا بيضه ودقه
قوله وارش النقص هو منصوب عطفا علي الرداي يكلفه رده وارش
النقص ٥ الصبغ بكسر الصاد ما يصبغ به وبفتحها مصدر صبغ يصبغ مثلث البا كما
سلف في التفليس وقال ابن مالك في مثلثه ٥
ثم للغمس والتلوين قل صَبغٌ ٥ وما به يُصبَغُ فهو صِبغٌ ٥
ثم حكي ان الصبغ بضم الصاد خيل بيض النواصي والاذناب ٥ السفينه
واحدة السفن والسفين قال ابن دريد هي فعيله بمعني فاعله لانها تسفن
الما اي تقشره قوله وبارش نقص بانه هو بصاد مهمله وقوله اذا
نقص هو بضاد معجمه وكذا رايته بخط مولفه قوله وكلما اعلم ان كلما
اذا كانت ظرفا كتبت موصوله كقولك كلما رايت زيدا فاكرمه والا كما في لفظه
المصنف فتكتب مفصوله كقولك كل ما كان منك شكرتك عليه فيكون هذا منه ويل
الذي فتكتب مفصوله كما نبه عليه الزجاجي في اخر كتاب الجمل قوله وكل
من انبتت هو بالف ثم نون ثم با موحده ثم نون ثم مثناه فوق كذا رايته بخطه وكذا
ضبطها بعض شراح الوسيط ووقعت هذه اللفظه في الوجيز ايضا في اوايل الباب
وبحث الرافعي في انها هل تقرا علي وزن تفعل وافتعل باب
الشفعه هي بضم الشين واسكان الفا قال صاحب ضعف اللسان

والله

والفقها يضمون الفا والصواب الاسكان واختلف في اشتقاقها على اقوال احدها
انها من شفعت الشي اي ضممته وثنيته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان ٥
ثانيها من الزيادة ومنه شاه شافع اي حامل لانها ذات ولد يتبعها قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر سمعنا ابا الفضل المنذري يقول سيل احمد بن يحيى
عن اشتقاق الشفعة في اللغة فقال هي الزيادة وهي ان يشفعك فيما اشتري حتى
تزيده الى ما عنده فيزيده ويشفعه فيه اي انه كان واحدا فضممت اليه ما زاد
وشفعته به ٥ ثالثها من التقوية والاعانة لانه يتقوى بما ياخذ ومنه القران شافع
مشفع ٥ رابعها من الشفاعة كما كان اهل الجاهلية يفعلون قاله ابن قتيبة
او لان طالبها جا للمشتري ثانيا بعد اول فيشتري شفيعا لان الاثنين شفع ٥ الحمام
سلف بيانه في شروط الصلاة ٥ الرحى سلف بيانه ايضا في اخر باب الخيار ٥
الشقص بكسر الشين ٥ قال اهل اللغة هو القطعة من الارض والطايفة من الشي والشقيص
الشريك يقال هو شقيصي اي شريكي ٥ الحصة النصيب والجمع حصص واحصصت
القوم اعطيتهم حصصهم قوله او يصير الى المحل هو بكسر الحا وقد ضبطها المصنف
كذلك بخطه ٥ الجزاف مثلث الجيم كما قدمته في الربا قوله فبان بخمس مايه اي ظهر
قال اهل اللغة يقال بان الامر وابان واستبان بمعنى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب القراض

القراض بكسر القاف لغة اهل الحجاز
مشتق من القرض وهو القطع ومنه المقراض لانه يقطع الشي فالمالك قطع للعامل قطعة
من ماله يتصرف فيها او قطعة من الربح وقيل هو مشتق من المقارضة وهي المساواه
لتساويهما في الربح فالمالك مقارض بكسر الرا والعامل بفتحها واهل العراق يسمونه مضاربه
لان كلا منهما يضرب بسهم في الربح وقيل ماخوذ من الضرب في الارض وهو السفر فالعامل
مضارب بكسر الرا لانه يضرب بالمال ولم يشتق للمالك منه اسم فاعل كما قاله الرافعي لان
العامل يختص بالضرب في الارض فيكون من المفاعله التي تكون من واحد كسافرت وعاقبت
اللص ونحوه قاله ٥ وقيل ان المضارب بالكسر رب المال حكاه الدوياني ٥ البز سلف بيانه

باب القراض

في الغصب ۝ الحلي سلف بيانه في زكاة النقد ۝ المغشوش سلف بيانه في الاقرار ۝
العوض بفتح العين ما عدا الدراهم والدنانير **قوله** وقيل يجوز على احدي الصرتين
اي المعينتين بان احضرهما وفي كل منهما الف مثلا وهو بضم الصاد المهملة ثم را ثم
مثناه فوق ثم تحت ثم نون فاياك ان تصحف **قوله** ويجوز شرط الغلام المالك
معه المراد هنا بالغلام العبد وعبر به عنه لكراهية اطلاق لفظ العبد على المملوكة والظبية
بالظا المعجمة المشاله **قوله** وقيل ابضاع هو بكسر الهمزة اي بضاعة للمالك ربحها
والعامل وكيل متبرع **قال** اهل اللغة البضاعة طايفة من المال بعثها للتجارة يقال
ابضعت الشي واستبضعته اي جعلته بضاعة **قوله** قاله الرد بعيب بتبقية مصلحة
في هذا التركيب نظر نحوي لان قوله يقتضيه مصلحة عايد الي الرد وحينيذ فلا جاير
ان يكون صفة له لان العرب لا تنعت بالجمل ولا حالا منه لان المبتدا لا يقع منه الحال
ولامن الضمير العايد عليه الكاين في الجار والمجرور لانه قد تقدم على المبتدا ونقل السهيلي
عن سيبويه ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا وقدم على المبتدا لا يتحمل الضمير وقد يجاب
بان يجعل الرد فاعلا على مذهب الاخفش وغيره ممن يري ان الجار والمجرور يعمل مطلقا
وان لم يعتمد على خلاف مذهب سيبويه وحينيذ فيصح ورود الحال منه او **يقال**
اللام الداخلة على الرد لام الجنس والمعرف بلام الجنس قد جوز بعضهم ان يعامل في الوصف
معاملة النكرات ومعامله المعارف ونقله ابن مالك في شرحه للتسهيل عن المحققين
واعربوا بالوجهين قوله تعالى وايه لهم الليل نسلخ منه النهار وقول **الشاعر** ۝
ولقد امر على اللييم يسبني ۝ فمضيت ثمت قلت لا يعنيني **قوله** وكذا روحه كذا
هو بخطه وهو يشمل الذكر والانثي وهو اعم من قول المحرر **كتاب**
المساقاه ۝ هي من السقي لان العامل يسقي الشجر فهو اهم امورهم لا سيما بالحجاز ۝
قوله وموردها النخل والعنب هي عبارة الشافعي في المختصر وهي احسن من عبارة التنبيه
والمحرر واحرز النخل والكرم فقد ورد النهي عن تسمية العنب كرما في الحديث
الصحيح لا تقولوا الكرم وقولوا الحبله يعني العنب نبه عليه المصنف وتبعه صاحب المطلب

فقال

فقال لذا ما له وفي الصحاح الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جا بالتسكين •
قال فحينئذ يكون الشارع عني بالحبلة شجر العنب لا نفس العنب • المخابره ماخوذه
من الخبير وهو الاكار بتشديد الكاف وهو الفلاح والحراث قاله ابو عبيد والاكثرون
من اهل اللغة والفقها وقال اخرون من الخبار وهي الارض اللينه وقيل من الخبره بضم الخا
وهو النصيب قال الجوهري عن ابي عبيد هي النصيب من السمك او اللحم يقال
تخبروا خبرة اذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي هي مشتقه
من خيبر لان اول هذه المعامله كان فيها من الشارع • المزارعه مفاعله من الزراعه
قاله المطرزي وقال صاحب الاقليد من الزرع • واختلف اصحابنا في المخابره
والمزارعه هل هما بمعنى ام لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى صاحب البيان
ان هذا قول اكثر اصحابنا وليس كما قال وممن قال من اهل اللغة انهما بمعنى صاحب
الصحاح والخطابي وابن الاثير في جامعه وقال السديحي لا يعرف في اللغه فرق
بينهما والصحيح الذي ذهب اليه جمهور اصحابنا ونص عليه الشافعي ونقله ابن الصباغ
والمحسوس عن الجمهور انهما مختلفان كما جزم به المصنف وقد فسرهما قال
الرافعي وقد بينا ان المخابرة اكترا الارض ببعض ما يخرج منها والمزارعه اكترا
العامل لزرع الارض ببعض ما يخرج منها ولا يختلف المعنى بهذا الاختلاف • الودي
بفتح الواو وكسر الدال المهمله وتشديد اليا صغار النخل ويسمى ايضا الفسيل الحديقه
اختلف اهل اللغة فيها فقال الليث هي ارض ذات شجر مثمر وقال ابو عبيد
هي الحايط يعني البستان وقال الفرا انما يقال حديقه لكل بستان عليه حايط
فان لم يكن عليه حايط لا يقال حديقه • النهر بفتح الها واسكانها كما سلف في صلاة
الجماعة واضحا • الاجاجين ما حول المغارس محوط عليه يشبه الاجانه التي يغسل
فيها التي تكلمنا عليها في باب الاصول والثمار • التلقيح وضع شي من طلع الذكور ويسمى
الكش بضم الكاف كما ضبطه ابن باطيش وغيره فتحها في طلع الاناث وقد يستغني عنه في
بعض النخيل بان يكون تحت ريح الذكر فيكتفي بحمل الهوى ريحه اليه • الحشيش اليابس من الكلا

دون الرطب قال اهل اللغة منهم الجوهري وغيره وحكي الازهري
عن بعضهم اطلاقه علي الرطب وذكر ابن مكي وغيره من لحن العوام اطلاقهم الحشيش علي
الرطب وليس كما زعم واعترض المصنف في تحريره علي قول الشيخ في باب الاحرام
ويحرم قطع حشيش الحرم بان قال الاولي ان يقول قلع باللام لان الرطب يحرم قطعه وقلعه
واليابس يحرم قلعه ولا يحرم قطعه والحشيش لا يطلق علي الرطب وقد علمنا انه لغة فلا
ايراد عليه ٥ تعريش الكروم معروف ٥ الجداد فيه اربع لغات سلفناها في زكاة
النبات ٥

كتاب الاجارة

الاجارة بكسر الهمزة
هذا هو المشهور المعروف وحكي الرافعي ضمها وصاحب المحكم قال هي بالضم اسم للماخوذ
مشتقة من الاجر وهو عوض العمل وقال الشيخ رضي الدين الشاطبي ان ثعلبا
حكي الاجارة بالفتح ايضا قلت فان صح هذا كانت اللفظة مثلثة وحكي الفتح
ايضا صاحب المستعذب علي المهذب قال اهل اللغة اصل الاجر الثواب
يقال اجرت فلانا من عمله كذا اي اثبته والله ياجر العبد اي يثيبه والثواب
العوض من ثاب يثوب اذا رجع كان المثيب يعوضه مثل ما اسدي اليه قال الواحدي
عن المبرد يقال اجرت داري ومملوكي غير ممدود واجرت ممدودا والاول اكثر
ايجارا واجارة وقال الاخفش من العرب من يقول اجرت غلامي اجرا فهو ماجور
واجرته علي فعلته فهو مواجر وقال صاحب الواعي سمي كرا الاجير اجره لانه
ثواب علي عمله يقال منه اجره ياجره وياجره وقري علي ان تاجرني ثماني
افصح والمصدر منهما اجر قال والاجير المستاجر للعمل والاجارة ما يعطا من اجرته ٥
قال وحكي اجرك الله بالمد ٥ الكرا ممدود واكريت الدار فهي مكراة والبيت مكري
واكتريت واستكريت وتكاريت بمعني وصاحب الدار مكر ومكاروهم المكارون
ورايت المكارين بالتخفيف واذا اضفته اليك قلت هذا مكاري بتشديد اليا المشدده
وهو لا مكاري مثله وهذان مكاريان بتخفيف اليا وفتحها وكذا التوالي القاضي
والرامي ونحوهما والمكتري المستاجر والمكري بتشديد اليا يطلق عليهما جميعا

ذكره المصنف في تحريره ۝ العُقَب بضم العين وفتح القاف النوبة بعد النوبة
لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه والعقب جمع عقبة قال
صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا وقال صاحب
ديوان الادب في باب فُعلة بضم الفا واسكان العين فيما الحق الها منه العقبة النوبة
والجمع عقب مثل ثقبة وثقب **قوله** بين البعضين هذا مما ادخل فيه الالف واللام
على البعض وقد تقدم ما فيه في باب المرابحة ۝ السمك بفتح السين كما سلف وضبطه
كذلك المصنف بخطه ۝ المحمل سبق بيان ضبطه في الحج والصلح وذكر معه في المحرر
الزاملة وهي الجمال تحمل وتضم بعضها الى بعض وهي بمعنى مزملة ۝ الحبر الذي يكتب
به مكسور الحا واما العالم فيقال بفتح الحا وكسرها لغتان مشهورتان والمحبرة فيها الحبر
وفيها لغتان فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين ابن مالك في المثلث قال الامام
ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب سئل الفرا لم سمي المداد حبرا قال يقال
للعالم حِبر وحَبر يعني بكسر الحا وفتحها فاما اراد وا مداد حبر فحذفوا مداد وجعلوا مكانه
حبرا مثل واسال القرية قال فسالت الفرا فسال الاصمعي فقال ليس هذا شي انما
هو لتاثيره يقال على اسنانه حبرة اذا كثرت فيها الصفرة حتى تضرب الى السواد
قال ابو جعفر النحاس قال محمد بن يزيد وانا احسب انه انما سمي حبرا لانه تحبر به الكتب
اي تحسن ۝ الوراق الناسخ وبياع الورق يقال له كاغدي ۝ المفتاح بكسر
الميم وجمعه مفاتيح ومفاتح ۝ الكسح الكنس ۝ الاكاف بضم الهمزة وكسرها سلف
بيانه في باب الخيار ۝ البرذعة الحلس الذي تحت الرحل قاله صاحب المشارق وكذا
قاله الجوهري هنا وقال في حلس الحلس للبعير وهو كسا رقيق يكون تحت البرذعة
الحزام بكسر الحا وجمعه حزم معروف والفعل حزمت الدابة احزمها حزما ۝ الثفر
بالثا المثلثة ما يجعل تحت ذنب الدابة ۝ البرة بضم البا الموحدة وتخفيف الرا الحلقة
تجعل في انف البعير تكون من نحاس وغيره وقيل ان كانت من صفر فهي برة او من شعر
فخزامة او من خشب فخشاش ۝ الخطام بكسر الخا المعجمة قال الجوهري هو الزمام

وَالزمام الخيط الذي يشد في البره ثم يشد في طرف المقود بكسر الميم ه المحمل بسق ضبطه
في الحج وغيره ه المظله سبق بيانها في السح ه الغطا بكسر الغين والمد جمعه اغطيه وهو ما
يغطي الشي يقول غطيته بتشديد الطا تغطية وحكي الجوهري ايضا غطيته غطيا
بالتخفيف ومنه قولهم غطا الليل يغطو ويغطي اذا اظلم **قوله** والاصح في السرج
اتباع العاده السرج هنا بسين مهمله ثم را ثم جيم ضبطه خوف التصحيف وقد رايته من
صحفه بالشرح والرافعي في الشرح لم يرجح شيا وانما قال في المحرر ان الاشبه اتباع العاده
قوله ورفع المحمل هو بكسر الكاف **قوله** وشد المحمل هو بالميم ه الاصطبل بكسر
الهمزة وهي اصليه فكل حروف الكلمه اصول وهو عجمي معرب وهو بيت الخيل
ونحوها قال ابو عمرو وليس من كلام العرب **قوله** كثوب استوجر لخياطته او
صبغه هو بفتح الصاد كما ضبطه المصنف بخطه **قوله** كبحها اي ضربها باللجام وهو بالحا
المهمله قال المطرزي في المغرب كبح الدابه باللجام ردها وهو ان يجذبه بنفسه
لتقف ولا تجري ه وكذا قال الجوهري كبح الدابه جذبها باللجام ه الاقفزه
جمع قفيز وهو مكيال معروف يسع اثني عشر صاعا قال الازهري هو ثمانية
مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات والصاع خمسة ارطال وثلث
والمد ربع صاع والفرق سته عشر رطلا والاردب اربعة وعشرون صاعا والقنقل
نصف اردب والكرستون قفيزا قال واخبرني المنذري عن المبرد انه
قال القسط اربع مايه واحد وثمانون درهما والوسق ستون صاعا والنهاد
دون ثلثماية رطل والكرائي عشر وسقا وهو الوقر انتهى كلامه في شرح
الفاظ المختصر ه القبا ممدود وجمعه اقبيه وتقبيب القبا تبسته قال
الجواليقي قيل هو فارسي معرب وقيل عربي مشتق من القبو وهو الضم والجمع
من لبسه سليمان عليه السلام كان اذا ادخل راسه الثياب كنصت الشياطين
اي حركت انوفها استهزا به يقال كنص فلان في وجه صاحبه حكاه صاحب
المستغرب عن الفايق **قوله** لتعدد وقود حمام هو بفتح الواو الاسم وبالضم

المصدر

المصدر وقد ضبطه المصنف بخطه بالفتح لانه الاسم قال الثعلبي في تفسير
قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قرا الحسن وطلحه ومجاهد وقودها بضم
الواو حيث كان وهو ذي لان الوقود بالضم المصدر وهو الالتهاب
وبالفتح الاسم وهو ما يوقد به النار كالطهور والبرود ونحوهما ومثله
الوضوء والوضوء وقرا عبيد بن عمير وقيدها ه الجائحة جمعها جوائح
وهي الافة قال الشافعي فيما نقله الازهري جماع الجوائح كل ما اذهب
الثمرة او بعضها من امر سماوي بغير جناية ادمي قال الازهري والجائحة
تكون بالبرد يقع من السما وتكون بالبرد المحرق او الحر المفرط حتى يبطل الثمر
وقال ايضا في شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي الافة تصيب
ثمر النخل من حر مفرط او برد او برد تعظم حجمه فيعص الثمر وتلقيه وقال
الخطابي الجوائح هي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر
يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا اصابهم بمكروه عظيم ه ه ه

كتاب احيا الموات

الموات والموتان
بفتح الميم والواو الميت والميتة الارض التي لم تعمر قط ويطلق الميت والميتة
على الارض التي لم تمطر ولم يصبها نما قاله الازهري وغيره وكل شي من
متاع الارض لا روح فيه يقال له موتان وما فيه روح حيوان وقال
صاحب البيان ما يوخذ منه الموتان بفتح الميم والواو الارض الموات والموتان
بضم الميم وسكون الواو الموت الذبيح والموتان بفتح الميم وسكون الواو وعمي القلب ه
وقال ابن فارس موتان الارض ما لم يحي بعد وهي الموات وكان الاصمعي
يقول اشتر من الموتان ولا تشتر من الحيوان فاما الموتان حقيقة فالموت يقال
وقع في الابل موتان شديد وقال الازهري يقال للارض التي ليس لها مالك
ولا بها ما ولا عمارة ولا ينتفع بها الا ان يجري اليها ما او يستنبط فيها عين او يحفر
فيها بير موات وميتة وموتان بفتح الميم والواو وقال الجوهري الموت بالضم

الموت وبالفتح ما لا روح فيه والموات ايضا الارض التي لا مالك لها من الادميين
ولا ينتفع بها احد وقال الفرا الموتان من الارض التي لم تحي بعد ٥ **قوله**
الارض التي لم تعمر قط بحوز لكذا ان يعرا وقط بخمسة اوجه وهي خمس لغات اولها
فتح القاف وتشديد الطا المضمومه وثانيها ضمها مع التشديد ايضا ثالثها فتحها مع
تشديد الطا المكسوره رابعها فتحها مع التخفيف خامسها فتحها مع اسكان الطا
وهي لتوكيد نفي الماضي ٥ النادي مجتمع القوم ٥ مناخ الابل هو بضم الميم
كذا نقل عن مجمع البحرين وكذا ضبطه المصنف بخطه فيما رايته وصرح به في شرح
المهذب في حديث مني مناخ من سبق والمناخ الموضع الذي يناخ فيه الابل ٥
البير تقدم بيانه في كتاب الغصب ٥ الدولاب تقدم بيانه ايضا في الزكاة
قوله وحريم آبار القنا هو بفتح الهمزة مع اسكان البا ومده على الالف
الثانيه كذا رايته بخط مصنفه ويجوز اباد بابدال الهمزة الثانية الفا وهو جمع بير
جمع قلة فاذا اردت الكثرة قلت بيار ٥ الانهيار السقوط ٥ الحانوت
معروف يذكر ويونث وهو الدكان قال الجوهري الحانوت معروف
يذكر ويونث واصله حانوه مثل ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت ها التانيث
تا وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز اربعة
احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه حروف المد واللين هذا
اخر كلامه وجمع في الوجيز بين الحانوت والدكان ذكره في اول الباب
الثالث من كتاب الاجاره وهو ما انكر عليه وصوابه حذف احدهما فانه هو
كما قررناه وتقدم بسبق انكار الرافعي رحمه الله واختلف في نونه هل هي اصليه او زايده
على قولين حكاهما المنذري في حواشيه في باب الامام يقوم مكانا ارفع من مكان القوم
السقف تقدم بيانه في باب الصلح ٥ الزربيه قال الجوهري الزرب والزربيه
حظيرة الغنم من خشب قال ابن السكيت وبعضهم يقول زرب بالكسر ٥ المزرعه
مثلثه الرا كما افاده ابن مالك في مثلثه المنظوم وحكى الفتح والضم ابن السكيت واخرون واقتصر
الاكثرون .

الاكثرون على الفتح ولم يحك المصنف في تحريره الكسر وقال ابن فارس درع ونشاه
موضع الدرع ٥ البستان تقدم في الاصول والثمار قوله او اعلم يقال اعلمت
للشي ولا يقال علمت قوله ولو اقتطعه الامام قال اهل اللغة استقطعت
الامام قطيعه اي سالته اياها واقطعني اذا اعطانيها واعطانيه وسميت قطيعه
لانه اقتطعها من جملة الارضين ٥ الحمى الممنوع يقال احميته جعلته حمى وسمع
الكسائي في تثنيته حموان والوجه حميان قال ابن فارس عن ابي زيد حميتا
المكان كله وهو حمى لا يقرب فاذا امتنع منه واحد قيل احميا قوله ان
يحمي هو بفتح اليا وضمها اي يمنع كما قررناه يقال حميته المكان واحميته لغة
حكاها ابن مالك في فعل وافعل ٥ النعم سلف بيانه اول الزكاه ٥ النجعه
بضم النون من الانتجاع الذهاب لطلب الرعي وغيره كذا ضبطه المصنف في تحريره ٥
الاستراحه ادخال الروح على النفس وهو السرور لقوله تعالى فروح وريحان ٥
اطاره الطايفه المارون ٥ البارية بتشديد المثناه تحت على الافصح وعليه
اقتصر المصنف فيما شاهدته من خطه ضبطا وحكى تخفيفها وهو شاذ وهي المنسوجه
من القصب يقال باريّ وباريّة وبوريّ بتشديد الثلاث وباريا وبوريا ممدودتين
خمس لغات قال الاصمعي البوريا بالفارسيه وهي بالعربيه باريّ وبوريّ ٥ الشارع
جمعه شوارع وهو الطريق الكبير ٥ الازار ما يوزر به العوره ما بين السرة والركبة وهو
مذكر ومونث ٥ الرباط جمعه رباطات وهي الابنيه المعروفه ٥ النفط بكسر النون وفتحها
والفا ساكنه فيهما ٥ الكبريت قال الازهري هو عين تجري فاذا جمد ماوها صار
كبريتا ابيض واصفر واكدر واحمر يقال انه من الاحمر ومعدنه خلف بلاد
وادي النمل الذي مر به سليمان ٥ يضي في معدنه فاذا فارق معدنه زال ضوءه ٥
القار الزفت قاله صاحب المشارق وهو القير وحكى ابن سيده في محكمه عن الزجاجي
السنت لغة في الزفت ٥ الموميا بضم الميم الاولى وكسر الثانيه ممدود كذا ضبطه المصنف
في تحريره وقال صاحب الاقليد المومياء يمد ويقصر قال والمراد المكون عن

كذا

احجار الارض فاما الموميا الماخوذ من عظام الموتي فهو نجس ۝ البرام بكسر الباء جمع
برمه بضمها قاله في التحرير وقال ابن الفركاح في اقليد البرام حجاره يعمل منها القدور
المتحجر من الحجر وهو المنع لانه يمتنع عين منه ۝ النيل بفتح النون العطاء والمراد هنا
المستخرج من المعدن ۝ النحاس بضم النون وكسرها كما سلف في الغصب ۝ المهاياه امر
يتهايا القوم عليه اي يتراضون به ذكره الصنعاني في التكمله ۝

كتاب الوقف

الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى
واحد وهو الصدقه المعروفه والالفاظ المذكوره صريحه فيه قال الازهري
يقال حبست الارض ووقفتها وحبست اكثر استعمالا قال اهل اللغه يقال
وقفت الارض وغيرها اوقفها وقفا هذه اللغه الفصيحة المشهوره قال الجوهري
وغيره ويقال اوقفها في لغه رديه قال وليس في الكلام اوقفت الاحرفا
واحدا وقفت علي الامر الذي كنت عليه قال ابو عمرو كل شي امسكت عنه تقول
فيه اوقفت قال الكسائي يقال ما اوقفك هنا اي ما صيرك الي الوقوف
وهو في الاصطلاح عطيه موبده بشروط معروفه في الفقه وهو ما اختص به
المسلمون قال الشافعي لم يحبس اهل الجاهليه فيما علمت دارا ولا ارضا برا
بحبسها وانما حبس اهل الاسلام قال المتولي وسمي وقفا لان عينا للمال
موقوفه وسمي حبسا لان عينا للمال تصير محبوسه علي تلك الجهة بعينها ۝ الريحان
هو كل نبت مشموم طيب الريح كما قاله اهل العربيه والغريب ۝ المسجد سلف بيانه في
الغسل ۝ الصريح الخالص من قولهم نسب صريح اي خالص لا اختلاط فيه وهذا اللفظ صريح لهذا
المعنى لا مشارك له فيه **قوله** او الاول فالاول هو بكسر اللام كما ضبطه بخطه
ويجوز النصب ايضا فالكسر اما علي البدل واما علي اضمار فعل اي وقفته علي الاول فالاول
والنصب اما علي الحال والالف واللام قيل زايده وقيل معرفه واما علي انه مشبه
بالمفعول ۝ الذريه اصلها الهمز لكنهم لم يستعملوها الا غير مهموز تجمع علي ذريات وذراري
مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض وقيل اصلها

ذرون بوزن فعوله فلما كثر ذكدا لتضعيف ابدلت الرا الاخيرة يا وصارت درويه ثم ادغمت الواو في اليا فصارت ذريه فعلوله من ذرا الله الخلق ه العقب بكسر القاف وسكونها قال القاضي عياض هو ولد الرجل الذي ياتي بعده قوله ولو وقف على مواليه اعلم ان المولى يطلق على الرب ه والمالك ه والسيد ه والمنعم ه والمعتق ه والناصر ه والمحب ه والتابع ه والجار ه وابن العم ه والحليف ه والعقيد ه والصهر ه والعبد ه والمنعم عليه ه والمعتق ه فهذه ستة عشر معنى ذكرها ابن الاثير في نهايته قال واكثرها قد جا في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه ه وتختلف مصادر هذه الاسما وزاد صاحب الوجوه والنظاير الشريك والنديم ه وزاد القاضي عياض في تنبيهاته العاصب والقايم بالامر وناظر اليتيم قوله وله معتق ومعتق الاول بكسر التا والثاني بفتحها ه الاحفاد جمع اولاد الاولاد سموا بذلك لاعانتهم لجدهم يقال رجل محفود اذا كان له خدام واعوان واصله الاسراع ومنه واليك نسعى ونحفد اي نسرع في طاعتك ه

كتاب الهبة

اصلها من هبوب الريح اي مروره قال اهل اللغة يقال وهبت له شيا وهبا ووهبانا باسكان الها وفتحها وهبة والاسم الموهوب والهبة والموهبة بكسر الها قاله الجوهري والاتهاب قبول الهبه والاستيهاب سوالها وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ورجل وهاب ووهابه اي كثير الهبه لاموالها والها للمبالغه وقول الغزالي وغيره في كتب الفقه وهبت من فلان كذا مما ينكر على الفقها لادخالهم لفظه من وانما الجيد وهبت زيدا مالا ووهبت له مالا وجوابه كما نبه عليه المصنف في تهذيبه ان ادخال من هنا صحيح وهي زايده وزيادتها في الواجب جايز عند اهل الكوفه والاخفش من البصريين وقد روينا احاديث فيها وهبت منه كذا وقد سلف شي من هذا في التيمم ه العمري ماخوذه من العمر والرقبي من المراقبه كان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه ويقال له عمري بضم العين والميم وعمري بضم

باب ع

العين واسكان الميم وعمر بفتح العين وكانت الرقبى والعمرى من هبات الجاهلية
قوله وما جاز بيعه جاز هبته حذف التاء من جاز هبته لمشاكلة جاز بيعه
ولان تانيث الهبة غير حقيقي ○ الثواب العوض واصله من ثاب اذا رجع فكان
المثيب يرجع الى المثاب مثل ما دفع ○ القوصرة بالتخفيف والتشديد وعا التمر
يتخذ من قصب قال وقولهم انما سمي بذلك ما دام فيها التمر والا فهي زنبيل مبني على
عرفهم ○

كتاب اللقطة

○ اللقطة الشي الملقوط
وهي بفتح القاف على المشهور وادعى الازهري انه الذي سمع من العرب واجمع عليه اهل
اللغة ورواة الاخبار قال وكذا قاله الاصمعي والفرا وابن الاعرابي وقال
الخليل هي بفتح القاف الرجل الملتقط وباسكانها الشي الملقوط لان فعله للفاعل مثل
ضحكه وخدعه وفعله للمفعول قال الازهري وهو القياس وكذا قال
ابن درستويه قال وهو بالفتح عند عامة النحويين لما يلتقط وقال
الزمخشري هي بفتح القاف والعامة تسكنها واصلها من لقط الشي والتقطه
اذا اخذه من الارض وحكى ابن مالك في اللقطة اربع لغات لقطة
ولقطه ولقاط بضم اللام ولقطة بفتح اللام والقاف فقال

لُقاطةٌ ولُقْطةٌ ولُقْطهْ ولَقَطٌ ما لاقطٌ قد لقطهُ

وخطا ابن مكي الفقها في تغليطهم في قولهم لقطة باسكان القاف وليس كما زعم
وهي مختصة بغير الحيوان كذا قاله الازهري والحيوان يسمى ضالة وهو
اسمي وهو في واحدتها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت
على وجهها وهو في واحدتها بلا راع قال السهيلي وظن مطرف انهما
بمعنى اعني الضالة والملتقطة فاستشكل حديث الجارود ضالة المومن حرق
النار ولا اشكال ولا نسخ لما لاح من الفرق ○ الهاياه بالهمز المنادية ○
البعير تقدم الكلام عليه في الزكاة ○ الفرس معروف يقع على الذكر
والانثى ○ الارنب تقدم بيانه في محرمات الاحرام ○ الظبي تقدم بيانه في

الزكاة

المزكاة ٥ الحمام قال الشافعي هو كل ما عب وهدر وان تفرقت
اسماوه فنوع الحمام واليمام والدبسي والقمري والفواخت وغيرها قال
الازهري وقال ابو عبيد سمعت الكسائي يقول الحمام هو الذي لا يالف
البيوت والذي يالفها هو اليمام وقال الاصمعي كل ذات طوق كالفواخت
والقماري واشباههما فهي حمام قال اهل اللغة والحمامة تقع على الذكر
والانثى وجمعها حمام وحمامات وحمايم ٥ الشاه تقدم بيانها في الزكاة ٥
المفازه بفتح الميم قال ابن سيده في المحكم هي المهلكة على التطير وكل قفر مفازه ٥
وقال الجوهري المفازه واحدة المفاوز قال ابن الاعرابي سميت بذلك
لانه مهلكه تفاولا بالسلامه والفوز وقال ابن القطاع هي من الاضداد ٥
الهريسه سميت بذلك لانها تهرس اي تدق فعيله بمعنى مفعوله عربيه
وقد سلف بيانه في السلم **قوله** ويعرف حنثها هو بفتح اليا واسكان العين
اي معرفه فيعرف قدا فيعلم صدق واصفها من كذبه ٥ العفاص بكسر العين
ثم فا هو الوعا من جلد وغيره قال الخطابي اصله الجلد الذي يلبس راس
القارورة كذا نقله عنه المصنف في تحريره وقال في تهذيبه قال
اهل اللغة والفقه هو الوعا الذي يكون فيه النفقه سوا كان من جلد او خرقه
ام غيرهما قالوا ويطلق العفاص ايضا على الجلد الذي يلبسه راس القارورة لانه
كالوعا له وقال صاحب المهذب والجمهور العفاص الوكا وكلاهما صحيح
وقال البطليوسي في شرح ادب الكاتب في الكلام على باب ذكر
جملة من الات الكتاب يقال لما يدخل فيه الدواه ليكون وقايه لها صوان
وغلاف وغشا فان كان شيا يدخل فيه ليلا يسيل منها شي فهو سداد وعفاص
وصمام وكذلك القارورة ونحوها ويجعل السداد والصمام ما يدخل فيه هذا اخر
كلامه ٥ الوكا بكسر الواو الخيط الذي يشد به الصره وغيرها ٥

كتاب اللقيط

اللقيط والملقوط والمنبوذ ٥

وَالدعي اسم للطفل الذي وجد مطروحا في شارع وعنوه وليس هناك من يدعيه ٥
وَلقيط بمعني ملقوط فعيل بمعني مفعول كجريح وقتيل وَطريح ٥ المنبوذ المطروح
والنبذ الطرح ٥ البد والبادية بمعني تقدم بيانه غير مره ٥ النجعه سلف
بيانها في باب احيا الموات ٥ الطفل والطفله الصغيران ما لم يبلغا ٥ قال
الواحدي عن ابن الهيثم الصبي يدعي طفلا من حين يسقط من بطن امه الي ان يحتلم
٥ قال والعرب تقول جاريه طفل وَجاريتان طفل وجواد طفل وغلام
طفل وغلامان طفل وغلمان طفل ٥ قال ويقال ايضا طفل وطفله وطفلان واطفال
٥ السائب هو الذي يسيبه اي يأسره والسبا اصله الاسر يقال سبيت العدو
سَبيًا وسبا اذا اسرته واسبيته مثله

كتاب الجعاله

الجعاله ما جعل للانسان على شي يفعله وهي مثلثه الجيم كما افاده ابن مالك في مثلثه
وَمثله اللحياني في نوادره فقال اعطي العامل جعالته وَجعالته وَاجرته وبسلته وجعلته
وجعالته وجَعالته ٥ قال والجعالة الرشوة ايضا ٥ قال و ٥ قال بعضهم لا يقال
الضبه الا للراقي وحده واقتصر المصنف في تحريره وتهذيبه على الكسر وابن الرفعه
في كفايته ومطلبه حكي الفتح ايضا واما الضم فلم يأت به وصاحب التنبيه
على المهذب ٥ قال هي بالفتح ٥ قال وقد يقال بالكسر ونقل الدزماري في شرحه
كسرها عن الجوهري وفتحها عن الازهري وفي المغرب للمطرزي الجعايل
جمع جعيله او جعاله بالحركات بمعني الجعل وهو ما يجعل للعامل على عمله وفي
النهايه لابن الاثير الجعايل جمع جعيله اوجعاله بالفتح وَالجعل الاسم بالضم
والمصدر بالفتح وهي ما يجعل للانسان على شي يفعله وقال اصحاب المجمل
الجعل وَالجعاله ما يعطاه الانسان على الامر يفعله ٥ ٥ قال ابن مالك
وَيقال جعلت له جعلا واجعلت او جبت ٥

كتاب الفرايض

الفرايض جمع فريضه فعيله من الفرض وهو التقدير
لان سهام الورثه مقدره ومنه قوله تعالى فنصف ما فرضتم او الحز ومنه قوله

تعالى

تعالى نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا او الوجوب والالتزام اقوال ويقال
للعالم بالفرايض فرضي وفارض وفريض كعالم وعليم حكاه صاحب المحكم عن ابن
الاعرابي ٥ مونه تجهيزه اي هيئته وجهازه من الكفن والحنوط والغسل يقال
جهزت العروس الى زوجها اذا هييت ٥ السلب باسكان اللام وضمها ٥ الارث
والميراث اصله العاقبة قاله المبرد ومعناه هنا الانتقال من واحد الى اخر وهو
مصدر ورث يرث ارثا ووراثة ايضا ٥ الولا بفتح الواو وبالمد قوله
وان سفل وبعده وان سفلت هو بضم الفا وفتحها حكاهما صاحب المحكم وغيره والفتح
اشهر وقد ضبط المصنف خطه في الاصل فيهما بالفتح وكذا في كتاب التنقيات
ايضا كما شاهدته والمضارع يسفل بالضم سفالا وسفولا وسفل يعني سفل ٥
الاخ قال ابن فارس في مجمله قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتاخي كل واحد
منهما بالاخر ما ياخاه الاخر قال ولعل الاخوة مشتقة من هذا والاخا ما يكون
بين الاخوين قال وذكر ان الاخوة للولادة والاخوان الاصدقا والنسبة الى الاخ
اخوي يعني بضم الهمزة والى الاخ اخوي يعني بفتحها وقال الواحدي في بسيطه في
قوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا قال النجاج اصل الاخ في اللغة من التوخي
وهو الطلب فالاخ مقصده مقصد اخيه وكذا هو في الصداقة ان يكون ارادة كل
واحد من الاخوين موافقته لما يريد صاحبه ثم نقل عن ابي حاتم عن اهل البصرة ان
الاخوة في النسب والاخوان في الصداقة قال ابو حاتم وهذا غلط يقال
للاصدقا والانسبا اخوة واخوان قال الله تعالى انما المومنون اخوة لم يعن النسب
وقال او بيوت اخوانكم انتهى ومما جا به من الاخوان في النسب قوله تعالى
وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الى قوله او اخوانهن او بني اخوانهن
وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في جمع الاخ اخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان ٥
العم هو اخو الاب قال الازهري عن ابي عبيد عن ابي زيد يقال تعممت
الرجل اذا دعوته عما ومثله تخولت خالا قال الازهري وجمع العم اعمام وعمومة

قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقول هما ابنا ابن خاله ولا يقال هما ابنا عمه وقال صاحب المحكم العم اخو الاب والجمع اعام وعموم وعمومه قال سيبويه ادخلوا فيه الها لتحقيق التانيث ونظيره البعوله والفحوله وحكى ابن الاعرابي في ادنى العدد اعم وعمون باظهار التضعيف جمع العم وكان الحكم اعمون لكن هكذا حكاه والانثى عمه والمصدر العمومه وما كنت عما ولقد عممت ورجل معم ومعم كريم الاعمام واستعم الرجل اتخذ عما وتعممه دعاه عما وتعممته الناس دعونه عما كما يقال تاباه وتاخاه وتبناه وهما ابنا عم تفرد العم ولا يثنيه لانك انما تريد ان كل واحد منهما مضاف الي هذه الكنية هذا قول سيبويه وقال ابن فارس في المجمل والجوهري المعمم الكريم الاعمام الكريم العم والمعيم الكبير قال الجوهري ويقال يا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات قال والنسبة الي عم عموي كانه منسوب الي عمي قال الاخفش الزوجه بالهالغة قليلة كانها جاءت من اهل اللغة والافصح الاشهر حذفها وبه جاء القران قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وقال تعالى واصلحنا له زوجه قال ابو حاتم في كتابه المذكر والمونث لغة اهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القران والجمع ازواج قال واهل نجد يقولون زوجه للمراة واهل مكة والمدينه يتكلمون به كما ايضا وذكر له شاهدا وقد جاءت الهاء في الاحاديث الصحيحه وخص هذه اللغه للفرق بين الزوجين وقد مشي على ذلك المصنف الاب معروف وقد يطلق على زوج الام مجازا ومن ذلك حديث انس لما صنعت امه ام سليم الطعام وبعثه ابو طلحه زوج امه ام سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فلما راني رسول الله قال دعانا ابوك قلت نعم اخرجه ابو عوانه في مسنده وفي رواية ارسلك ابوك قلت نعم وفي روايات قال انس يا رسول الله ان ابي يدعوك وفي رواية قال انس فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله وفي رواية يا ابه وقولهم الابوان هو من باب التغليب يكون اسمان مختلفي اللفظ يا سمان على لفظ احدهما تا

يوخر بعد قوله وبنت الابن وان سفل كذا خط المصنف على حاشيته

تقدم على الام كذا خط المصنف على حاشيته

لترفد

١٢٧

لشرفه وتارة لشهرته وتارة لخفته وتارة لغير ذلك كالابوان للاب والام والعمرين
لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وغير ذلك وقد عقد ابو عبيد في غريب
المصنف وابن السكيت في اخر اصلاح المنطق في هذا بابا ٥ قوله وبنت الابن
وان سفل كذا هو بخطه سفل بدون تا في اخره وهو الصواب وعبر ابن اللبان وغيره
بقوله وان سفلت وهو خطا لان بنت بنت الابن لا ترث ٥ الرد التصرف تقال
رد الشي يرده ردا اذا صرفه وهو عكس العول لانه ينقص السهام والرد يكثرها
قوله والعمات هو مرفوع وكذا الخالات ٥ ذو الارحام يطلق على كل قريب
وارثا كان او غير وارث لكن الاصطلاح خصصه بمن لا يرث ٥ والارحام جمع رحم
على وزن كتف وفيه اللغات الاربع في فخذ ق ل ابن عباد وهو منبت الولد ووعاه
في البطن و ق ل الجوهري الرحم رحم الانثى وهي مونثه والرحم القرابه ن المصنف
مثلث النون ويقال نصيف بزيادة يا ٥ الولد بفتح الواو واللام وحكى ابن قتيبه
في ادب الكاتب تثليثها مع اسكان اللام ق ل الجوهري والولد يكون واحدا وجمعا
وكذلك الولد بالضم يعني بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الوا لغه في الولد
والوليد الصبي والجمع ولدان وولده والوليده الصبيه والامه والجمع الولايد ويقال
ولدت المراة ولادا وولادة والوالده الام والوالد الاب وهما الوالدان ٥ الربع
من العدد معروف وهو جزء من اربعه يقال ربع وربع باسكان الباء وضمها وربيع
بفتح الواو وكسر البا وبعدها ثلاث لغات ذكرها في المحكم ق ل ويطرد ذلك في
هذه الكسور عند بعضهم ق ل والجمع ارباع وربوع قوله فما عدا هو منصوب
على الحال وناصبه واجب الاضمار ٥ الثلث بضم اللام وتسكن ايضا كما سلف ٥ السدس
بضم الدال ويجوز اسكانها ٥ الاخوه بكسر الهمزه وضمها كما سلف جمع اخ اصله اخو
بالتحريك ٥ الصلب بضم الصاد المراد به الظهر ق ل تعالى يخرج من بين الصلب
والترايب ق ل الجوهري ويقال فيه ايضا الصلب بفتح الصاد واللام في لغة ٥ قوله
العصبه جمع عاصب ق ل ابن قتيبه لم اسمع به وهو قياسه وجمع العصبه عصبات

وقد ذكر المصنف ضابطه قال اهل اللغة سموا بذلك لانهم عصبوا به اي احاطوا
فالاب طرف والابن طرف والعم جانب والاخ جانب وبنوهم كذلك قالوا وكل شي استدار
حول شي فقد عصب منه ومنه العصايب العمايم قوله فوق بعض تحت يكون اسما وظرفا
فبني فاذا اضيف اعرب ذكره في المحكم وحكي الكسايي افوق سام ام اسفل بالفتح
على حذف المضاف وترك البنا قوله الا لا التوصل قوله المشركه بفتح الرا المشدده
كما ضبطه المصنف بخطه في الاصل وكذا في التحرير وسبقنا اليه ابن الصلاح سميت
بذلك لما فيها من التشريك بين ولدي الام وولدي الابوين المتدليا المشترك فيها اوسلم
الاخوه المشركه ولو كسرت الدا على نسبة التشريك اليها مجازا لم يمتنع وسمي الحماريه ايضا
وجعل في التجنيس فهي قال الا في المشركه الحماريه ليعلم انهما اسمان لمسله واحدة وتسمى المنبريه
ايضا لان عمر رضي الله عنه سيل عنها فاجاب وهو على المنبر قوله ولها اركان موضحه في
الشرح فراجعها قوله الاكدريه بفتح الهمزة سميت بذلك باسم السايل او باسم المسول
او باسم الميته او باسم زوجها او لانها كدرت على الاخت ميراثها او كدرت اصل زيد بن
ثابت او لتكدر اقوال الصحابه فيها اقوال والاول حكاه في التحرير والثاني حكاه
القاضي عياض في تنبيهاته ان عبد الملك بن مروان القاها على رجل ينظر في الفرايض
يسمي اكدر فاخطا فيها وحكاه صاحب الشامل ولم يقل انه اخطا فيها وحكاه
صاحب المغني من الحنابله كالاول وانه افتي فيها على مذهب زيد فاخطا فنسبت
اليه وحكي صاحب البيان عن الاعمش ان عبد الملك سال عنها اكدر فذكر له
اختلاف الصحابة فنسبت اليه وعبارة الرافعي انه سال رجلا من لاكدر عنها والقول
الثاني حكاه صاحب البيان والشامل والمطرزي في المغرب وحكي المطرزي
ايضا ان عبد الملك انما هو اسم فقيه اسمه او لقبه اكدر والسادس حكاه صاحب البيان
والشامل والرافعي والاخير حكاه الرافعي ايضا قوله وقيل ان لم يضمن ورث هو بفتح
الما من يضمن ليدخل فيه القايل خطا فان العاقله تضمنه بنه عليه في الدقايق ولذا ضبطه
بخطه في الاصل ثم كتب هذا على الحاشيه قوله الحمل بفتح الحا ما في البطن وبالكسر ما حمل على ظهر

او راس وفي حمل الشجر وجهان حكاهما ابن دريد ٥ الخنثى بالثا المثلثه ماخوذ من قولهم
خنث الطعام اذا اشتبه امره فلم يخلص طعمها المقصود وشارك طعم غيره فسمي الخنثى بذلك
لاشتراك الشبهين فيه قاله الماوردي في باب رضاع الخنثى والفه للتانيث فيكون
غير مصروف والضماير العايده عليه توتي بها مفرده وان انثت انوثته لان مدلوله شخص
صفته كذا وكذا وهو ضربان اشهرهما ما له فرج الرجال وفرج النسا قال ابن المسلم
في كتاب الخناثى ولا يكون مشكلا الا اذا كان الفرجان تامي الخلق على الصفة الموجوده
في الذكور والاناث فلو كان له فرج المراة على الخلقة التامة وله هيئة الذكر من غير
ان يكون له خصيتان من غير ذكر فهذا امراة قال وهكذا العكس وهو تنبيه
حسن مقيد لما اطلقه الرافعي والاصحاب الثاني انه الذي له ثقبة لا يشبه واحدا
منهما ٥ والجمع الخناثى كالحبالى والمشكل بضم اوله وكسر ثالثه الملتبس يقال اشكل
الامر فهو مشكل وحكى يعقوب وغيره شكل الامر بمعنى اشكل سمي بذلك لانه
لما تعارضت فيه علامة الذكورة والانوثة التبس امره فسمي مشكلا ٥ المن بضم الميم
واسكانها **قوله** والمن ثمانية قال ابن سيده الثمانيه من العدد معروفه يقال
ثمان على لفظ يمان وليس بنسب وقد جا في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه وقال
ابو علي الفارسي ان ثمان للنسبة وحكى ثعلب ثمان في حال الرفع قال الازهري
قال ابو حاتم عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان وقال
هن ثماني عشرة امراة مفتوحة اليا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ففتحتا واخرهما
وكذلك رايت ثماني عشرة امراة ومررت بثماني عشرة امراة ٥ الوفق منا لموافقه قاله الجوهري
يقال حلوبته وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم فالوفق هنا الجزء الذي وافق به احد
العددين الاخر **قوله** كهم واو وكذا ما بعده قد سلف في باب صلاة العيدين
التنبيه على قلة ذلك وان المشهور ان الكاف لا تضاف الا الى الظاهر ٥ العول عبارة عن رفع
الحساب وهو زيادة السهام على اجزا المسلة وارتفاعها وقول الغزالي العول الرفع مما
انكروه عليه لان العول مصدر عال يعول عولا فهو لازم فصوابه ان يقول هو

الارتفاع وهكذا فسره الازهري وغيره بالارتفاع والزيادة فلو قالت الفريضة اذا ارتفعت ماخوذ من قولهم عال الميزان فهو عايل اي مال وارتفع ونقل الرافعي عن بعضهم انه يقال عال الرجل الفريضة واعالها فيعدى به فان صح هذا فلا اعتراض على عبارة الغزالي

كتاب الوصايا

الوصايا جمع وصية من وصيت الشي اصيه اذا وصلته فالموصي وصل ما كان له في حياته بما بعد موته قاله الازهري وارض واصية كثيرة النبات فسمي هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات المنجزة في حال الحياة ويقال اوصيت لفلان بكذا واوصيت اليه اذا جعلته وصيا ونقل المصنف في تهذيبه عن اهل اللغة انه يقال اوصيته ووصيته بكذا واوصيته ووصيت له واوصيت اليه جعلته وصيا وقال ابن القطاع يقال وصيته واليه وصاته ووصيه ووصيت واوصيته واليه ووصيت الشي بالشي وصيا وصلته وعبارة الهروي الوصي يكون الوصي والموصي له واصله من وصى النبت يصي اذا اتصل وقال الخليل العالي اوصي ويجوز وصي ❁ النزل بكسر الزاي السجن قاله الجوهري ❁ المريض المخوف والمخيف هو الذي يخاف منه الموت لكثرة من يموت به فمن قال مخوف قال لانه يخاف فيه الموت ومن قال مخيف لانه يخيف من يراه ❁ الفجاء سلف بيانه في اللباس ❁ الطبيب العالم بالطب وجمع القلة اطبه والكثير اطبا يقول ما كنت طبيبا ولقد طببت بكسر البا والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب والطب بفتح الطا وضمها لغتان في الطب وكل حاذق طبيب عند العرب قاله كله الجوهري وقد حكي تثليث طا الطب ابن مالك وغيره ❁ القولنج بضم القاف واسكان الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس بعربي وهو ان ينعقد اخلاط الطعام في بعض الامعا فلا ينزل ويصعد بسببه البخار الى الدماغ فيودي الى الهلاك كذا قاله الرافعي في تعريفه وتبعه في الشرح وفيه نقص من جهة قصر سببه على انعقاد اخلاط الطعام وزياده من جهة تمسكه بصعود البخار وايهامه ان الهلاك انما هو بذلك وقد يحصل بغير ذلك بدون وجع في الامعا فلا يسمى قولنجا والذي ذكره اهل الصناعه

قال ح

سابع

في تفسيره انه مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد
ينتقل الى الوسواس والماليخوليا والقرع وهو ردي وقد يكون ذلك وحده
سببا للهلاك من غير تصعد بخار وقسموه الى ما يحصل في الامعا وهو امعيه
ويسمى ايلاوس ومعنى هذه الكلمة رب ارحم وانه مستعاد منه والى ما يحصل في
الامعا الغليظه وخصوا المتاخرون باسم القولنج لانه يحصل في احد الامعا
الغليظه المسمى قولون ثم منه الى المعا الاعور المتصل بالمعا المستقيم المتصل
بمحل البراز وهذا القولنج الحاصل في الامعا الغليظه كله ردي ومع ذلك
قسموه الى سليم وردي وكانهم ارادوا بالسليم ما تقرب منه السلامه وكلا
القسمين عشرة انواع لان السبب قد يكون ريحا او ثفلا او ورما حادا او باردا
بلغميا او سوداويا وقد يكون السبب التوا المعا وبرده او ضعف الدافعه او ضعف
الحبس وفي بعض هذه العشرة كالسفلي والريحي ما يسهل علاجه ونزوله
بسرعه فهو سليم فيحمل اطلاق الثقة على الغالب منه او كله مخوف وان سهل علاجه
وانما يسهل اذا لم يقارنه سبب اخر يعينه على الهلاك ه فايده ينفع
القولنج التين والزبيب والخبز الخشكار وترك الغدا ويبادر الى
الى التنقيه ولا يبادر الى سقي المسهل من فوق فقد لا يجد منفذا فيودي الى
خطر ويضر القولنج البقول الا السذاب والسلق وكل غليظ من اللحم وحبس
الريح وحبس البراز والحركه على الطعام وشرب الما البارد واكل الكماه ه
وقال ابن الدفعه في القولنج عن احتباس الريح حل في هذا النوع مرة حتى
اشفيت منه على الموت لطول بقايه وشدة المه وبرئت منه بحقن وجه من غيري
معه ه ذات الجنب قروح يحدث في داخل الجنب بوجع شديد ثم ينفتح في الجوف
ويسكن الوجع وذلك وقت الهلاك وكذلك وجع الخاصره وكذا القروح التي تحدث
في الصدر والرئة قاله الدافع والمشهور عند اهل الصناعة في تفسير ذات الجنب
انها ورم حار في الغشا المستبطن للاضلاع وقد يقولون ذات الجنب الخالصه او

شوصه ومواد هم بذلك ورم حار في الحجاب القاسم للصدر نصفين ويقولون ايضا
البرسام وهو ورم حار في الحجاب الفاصل بين اعضا البدن واعضا النفس وبعضهم
يطلق عليه ذات الجنب وهو يلزمه اختلاط الذهن والمتقدما لا يطلقون اسم ذات
الجنب من الامراض الرديه وانما يكون في الصدر نفسه كانت في المفصل ام في الغشا
المستبطن للاضلاع ومتى كان الورم ظاهرا لا يسمى ذات جنب بل ورم ظاهر الصدر
وذات الجنب موذيه جدا لافراطها تسخين القلب والروح لقربها ولقوة الوجع لكون
العضو قريب الحس ودايم الحركه بالنفس ولمزاحمتها النفس ولعسر تحلل موادها
لاجل صفاقية العضو ولبعد مكانها من الدوا ولان اصلاحها بالتبريد والعضو الذي
هو فيه عصبي يمنع منه ولتعسر استفراغ موادها بالاسهال ونحوه وقد يميل ذات
الجنب الى المواضع السفليه فينفتح فتصير بواصير فيكون ذلك من اسباب الخلاص
منها واكثر ما يعرض ذات الجنب في الخريف والشتا ونقل عروضها في الصيف
وفي البلاد الجنوبيه ومن علاماتها الحمى اللازمه والوجع الناخس تحت الاضلاع وضيق
النفس وتواتره والسعال وتنقسم ذات الجنب ايضا الى ردي وسليم والى سهله والى
صعبه العلاج فمن علامات السليمه ان يكون النفث سهلا لا يحتاج فيه الى سعال شديد
وان يكون من اول المرض وان يكون نضيجا وان يكون النبض غير شديد الخروج عن
الامر الطبيعي وخفة الوجع وكثرة النوم واستوا الحركة وكون البول والبراز
على الحالة المحمودة المعهوده في الامر الطبيعي وفرقوا بين ذات الجنب وذات الرئة
وذات الكلية ومحل البسط في ذلك كتبهم • وفي كتب جماعة منهم ان سبب وجع
الخاصرة ريح او بلغم وجعلوه مثل وجع الظهر الحادث عن برد مزاج وهو قريب من القلب
والكبد وهما رئيسان فلهذا يخاف منه • الرعاف سلف بيانه في صلاة المسافر
والدايم هو المخوف منه كان نعر عليه وكذا الشديد وابتداوه ليس بمخوف والخفيف القليل
ليس بمخوف بل من مصالح الدماغ فان الدماغ رئيس ويصعد البخار اليه والمواد ويعرض
لها غليان فاحتاج ان يكون لها منافذ تدفع فضوله واقتضى السبر والتقسيم ان يكون

من عروق الانف اذا كثر ودام ضره ويعالج المستعد له قبل حدوثه بالاستفراغ
او بالفصد ليجذب الدم الى ضد تلك الجهة بشرط ان يكون الفصد ضيقا جدا ليلا يفرط الى
اضعاف القوة ومن الادوية الكافور والافيون ومن الرعاف رعاف اسود يخرج من
الثقب لقروح فيه قتاله ○ الاسهال قسمه اهل الصناعة الى ما هو من الدماغ والى ما هو
من المعدة والى ما هو من غيرهما كالامعا والى ما هو من البدن كله والى ما هو من
حركة مواد فاسدة واكثروا من ذلك فلا يطول به ○ الدق بكسر الدال وهو كما
قال الرافعي دا يصيب القلب ولا يمتد معه الحياة غالبا ولا شك ان امراض القلب
كلها صعبه فانه رئيس البدن وملكه وذكر الاطبا حمى الدق في اقسام الحميات
وهي المتشبثه بالاعضا وبينهم خلافه الاعضا وقد قالوا كثيرا ما يكون في ساير الحميات
وذكروا دق الشيخوخة والهرم ولم يذكروا الدق مطلقا من انواع المرض كما
ذكره اصحابنا وفي كلامهم ان عند اول عروض الدق يكثر الشحم الذي على الصدر
ويغلظ وعند اخره يعدم الشحم لافراط يبوسة القلب جدا ○ الفالج قال
ابن القطاع فلج فالجا بطل نصفه او عضو منه ○ الحمى حرارة غريبه تشتعل في القلب
ثم تنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين والعروق في جميع البدن فيشتعل فيه
اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعيه والكلام فيها واقسامها كثير جدا ليس هذا
موضعه وحم الرجل واحمه الله فهو محموم ذكره الازهري وغيره ○ **قوله**
وحمى مطبقه ضبطه المصنف بخطه بفتح البا وكسرها ○ الشاه تقدم بيانها في الزكاه
وكذا الضان والمعز ○ السخله بفتح السين المهمله ثم خا معجمه ساكنه وجمعها سخال
بكسر السين وسخل وهي من ولد الضان والمعز من حين يولد الى ان يستكمل اربعة
اشهر فاذا بلغتها فصلت عن امها فالاولاد المعزى جفار وقد سلف هذا في كتاب
الزكوة ○ العناق تقدم بيانها في باب محرمات الاحرام ○ البخاتي معروفه بتشديد
اليا وتخفيفها وكذا ما اشبهها مما واحده مشدد يجوز في جمعه التشديد والتخفيف
كالعواري والسواري والعلالي وشبهها كما سلف في العارية وواحد البخاتي

بختي والانثى بختيه قال الجوهري البخت من الابل معرب قال وقال بعضهم
عربي قال وجمعها بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع بخلاف مدايني قال ابو حاتم
السجستاني في كتاب المذكر والمونث البخت مونثه جمع البختي والبختيه قال ويقال
بخاتي مشدد اليا ومخففه وبخاتي ايضا بفتح اليا قال اهل اللغه ويجمع البختي ايضا على
بخت بضم البا واسكان الخا • العراب بالعين المهمله قال الازهري البقر انواع
منها الجواميس وهي انبل البقر واكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها العراب
وهي جرد ملس حسان الالوان كريمه • ومنها الدربانيه بدال مهمله مفتوحه
ثم را ساكنه ثم با موحده ثم الف ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وقال
ابن فارس الدربانيه برق اظلافها وجلودها ولها اسنمه • الجمل الذكر والناقه
الانثى كما نقله الازهري عن العرب العاربه • البعير اسم جنس عند اهل اللغه وسمع
من العرب حلب فلان بعيري وصرعتني بعيري • البقره سلف بيانها في الزكاه •
الثور الذكر من البقر والانثى ثوره والجمع ثيران كعود وعوده • وثيره •
وثيران كخيره وخيران وثيره ايضا قال المبرد انما قالوا ثيره ليفرقوا بينه
وبين ثوره الاقط وثيره على فعله ثم حركوه • الدابه اسم لما يدب على الارض
ثم اشتهر استعمالها فيما ذكره المصنف وهو الفرس والبغل والحمار **قوله**
وحب المحري كذا ه هو منصوب على الحال او التمييز • الجار المجاور يقول
جاورته مجاوره وجوارا بكسر الجيم وضمها وتجاوروا واجتوروا • القبيله بنو الاب
قال الماوردي في الاحكام السلطانيه انساب العرب ست مراتب تجمع انسابهم
وهي شعب • ثم قبيله • ثم عماره • ثم بطن • ثم فخذ • ثم فصيله • فالشعب النسب
الابعد كعدنان سمي شعبا لان القبايل منه تتشعب • ثم القبيله وهي ما انقسمت
فيه الشعب كربيعه ومضر سميت قبيله لتقابل الانساب فيها • ثم العماره وهي ما
انقسمت فيه انساب القبيله كقريش وكنانه ثم البطن وهو ما انقسمت فيه انساب
العماره كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو ما انقسمت فيه انساب البطن

كبني هاشم وبني امية ثم الفصله وهي ما انقسمت فيه انساب الفخذ كبني العباس
وبني ابي طالب فالفخذ يجمع الفصايل والبطن يجمع الافخاذ والعمارة تجمع البطون
والقبيله تجمع العماير والشعب يجمع القبايل فاذا تباعدت الانساب صارت القبايل
شعوبا والعماير قبايل وزاد ابن الكلبي العشيرة قبل الفصيلة وانشد ابو محمد عبد الله بن عطا الاديب

افصل الشعب فهو اكبر حي ۞ عددا في الحوايم القبيله ۞
ثم يتلوهما العمارة ثم البطن ۞ والفخذ بعدها والفصيله ۞
ثم من بعدها العشيرة لكن ۞ في جنب ما ذكرنا قليله ۞
وقال غيره ۞
قبيلها قبلها شعب وبعدهما عمارة ثم بطن تلوه فخذ ۞
وليس يروي لعي الا فصيلة ولا سداد لسهم ماله قذذ ۞

وذكر الجواني في الفاضليه ان العرب على طبقات عشر اعلاها الجذم ثم الجمهور
ثم الشعوب واحدها شعب ثم القبيله ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيله
ثم الرهط وقال ابن دريد الشعب الحي العظيم من الناس والعرصه باسكان الراء
بقعة من الدار واسعة ليس فيها شي من بنا والجمع العراص والعرصات هذا اصله **قوله**
ويصح الايصا في قضا الدين وتنفيذ الوصية من كل حر مكلف اي يصح الايصا في تنفيذ
الوصيه ممن ذكر بخلاف الوصيه في امر الاطفال فانه لا يكفي لصحتها ذلك بل لابد من
شرط اخر وهو ما ذكره ثم رايت في نسخة الاصل بخط المصنف وتنفيذ بدون يا مثناة تحت
بين الفا والدال وفيه نوع تكرار فانه تقدم قبل ذلك انه سن تنحيه قال ليس الايصا
بقضا الدين وتنفيذ الوصايا فلا نائبة للحكم هنا بالصحة ۞

كتاب الوديعة

هي اسم لعين يضعها مالكها او نائبه عند اخر ليحفظها ماخوذه من
ودع الشي يدع اذا سكن وكانها ساكنة عند المودع مستقره وقيل من قولهم فلان في
دعة اي خفض من العيش لانها في دعة عنده غير مبتذله بالانتفاع وقيل من الدعه
وهي الامان اي هي في امان من التلف عند المودع قال الازهري اودعت الرجل

وديعة اذا افردته في يد على سبيل الامانه وسميت وديعه بالها لانهم ذهبوا بها الى الامانه

يقال ودع الشي يدع اذا سكن واستقر وودع الرجل يدع اذا صار الى الدعه

والسكون قال ابو عبيد عن الكسايي اودعت الرجل مالا اذا دفعته اليه يكون

وديعة عنده واودعته قبلت وديعته قال الازهري والمعروف في كلام العرب

اودعت الرجل اذا استودعته قبلت وديعته فليس بمعروف ه الحصن اصله في اللغة

الموضع الحصين قوله او يضعها في خزانة هي بكسر الخا كما ضبطه بخطه في الاصل

قوله والغاره هذه لغة قليله كما سلف في اواخر السلم والفصيح اغار اغارة ه

الفجاه سلف بيانها في الوصية وغيرها قوله فترك علفها هو باسكان اللام ه

قوله فان اعطاه المالك علفا هو بفتح اللام وكذا ضبطه المصنف بخطه فيهما كذلك

فان العلف بسكون اللام المصدر وبفتحها ما يعتلفه البهايم وقد سلف في باب محرمات

الاحرام ايضا قوله فلو قال لا يرقد هو بضم القاف قال اهل اللغة يرقد رقدا

ورقودا ورقادا اذا نام فهو راقد وهم رقود وهي راقدة والرقدة النومة وارقده انامه

والمرقد الموضع والمرقد دوا معروف يرقد من شربه به ه الصند وقيه لغات

تقدمت في باب اسبا الحدث قوله لا يقفل هو بضم التا وكسر الفا يقال

اقفل يقفل كذا اقتصر عليه المصنف في تحريره ورايته بخطه مضبوطا في الاصل وحكى

اللبلي في شرح الفصيح عن ابن طريف انه يقال قفلت بغير الف قوله ولو قال

اربط الدراهم هو بكسر البا على المشهور الافصح وحكى الجوهري ضمها عن الاخفش يقال

ربط بفتح البا يربط بكسرها وضمها قال المطرزي وغيره والكسر افصح ربطا اي شد لكن

البيان عن الشيخ ابي حامد ان الربط هنا عباره عن الجعل وهو خلاف المتبادر وتبعه ابن

يونس فقال معناه اجعلها ه الجيب من جاب يجوب اذا قطع يقال جيب القميص

اجوبه واجبته اذا قورت جيبه وكذا هو في الصحاح كما سلف في شروط الصلاه وهل المراد

هنا الجيب المعروف او فتحة القميص ظاهر كلام الجوهري وابن .. قول وابن الاثير الثاني

والظاهر انه هنا الاول وان لم اره في شي من كتب اللغة بهذا المعنى وبعضهم يجعل عند

طوته فتحه نازله كالخريطة فيحتمل ان يكون هو المراد به ايضا

كتاب الفي والغنيمه

القسم بفتح القاف مصدر بمعني القسمه وكذا في قسم الصدقات والقسم بين الزوجات كله بفتح القاف فهو النصيب وبفتح القاف والسين اليمين ويقال لموضع القسم مقسم بكسر السين كمجلس والفي ماخوذ من الفي اذا رجع قال تعالى حتى تفي الى امر الله اي ترجع والمراد بالرجوع هنا المصير اي صار للمسلمين والغنيمه والمغنم بمعني يقال غنم يغنم غنما واصل الغنم الربح الايجاف الاعمال وقيل الاسراع والوجيف ضرب من سير الخيل والابل يقال وجف يجف بكسر الجيم وجفا باسكانها ووجيفا واوجفته انا الركاب الابل خاصه قال الازهري وغيره هي الرواحل المعده للركوب قالوا ولا واحد لها من لفظها بل واحدها راحله وجمعها ركب ككتاب وكتب المصالح جمع مصلحه وهي مفعله من الصلاح ضد الفساد الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافه الاهم افعل تفضيل من هممت الشي اذا قصدته اليتم الانفراد ومنه الدرة اليتيمه قال الجوهري وغيره واليتيم في الناس من مات ابوه وفي البهايم من ماتت امه السبيل الطريق يونث ويذكر وسمي المسافر ابن سبيل لملازمته اياها كما لازمة الطفل امه الديوان بكسر الدال على المشهور وحكي فتحها وانكره الاصمعي والاكثرون وهو فارسي معرب كذا قاله الاكثرون وحكي النحاس خلافا بين النحاة انه عربي ام معرب قال الجوهري اصله دوان فعوض من احدي الواوين يا لانه يجمع على دواوين ولو كانت اليا اصليه لقيل دياوين ويقال دونت الدواوين واول من وضع الديوان في الاسلام عمر بن الخطاب قال الماوردي في الاحكام السلطانيه الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفي سبب تسميته ديوانا وجهان احدهما ان كسرى اطلع يوما على كتاب ديوانه فراهم يحسبون مع انفسهم فقال دوانه اي مجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفا والثاني ان الديوان بالفارسيه اسم للشياطين فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلي والخفي

في ع

وجمعهم لما شذ وتفرق وسمي مكانهم باسمهم ٥ العريف فعيل بمعنى فاعل والعرافه عمله وجمعه
عرفا وهو النقيب كما قال الجوهري وقال الماوردي وغيره النقيب اكبر فانه يكون
على طايفه من العرفا وعبارة ابن الاثير انه القيم بامور القبيله او الجماعه من الناس في امورهم
ويتعرف الامير منه احوالهم والعرافه حق اي مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم
وقوله العرفا في النار تحذير للتعرض من الرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه
اذا لم يقم بحقه استحق العقوبه والاثم ٥ قريش هم اولاد النضر بن كنانه كما جزم المصنف وهو
قول اكثر الناس كما ادعاه الاستاذ ابو منصور لكن الذي نسبه البيهقي لاكثر
اهل العلم انه ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانه وهو لقب له واسمه قريش وقد حكيت في
الشرح قولين اخرين في ذلك وما لنا ايضا وسموا قريشا لتقرشهم وهو الكسب والجمع كذا قاله
الفرا والجمهور وكانوا اصحاب كسب وقيل غير ذلك مما ذكرته في الشرح ٥
وحكى ابن دحيه في كتاب التنوير في ذلك عشرين قولا وسردها قال اهل الانساب قريش
نوعان قريش البطاح وهم بنو كعب ابن لوي وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لوي
ويقال قرشي وقريشي والمختار صرف قريش قال تعالى لايلاف قريش ويجوز تركه
وجا في الشعر مصروفا وغير مصروف فمن صرف اراد الحي ومن تركه اراد القبيله ٥ بنو
هاشم نسبة الى هاشم بن عبد مناف سمي هاشما لانه كان يهشم الثريد لقومه وعزهم جودا
واسم هاشم عمرو وفيه انشدوا ٥

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ٥ ورجال مكة مسنتون عجاف ٥٥

بنو نوفل وبنو عبد شمس هما ابنا عبد مناف وقوله ثم عبد شمس اي ثم بني عبد شمس ويجوز
في قراءة عبد شمس ثلاثة اوجه فتح الدال والسين المهمله من غير تنوين وجر الدال وفتح السين
المهمله من غير تنوين فيهما ايضا وجر الدال من غير تنوين وجر المهمله بالتنوين ٥ عبد العزى
هو ابن قصي ٥ الانصار جمع نصير كشريف واشراف وهم الحيان الاوس والخزرج وهما
ابنا حارثة بن ثعلبة وقد ذكرهم الله تعالى في مواضع من القران قال تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار وقال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

الذين اتبعوه في ساعة العسرة الآية • وفي صحيح البخاري في كتاب المغازي في باب
من قتل يوم احد عن قتادة قال ما نعلم حيا من احيا العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة
من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونة سبعون
ويوم اليمامة سبعون وفي صحيح البخاري ايضا عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك
ارايت اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله تعالى قال بل سمانا الله تعالى وجا في فضلهم
عدة احاديث فلنذكر نبذة منها فاما من بينهم ففي المسند ذكر من حديث انس قال افتخر
الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد
بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الافلح ومنا من غسلته الملايكة حنظله
بن الراهب ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت قال
الخزرجيون منا اربعة جمعوا القران لم يجمعه غيرهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت • وابو زيد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفيه ايضا عن زيد بن
ارقم قالت الانصار يا رسول الله ادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعى لهم ان يجعل اتباعهم منهم ثم
قال هذا حديث صحيح الاسناد • وفي صحيح ابن حبان من هذا الوجه مرفوعا اللهم
اغفر للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار ولنسا الانصار ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا
الانصار واخرجه احمد في المسند ونحوه في البخاري وفي الطبراني الكبير من حديث
معاذ بن رفاعة عن ابيه مرفوعا اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولذراريهم ولجيرانهم
ومن حديث انس مرفوعا وللكناين وللجيران واخرج هذا ابن حبان في صحيحه بلفظ اللهم
اغفر للانصار وللذراري ذراريهم ولموالي الانصار واخرجه ايضا من حديث
رفاعة بن رافع وزاد ولمواليهم ولجيرانهم واخرج ايضا من حديث الحارث بن زياد مرفوعا
من احب الانصار احبه الله يوم يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه الله يوم يلقاه وفي
الطبراني الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم
الاخر ولا يحب ثقيف رجل يومن بالله واليوم الاخر • وفي معرفة الصحابة لابي موسى
الاصبهاني من حديث عمير بن قصي الاسلمي مرفوعا لاحي افضل من الانصار هم اول من يرد

الحوض على اللهم اغفر للانصار كما ايدت بهم الاسلام لو يعلم الانصار ما لهم عند الله بهم يرفع
الله عز وجل بهم عمود الدين وايد بهم الرسول ٥ العرب ضد العجم ٥ قال ابن قتيبة في كتابه
ادب الكاتب الاعجمي والعجمي والعربي والاعرابي لا يكاد عوام الناس يفرقون بينها والعجمي منسوب
الى العجم والاعجمي ضد العربي وهو من في لسانه عجمة والعربي منسوب الى العرب وان لم يكن
بدويا والاعرابي هو البدوي ٥ الكراع هو كما قال الليث اسم لجميع الخيل والسلاح اذا ذكر
مع السلاح والكراع الخيل نفسها ٥ السلب بفتح السين واللام سمي بذلك لان قاتله سلبه
فهو مسلوب ٥ قال الازهري ٥ الران براء مهملة ثم الف ثم نون كالخف الا انه لا قدم له
وهو اطول من الخف كذا فسره المصنف في شرح المهذب في باب محرمات الاحرام
وكذا قال القلعي هو مثل الخف الا انه اكبر منه يصل الى الفخذين وقال صاحب
المستعذب هو مثل الخف يلبس في القدمين حتى يبلغ الخفين وعبارة المحرر والشرح
الرانين لانه اثنان وعبارة الروضة الرانات ٥ الدرع مؤنثة عند الجمهور وحكى
الجوهري وغيره فيه التذكير وجمعه ادرع وادراع وجمع الكثرة دروع وتصغيرها
دريع بلا ها واما درع المراة فاذ في التحرير الاتفاق على تذكيره وجمعه ادراع وادرعت
المراة درعها لبسته ودرعتها اياه ٥ السوار المنطقة والخاتم سلف بيانهن في الزكاة ٥
الجنيبة بالجيم الدابة التي يقودها الانسان الى جنبه وقال الجوهري هي الدابة تقاد وكل
طايع منقاد جنيب ٥ الحقيبة بالحا المهملة ما يشد خلف الراكب وجمعها حقايب ويقال
احتقبه واستحقبه اي احتمله ويقال احتقب فلان الاثم كانه جمعه وجعله خلفه ٥
قوله والاصح ان النفل هو بفتح النون والفا واسكانها قوله ان نفل يجوز فيه
التشديد اذا عديته الى اثنين والتخفيف اذا عديته الى واحد وبالتخفيف ضبطه المصنف
بخطه وكتب عليه خف لان معناه جعل النفل وقال صاحب المحكم نفله نفلا وانفله اياه
ونفله بالتخفيف قوله والنفل زيادة كونه زيادة لا بد منها فان النفل بفتح النون والفا
واسكانها كما سلف هو الزيادة وبذلك سميت النافلة لزيادتها على الفريضة ٥ الحيازة والحوز
الجمع والضم حاز يحوز واحتازه ٥ الاعجف المهزول يقال عجف بفتح العين وكسرها الجيم يعجف

عجفا

عجبا كفرح يفرح فرحا ويقال عجب بضم الجيم ايضا وفتحها حكاه ابن القطاع
والانثى عجفا وجمع النوعين عجاف واعجفته اي هزلته قوله وما الاغنا فيه هو بفتح
العين المعجمه مفتوح ممدود وهو النفع كذا رايته بخط مولفه مضبوطا ۰ الرضخ بضاد
وخا معجمتين اصله في اللغه العطا القليل قال الازهري هو ماخوذ من قولهم
شي مرضوخ اي مرضوض مشدوخ وقد فسره المصنف في الكتاب ۰

كتاب قسم الصدقات

القسم بفتح القاف
مصدر بمعنى القسمه كما اسلفته في الباب قبله والصدقات يطلق على الواجب وعلى
التطوع والمراد هنا زكاة المال واما زكاة التطوع فافرده بفصل في اخره
وجمعه المصنف لاختلاف انواعها من ماشية ونبات ونقد وغيرها ويسمى لكل
صدقة وزكاة وتبرك المصنف والاصحاب بتسمية كتاب الصدقات مراعاة
للفظ الاية قال الشافعي في القديم وغلب على افواه العوام تسمية الواجب من
الماشية صدقة ومن النبات عشرا ومن النقود زكاة ۰ الفقير قد فسره المصنف
قال ابن دريد الفقر ضد الغنى ورجل فقير وافقره الله افقارا وحكى
ابن القطاع فقر وفقر ككرم ظرفا وفقر بالكسر فقرا فهو فقير قال ابن سيده والجمع
فقرا والانثى فقيره من نسوه فقاير ويقال هو الفقر والفقر والاولى افصح حكاه
المطرز عن ابن الاعرابي وعدد له اسما ۰ المسكين بكسر الميم وحكى يونس
في نوادره فتحها وقد فسره المصنف ايضا ۰ المولفه جمع مولف ماخوذ من التالف وهو
الاجتماع ۰ ذات البين اي الوصل اي اصلاح حالة الوصل ومراد الفقها بها ان تكون
فتنة بين طايفتين من المسلمين فيحمل رجل مالا ليصلح به بينهم ۰ الغني بالمال مقصور
يكتب باليا يقال غني يغنى فهو غني واستغنى بمعناه والغنا ممدود من الصوت قوله
منفصله هو بكسر الصاد ۰ الاستيعاب التعميم بالعطا وهو استفعال من وعيت الشي
ويقال اوعيه اذا اخذه كله ۰ الوسم بالنار بكي وغيره يقال وسمه يسمه بكسر السين
وسما وسمه بكسر السين اذا اثر فيه بكي وغيره وهو بالسين المهمله والمعجمه كما حكاه في شرحه

لمسلم وسماه القاضي عياض وفرق بعضهم فقال المهمله في الوجه والمعجمه في سائر الجسد ٥

البغوي بفتح البا الموحده والغين المعجمه هو صاحب التهذيب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود

نسبه الي بغ ويقال بغشور مدينه صغر وفد بخراسان بين مرو وهراه قاله السمعاني

وترجمته مبسوطه في الطبقات فليراجع منه ٥ آخر ربع المعاملات

والحمد لله حمد الشاكرين ٥ يتلوه ان شا الله تعالي كتاب النكاح ٥ قال مؤلفه

سيدنا وشيخنا الامام العلامه سراج الدين ابو حفص عمر ادام الله النفع به وجزاه خير

الجزا فرغت من تبييضه مسا يوم الثلثا ثالث عشرين صفر من سنة اربع وسبعين وسبع

مايه بكوم الريش من ظاهر القاهره المعزيه حميت من الافات ٥ ٥ ٥ ٥

كتاب النكاح

قال الازهري فيما

حكاه عنه الواحدي اصل النكاح في كلام العرب الوطو وقيل للتزويج نكاح لانه سبب للوطو يقال

نكح المطر الارض ونكح النعاس عينه وقال ابو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب

بمعنى الوطو والعقد جميعا وموضوع ن ك ح هذا الترتيب في كلامهم للزوم الشي الشي راكبا

عليه هذا كلام العرب الصحيح فاذا قالوا نكح فلان فلانه ينكحها نكحا ونكاحا اراد وا تزوجها

قال ابن جني سالت ابا علي الفارسي عن قولهم نكحها فقال فرقت العرب فرقا لطيفا

يعرف به موضع العقد من الوطي فاذا قالوا نكح فلانه وبنت فلان او اخته ارادوا تزوجها

وعقد عليها واذا قالوا نكح امراته او زوجته لم يريدوا الا المجامعه لان بذكر امراته

وزوجته يستغني عن العقد قال الفرا العرب تقول نكح المراة بضم النون بضعها وهو

كنايه عن الفرج فاذا قالوا نكحها فمعناه اصاب نكحها وهو فرجها وقل ما يقال ناكحها كما

يقال باضعها هذا ما حكاه الواحدي وقال ابن فارس والجوهري النكاح

الوطو وقد يكون العقد ونكحتها ونكحت هي اي تزوجت وانكحته زوجته وهي ناكح اي ذات

زوج واستنكحها تزوجها وانكحها زوجها وقال القاضي عياض في تنبيهاته اصل النكاح

في وضع اللغه الضم والجمع وقال الراغب في مفرداته اصله العقد ثم استعير للجماع ومحال

ان يكون الاصل الجماع ثم استعير للعقد لان اسما الجماع كلها كنايات لاستقباحهم ذكره

بلغ ح

كاستقباحهم

كاستقباحهم تعاطيه ومحال ان يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما يستحسنونه
قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا واشار الراغب بهذا الى انه لم يجي في القران اسم
الجماع ثم استعير للعقد لان اسما الجماع كلها اصلا بل باسم النكاح فالله تعالى حيي كريم هذا
كلام اهل اللغة واما حقيقته عند الفقها ففيه ثلاثة اوجه لاصحابنا حكاها القاضي
حسين في تعليقه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوط قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وثانيها عكسه وهو قول ابي حنيفه
وثالثها انه حقيقة فيهما بالاشتراك وقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره يحتمل ان يكون المراد
العقد واخذ اشتراط الوطء من السنة ويحتمل ان يكون الوط لعرينة قوله زوجا نعم هذه
القرينة ليست قوية في هذا الموضع وان كانت العرب فرقت بينهما كما اسلفناه عن ابي علي
الفارسي وهو صحيح في زوجته اما ربما بالسكن فذلك غير لازم والفرق
بينهما ان زوجته تنصرف الى المعهود والمعروف كونها زوجة من قبل وزوجه المنكر
قد يراد به من يصير بالعقد زوجته كقوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه والاية
الكريمة حتى تنكح زوجا غيره من هذا القبيل وانما الوط شرط بالسنة لبين مفهوم الغايه
التي تضمنته الاية الكريمة ومن حيا الله تعالى وكرمه انه لم يات في الوط بصريح اسمه
كما سلف وقوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية المراد به الوط ولا يبعد احتمال العقد
وقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل انه العقد قال القاضي في
تنبيهاته والصحيح انه العقد اي لا يقدرون على الزواج لعسرهم • فصل ماده
للنكاح عدة اسما جمعها ابو القاسم علي بن جعفر اللغوي فبلغت الف اسم واربعين اسما فاستنقد
ذلك قال بعض الحكما الدليل على عظم امر البعال كثرة ما جا فيه من الاسما وقال اخر
لما كان النكاح سببا للنسل كثرت العرب فيه الاسم والفعل • واعلم ان كثرة الاسما تدل على
الاعتنا بالمسمى فقد ذكر ابن خالويه للاسد اربع ماية اسم وزاد عليه ابو القاسم مايه وثلاثين
اسما وذكر ابو عبيد للداهيه مايتي اسم وزاد ابن خالويه تسعين وزاد ابو القاسم مايتين
وخمسة عشر اسما قال الصاحب من الدواهي كثرة اسما الدواهي وذكر الصاحب بن عباد

والافعال وقلما خرج عن تخصيص الاسما الا لما كثرة ما جا فيه من الاسما

للاحجار مايه وعشرين اسما وزاد ابو القاسم عليه مايتين وثمانين اسما وذكر ابو القاسم للسيف
مايتي اسم وللطوال للمايه واربعين اسما وللقصر للمايه وعشرة اسما وللاصوات اربع مايه وعشرين
اسما وللمشي والسير الف اسم واربعين اسما ٥ الاهبة بضم الهمزة المراد بها هنا مون النكاح
واهبة كل شي ما يعتد له به واهبة الحرب عدته ق ل ابن سيده قد اهب للامر وتاهب
ق ل ابن هشام اللخمي والجمع أُهَب وأُهَاب وحكى ابن خالويه عن ابي حاتم انه ق ل
هبه كما يقوله العوام وحكى ابن طلحة اخذت لذلك الامر هبه ق ل الليلي ولم اره لغيره
٥ البكر العذرا الباقية على حالها الاولى وصاحبه البكارة والجمع ابكار والمصدر البكارة
بالفتح ق ل الجوهري البكر العذرا والبكر المراه التي حملت بطنا واحدا وبكرها ولدها
الذكر والانثى فيه سوا ق ل ابن درستويه العرب تسمي الرجل الذي لم يتزوج بعد بكرا
وكذلك المراه التي لم تتزوج قط ولا يقال لها بكر بالها ق ل ومنه الحديث البكر بالبكر
جلد مايه وتغريب عام وانما قيل لها بكر لان جماعه كان اول جماع منه وقيل للرجل الذي
قد تزوج وللمراة التي قد تزوجت ثيب لانه مشتق من قولهم ثاب يثوب الى الشي اي رجع وذلك
لانهم قد عاودوا النكاح ٥ الخطبه بكسر الخا طلب النكاح ٥ المهنه بكسر الميم وفتحها الخدمه
ق ل الجوهري المهنه بالفتح الخدمه وحكى ابو زيد والكسايي المهنه بالكسر
وانكره الاصمعي وحكى صاحب المطالع الكسر ايضا واقتصر ابن يونس في شرحه
للتعجيز على الفتح ٥ المراهق بكسر الها قرب الاحتلام يقال رهق وراهق فهو مراهق
اذا قارب الاحتلام ٥ الامرد الذي لم تنبت لحيته بعد واصل هذه الماده من الملاسه
فسمي الامرد للملاسة وجهه ومنه صرح ممرد وشيطان مريد اي مملس من الخير
ومردوا على النفاق ق ل الجوهري غلام امرد بين المرد ولا تقل جارية مردا
ق ل الاصمعي يقال مرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى امرد حينا ٥
الخطبه بكسر الخا طلب النكاح كما سلف قريبا ق ل ابن السيد في مثلثه هي بالكسر
في النكاح خاصه وبالضم فيما يخطب به في كل شي و ق ل صاحب الواعي الخطبه
والخطبه الرجل المخطوب له وحكى ان الخطبه بضم الخا وكسرها هي المراة المخطوب به ٥

التعريض قال ابن القشيري في تفسيره هو من عرض الشي وهو جانبه كانه يحوم
على الشي وقيل هو من قول الرجل عرضت للرجل اي اهديت له تحفه ⁕ البشارة
بكسر البا وضمها الخبر الذي يغير البشرة سرورا وحزنا لكنها عند الاطلاق للخير فان
اريد الشر قيدت قال تعالى في الاول فبشر عبادي وفي الثاني فبشرهم بعذاب
اليم نص على ذلك ابن فارس وغيره قال الواحدي التبشير ايراد الخبر السار الذي
يظهر اثره في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال
قوم اصله فيما يسر ويغم لانه يظهر في بشرة الوجه اثر الغم كما يظهر اثر السرور ⁕
ويقال بشرت الرجل تبشيرا وبشرته ابشره بضم الشين بشرا وبشورا وابشرته ابشارا
ثلاث لغات حكاهن الجوهري ويقول البشر بضم الشين مخففا لا ان ومنه قوله تعالى
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وبشرت بكذا بكسر الشين ابشر بفتحها اي استبشرت
وتباشر وابشر بعضهم بعضا والتباشير البشري وتباشير كل شي اوايله والبشير المبشر
قال الحريري في درة الغواص ويقولون اعطاه البشارة ⁕ والصواب فيه ضم البا
لانها بالكسر ما بشرت به وبالضم حق ما يعطى عليها فاما بالفتح فهي الجمال ومنه قولهم فلان
بشر الوجه اي حسنه وعند اكثرهم ان لفظة بشرته لا تستعمل الا في الاخبار بالخير
وليس كذلك بل قد يستعمل في الاخبار بالشر كما قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم والعله
فيه ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانة تاثير خبرها في بشرة من بشر بها وقد تتغير
البشرة للمساءة بالمكروه كما تتغير عند المسرة بالمحبوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على
الخير كما ان النذارة تكون عند اطلاق لفظها في الشر وعلى ذلك قوله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة ⁕ الشغار بكسر
الشين المعجمة نكاح كان في الجاهلية قال ثعلب هو ماخوذ من شغر الكلب
برجله اذا رفعها فبال معناه رفعت برجلي عما اردت فاعطيته اياه ورفع رجله عما
اردت فاعطانيه وقال غيره معناه لا ترفع برجل بنتي حتى ارفع برجل بنتك
او اختك وفيه قول ثان انه سمي بذلك لقبحه من قولهم شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول

قاله ابن الاعرابي وفيه قول ثالث انه ماخوذ من شغر البلد عن السلطان اذا خلا فخلو النكاح عن
عن مهرها وعن المهر الصحيح وفيه قول رابع انه من قولهم شغرت بني فلان اذا اخرجتهم ومنه
قولهم تفرقوا شغر بغر لانهما اذا تبادلا باختيهما فقد اخرج كل واحد منهما اخته الى صاحبه
قاله ابن الدهان النحوي في الغريب وقال صاحب المغني في غريب المهذب ولو اصلها الرفع
لانه رفع العقد من اصله وقد ذكر المصنف في الكتاب صورته ۵ البضع بضم البا هو الفرج
وقال الازهري عن ثعلب قيل هو الفرج وقيل الجماع نفسه ۵ الحضرة مثلثة الحا ۵ البكر
العذرا كما سلف وعند اصحابنا ان من زالت بكارتها بوثبة ونحوها حكمها حكمها ۵
الثيب الموطوة وقد سبق بفتح البا قال اهل اللغة يقع الثيب على الرجل والمراة وبه جاء
الحديث الصحيح الثيب بالثيب جلد ماية والرجم وعبارة الراغب في مفرداته الثيب التي
تثوب عن الزوج وعبارة صاحب المشارق الثيب من النسا التي تزوجت فوطيت وكذلك
الواطي من الرجال يسمى ثيبا قال فهو من ثاب يثوب كانه من عادة الوطو وقال
المطرزي في المغرب الثيب من النسا التي تزوجت فبانت قال وعن الكسايي رجل
ثيب اذا دخل بامراته وامراة ثيب اذا دخل بها قال وهو فيعل من ثاب ايضا لمعاودتهما
التزوج في غالب الامر ولان الخطاب يثاوبونها اي يعاودونها ۵ العضل بفتح العين
ثم ضاد ساكنة منع الولي الايم من التزويج ومنع الزوج امراته من حسن الصحبة لتفتدي
منه وكلاهما محرم بنص القران العظيم والمراد هنا الاول قال اهل اللغة العضل
المنع يقال عضل فلان ايمه اذا منعها من التزويج فهو يعضلها بكسر الضاد وضمها قالوا
واصل العضل الضيق يقال عضلت المراة اذا نشب الولد في بطنها وكذلك عضلت الارض
بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة واعضل الدا الاطبا اذا اعياهم ويقال داء عضال بضم العين
كغراب وامر عضال واعضل الامر اي اشتد ۵ الفسق الخروج عن الطاعة قال تعالى
ففسق عن امر ربه اي خرج **قوله** فان تشاحوا اقرع قال الجوهري تشاح
الرجلان على الامر لا يريد ان يفوتهما والشح البخل ۵ القرعة المذكورة هنا وفي العتق
وغيرهما بضم القاف واسكان الرا من الاستهام وهي معروفة قال الازهري يقال

اقرع

اقترعت بين الشركا في شي يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعة
وقال ابن سيده القرعة السهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم واقترع اهلا وقارعه
فقرعه يقرعه اي اصابته القرعة دونه وقال الازهري يقال اقترعت بين الشركا الجوهري
يقال كانت له القرعة اذا قرع اصحابه وحكي ابن الجواليقي قرع بين نسايه واقترع والظاهر
انه لا اختصاص لها بذلك وقد سلف من كلام ابن سيده في غير النسا . الكفاه بالفتح
والمد مصدر بمعني المساواه والتعادل ومنه كفتا الميزان لتعادلهما . والكف والكفي
بفتح الكاف وكسر الفا مهموز ممدود والكفو بالضم والمد علي فعول مثلثه . العجمي من ليس بعربي
عربيا سوا فيه جميع الطوايف هذا هو المراد هنا والعرب صنفان عرب عاربه وهم اولاد قحطان
وقحطان ابو اليمن كلهم ومتعربه وهم اولاد اسمعيل عليه السلام من ذريته وقيل قحطان من
من ذرية اسمعيل فيكون العرب كلهم من ولد اسمعيل والعجم اولاد فروخ اخو اسمعيل . العفيفه
هنا المصونه عن الفواحش والفاسق مرتكبها ومعناه ان الفاسق ليس كفوا للمراة العدل قال
الازهري يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفه وعفا فاهو عفيف وجمعه اعفا
وامراة عفيفه الفرج ونسوه عفايف وقال صاحب المحكم العفه الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال
عف يعف عفة وعفا فا وعفا فة وتعفف واستعف ورجل عف وعفيف والانثي بالها وجمع
العفيف عفه واعفا ولم يكسروا العف وقيل العفيفه من النسا السيده الخيره ورجل عفيف
وعف عن المسلة والحرص والجمع كالجمع قال الجوهري ويقال اعفه الله وقال
الزبيدي في مختصر العين عفان فعلان من العفه . الحرفه الصناعه وجهه الكسب
وقال ابن مالك في مثلثه الحرفه ما يحاوله المحترف اي المكتسب . . . .

كتاب ما حرم من النكاح

الامهات جمع الام قال
الواحدي اكثر استعمال العرب في الادميات الامهات وفي غيرهن من الحيوانات الامات
بحذف الها وجا في الادميات الامات بحذفها وفي غيرهن باثباتها ويقال في الام الا امه
والها في امهه وامهات زايدة عند الجمهور وقيل اصليه قال ابن الانباري الاصل ام ثم قيل
يقال في الندا يا امتاه فيدخلون ها السكت وبعض العرب تسقط الالف وتثبت ها السكت

تبا التانيث فتقول يا امت كما قالوا يا ابت ٥ مباشرة المراة ملامستها قاله الجوهري ٥

قوله كوط زوجة ابنه بشبهة يجوز قراته بالبا وبالنون وقد ضبطه بهما المصنف بخطه وقال معا فكل منهما يقطع النكاح وربما يوجد في بعض النسخ كوط زوجة ابنه او ابيه بالجمع بينهما وذلك خلاف نسخة المصنف ٥ السرية بضم السين قال الازهري وغيره هي فعليه من السر وهو الجماع سمي سرا لانه يفعل سرا وقالوا السرية بالضم ولم يقولوها بالكسر ليفرقوا بين الزوجة والامة كما قالوا للشيخ الذي اتت عليه دهور دهري بالضم وللملحد دهري بالفتح وكلاهما نسبة الى الدهر وقال ابو الهيثم هي مشتقة من السرو وهو السرور لان صاحبها يسر بها قال الازهري هذا القول احسن وقال الاول اكثر وقال الجوهري هي مشتقة من السر وهو الجماع ومن السر وهو الاخفا لانه يخفيها من زوجته ويسرها ايضا من ابتذال غيرها من الاما قال ويقال تسرى بجارية وتسررت كما قالوا تظننت وتظنيت من الظن قلت وجمعها سراري بتشديد اليا وتخفيفها الواحد بالتشديد لا غير ٥

قوله واسلامها ضبطه بخطه في الاصل بكسر الميم وفتحها ٥ الاوثان قال الجوهري واحدها وثن وهو الصنم كاسد واساد وقال غيره الوثن ما كان غير مصور وقيل ما كان فيه جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر سوا كان مصورا او غير مصور والصنم صورة بلا جثة وقال ابن فارس في المجمل الوثن واحد الاوثان وهي حجارة كانت تعبد ٥ المجوس واحدهم مجوسي نسبة الى المجوسية قال ابو علي المجوس واليهود انما عرفا على حد مجوسي ومجوس ويهودي ويهود فجمع على حد شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ٥ الحربي نسبة الى الحرب وهو القتال والتباعد والبغضا ايضا ٥ اليهود واحدهم يهودي ولكنهم حذفوا يا النسب في الجمع كزنجي وزنج جعلوا اليا فيه كتا التانيث في نحو شعيرة وشعير كما مر وفي تسميتهم بذلك خمسة اقوال احدها لقولهم انا هدنا اليك ثانيها لانهم هادوا عن عبادة العجل اي تابوا ٥ ثالثها لانهم مالوا عن دين الاسلام ودين موسى رابعها لانهم يتهودون عند قراة التوراة اي يتحركون ويقولون ان السموات والارض تحركت

جيرا

حين ليتي الله موسي التوراه قاله ابو عمرو بن العلا خامسها لنسبتهم الي
يهوذ بن يعقوب فقيل لهم اليهوذ بالذال المعجمه ثم عرب ثم نسب الواحد اليه فقيل
يهودي ثم حذفت اليا في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الي اسم جنس فهو
باسقاط يا النسب كقولهم زنجي وزنج وروم ورومي ٥ سادسها التخليطهم وكثرة
انتقالهم عن مذاهبهم قاله ابن الاعرابي فيما حكاه الواحدي ٥ النصاري واحدهم
نصراني والانثي نصرانيه كما تلفظ به المصنف ونصرانه ايضا نسبه الي قريه بالشام
يقال لها نصران ويقال نصرانه ويقال نصره كما سياتي وقال الزهري سموا بذلك
لان الحواريين قالوا نحن انصار الله وقال الخليل النصاري جمع نصران كندامي
جمع ندمان وزيدت فيه يا النسب كقولهم لذي اللحية لحياني ولذي الرقبه رقباني
وقال الزجاج ويجوز ان يكون جمع نصري كما يقال بعير مهري وابل مهاري
وانما سموا نصاري لاعتزائهم الي نصره وهي قريه كان ينزلها عيسي ٥ الزبور
بفتح الزاي وضمها وهما قراتان في السبع قراه حمزه بالضم والباقون بالفتح
واصل الزبور الكتاب زبر اي كتب وانزل علي داود صلي الله عليه وسلم في
ست ليال ٥ الاسرائيليه نسبه الي اسرائيل وهو يعقوب ومعناه عبد الله ٥
السامره فرقه من اليهود اعترفت بنبوة موسي وهرون ويوشع لا غير وظهر
منهم رجل ادعي النبوة والسامري الذي امرهم بعبادة العجل اسمه موسي وقيل
ميخ واصله من كرمان وقيل من باجري وكان من قبيله يقال لها
سامره وقيل كان من بلد بالشام ويسمي سمري وقال الزجاج والسمره الي هذه
الغايه بالشام يعرفون بالسامري اذا نقله عنه ابن سيده ثم السامره انقسموا
قسمين قوم يقال لهم الدوشانيه معناه الفرقه الكاذبه وقوم يقال لهم الكوشانيه
معناه الجماعه الصادقه وهذه الفرقه تعترف بالثواب والعقاب واما
الاولي فيقولون الثواب والعقاب في الدنيا ٥ الصابيه فرقه من النصاري
اضافوا التدبير الي الكواكب السبعه يعبدوها ونفوا الصانع وقيل سموا بذلك

نسبة الى صابي عم نوح عليه السلام وفي كتاب الرشاطي نسبة الى صابي بن متوشلح وقيل
الى صابي بن مارى وكان في عصر ابرهيم وقيل الى صاب بن ادريس حكاه ابو المعالي
في المنتهى ن وقيل لخروجهم من دين الى دين واصل الصبو الخروج يقال صات النجوم خرجت
من مطالعها وصبا ناب البعير خرج قال قتادة دعامة الاديان ستة خمسة
للشيطان وواحد للرحمن الصابيون تعبد الملئكة ويقرون الزبور والمجوس يعبدون
الشمس والقمر والمشركون يعبدون الاوثان واليهود والنصارى ونقل عن مجاهد
وغيره ليسوا بيهود ولا نصارى ولا دين لهم ولا توكل ذبايحهم ولا تنكح نسايهم
وعن ابن زيد انهم كانوا في الموصل يقولون لا اله الا الله فقط وليس لهم نبي

باب نكاح المشرك والخيار والاعفاف ونكاح

العبد المشرك هو الكافر على اي ملة كان ه الجنون تقدم بيانه في باب الجمعه الجذام
دا معروف يأكل اللحم ويتناثر اعاذنا الله منه قال الجوهري وقد جذم الرجل
بضم الجيم فهو مجذوم ولا يقال اجذم ه البرص بفتح الباء بياض معروف وعلامته
ان يعصر فلا يحمر وقد برص بفتح الباء وكسر الرا فهو ابرص ه الرتق بفتح الرا والتا
التحام الفرج بحيث لا يمكن الايلاج فيه ه القرن بفتح الرا واسكانها قال
اهل اللغة القرن باسكان الرا هو العفله بالعين المهمله والفا المفتوحتين وهي لحمه
تكون في فم الفرج المراة وقيل عظم والمشهور لحمه قالوا والقرن بفتح الرا مصدر
قرنت بفتح قرنا كبرصت تبرص برصا فيجوز قراءته بفتح الرا واسكانها فالفتح
على ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ونفس العفله الا ان الفتح ارجح
لكونه موافقا لثاني العيوب فانها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر احسن من
عطف اسم عليه فحصل ان الراجح الفتح مع جواز الاسكان هذا هو الصواب
واما انكار بعضهم على الفقها فتحه وتلحينهم اياه فليس كما ذكر وقد نقل ايضا من
نري عن الفراز ان القرن بالفتح العيب وهو من قولك امراة قرنا بينه القرن قال
واما القرن بالاسكان فهو فاسم العفله ه العنين بكسر العين المهمله والنون

المدده

المشدده وهو العاجز عن الوط وربما اشتهاه ولا يمكنه مشتق من عن الشي اذا
اعترض اي يعترض عن يمين الفرج وشماله قاله ابن درستويه وقيل من عنان الدابه
للينه وانعطافه وبه جزم الماوردي قال واعن يعن وتعن عنا وعنونا واعتن اعترض
قال ابن الاعرابي جمع العنين والمعنون عنين يقال عن الرجل وعنس وعنن واعنن
فهو عنين معنون معن معنن قال صاحب المحكم هو عنين بين العنانه والعنينه
قال ابو عبيد وامراه عنينه وهي التي لا تريد الرجال هذا نقل اقوال اهل اللغه
واما عبارات اصحابنا فقال الغزالي في وسيطه العنه سقوط القوه الناشره
للاله وقال الماوردي هي العجز عن الوطي للين الذكر وعدم انتشاره فلا يقدر علي
ايلاجه وقال القاضي ابو الطيب هي شلل في الذكر وقال الامام ليست العنه
معني مرجوا الزوال وليست ايضا ثابته علي العموم فلا يمتنع ان يعن الرجل عن امراته ولا يعن عن
اخري وقال في موضع اخر هي تعرض علي وجهين احدها ان يرجع الي عجز وهذا
ينقسم الي ضعف في الحركه بسبب ضعف الدماغ والي ضعف في الانتشار بسبب ضعف القلب
والي نقصان في الماده بسبب ضعف الكبد والي خلل في الاله فهذه هي العنه الحقيقيه وهي
لعمري من الامراض ولكنها خاص بالمقصود وليس كمرض لا اختصاص له وكان شيخي
ابو محمد لا ينفصل بين المرض الخاص في الوجوه التي ذكرناها وبين الامراض التي ليست مختصه
اذا تحقق امتناع الوقاع والوجه الثاني ان يتلف شهوة الانسان عن امراة وكان لا
يلتشرلها ونقل القاضي ابو الطيب انه سمي عنينا لانه يمنعها من هواها وقيل سمي بذلك
علي معني انه عن العجز اي ظهر له قال المصنف في تحريره واما ما يقع في كتب اصحابنا
من قولهم العنه يريدون التعنين فليس بمعروف في اللغه انما العنه الحظيره من الخشب
والقطع يجعل للابل والغنم تحبس فيها ونبه في ذلك ابن الصلاح فانه نقله عنه وليس كما
قاله فقد قال الجوهري في صحاحه عن الرجل عن امراته اذا حكم عليه القاضي بذلك
ومنع عنها بالسجن والاسم العنه والعنه ايضا حظيره من خشب تجعل للابل وكذا
ذكره ابن بري في الافصاح وقال انما كذا في مسالة العنه بالضم العجز عن الجماع

وقد عبر في الروضة بالعنين وعدل عن عبارة الرافعي العنة فاعلم ذلك وحاصله ان العنة
لغة يطلق عليه وعلى الحظيرة المعدة للابل والمجبوب من جب ذكره اذا قطع مشتق من الجب
وهو القطع غره فعل متعد مصدره غر وقال الفرا غرور والمشهور ان الغرور
مصدر اللازم تقول غررت انا بالكسر اما الغر بفتح الغين غرورا وقد جاء من المتعدي في قوله
تعالى ما غرك بربك الكريم اي كيف اجترات عليه وما خدعك وسول لك حتى اضعت ما
وجب عليك **قوله** والموثر تغرير استعمل لفظ التغرير كان المراد الحمل على ما فيه غرور
الاعفاف الكف يقال عف عن الحرام يعف عفا وعفة وعفافا وعفافة اي كف
فهو عف وعفيف **قوله** ولو زوج امته بعبده هي لغة تميم والفصحى زوج امته عبده
بغير با قال تعالى زوجناكها وقد نبه المصنف على ذلك في تحريره فقال
في زكاة الفطر في قول الشيخ وان زوج امته بعبده يقال تزوجت امراة وبامراة
وزوجت زيدا امراة وبامراة معدى بنفسه وبالبا لغتان مشهورتان نقلهما الكسائي وابو
عبيد وابن قتيبة في ادب الكاتب واخرون وافصحهما تزوجت امراة معدى بنفسه
قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها واما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فقد
اختلف العلما في المراد بالتزويج هنا فقال الواحدي في وسيطه قال ابو عبيد
معناه جعلناهم ازواجا كما يزوج البعل بالبعل اي جعلناهم اثنين اثنين وقال يونس
اي قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال يونس والعرب لا تقول تزوجت بها وانما يقول
تزوجتها قال الواحدي وقال ابن سلام يعني ابا عبيد تميم يقولون تزوجت امراة وبامراة
قال وحكى الكسائي ايضا زوجناهم بامراة قال وقال الازهري تقول العرب
زوجته امراة وتزوجت امراة وليس من كلامهم تزوجت بامراة قال وقوله تعالى
وزوجناهم بحور عين اي قرناهم قال وقال الفرا هي لغة ازد شنوءة وقال
الاخفش في هذه الاية زوجناهم جعلناهم ازواجا وقال مجاهد انكحناهم الحور قال
الواحدي وقول ابي عبيد حسن والله اعلم وجزم البخاري في صحيحه بان معنى زوجناهم
انكحناهم وفي صحيح البخاري في قصة ام حرام وركوبها البحر في الغزو وقال فتزوج
بها

بها عبادة بن الصامت ذكره في كتاب الجهاد في باب ركوب البحر

كتاب الصداق

الصداق اسم لما تستحقه المراة
بعقد النكاح او الوطي قيل انه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهي الشي الشديد
الصلب فكانه اشد الاعواض لزوما من حيث انه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة
الا به وفيه سبع لغات صَداق بفتح الصاد وهي افصح عند ثعلب وصِداق بكسرها قال
ابن الانباري في زاهره نقلا عن الفرا والاخفش انها اجود من الفتح وحكاه الدزماري
في شرحه للتنبيه عنهما وصَدُقة بفتح الصاد وضم الدال وصُدْقة بضم الصاد واسكان الدال
حكاهما الكسائي وغيره فيما حكاه ابو عُبيد في مصنفه وابن الانباري في زاهره
وصُدُقة بضمهما وصَدْقة بالفتح وسكون الدال حكاها ابن عديس عن ابن سيده قال
وهو الصدقة بفتح الصاد والدال والصَدْقة بالفتح وسكون الدال والصُدْقة بضم الصاد
والدال قال ابن الانباري هي اردا اللغات واقلها وقد رويت عن بعض القرا وآتوا
النسا صُدُقتهن ويقال اصدقت المراة سميت لها صداقا ومهرتها امهرها بضم
الها وامهرتها لغتان وله ست اسما اخر المهر والفريضة والاجر والعليقة والنحلة
والعقر وممن ذكرها المصنف في تحريره وذكر الهروي في غريبه عن ثعلب علاقة
بدل عليقه وكذا ذكره القاضي عياض في تنبيهاته العلاقة وسمي الله تعالى الاصداق
ابتغا فقال ان تبتغوا باموالكم وله اسم تاسع وهو الحبا وقد جمعها بعض الفضلا في بيت فقال

صَداق ومهر نحلة وفريضة ... حبا واجر ثم عقر علايق

التفويض ان تجعل الامر الى غيرك ومنه لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة
اذا جهالهم سادوا والتفويض التزويج بلا مهر وفوضت بضعها اي اذنت لوليها في
تزويجها بغير تسمية مهر وتسمى المراة مفوضة بكسر الواو وحكى الرافعي وغيره فتحها
وزعم السديجي انه اصح قال الماوردي من يقول لا تزوج المراة نفسها يقرا بالفتح
الواو ومن يقول تزوج نفسها يقراها بالكسر قال ابن الرفعة في مطلبه وانا اقول
ان صرح الولي بنفي المهر فهي مفوضة بالفتح وان لم يصرح وهي مفوضة بالكسر واطلق الامام

القول بجواز كل من الامرين من غير تفصيل قال الامام وتسميه تعرية النكاح عن
المهر تفويضا ليس على حقيقة اللسان فان التفويض معناه التاخير والاحالة على راي
الغير في النفي والاثبات والذي ينطق به عليه ان يقول زوجني ان شيت بمهر وان شيت بلا
مهر ه الثيوبه كذا عبر هنا وهو مصدر ولذا الثيابه ايضا وممن صرح به المطرزي في مغربه ولم
يصرح به كذا الجوهري في صحاحه **قوله** لم يلزمه قطفه اي قطعه ويقال قطاف
بكسر القاف وفتحها قال صاحب المحكم قطف الشي يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا
قطعه وقال القطف ما قطف من الثمر وهو ايضا العنقود ساعة يقطف والجمع قطوف والقطاف
والقطاف اوان قطف الثمر واقطف العنب حان ان يقطف وقال الجوهري القطف بالكسر
العنقود وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم لكل ما قطف كالذبح والطحن ه المتعه
من المتاع وهو كل ما يستمتع به من المتاع وقيل من التمتع وهو الانتفاع وهي هنا كما قال
القاضي حسين اسم للمال الذي يدفعه للزوجة على الزوج بالطلاق وما هو في معنى الطلاق ه الوليمه
من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان قاله الازهري وغيره ويقال اولم الغلام اذا
اجتمع عقله وهي اصلاح الطعام واستدعا الناس لاجله وفي صحيح البخاري في كتاب
المغازي من حديث جابر ان اسمها بالفارسيه سور قال ابن الاعرابي واصلها تمام
الشي واجتماعه والفعل منها اولم وقيل انها من الولم وهو خيط يربط لانها تعقد للمواصله
حكاه صاحب النهاية ثم المنذري **قلت** وهي تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث
الا انه في الاطلاق ينصرف الى الطعام الذي يتخذ للعرس وقيل انها طعام الاملاك وقيل
طعام العرس والاملاك خاصه وقيل طعام العرس خاصه حكاهن المنذري في حواشي
السنن وفي المحكم الوليمه طعام العرس والاملاك وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره ه
قال اصحابنا وغيرهم من العلما الضيافة انواع الوليمه للعرس ه والخرس بالخا المعجمه
المضمومه ثم سين مهمله ويقال بالصاد للولاده والاعذار للختان ويقال العذيره
ايضا ه والوكيره للبنا ه والنقيعه لقدوم المسافر ماخوذه من النقع وهو الغبار ه
وقال المنذري هو طعام الاملاك وقيل المتخذ عند قدوم المسافر وقيل كل جزور ذبحت

الذي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحيهلا بكم ولم يعلم ان اسمها بالفارسيه سورا لت

سين

للضيافه

للضيافة فهو نقيعة ۞ والعقيقة يوم سابع الولادة ۞ والوضيمة الطعام عند المصيبة
ووقع في المطلب لابن الرفعة الوضيرة وفي كتاب اسما الخمر لابن دحية انه الجبيرة ۞ والمأدبة
بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب ويقال له دعوة مثلث الدال كما حكاه
ابن سيده وابن مالك وغلطوا قطربا في حكايته الضم فيه ودعوة النسب بالكسر ويجوز الفتح
والحذاق طعام حذق الصبي او عند ختمه او حفظه جملة من القران والعلم ۞ والشندخي
طعام الاملاك ويقال له ملاك ايضا سمي باسم وقته ۞ والعتيرة ذبيحة يذبحها العرب
اول يوم من رجب ۞ والنقري وهي التي تخص بقوم دون قوم ۞ والجفلي وهي التي تعم
بدعوة ساير الناس وقد اوضحت كل ذلك في شرحي للعمدة فراجعه منه ۞ العرس
باسكان الرا وضمها لغتان مشهورتان وهي مونثة وتذكر والجمع اعراس قال
الجوهري وعرسات ويقال اعرس اتخذ عرسا واعرس بامراته اذا بنى بها وكذا اذا
وطيها قال الجوهري ولا يقال عرس اذا ونقله غيره وفي صحيح البخاري
في باب الوليمة عن سهل بن سعد عرس ابو اسيد الحديث ۞ الوسادة بكسر الواو
المخدة والجمع وسايد وقد ذكر المصنف بعدها المخدة نظاير ۞ المخدة بكسر الميم
كما سلف في الجنايز جمعها مخاد بفتحها مشتقة من الخد لانه يوضع عليها ۞ الضيف
سياتي لغاته في باب الجزية ان شا الله تعالى ۞ النثار الرمي مفرقا وغيره وهو
مصدر نثر ينثر وينثر نثرا ونثارا ونثره بالتشديد تنثيرا فانتثر وتنثر وتناثر ۞

كتاب القسم والنشوز والخلع والطلاق

القسم بفتح القاف مصدر قسمت الشي اقسمه قسما فانقسم والقسم بالكسر الحظ والنصيب
والمقسم موضع مثل مجلس ويقال هو يقسم امره قسما اي يقدر وينظر كيف يفعل قال ابن
مكي في تثقيف اللسان يقولون كتاب القسم بكسر القاف والصواب فتحها لان القسم هو النصيب
والقسم مصدر قسمت وليس المراد كتاب النصيب المقسوم ولكن المراد القسمة والقسم
معناها ۞ والنشوز بالزاي والصاد الارتفاع يقال نشزت اذا ارتفعت على زوجها
وخرجت عن حسن المعاشرة ماخوذ من النشز وهو المرتفع من الارض يقال بفتح الشين واسكا

حكاها ابن السكيت ● الضرة امراة زوجك لانها تضربها وقيل من المضارة لانهما متضاران ●
المقصد بكسر الصاد كما ضبطه بخطه وقد سلف في صلاة المسافر ● الهجر الترك والاعراض ●
المضجع مكان الاضطجاع بفتح الجيم كما ضبطه المصنف بخطه وهو القياس ● الشقاق
والمشاقة الخلاف والعداوة وقد شق فلان العصى خرج عن الجماعة ● الخلع مفارقة المراة
بعوض ماخوذ من خلع الثوب وغيره قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فاذا فارقها
فقد خلعها منه ونزع اللباس وفارق بدنه بدنها يقال خلعها وخالعها واختلعت نفسها
اختلاعا وفي المثلث لابن مالك الخلعة بضم الخا لغة في الخلع وهو مصدر خلع المراة ● الطلاق
مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك ومنه قولهم طلقت البلاد اي تركتها ويقال
طلقت المراة بفتح اللام وضمها والفتح افصح تطلق بالضم فيهما ويقال هي طالق وطالقة بالها
والمشهور الفصيح حذف الها وهو المستعمل في الفقه والحديث وغيرهما ● السراح
بفتح السين الارسال وهو اسم وضع موضع المصدر قال تعالى وسرحوهن سراحا جميلا
اي ارسلوهن مخليات فيسرحن ● **قوله** والطلقتك وانت مطلقة اي باسكان
الطا فيهما كما ضبطه ~~المصنف~~ بخطه ● خليه بفتح الخا اي من الزوج وهي حال منه فعيله
بمعنى فاعله اي خالية والاصل في الخلية الناقة تطلق من عقالها وتخلى عنها ● برية
اي من الزوج ايضا بمعنى فاعل من البراءة ويجوز بالهمز وتركه ● بتة من البت وهو القطع
اي قطعت الوصلة بيننا وهي في الاصل المرة من بته يبته بتا وبتة في شرح ادب
الكاتب للبطليوسي ان سيبويه كان يقول لا يجوز الا البتة بالالف واللام واجاز الفرا
اسقاطهما وذكر الفرا انهما لغتان وقد جا ذلك في بعض ما خرجه مسلم في الصحيح
● تبتلة من التبتل وهو الانقطاع اي منقطعة عني ومنه سميت مريم البتول لانقطاعها
عن الرجال وفاطمة الزهرا البتول لانقطاعها عن نسا زمانها فضلا ودينا وحسنا وقيل
لانقطاعها عن الدنيا الى الله ● باين اي مفارقة من البين وهو الفراق وهذه اللغة الفصيحة
باين كطالق وحايض لانه مختص بالانثى وفي لغة قليلة يجوز ~~بايعه~~ باينة وطالقة وحايضة
وحاملة ● استبري رحمك اصله الهمز لانه من قولك استبرات الجارية اذا تركتها حتى يبرا رحمها

سين حالها هل هي حامل ام لا ٥ الحقي باهلك اي لاني طلقتك ٥ حبلك على غاربك اي خليت سبيلك كما تخلي البعير في الصحرا وترك زمامه على غاربه وهو ما تقدم من الظهر ارتفع من العنق ويقال هو ما علا السنام قال الازهري واصله ان سح خطام البعير عن انفه ويلقي على غاربه وهو مقدم بيانه وليسيب للرعي مستقلا فكانه قال لها قد طلقتك وصرت مستقلة بنفسك ٥ لا انده سربك اي لا ازجر والسرب بفتح السين الابل وما ترعى من المال فكانه قال تركتك لا اهيم بشانك قال الجوهري في نده النده الزجر يقول ندهت البعير اذا زجرته عن الحوض وغيره وندهت الابل اذا سقتها مجتمعة وكان طلاق الجاهلية اذهبي فلا انده سربك اي لا اردا بلك لتذهب حيث شاءت ٥ وقال في سرب السرب بالفتح الابل وما رعى من المال ومنه قولهم اذهبي فلا انده سربك فطلق بهذه الكلمة وذكر صاحب ديوان الادب السرب بفتح الفا واسكان العين وقال انه الابل وما يرعى من المال كما تقدم وقال في باب فعل بالفتح تفعل ايضا انده الابل اي زجرها ٥ اعزبي هو بعين مهملة ثم زاي معجمة اي بنا عدي عني واذهبي ٥ اعربي بعين معجمة ثم را مهملة اي صيري غريبة اجنبية مني ٥ العكس مصدر عكس الشي رد اخره على اوله ٥ التورية ان توهم غيرمراده فتنتصل شيا ويتكلم بما يفهم منه غيره واصله من ورا كانه جعل البيان وراظهره واعرض عنه **قوله** ولو قال انت طالق واحده ونوي عددا فواحده ضبطه قوله واحده بخطه بالنصب ومثله الرفع والجر والسكون والتقدير في الجر انت ذات واحده او متصفه بواحده او يكون المتكلم لاحنا واللحن لا يمنع الحكم ثم ما صححه من وقوع واحده في هذه الحاله خالف في الروضه فصحح وقوع ما نوي عملا ٥ سرق بفتح اوله وكسر ثانيه كذا ضبطه المصنف بخطه وصحح عليه ٥ امس مبني على الكسر على المشهور قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقا الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفه ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه

اذا ادخل عليه الالف واللام او صار نكره او اضيفه تقول مضى الامس المبارك
وكل غد صاير امسا ومضى امسنا قال وقال سيبويه جاني ضرورة الشعر مذ امس
بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحه وكيف واين ومتى وما
وعند واسما الشهور والاسبوع غير الجمعه وقال الازهري قال الفرا ومن
العرب من يكسر الامس مع الالف واللام وقال ابو سعيد يقول جاني امس فاذا
نسبت اليه شيا كسرت الهمزة فقلت امسي على غير القياس وقال ابن السكيت
يقول ما رايته امس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول من امس
فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول من اول من امس وقال ابن خروف
في شرح الجمل للعرب في امس لغات اهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة
لبنائه الا ارادة التخفيف تشبيها بالاصوات كغاق لصوت الغراب وبنو تميم
يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه
في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذ امسينا **قوله** فضواجعه كذا
هو بخطه وهو الاجود كضاربه وضوارب وفي لغه فضواجعاتها بزياده الف
وتا ● **كتاب الرجعة الى اللعان** الرجعه
بفتح الرا وكسرها لغتان رجح الجوهري والجمهور الفتح ورجح الازهري الكسر
وقال انه اكثر وكذا صاحب المطالع وغلط ابن مكي الفقها في الكسر كما ذكر
وكانه تبع ابن دريد فانه انكره وهي لغه المره من الرجوع وشرعا الرد الى
النكاح بعد الطلاق غير باين على وجه مخصوص ● الرجعيه قال صاحب
المستعذب هي بكسر الرا وكان القياس فتحها منسوب الى الرجعة ولكن
النسب موضع شذوذ ● الايلا بالمد الحلف وهو مصدر الى بالمد يولي ايلا
ويالي واتلى اي حلف والاليه بكسر اللام وتشديد اليا والالوه مثلث الهمزه
فتحا وضما وكسرا واللام ساكنه فيهن اليمين وهو في الشرع ما ذكره المصنف ●
الاقتصاص تقدم في البيع وانه انما لد اليه بالتذكر ماخوذ من قصصت اللؤلؤ

البكارة

اذا تقربتهن القربان من الشي الدنو منه • الفيئة الوطي من فا اذا رجع لانه امتنع ثم رجع
• الظهار مشتق من الظهر وسمي ظهارا لتشبيه الزوجة بظهر الام وخص الظهر دون
الفخذ والبطن لانه موضع الركوب والمراة مركوب الزوج وقيل هو من العلو قال
تعالى فما استطاعوا ان يظهروه اي يعلوه فكانه قال علوي عليك كعلوي على الام
• الكفارة ماخوذة من الكفر وهو الستر يقال كفرت الشي اذا غطيته وسترته
فهي تكفر الذنوب اي تسترها وتغطيها ومنه يقال للكافر كافر لانه يستر الحق وهو
الاسلام • الاعرج معروف والعرج بفتح الرا مصدر عرج بكسرها يعرج بفتحها عرجا (بضمها)
فهو اعرج وهم عُرج وعرجان واعرجه الله وما اشد عرجه وقال عرج مثلثا الرا
مشي مشية الاعرج من غير عرج عن ابن سيده • الاصل فيها لغات تقدم
بيانها في زكاة النقد • الاثاث بفتح الهمزة متاع البيت وغيره قال
الفرا لا واحد له من لفظه وقال ابو زيد الاثاث يقع على جمع المال اجمع من الابل
والبقر والغنم ومتاع البيت واحده اثاثة •

كتاب اللعان

اللعان والملاعنة والتلاعن ملاعنة الرجل امراته ويقال تلاعنا والتعنا ولاعن القاضي
بينهما واصله من اللعن وهو الطرد والابعاد لان كلا منهما يبعد عن صاحبه ويحرم
النكاح بينهما وسمي لعانا لقول الرجل وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين وهو في
الشرع عبارة عن كلمات معلومة جعلت حجة للمضطر الى قذف من لطخ فراشه والحق
العار به • واختير لفظ اللعان على الغضب والشهادة وان كان ذلك موجودا
في لعانها لان اللعن كلمة غريبة في مقام الحجج من الشهادات والايمان والشي
يشتهر بما يقع فيه من الغريب قاله الامام ولان اللعنة متقدمة في الاية الكريمة
وفي صورة اللعان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتدا
دونها ولانه قد ينفك لعانه عن لعانها ولا ينعكس وليس من الايمان شي متعدد
في جانب المدعي ابتدا الا اللعان والقسامة **قوله** وزنات في الجبل كناية
هو بهمز زنا قال اهل اللغة يقال زنأ في الجبل من باب زنأ وزنوءا بمعنى احد **قوله**

يا نبطي النبط والنبط قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين والجمع انباط يقال رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان وقال الزمخشري سموا انبطا لانهم يستنبطون الما اي يستخرجونه من الارض ومعنى نبطي اللسان الذي لا يشبه كلامه بكلام العرب والعجم ومعنى نبطي الدار من داره بين دور العجم وهو عربي ٥ العذرا البكر والجمع العذاري بفتح الرا وكسرها والعذراوات والعذره بضم العين البكاره ٥ الاحصان اصله المنع وله معان احدها بمعنى العفه وهو احصان المقذوف وهو المراد بقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات وقوله والذين يرمون المحصنات ثانيها الموجب رجم الزاني ولا ذكر له في القران الا في قوله محصنين غير مسافحين معناه متحصنين بالنكاح لا بالزنا ثالثها بمعنى الحريه وهو المراد بقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات **وقوله** والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم رابعها بمعنى الزوج وهو المراد بقوله تعالى والمحصنات من النسا خامسها بمعنى الاسلام وهو المراد بقوله تعالى فاذا احصن عند جماعة المفسرين ٥ قال الواحدي والجامع لانواع الاحصان انه المنع فالحريه تمنع نفسها وتمنع اهلها والعفه مانعه من الزنا والاسلام مانع من الفواحش والمزوجه يمنعها زوجها ويمنع به ٥ اللعن الطرد والابعاد كما سلف يقال لعنه الله يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ٥ **قوله** ولو ابدل لفظ شهادة هو بضم الهمزه ٥ الحلف بفتح الحا وكسر اللام ويجوز اسكان اللام وفتح الحا وكسرها كما في نظايره ٥ مكه والمدينه والمقام وبيت المقدس والصخره راجعه من القسم اللات وهو اسما الاماكن ٥ البيعه جمعها بيع سلف في شروط الصلاه وكذا الكنيسه ٥ التوم وزنه فوعل والانثى تومه والجمع توايم وتوام والتومان الولدان في بطن واحد يقال اتامت المراة اذا ولدت اثنين في بطن فهي متيم فان كان ذلك عادة لها فهي متام وهذا توم لهذا ٥

كتاب العدد والاستبرا

العدد جمع عده واصلها من العدد لاشتمالها على عدد من الاقرا او الاشهر وهي اسم لمدة معدودة تتربص فيها

اقرا

المراه لنعرف براءة رحمها وذلك يحصل بما ذكرناه وبالولادة • القرء بفتح القاف
وضمها لغتان حكاهما جماعات منهم الخطابي في معالمه في كتاب الحيض في ابواب المستحاضه
والقاضي عياض وابو البقاء في اعرابه وغيرهم اشهرهما الفتح وبه جزم الجوهري والفارابي
وضبطه المصنف في الاصل به هنا وفي قوله بعده ومن فيه رق بعدين وفي باب الاستبراء
وقال في تهذيبه انه الذي قاله جمهور اهل اللغه واقتصروا عليه • وجمعه في القله
اقرا وفي الكثرة قروء • قال الواحدي هذا الحرف من الاضداد يقال
للحيض وللاطهار قرء والعرب تقول اقرأت المراة في الامرين جميعا وعلى هذا يونس
وابو عمرو بن العلا وابو عبيد انها من الاضداد وهي في لغة العرب مستعملة في
المعنيين جميعا وكذلك في الشرع ومن هنا الخلاف في اللغة وقع الخلاف في
الاقرا بين الصحابة وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود وابي موسى الاشعري
ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفه انها الحيض وعند زيد بن ثابت وابن عمر وعايشة
ومالك والشافعي واهل المدينة انها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكرنا في العدة
فاما كونه حيضا وطهرا وان اللفظ صالح لهما جميعا فمما لا اختلف فيه احد واصل هذا
اللفظ واشتقاقه مختلف فيه ايضا قال ابو عبيد اصله من دنو وقت الشي •
وروى الازهري عن الشافعي ان القراسم للوقت فلما كان الحيض يجي لوقت والطهر
يجي لوقت جاز ان يكون الاقرا حيضا وطهرا وذكر ابو عمرو بن العلا ان القرا الوقت
وهو يصلح للحيض وللطهر ويقال هذا قاري الرياح لوقت هبوبها وانشد
اهل اللغة للهذلي • اذا هبت لقاريها الرياح • اي لوقت هبوبها ولهذا يقال
اقرات النجوم اذا طلعت واقرات اذا افلت فعلى هذا الاصل القرا يجوز ان يكون
الحيض لانه وقت سيلان الحيض ويكون الطهر لانه وقت امساكه على عادة جارية
فيه وقال قوم اصل القرا الجمع ما قرات الناقة سلا قط اي ما جمعت في رحمها
ولذا قطنا قال الاخفش يقال ما قرات حيضه اي ما ضمت رحمها على حيضة والقران
من القرا الذي هو الجمع وقرا القاري اي جمع الحروف بعضها الى بعض في لفظ وهذا

الاصل بتنوين الاقرا هي الاطهار قال ابو اسحق يعني الزجاج والذي عندي في
حقيقة هذا ان القرا الجمع في اللغة قولهم قريت الما في الحوض وان كان قد لزم الما
نحو جمعت وقرات القران لفظت به مجموعا واما القرا جتماع الدم في الرحم وذلك انما هو في
الطهر هذا كلام الزجاج وذكر ابو حاتم عن الاصمعي انه قال في قوله تعالى ثلاثة
قروا هذا على غير قياس والقياس ثلاثة اقرا لان القرو الجمع الكثير ولا يجوز ان يقال ثلاثة
فلوس انما يقال ثلاثة افلس فاذا كثرت فهي الفلوس قال ابو حاتم وقال النحويون في
هذا اراد ثلاثة من القروء قال اهل المعاني لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى
الكثرة فاتي ببنا الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا انها في القسمة ثلاثة قوله
محبوس هو بفتح الواو ولذا رايته بخطه في الاصل مضبوطا ٥ التربص الانتظار يقال
تربصت به وتربصت اي انتظرت ٥ القوابل جمع قابلة وهي التي تتلقى الولد عند
ولادة المراة يقال قبلت القابلة المراة بكسر البا تقبلها قبالة بكسر القاف وقال
الجوهري ويقال للقابلة ايضا قبيل وقبول قوله ان كانت بائنا وقوله بعده
او باين هذا هو الفصيح وفي لغة قليلة بائنة المسالول من خرجت اثنياه ٥ الاحداد
والحداد من الحد وهو المنع لانها تمنع الزينة يقال احدت المراة احدادا
وحدت تحد بضم الحا وكسرها ولم يجوز الاصمعي الا احدت وهي حاد ولا يقال
حادة ٥ الابريسم تقدم بيانه في صلوة الخوف ٥ اللولو فيه لغات تقدم بيانها في
زكاة النقد ٥ الاسفيداج لم ار احدا من اهل اللغة ولا من الفقها في المعرب
ذكره والظاهر انه مولد وهو معروف يعمل من الرصاص قاله الاطبا وعبارة صاحب
المستعذب على المهذب هو صبغ ابيض وضبطه المصنف بخطه في الاصل بكسر الفا وعلم
على ذلك علامة التصحيح واعجم الذال ٥ الدمام بالدال المهملة وهو بضم الدال
وكسرها وقد ضبطه المصنف بخطه بهما وصرح بذلك في الدقايق فقال الدمام بكسر الدال
وضمها هو الحمرة واصله كل ما طلي به وقال الجوهري في فصل الدال المهملة الدمام
بكسر الدال دوا يطلى به جبهة الصبي وظاهر عينيه وكل شي طلي به فهو دمام وافتعل

الازهري وصاحب المحكم على الضم وقال الاهوان يطلي ظاهر العين وقال الرافعي
فسّر بما يطلى به الوجه للتحسين ويقال هو الكلكون الذي يحمر الوجه واقتصر صاحب
التنقيب على المهذب على الضم وقال هو الكلكون بفتح الكاف الاوله وفتح اللام المشدده
واصله كلكون بسكون اللام لان الكل الورد واللون اللون بالعجميه فكانه قال
لون الورد وحاصله انه يريد به الحمرة التي يستعملها النسا وقال صاحب المستعذب
الكلكون وروي بضم الكاف وسكون اللام فارسي ○ الحنا الذي يخضب به معروف
وهو بكسر الحا وتشديد النون وبالمد واصله الهمز يقال حنا تحنيته تحنية وتحنيا اذا
خضبه والحناه جمع الحنا كذا قاله ابن ولاد في المقصور والممدود له وقال الجوهري
الحناه اخص من الحنا ○ الحجر بضم الحا كل منزل محوط عليه قاله ابن مالك في مثلثه ○
وقال الجوهري الحجر حظيرة الابل ومنه حجرة الدار ○ المرافق جمع مرفق وقال
الجوهري مرافق الدار مصاب الما ونحوها ○ العلو مثلث العين ○ السفل بضم السين
وكسرها وقد سبق كل ذلك في الصلح ○ الاستبرا بالمد طلب براة الرحم وهو عبارة عن
التربص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثا وزوالا ○ واستبرات الامة بالهمز والفقها
يقولون استبريت سركه وقد غلطهم ابن مكي فيه ○

كتاب الرضاع

الرضاع بكسر الرا وفتحها مص الثدي وهو مصدر رضع الصبي الثدي
بكسر الضاد وفتحها حكاهما ابن الاعرابي وقال الكسر افصح يرضع ويرضع بالفتح مع الكسر
والكسر مع الفتح رضعا ورضعا بالاسكان والفتح ورضاعا ورضاعا ورضاعه ورضاعه
ورضعه بفتح الوا وكسر الضاد حكي التسبعه ابن سيده والقزاز في المصادر وقال
الجوهري اهل نجد يقولون رضع يرضع بكسر الضاد في المضارع رضعا كضرب يضرب
ضربا وارضعته امه وامراة مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاعه قلت
مرضعه وقال المطرزي في شرحه امراة مرضع اذا كانت ترضع ولدها ساعه بعد
ساعة وامراة مرضعه اذا كان ثديها في فم ولدها قال ثعلب فمن هنا جا القران
تذهل كل مرضعة ونقل الحربي عن الفرا المرضعه الام والمرضع الذي معها صبي ترضعه

والولد رضيع وراضع ومرضع اذا ارضعته امه **قوله** او البعض لهذا ادخل الالف
واللام عليه وتقدم ما فيه في باب التولية **ق** الايجار هو صب اللبن في الحلق **ق**
قال الجوهري الوجور هو الدوا يوجر في وسط الفم يقول منه وجرت الصبي واوجرته
ق الاسعاط صب اللبن في الانف ويقال لكل واحد من الوجور والسعوط السوع
بالعين المهملة والمعجمة ذكرهما ابن مالك في كتابه وفاق الاستعمال **ق** الحقنة تقدم
بيانها في الصوم **ق** الثدي بفتح الثا تذكر وتونث لغتان مشهورتان التذكير
اشهر ولم يذكر الفرا وثعلب سواه وممن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري وجمعه
اثد كيد وثدي وثدي بضم الثا وكسرها والدال مكسورة فيهما واليا مشددة **قال**
الجوهري الثدي للمراة والرجل **وقال** ابن فارس الثدي للمراة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بفتح الثا بلا همز وثندؤة بالضم والهمز فاشار الى تخصيصه والصواب ما قاله
الجوهري فقد ثبت في **الحديث** الصحيح ان رجلا وضع ذباب سيفه بين ثدييه وقاله
غير الجوهري ايضا يعقوب في اصلاحه وابو حاتم في فرقه **قال** ابن الانباري
والعامة تقول ندي بالكسر وربما قالوا ندي بالضم والفتح افصح **ق** الربيبة بنت امراة
الرجل من غيره معناها مربوبة لان الرجل هو الذي يربيها **قال** الزجاج في معانيه
ويجوز ان يسمى بذلك لانه يولي تربيته وكانت في حجره او لم تكن تربت في حجره
لان الرجل اذا تزوج بامها سمي ربيها والعرب تسمي الفاعلين والمفعولين ما يقع بهم
ويوقعونه يقال هذا مقتول اي وقع به القتل وهذا قاتل اي قد قتل **قوله**
بمشاهدة حلب هو بفتح اللام **قوله** بعد علمه انها لبون اي ذات لبن **ق**

كتاب النفقات

النفقة من الانفاق وهو
الاخراج والنفقات جمع نفقة والنفقة الدراهم ونحوها من الاموال وتجمع على نفاق ايضا
كثمرة وثمار سميت بذلك اما لشبهها بذهابها بالموت واما لرواجها من نفق السوق
واما من نفق البيع كثر طلابه واما لنفادها من نفق الزاد بالكسر اذا ذهب لانها
عرضه للنفاد واسباب وجوبها ثلاثة ملك النكاح وقرابة البعضية وملك اليمين وقد
ذكرها

لرواجها

ذكرها المصنف على الترتيب • المد سلف في الغسل • الادم بضم الهمزة واسكان الدال
والادام بكسر الهمزة وزيادة الف لغتان بمعنى وهو اسم مفرد لما يؤتدم به يقال ادم
الخبز بادمه بكسر الدال كضرب يضرب وجمع الادام بضم الهمزة والدال ككتاب وكتب
واهاب واهب • اللحم باسكان الحاء ويجوز فتحها قال ابن مكي في سعيه في باب
ما ينكره الخاصة على العامة ومن ذلك قولهم اللحم واللحم والنعل والنعل والنخل
والنخل وما اشبه هذا وهذا مطرد عند الكوفيين ان كل ما كان على فعل بالاسكان
فانه يجوز فيه فعل بالفتح اذا كان وسطه حرف حلق واما البصريون فلا ينحون منه الا
ما كان مسموعا من العرب • الكسوة بكسر الكاف وضمها جمعها كسى وكسوته ثوبا
فاكتسى وهو كاس وهم كساه ولبوه كاسيات • الخمار بكسر الخا كما سلف في الجنائز
• المكعب بضم الميم مداس الرجل وجمع في الروضة بينه وبين النعل وليس بجيد لانه هو •
الكتان بفتح الكاف معروف قال صاحب الواعي الكتاب بالفتح قيل هو دخيل وليس
بعربي محض وقيل عربي ماخوذ من كتن وذلك لانه يلبد بعضه على بعض كما لو سح
قال ابن مكي لانه اذا حصد القي بعضه على بعض فيلبد ويتغير لونه وقال ابن
درستويه هو مشتق من الكتن وهو سواد الدخان ولطخه في البيت وسواد الشفه
من كل اللوز والباذنجان قال وكذلك لون الكتان قال صاحب الواعي والكتان
الطحلب الذي على وجه الما والكتن الكتان قال يعقوب في اصلاحه لا تقال
الكتان بالكسر وكذا انكره ابن درستويه وحكى الكسر ابو بكر بن طلحة وابن الانباري
وغيرهما • الزلبية بكسر الزاي وتشديد اللام والبا والجمع الزلالي قاله الجوهري
قيل انها الطنفسة وهي البساط من الصوف وفيه نظر لانه يبسط تحتها وعبارة
صاحب المستعذب انه بساط عراقي نحو الطنفسة • اللبد بكسر اللام جمعه لبود
وممن كسر لامه صاحب ديوان الادب وهو صوف يندف ثم يبل ويوطا بالرجل
حتى يتلبد بعضه على بعض ويشتد قاله صاحب المستعذب • الحصير ما
يبسط في البيت جمعه حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا قاله ابن الاثير في نهايته

الكتان ط

قال الزمخشري سميت بذلك لمنعها الجالس على الارض من اذى الارض ويجوز ان يكون
حصيرا لانه حصر اي ربط بعضه ببعض ٥ المحنه بكسر الميم كما سلف في الجنايز ٥ اللحاف
اسم لما يلتحف به وكل شي قد تغطيت به فقد التحفت به قاله الجوهري قال ابن مالك
في مثلثه الملحفه الملحف اللحاف ٥ المشط سبقت لغاته في الجنايز ٥ المرتك معروف
وهو بفتح الميم وكسرها لغتان حكاهما المطرزي قال والصحيح الفتح لانه معرب
وتشديد الكاف خطا وقال الجواليقي في المعرب المرتك فارسي معرب لا اعلمه
جا في كلام العرب القديم ٥ القِدر بكسر القاف وذكر ابن الاثير في المرصع لها اسما
فقال يقال لها ابو الادهم ٥ وام بيضا ٥ وام دسمه ٥ وام عقبه ٥ وام العيال ٥
وام غياث ٥ وام غبار ٥ وام كعيبه ٥ وبنات العلي ٥ القصعه بفتح القاف
كذا ذكره ثعلب في باب المفتوح اوله من الاسما قال صاحب المحكم هي الصحفه
تشبع العشره والجمع قصاع وحكى الجوهري وغيره عن الكسايي ان اعظم القصاع
الجفنه ثم القصعه تليها تشبع العشره ثم الصحفه تشبع الرجل الواحد قال الدميري
وزعم بعضهم ان الدسيعه اكبرها كلها قال واما الغضاره فلغه موللده لانها
من خزف وقصاع العرب من خشب وقال عبد الدايم القيرواني الغضاره بكسر الغين
هي القصعه من الخزف وجمعها غضاير **قوله** فلو قترت بما يضرها منعها
القتر والتقتير والاقتار ثلاث لغات ضيق العيش يقال قتر يقتر قترا وقتورا
وقتر بالتشديد تقتيرا واقتر اقتارا ٥ العباله بفتح العين المهمله كبر ذكر
الرجل ٥ اللبا بكسر اللام مهموز مقصود اللبن اول النتاج قال الدميري اللبا اللبن
اول اللبن الحليب والذي يليه يقال له الفصح ويقال منه افصح اللبن اذا ذهب عنه
اللبا قال المطرزي عن الفرا وهو مهموز لا غير وكذا ذكره ثعلب في فصيحه في باب
المهموز ٥ الحضانه بفتح الحا ماخوذ من الحِضن بكسرها وجمعه احضان وهو
الجنب كانها تضمه الى حضنها يقال احضنت الشي جعلته في حضني وحضنت
الصبي ٥ **قوله** وتسلمه الى المكتب هو بفتح الميم واسكان الكاف قال

صاحب

صاحب ديوان الادب المكتب الكتاب ذكره في باب مفعل بفتح الميم والعين
وقال الجوهري في المكتب الذي يعلم الكتابة قال الحسن كان الحجاج مكتبا
بالطايف اي معلما وقال المطرزي في المعرب المكتب معلم الخط والمكتب
والكتاب مكان التعليم هـ قال وقيل الكتاب الصبيان هـ ووقع في المختصر الكتاب
بدل المكتب وناقشه ابن داود فقال الافصح المكتب لان الكتاب جمع كاتب
فيكون التقدير الى موضع فيه الكتاب **قوله** وعليه علف دوابه يجوز قراته
بفتح اللام واسكانها لانه بالفتح المطعوم وبالاسكان المصدر وكذا ضبطه بخطه
رحمه الله وقد سلف ذلك في باب محرمات الاحرام والوديعة **قوله** على بيع او علف
هو باسكان اللام وكذا ضبطه بخطه ايضا هـ اخر ربع الانكحة
والحمد لله حمد الشاكرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا هـ

ق

ق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجراح

الجراح بكسر الجيم جمع جراحة ورجل جريح وامراة جريح ورجال ونسوة جرحى والجرح بالضم الاسم وجمعه جروح وترجم هذا الباب بالجراح وان كان التبويب بالجنايات اشمل كما فعله في الروضة لصدقه على الجناية بالمثقل والمحدد لكون الجراح اغلب طرق القتل فلهذا حسن التبويب به والمراد بالجرح ما حصل الزهوق او الابانة او ما لا يحصل واحدا منهما ٥ الخطا مهموز يقال خطي يخطي خطا وخطا اذا لم يتعمد واما الخطء بكسر الخا واسكان الطاء بعدها همزة فهو الاثم تقول خطي يخطا خطا فهو خاطي مهموز كله كعلم يعلم علما قال تعالى ان قتلهم كان خطا كبيرا وقال تعالى ان كنا خاطيين وقد يطلق على الخاطي على المخطي في لغة قليلة واكثر الغزالي من استعمالها ٥ القصاص بكسر القاف قال الازهري هو المماثلة ماخوذ من القص وهو القطع وقال الواحدي وغيره من المحققين هو من اقتصاص الاثر وهو تتبعه لان المقتص يتبع في جناية الجاني فياخذ مثلها تقول اقتص من غريمه واقص السلطان فلانا من فلان اي اخذ له قصاصه وتقول استقص فلان فلانا طلب منه قصاصه ٥ السم مثلث السين والفتح افصح ما اشتهر وجمعه سمام وسموم واللغات الثلاث في سم الخياط ايضا وبالفتح قرا القرا السبعة ٥ الجرح بضم الجيم الاسم والجرح بالفتح مصدر جرحه يجرحه جرحا ٥ مكث فيه لغات سلفت في الطهارة ٥ المقد بفتح الدال كما ضبطه المولف بخطه وحكي اسكانها الملقي الذي وجوده كعدمه ٥ السباحة سلف بيانها في الجمعة ٥ الشاهق المكان العالي وقد شهق يشهق اذا ارتفع **قوله** ولذا على المكره في الاظهر وهو بفتح الرا من المكره **قوله** فالاصح وجوب القصاص على المكره هو بكسرها **قوله** تحاملوا عليه قال الجوهري تحامل عليه اي مال عليه وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشي على مشقة ٥ الشجاج بكسر الشين جمع شجة تقول شجه يشجه ويشجه بكسر

سعا للمرد والوحسان السوس

الشي

الشين وضمها شجا فهو مشجوج وشجيج والجارح شاج وهي الشجة والجمع شجاج ٥
الحارصة بحا وراء وصاد مهملات اولها الشجاج وقد فسرها المصنف وما بعدها
من الشجاج يقال حرص راسه بفتح الراء يحرصه بكسرها حرصا باسكانها اي شق
وقشر جلده ٥ الدامية بالدال المهملة وقد فسرها في الكتاب بقوله تدميه وهو
بضم التاء كما ضبطه بخطه وذكر الغزالي وشيخه في تفسيرها سيلان الدم ٥
قال في اصل الروضة وهو خلاف الصواب وعبارة الرافعي انه خلاف ما حكي عن
نص الشافعي واشتهر عن اهل اللغة اما الشافعي فقد حكى الروياني انه قال
الدامية هي التي تدمي ولا يقطر منها شي واما اهل اللغة فقد ذكروا ان الدامية
يظهر دمها لا يسيل فان سال فهو الدامعة من قولهم دمعت العين دمعا **قلت**
ولم ينفرد الغزالي وشيخه بذلك بل وافقهما القاضي حسين ايضا كما حكاه عنه في الكفاية
ونقل ابن داود في شرحه عن ابن الاعرابي مثله ايضا فانه ذكر في اول الباب
ان الدامية هي الدامعة ثم نقل عن ابن سريج مثل مقالة الجمهور ثم روى عن الازهري
عن ابن الاعرابي عكسه فقال الدامعة ان لا يسيل الدم والدامية ان يسيل
واختلف كلام الصحاح فيه فقال في نضع الباضعة الشجة التي تقطع الجلد وتشق
اللحم وتدمي الا انه لا يسيل الدم فان سال الدم فهي الدامية وقال في فصل
دمي الدامية الشجة التي لا يسيل الدم منها ٥ الباضعة بباء موحدة وضاد معجمة
وعين مهملة تبضع اللحم لان البضع الشق ٥ المتلاحمة بميم مضمومة ثم مثناة فوق
مفتوحة ثم لام ٥ السمحاق بكسر السين وبالحاء المهملتين ٥ الموضحة بضم الميم وكسر
الضاد المعجمة توضح العظم تبديه وضحه اي بيانه ٥ الهاشمة بكسر الشين المعجمة
تهشمه اي تكسره ويقال للنبات المنكسر هشيم ٥ المنقلة بميم مضمومة ثم نون ثم قاف
مكسورة مشددة بسمه وبنقل ما رقمنه ٥ المامومة هي التي تبلغ ام الراس وهي الخريطة
التي فيها الدماغ ٥ الدامغة بالغين المعجمة التي تخسف الدماغ فلا حياة بعدها وما ذكر
من ان الشجاج عشر هو المشهور وقد زيد على ذلك كما اوضحته في الشرح فراجعه ٥

المارن بكسر الرا ما لان من لحم الانف وقال الماوردي ما لان عن الحاجز بين المنخرين
المتصل بقصبة الانف • المفصل بفتح الميم وكسر الصاد كما ضبطه بخطه في الاصل
وسياتي فيه زيادة في اخر السرقة • الفخذ تقدم بيانه في باب صفة الصلاة • المنكب
مجتمع ما بين العضد والكتف والجمع مناكب • الاذن تقدم بيانها في اخر الوضوء •
الجفن بفتح الجيم وعليه اقتصر في الاصل بخطه وعن ابن سيده كسرها • الشفه بالفتح اصلها
شفهه وجمعها شفاه وقيل المحذوف منه واو • اللسان يذكر ويونث فمن ذكر
قال جمعه السنة كحمار واحمرة ومن انث قال السن كادرع • قوله وكذا
البنان هو بنونين مثناه تحت فقط وهو الفصيح وفيه لغة اخرى البنان بزيادة مثناه
فوق والمفرد اليه بفتح الهمزه والجمع اليات بفتح الهمزة واللام • الشفران بضم الشين طرفا
جانب الفرج وشفر كل شي حرفه ويقال شافرا الفرج وشفرها • قال الازهري
وتعرف الاسكتان والشفران ان الاسكتين ناحيتا الفرج والشفران
طرفا الناحيتين وحكي في شفر العين الفتح • الكوع بضم الكاف ويقال له الكاع
وهو العظم الذي في مفصل الكف يلي الابهام واما الذي يلي الخنصر فكرسوع والمفصل رسغ
بالسين والصاد • العضد والمرفق تقدم بيانهما في باب الوضو • الوضوء مهموز
مفتوح الضاد ومضمومها حكاها الاصمعي وابن السكيت وابن قتيبه والجوهري
وغيرهم وهو الضيا • الحدقه هي السواد الاعظم الذي في العين واما الاصغر فهو
الناظر وفيه انسان العين والمقله شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ذكره
ابن قتيبه في ادب الكاتب وجمع الحدقه حداق وحدق قاله اهل اللغة قال
ابن فارس ويقال للحدقه الحندقوقه يعني بكسر الحا ونون بعدها • فايده فيما
يونث من الاعضا قال المصنف في تحريره جمع معظمه ابن مالك في اربعة ابيات اليمين
والشمال والكف واليد والرجل والخنصر والبنصر • والعين والقلب وهي نقرة العين
والابهام والكبد والكرش [illegible] وهي المعا والاذن • والفخذ •
والقدم • والورك والكتف والعقب … والرحم • والشبه مخففه •

السين وهي الدبر والضلع فهذه مونثه لا غير واما اللسان والذراع والعاتق والعنق
والقفا والكراع والضرس والابهام والعضد والنفس والروح والمتن والفرس
والاصبع والمعا والبطن والابط والنحو والدبر والدفري وهو الموضع الذي
يعرق خلف اذن البعير فيذكر ويونث ويختلف راجح وما بقي المدي ويذكر
ويونث كما سلف أنشدت عن ابن الباس عن ابن عصفور في الاعضا التي تذكر وتونث

وها كمن الاعضا ما تعددته يونث احيانا وحينا يذكر
لسان الفتي والابط والعنق والقفا وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعندي الذراع والكراع مع المعا وعجز الفتي ثم القريض المجسر
كذا كل نحوي حكي في كتابه سوي سيبويه وهو فيهم مكبر
يري ان تانيث الذراع هو الذي اتي وهو التذكير في ذاك منكر

باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه

اي في العفو عنه ايضا فانه ذكره اخرا وذكر الاختلاف فيه قبل مستوفي القصاص
واجاب بان الواو لا تقتضي ترتيبا ٥ الشبا بفتح اليا وكسرها كما سلف في باب اسباب الحدث
٥ الانمله فيها تسع لغات سلفت في زكاة النقد ٥ القفا مقصور وقد يمد ٥ الشلل
بالمد وكذا ضبطه بخطه في الاصل التي بطل بطشها قال الاعلم الشلل بطلان في اليد
او الرجل من افة تعتريها قال وليس معناه قطعت كما قاله ابن سيد وقال الزمخشري
اذا استرخت وقال كراع في المجرد الشلل نقيض الكف يقال شلت يدك تشل شلا
فهي شلا وماضيه مفتوح لا يجوز ضمه الا في لغة قليله حكاها اللحياني والمطرز
وقد ذكرت في الشرح اختلاف اصحابنا فيه ايضا ٥ الاعسم بالعين والسين المهمله
وكذا رايته بخط مولفه وعلم علي السين علامة الاهمال قال ابن الاعرابي وغيره من اهل
اللغة وصاحب الشامل وغيره من اصحابنا [illegible] اعوجاج وميل في رسغ اليد والرسغ
مفصل الكف من الذراع قال صاحب [illegible] مجري عيني الاحول وعبارة
الجوهري هو يبس مفصل الرسغ [illegible] الكف [illegible] امراة عسما

وعبارة ابن فارس هو يبس المرفق وعبارة صاحب ديوان الادب هو يبس في المرجل
وعبارة الرافعي هو تسنح في المرفق او قصر في الساعد والعضد وقال الشيخ ابو حامد
هو الذي يكون بطنه بيساره اكثر ٭ الخصي بكسر الخا المعجمة والصاد من قطعت انثياه
مع جلدتهما وقيل من سلت انثياه قال الجوهري ويقال خُصْية بضم الخا وكسرها
والمشهور الضم ونقل الجوهري وغيره عن ابي عمرو انه قال الخصيتان البيضتان والخصيان
محذوف التا الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ٭ العنين بعدم بانه في النكاح ٭
الاخشم الذي لا يشم **قوله** لم يثغر هو بضم اوله واسكان ثانيه ثم غين معجمة
وبا وهي مثلثة كذا ضبطه المصنف في تحريره وفي اصل الكتاب بخطه ايضا ويقال بالمثناه
ايضا ومعناه لم تسقط اسنانه التي هي رواضعه ٭ قال اهل اللغة اذا سقطت
رواضع الصبي قيل ثغر يثغر فهو مثغور كضرب يضرب فهو مضروب فاذا نبتت بعد ذلك
قيل اثغر بالمثناه المشدده واصله اثثغر فقلبت اليا تا ثم ادغمت قال الجوهري
وان شئت قلت اثغر بالمثلثه المشدده وكله مشتق من الثغر وهو مقدم الاسنان
اللبا بكسر اللام مهموز كما سلف في النفقات ٭ الخنثى بفتح الخا وكسرها وحكي صاحب
المطالع فتح النون وهو شاذ او غلط ٭ اللواط سمي بذلك لان اول من عمله قوم لوط
٭ الدهشة التحير يقال دَهِش بكسر الها فهو دَهِش ودُهِش فهو مدهوش تحير
والدهشة المره منه ٭ القود بفتح القاف والواو وقد ضبطه كذلك بخطه
ماخوذ من قود المستقيد الجاني بحبل وغيره ليقتص منه والقود والقصاص بمعنى ٭
قوله موجب هو بفتح الجيم وكذا رايته مضبوطا بخطه في الاصل ٭ ٭ ٭

كتاب الديات الى البغاه

الديات جمع ديه
وهي المال الواجب بالجناية على الحر في نفس وطرف وهي مصدر ووزنها فعلة على مثال عدة
مشتقة من الودي وهو دفع الدية كالعدة من الوعد والزنة من الوزن ٭ والشية
من الوشي ونظايرها تقول وديت القتيل ديه ووديا ودية اعطيت ديته واديت
اخذت ديته وتقول في الامر دِ فلانا وللاثنين ديا وللجمع دوا فلانا وزعم ابن مكي ان العقه

١٥٠

يقولون كتاب الدباب بالتشديد والصواب التخفيف • الحمه من الجد عه تقدم بيانه في الذكاه • الحلفه بفتح الخا المعجمه واللام الحامل قال اهل اللغه ليس لها جمع من لفظها بل جمعها مخاض كما يقال امراة ونسا وقال الجوهري جمعها خلف بفتح الخا وكسر اللام وقيل هي الحامل من ابتدا اللقاح الي عشرة اشهر حكاه السيد عن ابي عبيد قوله او الاشهر الحرم ذي القعده وذي الحجه والمحرم ورجب هذه الاربعه هي الاشهر الحرم المذكوره في القران بالاتفاق واختلفوا في الادب في كيفية عدها فالصحيح الذي ذهب اليه اهل المدينة والجمهور وجات في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقال ذو القعدة الي اخر ما ذكره المصنف وحكي ابو جعفر النحاس عن الكوفيين انه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون الي هذا وانكر قوم الاول وقد حاها من سس قال وهذا غلط بين وجهل باللغة لانه قد علم المراد وان المقصود ذكرها وانها في كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قال والصحيح ما قاله اهل المدينة لان الاخبار تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا رواية عن ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة قال وهو قول اكثر اهل التاويل قوله ويظهر فايدة الخلاف فيما اذا نذر صياما مبتديا بذي القعدة او بالمحرم كما نبه عليه ابن دحيه • ذو القعدة و ذو الحجة سلف لغاتهما في الحج • المحرم جمعه محرمات ومحارم ومحاريم سمي بذلك لتحريم القتال فيه فانهم كانوا لا يغيرون فيه وكان صفر شهر حرب تصفر فيه المياه ويتخلون فيه الي الميرة سمي الصفر به فيمنعهم ذلك عن الغارة وكان شهرا ربيع شهري خصب يرعون فيهما فلا يحتاجون الي الغاره وجمادي وجمادي تجمد فيهما المياه وكان رجب معظم يقال رجبت الاشيا اذا عظمت ورجل رجب ولا يرون الغاره فيه وكان شعبان شهرا تشعب فيه القبايل لقصد الملوك والتماس العطيه ورمضان شهر حر ترمض فيه الابل فلا يقدرون علي المسير وذو القعده شهرا حراما يتقعدون فيه في بيوتهم وذو الحجة شهرا حراما يتشاغلون فيه بالحج وكان شوال الشهر الغارة قال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب

قال ابن دريد لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية وانما كان يقال له وللصفر الصفرين وهو اول الصفرين من الاشهر الحرم محرم القتال فيه فاذا احتاجوا الى القتال انسأته فقاربت فيه وحرمت الثاني مكانه وقيل سمي محرما لان الله تعالى حرم فيه الجنة على ابليس حين لعنه واهبطه الى الارض حكاه صاحب المستعذب قال النحاس وادخلوا الالف واللام فيه دون غيره من الشهور اي لانه اول السنة فعرفوه كانهم قالوا هذا الذي يكون ابدا اول السنة نبه عليه ابن دحيه ‌ه رجب جمعه رجبان وارجاب ورجاب ورجوب وفي اشتقاقه اقوال احدها لتعظيمهم اياه كما سلف يقال رجبته بالتشديد ورجبت بكسر الجيم والتخفيف اذا عظمته ثانيها لانه في وسط السنة مشتق من الرواجب قاله المبرد والرواجب ظهور السلاميات واحدها راجبة والسلامى كل عظم ومفصل واصله عظام الكف والاكارع قال ابو جعفر النحوي احمد بن محمد بن اسمعيل البراجم حقيقتها ما نتا اذا اغلق الانسان يده والرواجب ما توسط بينها وكذلك ما بين الانامل والبراجم يقال لها ايضا رواجب ثالثها لترك القتال فيه من الرجب وهو القطع ‌ه رابعها انه ماخوذ من رجب العود للنبات اذا خرج واحدا اينو لون قد رجب فاذا انفتح قيل الشعب حكاه ابن دحيه في العلم المشهور قال الجوهري وانما قيل رجب مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له قال واذا ضموا اليه شعبان قالوا الرجبان وقال لرجب الاصم لانهم يتركون القتال فيه فلا يسمع فيه صوت سلاح ولا استغاثة وهو يا صاحباه وهو استفعال ويقدر نصم الناس فيه كما قالوا ليل نايم اي ينام فيه وحكى ابن دحيه في كتابه العلم المشهور لرجب ستة عشر اسما احدها رجب كما سلف ثانيها الاصم كما سلف ثالثها الاصب لان كفار مكة كانت تقول ان الرحمة تصب فيه صبا وقد نهينا عن موافقتهم فيما يعتقدونه ولهذا نسبه الشارع في الصحيحين اليهم فقال ورجب مضر رابعها رجم بالميم لانه يرجم فيه الشياطين اي يطرد في قول مضر ايضا خامسها الشهر الحرام لان مضر كانت تخص رجبا بهذا الاسم فجا النص على ان الاشهر الاربعة حرم فحالفا لان رجب يكون واحدا

الاشهر

منها فلا معنى لتخصيصه بهذا سادسها المحرم لان حرمته قديمة من زمن مضر بن نزار
بن عدنان سابعها المقيم لان حرمته ثابتة لم تنسخ لانه احد الاشهر الاربعة الحرم ثامنها
المعلى لانه رفيع عندهم فيما بين الشهور تاسعها الفرد وهو اسم شرعي لان الاشهر الاخر
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم سرد اي متتابعة ورجب فرد عاشرها منصل الاسنة
بكسر الصاد مخففة ويقال مشددة قال الهروي وغيره انصلت الرمح نزعت
اصله ونصلته جعلت له نصلا وفي صحيح البخاري فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناها فالقيناه شهر
رجب الحادي عشر منصل الال والال هنا جمع الة وهي الحربة الثاني عشر منزع
الاسنة لانهم ينزعون الاسنة من الرماح فيه ولا يتاملون الثالث عشر العتير
كان في الجاهلية يسمى بذلك الرابع عشر البري لانه كان عندهم في الجاهلية من لا
يستحق القتال فيه بري من الظلم والنفاق الخامس عشر المستعق لان به كان
يتميز في الجاهلية ايضا المتمسك بديانته من المقاتل فيه المستحل له السادس عشر
شهر الله ٥ العاقلة هم الذين يودون العقل وهي الدية من عصبة الجاني وانما سموا عاقلة
لانهم يحملون العقل وهو الدية وقيل الدية عقل لان الذي يوديها يعقلها بفنا المقتول
لانهم كانوا يودون في الدية الابل رجا حكم الاسلام به ثم يوسع في ذلك حتى سميت الدية
كلها عقلا وان كانت دراهم ودنانير وجمع العاقلة عواقل وقيل انما سميت العصبة
عاقلة لانهم يعقلون القاتل اي يمنعون عنه والعقل المنع **قوله** والشجاج هو بكسر
الشين كما تقدم في الباب قبله **قوله** او عين فسال لك ان تقراه بضم الرا من غيره
وبكسرها اي وسع موضحة غيره ولك ان تقراه بفتح الرا والمعنى ايضا وسع موضحته غيره
لكن حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعراب المضاف وقد ضبطه المصنف بخطه
في الاصل بالوجهين الاولين ولم يذكر الثالث ٥ الاعمش قال الجوهري هو ضعف
البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات ويقال ان خلل الاعمش في الاجفان ٥ الجفن
بفتح الجيم وكسرها كما سلف ٥ المارن سلف في الجراح ٥ الشفة جمعها شفاه قال ابن سيده

قال وهو دال على ان سنه الذاهب منه ها اي لا واو وقيل ان الذاهب منه واو وقيل
ان الذاهب منه واو كما سلف ٥ اللثه بكسر اللام مثلثه مخففه ما حول الاسنان
من اللحم قاله الجوهري وقال غيره هي اللحم الذي ينبت فيه الاسنان فاما اللحم الذي
يتخلل الاسنان فهو عمر بفتح العين المهمله واسكان الميم وجمعه عمور بضم العين وجمعها
لثاث ولثي وعن ابن سيده في المخصص انها اللحم الذي على اصول الاسنان يمسكها
قال وذهب ابو الحسن الى انها فعله من لاث يلوث وذهب ابن جني الى انها من
اللثا الذي هو الصمغ اللين كلثيه وهذا اقيس لان مثل هذا انما حذف من طرفه كعدة
ولده ولا يحذف من وسطه ٥ الادرد والاثرم تقدم بيانهما في الجماعة ٥ السنخ بكسر
السين ثم نون ساكنه ثم خا معجمه اصل السن المستتر باللحم وجمعه اسناخ وسنخ كل شي
اصله وسنخ في العلم سنوخا رسخ فيه **قوله** لم يثغر تقدم ضبطه قبل الديات ٥
الاسنان معروفه وهي في غالب الفطره اثنان وثلاثون منها اربع ثنايا وهي الواقعه
في مقدم الانف ثنتان من اعلا وثنتان من اسفل ويليها اربع رباعيات اثنان من اعلا
واثنان من اسفل بفتح الرا وتخفيف اليا واربعه انياب واربعه ضواحك واثنا عشر ضرسا
ويقال لها الطواحين واربعه نواجد وهي اخرها وقد ذكرت في الشرح زياده على ذلك
فراجع ذلك منه ٥ اللحي بفتح اللام وحكي كسرها كما سلف في الوضوء ٥ اللحيان سلف
بيانه فيه ايضا ٥ الكف سلف بيانه في اسباب الحدث وكذا الاصبع ٥ الانمله
سلفت في الزكاه ٥ الحلمه راس الثدي الذي يلتقمه المرضع قال الازهري
الحلمه من الرجل والمراة الهنية الناخصه من ثدي الرجل وثندوه المراه ٥ والثوعه
السواد حول الحلمه وجمعها الثواع وقال الروياني من اصحابنا ليس للرجل ثدي وانما
هذه قطعه لحم من صدره ٥ الشعران بضم الشين كما سلف ٥ العقل بالفتح كما سلف في
باب اسباب الحدث **قوله** وقيل يعتبر سمع من هي بفتح الفا اي مثله مثل
سنه قاله في دقايقه وضبطه في الاصل بخطه ايضا مع اسكان الرا ٥ العقرب
والعقربه والعقربا كله الانثى والذكر عقربان بضم العين والرا وتصغيرها عقيرب

159

قال الحريري في الدرة واما قولهم في تصغيرها عقيرب فمما يلحنون فيه وذكر
ابن الاثير في المرصع لها كنى فقال العقرب ابو فصعل للمذكر ام شاهر ام العريط
ام عيان ام فصعل ٥ الحروف الشفهية اربعة الباء والفاء والميم والواو ونسبة
الى الشفة واصلها شفهة ويجوز في النسبة اليها شفهي وشفي لا شفوي كما وقع
في الوسيط ٥ الحروف الحلقية ستة الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء ٥
الصلب سلف في الفرائض ٥ الكفارة ماخوذة من الكفر وهو الستر كما سلف في بابها
٥ الاجهاض الاسقاط ٥ الجناح بضم الجيم كما سلف في الصلح ٥ الميازيب جمع ميزاب
وهو معروف وفيه اربع لغات ميزاب بالهمز وبتركه ومرزاب بتقديم الراء على
الزاي ومزراب بتقديم الزاي ذكرها ابن مالك في كتابه المسمى بالنظم الاوجز
فيما يهمز وما لا يهمز واعلم ان المصنف جمع ميزاب على ميازيب وهو جار على الغالب
وجمعه مآزيب وانكر ابن السكيت ترك الهمز في ميزاب وهو غريب ٥ قال
المصنف في شرحه للمهذب في باب الوضوء ولعله اراد الانكار على من يقول اصله
الياء فاما انكار النطق بالياء فغلط لا شك فيه وهذه قاعدة معروفة
لاهل التصريف وكذا نبه عليه في تحريره قال ولا خلاف بين اهل اللغة في جوازه
٥ وانكر ابن السكيت ايضا مرزاب بتقديم الراء فنقل عنه المصنف في الباب
المذكور من شرح المهذب انه قال ولا يقال مرزاب يعني براء ثم زاي واما مزراب
بتقديم الزاي فهي لغة ذكرها ابن فارس وغيره قال الجوهري وليست
بالفصيحة هذه اللفظة وعكس ذلك في تحريره فقال ويقال ايضا مرزاب براء ثم زاي
وهي لغة مشهورة قالوا ولا يقال مزراب بتقديم الزاي فتنبه لذلك ٥ القمامات بضم
القاف جمع قمامة الكناسة قال الجوهري وقممت البيت كنسته وحكى
اللحياني الكاف فيها ايضا بدل القاف ٥ البطيخ بكسر الباء وفتحها كما سلف في باب
الخيار ٥ الملاح وتشديد اللام صاحب السفينة ٥ المنجنيق بفتح الميم واسكان
النون وفتح الجيم وكسر النون واسكان الياء ثم قاف مونثة فارسية معربة مفتوحة

بفتح الميم ٢

الميم عند الاكثرين وقال الجواليقي مفتوحه ومكسوره وزعم ابن مكي ان كسرها خطا
وقال صاحب العباب عن الليث يذكر ويونث وثانيتها احسن قال والجمع منجنيقات
ومجانيق وقال الليث المنجنيق المنجنوق وقال سيبويه تصغير منجنيق منيجنيق
وقال ابو تراب المنجليق المنجنيق قال الجوهري اصلها من جي نيك اي ما اجودني
قال بعضهم هي منفعيل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخري والجمع منجنيقات
قال وقال سيبويه هي فنعليل والميم اصليه لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق
وقال الجواليقي قيل الميم زايده وقيل اصليه وقيل الميم والنون زايدتان
وقيل اصليان وقيل الميم اصل والنون زايده قال وحكي الفرا منجنوق بالواو وحكي
غيره منجليق باللام المجن سمي بذلك لاستتاره ومنه جن عليه الليل ومنه المجن بكسر الميم
وهو الترس الغره قال اهل اللغه والغريب والفقه هي النسمه من الرقيق ذكرا
كان او انثي قال ابن قتيبه وغيره سميا بذلك لانها غره ما يملكه الانسان اي
افضله واشرفه وغره كل شي خياره وعن ابي عمرو بن العلا انها البيضا سميت غره
لبياضها القسامه بفتح القاف وتخفيف السين مشتقه من القسم والاقسام وهو
اليمين قال اصحابنا وابن فارس والجوهري القسامه اسم الايمان وقال الازهري
القسامه اسم للاوليا الذين يحلفون علي استحقاق دم المقتول ونقل الرافعي عن الايمه
ان القسامه في اللغه اسم للاوليا وفي لسان الفقها اسم للايمان وهذا النقل عن اهل
اللغه ليس قولهم كلهم بل بعضهم كما ذكرنا والصحيح انها اسم للايمان اللوث
بفتح اللام ثم واو ساكنه قرينه تقوي جانب المدعي وتغلب علي الظن صدقه ماخوذ من
اللوث وهو القوه ويقال منه الضعف يقال رجل لوث اي ضعيف العقل وكانه جعل ضعيفه
قوله والمال بذلك هو بالجر عطفا علي القصاص اي ويثبت موجب المال بذلك
كتاب البغاة الي المرتدين البغاه جمع باغ واصل
البغي الظلم والعدول عن الحق قال تعالي ومن بغي عليه اي ظلم سمي بذلك اما للظلم او
لمجاوزة الحد فانه البغي فيها واما لطلب الاستعلا علي الامام الشوكه شدة الباس

الكل

والجد في السلاح وقد شاك يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته ٥ الخوارج فرقه
من المبتدعة سموا بذلك لخروجهم على علي رضي الله عنه واستحلوا دمه ودم اصحابه وكانوا
متشددين في الدين وهم الحرورية والخوارج واحد خارجة اي طايفة خارجة ولا يجوز
ان يكون واحده خارجيا لانه ليس ثم اسم على خوارج قوله سالهم ما ينقمون هو
بكسر القاف وفتحها اي يكرهون يقال نقم ينقم كضرب يضرب ونقم ينقم كعلم يعلم ٥ الشجاع
مثلث الشين ورجل شجعة مثلث الشين ايضا اسم جمع وكذا شجعه ذكره ابن سيده
في محكمه ٥ المرتد ٥ الاسم من الارتداد والارتداد الرجوع عن الشي الى غيره قال
تعالى ولا ترتدوا على اعقابكم وقيل الامتناع من ادا الحق ومنه اطلاق الردة على مانعي
الزكاة في زمن الصديق وهي ايضا مصدر رده يرده ردا ورده عن وجهه ردا
ومردا صرفه ورده الى منزله ورد اليه جوابا رجع واما في الشرع فقد ذكرها المصنف
في الكتاب ٥ الزنديق بكسر الزاي فارسي معرب وجمعه زنادقة قال سيبويه
الها في زنادقة بدل من يا زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة قال ثعلب ليس
زنديق من كلام العرب انما يقولون زندق وزندقي اذا كان شديد البخل
وفي الصحاح الزنديق من الثنوية اي الذين يزعمون ان مع الله الها ثانيا جل تعالى
عن ذلك وقد اختلف كلام الرافعي في حقيقة الزنديق كما ذكرته في الشرح
فراجعه وادعى صاحب المستعذب على المهذب ان المشهور فيه انه الذي يظهر
الاسلام ويخفي الكفر لكن هذا هو المنافق والاقرب انه من لا ينتحل دينا ٥ الباطنية
فرقة معروفة ٥

كتاب الزنا والسرقة

الزنا يمد
ويكتب بالالف ويقصر فيكتب باليا والاول لغة اهل نجد والثانية لغة اهل الحجاز ٥
والنسبة الى المقصور زنوي والى الممدود زناوي وزناه تزنية اي قال له يا
زاني والمراة تزني مزاناة اي تباغي ٥ العثكال بكسر العين والعثكول بضمها ٥
والاثكال بكسر الهمزة والاثكول بضمها هو العرجون الذي فيه اغصان الشماريخ
التي عليها البسر والرطب قال اهل اللغة وهو بمنزلة العنقود في العنب والعثكال

كتاب الزنا والسرقة

افصح من لانكال قال ابن السكيت نكال وعكال وعكول وشماخ وشمخ وخ
وانكال وانكول ٥ واتفقوا علي كسر همزة الانكال وعلي انه مفرد وجمعه
اناكيل كشماخ وشماريخ ومفتاح ومفاتيح ونطاين وقيل العكال هو العذق نفسه
وكل غصن من اغصانه شمراخ ما بين خمس مراتب الا ثمان مرات حكاه المنذري في حواشيه
٥ الحد اصله المنع سمي حد القذف وغيره بذلك لانه يمنع من معاودته ولانه مقدر
محدود ٥ والقذف هو الرمي يقال قذف المحصنه اي رماها والقذف بالحجارة الرمي
بها والتقاذف التراي ورجل متقذف اي كثير اللحم كانه قذف اللحم قذفا ومنزل
قذف وقذيف اي بعيد وفلاه قذف وقذف اي بعيده متقاذفه لمن يسلكها ٥ سفل
بضم الفا وفتحها كما سلف في الفرايض ٥ الاحصان سلف في اللعان ٥ السرقه بفتح
السين وكسر الرا ويجوز اسكان الرا مع فتح السين وكسرها اخذ مال الغير خفيه واخراجه
من حرزه ماخوذ من المسارقه قال الجوهري سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك
يعني بفتح الرا قال والاسم السرق والسرقه بكسر الرا فيهما قال ورنما قالوا سرقه
مالا وسرقه نسبه الي السرقه ٥ الوعا بكسر الواو وقرا الحسن وعا اخيه وهي لغة ٥
وقرا سعيد بن جبير اعا اخيه بقلب الواو همزه ذكر ذلك الزمخشري وذكره في
المحرر بدله ٥ الكندوج وهو بضم الكاف ٥ الطنبور بضم الطا وهو معرب ويقال
فيه ايضا طنبار حكاه الجوهري والجواليقي وسياتي فيه زيادة في الشهادات ان شا
الله تعالي ٥ الحرز جمعه احراز وهو الموضع الحصين هذا اصله في اللغة ٥ الحصر
معروف فعيل بمعني مفعول وقد سلف بيانه في الصلاة ٥ القنديل بكسر القاف
قال ابن مكي وفتحها خطا ونونه اصليه وهو فعليل وجمعه قناديل ٥ الصحرا
الملاه كما سلف في باب اسباب الحدث ٥ المسجد تقدم بيانه في باب الغسل ٥
قوله كمن لحاظ هو بكسر اللام من لحاظ قال الجوهري اللحاظ بفتح
اللام موخر العين وبكسرها مصدر لاحظته اذا راعيته ٥ الاصطبل
بكسر الهمزة كما سلف في الاجارة ٥ قوله وثياب بدله هي بكسر البا

وا لندا المعجمة الملبوسة في سمعل بيته كما سلف في الاستسقا قوله اوتوشح متاعًا فحوز يكون لك ان تسا تحور بفتح الواو وكسرها وقد رايته كذلك مضبوطًا بخطه • الخيمة سلف بيانها في صلوة المسافر • الابل بكسر البا ويجوز اسكانها كما سلف في شروط الصلوة • البرية الفلاة والصحرا جمعها براري بتشديد اليا وتخفيفها قال الجوهري يقال في البرية البريت بالتا بدل الها وجمعه البراريت كما قالوا عفريت وعفاريت • المختلس من ياخذ معتمدًا على الهرب قيل ويكون بفعله والاصح عيانا • والمنتهب من ياخذ عيانا معتمدًا على قوته • والجاحد المنكر • العلاوة بكسر القاف وحكي ابن كيسان ضمها حكاه القرطبي في تفسير قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة عنه حيث قال وكذلك تستعمل العرب في كل ما كان مشتملًا على الشي نحو عمامة وكنانة وقلادة وعصابة ونحو ذلك • المنفصل بفتح الميم وكسر الصاد كما سلف في باب الجراح وكذا اقتصر عليه المصنف في تحريره في باب الوضو وكذا رايته مضبوطًا بخطه في الاصل وفي كفاية ابن الرفعة حكاية كسر الميم ايضا • • •

كتاب قاطع الطريق

سمي بذلك لامتناع الناس من المرور خوفا منه وجمعه قطاع وقطع كغايب وغيب وحايض وحيض • الغوث بفتح العين المعجمة والغواث والغواث بفتحها وضمها الاستغاثة قال وما ياتي من الاصوات شي بالفتح غيره وانما ياتي بالضم كالدعا والبكا والرغا وجا بالكسر الصياح والندا والغنا • الصلب والتصليب معروف مشتق من الصليب وهو ودك الطعام فسمي صلبيا لسيلان صليب المصلوب على الخشبة • المثقل بفتح الثاف المشددة الشي الثقيل • الاندمال بدال مهملة البرو يقال اندمل الجرح اذا برا • الحسم تقدم بيانه مبسوطًا في باب النجاسات • الحقنة والسعوط تقدم بيانهما قوله ومن غص بلقمة هو بفتح الغين من غص لا بضمها كذا قيده الشيخ تقي الدين والمصنف بخطه في الاصل وقال في تهذيبه الاجود فتح الغين

لا ضمها وبه قيده ابن الصلاح قال اهل اللغة يقال غص بفتح الغين لا بضمها يغص بفتحها ايضا غصصا بالفتح ايضا فهو غاص وغصان واغصصت وغصصت ونقل ابن السكيت عن ابي عبيد غصصت لغة في الرباب قوله التعزير في اللغة التاديب وفي الشرع تاديب على ذنب ليس فيه حد فيوافق الحد في انه زجر وتاديب والصلاح مختلف بحسب الذنب ويخالفه من اوجه احدها ان تعزير اهل الهيات اخف من تعزير غيرهم ويستوون في الحد ثانيها جواز الشفاعة والعفو فيه دون الحد ثالثها وجوب الضمان اذا تلف منه بخلاف الحد وسوا ما فعله الامام وغيره وخص بعضهم التعزير بالذي يفعله الامام دون ما يفعله الزوج بن وجنه والمعلم بالصبي وقال هذا يسمى تاديبا والاول اشهر لاصطلاحه قوله كهو عن نفسه قد تقدم التنبيه على هذا في غير موضع منه صلاة العيدين قوله الهرب بفتح الراو وسكن قوله فندرت اسنانه هو بالنون اي سقطت قوله الكوة بفتح الكاف وضمها كما سلف في الصلح قوله النقب بضم النون وفتحها لغتان والفتح اشهر واجود قال المطرزي في المعرب النقب الخرق النافذ والنقب مثله بالضم قال وانما يقال هذا فيما يثقل ويصغر قوله قيل وانذار قبل رميه يجوز رفع انذار ونصبه منونا ومن ضبطه المصنف بخطه في الاصل قوله السلعة بكسر السين قال اهل اللغة هي خراج صغير بخفيف الراء كهيئة الغدة ويكون في راس الانسان او وجهه او سائر جسده قال الجوهري ويكون كحمصة وكبطيخة تعني وما بينهما واما السلعة بالفتح فهي الشجة وليست مرادة هنا قوله السلطان سلف الكلام عليه في الجمعة قوله الهرة الانثى والهر السنور قوله

كتاب السير

السير بكسر السين المهملة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم راء جمع سيرة وهي الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة ويقال هم على سيرة واحدة اي طريقة واحدة ويقال انه من سار يسير وترجمه بالسير لان الاحكام المذكورة فيه متلقاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته والمقصود الكلام في الجهاد واحكامه وكتاب الجهاد

ترجمة صاحب التلخيص وغيره بقتال المشركين ترجمة صاحب التنبيه ٥ الجهاد
والمجاهدة والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع ٥ الحرج بالحا الاثم ٥ الغزو تم
سلف بيانه في صلاة الجماعة ٥ الغزو مصدر غزوت والاسم الغزاة والغزوة وهو
غازٍ وهم غزاة وغُزّى كسابق وسبق وغزي كحاج وحجيج وغزا كاتب وكتاب
واغزيته جهزته للغزو ٥ السرية معروفة وهي قطعة من الجيش اربع مائة ونحوها
ودونها سميت به لانها تسري في الليل وتخفي ذهابها وهي لغة فعيلة بمعنى فاعلة
يقال سرى واسرى اذا ذهب ليلا قاله المصنف في تحريره وقال ابن
الاثير سميت بذلك لانها خلاصة العسكر وخياره من الشيء السري اي النفيس
ثم ضعف ما ذكرناه عن التحرير لان لام السرو ولام السرية ياو وهو انهم سموا
بذلك لانهم يسيرون ٥ الراهب اسم فاعل من رهب اي خاف وهو مختص بالنصارى
كانوا يترهبون بالتخلي عن الدنيا وملاذها وجمعه رهبان وجمع على رهابين
ورهابنة ٥ القلاع بكسر القاف جمع قلعة بفتحها مع اسكان اللام وهي الحصن قاله الازهري
عن ابن الاعرابي قال والجمع قلوع وقال صاحب المحكم القلعة يعني بفتح اللام حصن
ممتنع في جبل وجمعه قلاع وقلع قال وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف ٥
المنجنيق سلف في الجراح ٥ التبييت والبيات الاغارة ليلا ٥ الاسير معروف يقال
للواحد اسير ومأسور وجمعه اسرى واسارى بضم الهمزة وفتحها قال ابن فارس
وليست المفتوحة بالعالية وهو مشتق من الاسار وهو القيد وكانوا يشدون
الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به وقد اسرت اسرا واسارة ٥
تترسوا تستروا قال الجوهري التترس التستر بالترس ٥ المتحرف المنتقل الى مكان
امكن للقتال ٥ المتحيز الذاهب بنيته ان ينضم الى طائفة ليرجع معهم الى القتال
٥ الفئة الجماعة قلت او كثرت قربت ام بعدت ٥ المبارزة ظهور اثنين من
الطائفتين بين الصفين للقتال واصله من البروز وهو الظاهر **قوله** رقوا هو
بفتح الرا كما ضبطه بخطه اي صاروا ارقا ولا يجوز ضمها ٥ المن الاطلاق بغير شيء ٥ الفدا

بكسر الفا ممدود ومقصور ويفتح اوله مع القصر ويقال فداه فافتداه اذا اعطا فداه
فانقذه الاسترقاق اتخاذ الاسير رقيقا السبي والاستبا بالمد الاسر وسبي المراة
يسبيها فهي سبيه ومسبيه وهو ساب وهم سابون واستبا ها كسبها قوله وعلف
الدواب هو بالفتح لانه الماكول الحيوان والحوز الجمع والغنم جان عون واحنانه
سواد العراق اختلف في وجه تسميته بذلك علي اقوال اشهرها وبه جزم المصنف في تحريره
لخضرته بالاشجار والزرع لان الخضره تظهر من البعد سوادا ثانيها لكثرته ماخوذ من
سواد القوم اذا كثروا ومن قولهم السواد الاعظم وهذا منقول عن الاصمعي ثالثها
لان العرب تجمع بين السواد والخضره في التسميه اي لتقارب اللونين فسموا خضرة العراق
سوادا وهو قريب من الاول رابعها لعدم طلوع الشمس علي ارضها لا لتفاف
شجرها حكاه ابو الطيب خامسها لان المسلمين الذين قدموا العراق للفتح
لما اقبلوا علي السواد قالوا ما هذا السواد فسمي بذلك والعراق بكسر العين يذكر
ويونث كاستعماله في اسما الاماكن قوله عنوة هو بفتح العين اي قهرا قال
ابن مكي والفقها يعدلون عن الصواب فيضمون العين قال الفارابي في ديوان
الادب وهو من الاضداد يطلق علي القهر والطاعه والمراد هنا الاول فقط الخراج
شي موظف علي الارض او غيرها واصله الغله ومنه الحديث الخراج بالضمان
عبادان وما بعدها من الاماكن تذكر في قسم الاماكن فراجعها منه
الجاسوس صاحب سر الشر بخلاف الناموس فانه صاحب سر الخير والتجسس
طلب الاخبار والبحث عنها بالجيم والحا ايضا وقيل بالجيم في الشر فقط وبالحا في الخير وقيل
بالجيم ان يطلب لغيرك وبالحا ان يطلب لنفسك حكاه صاحب المستعذب وقال
العلبي قيل هما بمعني واحد وقيل بالحا ما كان عن ظواهر الامور وبالجيم البحث عن العورات
وبالحا الاستماع ثم حكي القولين الاخيرين عن صاحب المستعذب الهجره الانتقال
من دار الحرب الي دار الاسلام ماخوذ من الهجر وهو الترك العلج الكافر
الغليظ الشديد سمي به لانه يدفع عن نفسه بقوته ومنه سمي العلاج علاجا لدفعه

الدا ۝ الدلالة بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان فصيحتان وفيه لغة ثالثة دُلولة بضم الدال ۝

كتاب الجزية والهدنة

الجزية ماخوذة من المجازاة والجزاء لانها جزا لكفنا عنهم وتمكينهم من سكنى دارنا وقيل من جزى يجزي اذا قضى قال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تقضي وجمعها جزى كقربة وقرى ۝ اليهود والنصارى سلف بيانهما في باب ما يحرم من النكاح ۝ ابرهيم سيابى نبي الاسماعلي الله عليه وسلم ۝ الزبور بفتح الزاي وضمها كما سلف في باب ما يحرم من النكاح ۝ قوله ويضرب لهزمتيه هي بكسر اللام والزاي وكذا ضبطها المصنف بخطه في الاصل وهي مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن ۝ الضيافة من ضاف اذا مال لان الضيف يميل الى المضيف قال اهل اللغة يقال ضفت الرجل واضفته اذا انزلته ضيفا وضيفته وتضيفته اذا نزلت عنده ضيفا والضيف يكون واحدا وجمعا ويجمع ايضا على اضياف وضيفان وضيوف والمراة ضيف وضيفة قوله عنوة هو بفتح العين كما سلف ۝ الحنبل تقدم بيانها في الزكاة ۝ الاكاف بكسر الهمزة البرذعة كما سلف في باب الخيار وجمعه اكف ويقال وكاف بالواو ويقول اوكفت الحمار واكفته شددت عليه الوكاف ۝ الغيار بكسر الغين المعجمة كذا رايته بخط مؤلفه مضبوطا وقال صاحب المستغذب على المهذب هو بالفتح لا غير فاما بالكسر فهو المصدر كالنجار والغار ۝ الرصاص بفتح الراء قال الجوهري والعامة تكسره وحكى المطرزي عن ثعلب عن ابن الاعرابي الكسر ۝ المسيح بفتح الميم وكسر السين المخففة هو عيسى عليه السلام قال ابو عبيدة والليث هو معرب واصله بالسين المعجمة فعلى هذا لا اشتقاق له والجمهور على انه مشتق فقيل لانه لم يمسح ذا عاهة الا برى ولا ميتا الا احيى وقيل هو الصديق وقيل لانه ممسوح اسفل القدمين لا اخمص له وقيل لمسح زكريا اياه وقيل لمسحه الارض اي قطعها في السياحة وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد وهو قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت وقيل لان الله مسحه اي خلقه

خلقا حسنا وقيل لان الله مسح الذنوب عنه ومنهم من قال فيه مِسّيح بسكون السين وكسر الياء على وزن مفعل حكاه ابن دحيه في مرج البحرين ٥ الخمر والخنزير تقدم بيانهما في النجاسات ٥ الناقوس بضم القاف قال الجوهري هو الذي تضرب به النصارى لاوقات الصلوة والنقس ضرب الناقوس زاد صاحب المحكم فيه والنقس يعني بفتح النون وسكون القاف ضرب من النواقيس وهو الخشبة الطويلة والوبيله القصيرة وجمع الناقوس نواقيس ٥ العوره هنا الخلل والعوره في اللغه كل خلل يتخوف به في ثغر او حرب ٥

المامن بفتح الميم موضع الامن ٥ الهدنه بضم الهاء ثم دال ثم نون مشتقه من الهدون وهو السكون يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو سكن وهي مصالحة اهل الحرب على ترك القتال مدة معلومة بعوض او بغير عوض وتسمى ايضا معاهدة ومسالمة وموادعة ٥ الاقليم جعله جماعة عربيا وقال الجواليقي ليس هو بعربي محض ٥ قوله فلو نبذ عهد اليهم اي دفعه اليهم ومعناه نقض عهدهم واعلمهم به

كتاب الصيد والذبايح

الصيد في اللغه مصدر صاد يصيد صيدا فهو صايد ثم اطلق الصيد على المصيد نفسه تسمية للمفعول بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ٥ الذكاه والتذكيه معناهما عند اهل اللغة التتميم فاذا قيل ذكى الشاه فمعناها ذبحها الذبح التام المبيح للاكل واذا قيل فلان ذكي فمعناه تام الفهم وذكت النار تذكو اذا استحكم وقودها واذكيتها انا والتذكيه بلوغ غاية الشباب والقوه هذا كلام اهل اللغه نقله الواحدي عن الزجاج وابن الانباري وغيرهما ٥ الحلق هو الحلقوم قاله الجوهري وهو مجرى النفس ٥ اللبه بفتح اللام ٥ الجراد بفتح الجيم ويقال ابو جادب ٥ وام جادب ٥ وابو عويف ٥ وام عوف ٥ وام حدب ٥ قوله او بعير ند هو بنون مفتوحه ثم دال مهمله مشدده اي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند بكسر النون ندا وندادا وندودا ٥ التردي السقوط ٥ الطاير مفرد وجمعه طير كصاحب وصحب كالسلف في العصب ٥ السكين معروف يذكر ويونث قال ابو جعفر النحاس في

كتابه

كتابه صناعة الكتاب حكي الاصمعي ان السكين يذكر وزعم الفرا انه يذكر
ويونث وكذا قال ابن الاثير في شرح المسند السكين تذكر وتونث والغالب عليه
التذكير وهو اسم عربي وحكي الكسائي سكينه وحكي ابن السكيت سكين حديد
وحذاد وزاد غيره حذاد بالتخفيف والجمع حداد يعني بكسر الحا وسكين
محدد ومحدده ومحد ومحده لانك تقول احددت السكين وحددته ويقال
سكين مجلو ومجلي واشتقاق السكين من سكن اي هدا ومات اي السكون بها
وكذا قاله ابن فارس وذكر البطليوسي ان لها اسما فقال السكين والمديه
والحتف والصلت والجراه والرميص والمذبح والميداه والسلط
والعاليه واكلة اللحم والسخينه والسلفا علي وزن الحربا وذكر
المطرزي في ياقوتته اكثر هذه الاسما قال ابن الاعرابي وميم المديه مثلثه
واشتقاقها من المدي لان بها مدي الاجل والجمع مدي بضم الميم وقيل بكسرها
ويقال ان الثلث هي الكسر منها ذكره ابن سيده وحكي ضم الصاد منه والفتح
قوله فنشبت هو بنون مفتوحه ثم شين معجمه مكسوره ثم با موحده ثم مثناه
فوق وكذا رايته بخطه في الاصل قال اهل اللغه يقال نشب الشي في
الشي ينشب بفتحها نشوبا اي علق فيه وانشبته انا فيه اي اعلقته فانتشب وانتشب
اعلق وتنشبت الحرب بينهم قوله ولوابان اي ازاله الحلقوم بضم الحا والقاف
مجري النفس كما سلف والمري مهموز مجري الطعام كما ذكره المصنف في الكتاب
والشراب ايضا وهو تحت الحلقوم قال صاحب المطالع المري مجري الطعام مهموز
وعن الفرا لا يهمز كذا عن الفرا وفي فصيح ثعلب مري الجزور مهموز وعن الفرا
لا يهمز وقال القاضي عياض في تنبيهاته المري بفتح الميم وكسر الرا وهمز اخره
وقد يشدد اخره ولا يهمز ايضا مبلع الطعام والشراب وهو البلعوم والحلقوم القصبه
التي هي مجري النفس وقال غير واحد ايضا المري علي وزن فعيل مجري الطعام
والشراب من الفم الي المعده قال ابن درستويه وفيه لغتان فمن همز فاشتقاقه من

المرى ونحوها ومن لم يهمزه اخذه من المري وهو المسح بالكف يقال مريت ضرع الشاه
وذلك عند الحلب قال وقد يجوز ان يكون اصله الهمز وترك الهمز فيه تخفيف لها
وذلك لغة العامة **قوله** ويستحب قطع الودجين وهما عرقان محيطان بالحلقوم
هكذا قاله الاصحاب قال الشيخ ابو حامد وكذا نقول محيطان بالمري ورايت
اكثر الناس يقولون محيطان بالحلقوم وكيف كان فقطعهما مستحب ويعبر بالودجين
في عبارة الاصحاب وعبر الشيخ في التنبيه بالاوداج وانكر عليه لانهما ودجان
واجيب عنه بان اطلاق صيغه الجمع على الاثنين صحيح حقيقة عند طايفه مجاز عن
الاكثرين ○ المفتول المشدود ○ الشفره السكينه الكبيره ○ الزجاج مثلث
الزاي ○ النحاس بضم النون وكسرها كما سلف في الغصب ○ الظفر تقدمت لغاته في باب
اسباب الحدث ○ الثقل بكسر الثا وفتح القاف ضد الخفه يقال ثقل الشي يثقل ثقلا
كصغر يصغر صغرا ○ الهوا بالمد ما بين السما والارض جمعه اهويه كغطا واغطيه
قال اهل اللغة وكل خال هوا واما هوى النفس فمقصور يكتب بالياء جمعه اهوا
○ الجوارح تطلق على السباع والطيور والجارحه الكاسبه فكل كاسب منها جارحه
قال الجوهري الجوارح من السباع والطير ذوات الصيد وكذا قاله ابن
فارس وجماهير اهل اللغة ○ البازي سياتي لغاته في الباب بعده **قوله**
او سرب ظبا هو بكسر السين المهمله واسكان الرا

كتاب الاضحية والعقيقة

الاضحيه بضم الهمزة وكسرها كما سلف في باب صلوة
العيدين وضحيه واضحاه كما سلف هناك وجزم صاحب المطالع بتشديد اليا فيهما وذكر
اللحياني في نوادره ضحيه بكسر الضاد وجمعه ضحايا الجمع ضحيه بفتحها وزاد ابن التياني
واضحاه بكسر الهمزه وقال صاحب الدلايل يقال اضحيه بضم الهمزة وتخفيف اليا
قوله ينقص هو بفتح اليا وضم القاف كما قيد في شرح المهذب وكذا قيده
بخطه في الاصل ايضا وهو الفصيح وبه جا القران ويجوز ايضا ضم اليا وفتح النون وكسر
القاف المشدده ذكره في تحريره في كتاب الرهن وقد سلف لغته هناك ايضا ○ العجفا

التي

التي ذهب بمخها من غاية الهزال • العقيقة مشتقة من العق وهو
القطع قال الاصمعي وغيره فيما حكاه الازهري في تهذيبه اصلها
الشعر الذي يكون على راس المولود حين يولد وانما سميت الشاة
التي تذبح عنه في ذلك الوقت عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى ويعني
بالاذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه وهذا من تسمية الشي باسم
ما كان معه او من سببه قال ابو عبيد وكذا كل مولود من البهايم
فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد يسمى عقيقة لانه يحلق ويقطع
وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح اي تشق حلقومها ومريها وودجاها
كما قيل لها ذبيحة من الذبح وهو الشق قال صاحب المحكم يقال منه
عق عن ولده يعق ويعق بكسر العين وضمها اذا حلق عقيقته وهي شعره
او ذبح عنه شاة واما حديث لا احب العقوق فمعناه كراهة الاسم
وسماها نسيكة وهو معنى قوله في تمام الحديث من احب ان ينسك
فليفعل **قوله** ويحنك بتمر اي يمضغه ويدلك به حنكه قال
صاحب المطالع التحنيك ان يمضغ التمر ويجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه
بسبابته حتى تتحلل في حلقه والحنك اعلا داخل الفم قال الهروي
يقال حنكه وحنّكه يعني بتخفيف النون وتشديدها ه

كتاب الاطعمة

البحر هو الماء الكثير عذبا
كان او ملحا وممن نص على ذلك ابن سيده في المحكم قال وقد غلب على الملح حتى
قل في العذب وصرفوه على معنى الملوحة وقال القزاز اذا اجتمع الملح
والعذب سموه باسم الملح ومنه قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان وفي تسميته
بذلك قولان احدهما لسعته ومنه قولهم تبحر الرجل في العلم اي اتسع ومنه
فلان بحر اي واسع العطا والجود وفرس بحر واسع الجري ثانيهما لشقه ومنه سميت

البهيرة قاله الازهري ويقال المجرا بو خالد وابو ثم ذكره ابن الاثير في
المرصع • الكلب معروف وذكر ابن الاثير له كنى فقال هو ابو خاتم
وابو خالد وابو عامر • وابو عطاف • وابو قيس وابو نفيع ابن بوزع • ابن
دارع • ابن عولق • والانثى ام دارع • ام عولق • ام يعفور • الضفدع
بكسر الدال والضاد • وفي لغة فتح الدال حكاها الازهري وقال انها لغة
قبيحة • وقال المصنف في تحرير الكسر اشهر عند اهل اللغة وانكر جماعة
منهم الفتح وجزم صاحب ديوان الادب بكسرها وحكى ابن السيد في كتابه
الاقتضاب شرح ادب الكاتب لابن قتيبة الفتح عن ابي حاتم • لسو وقد حكى
ايضا ضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكى ابن دحية في كتابه الحسام الهندي
في الرد على الكندي ان في الضفدع لغات صحيحة فصحه وسنه منه ضفدع بسح
الدال وضفدع بضم الضاد والدال قال الخليل ليس في الكلام تعلل الا اربعة
احرف درهم • وهجرع • وهيلع • وقلعم • وهواشم • والهبلع الاكول والهجرع
الطويل • وذكر ابن الاثير في المرصع انه يقال للضفدع ابو المسيح وهو
العصاع • وابو هبيرة • وام معبد وام هبيرة • السرطان معروف ويسمى
عقرب الماء • ويقال ابو بحر • وابو عماص كما ذكره ابن الاثير في كتابه
السابق • الحبية للذكر والانثى كالدجاجة والبطة • وذكر ابن خالويه
ان لها ماية اسم وذكر ابن الاثير في الكتاب المذكور انه يقال لها ابو
البختري • ابو الربيع • ابو عثمان • ابو العاصي • ابو مذكور • ابو وثاب
• ابو اليقظان • ام الزبيق • ام طبق • ام عافيه • ام عثمان • ام
الفتح • ام محبوب • ام قطان • ابن طريق • ابنا العزالي • ابن العوالي •
ابن قترة • ابنه الجبل • ابن محاق • بنات طبق • بنات نقرة • الانعام
الابل والبقر والغنم سميت غنما لنغمة وطيها اذا مشت حتى لا يسمع لاقدامها
دفع اولعموم النعمه فيها لكثرة الاسناع بالبانها ونتاجها • الخيل تقدم
بابها

109

بيانه في الزكاة ٥ وَالذا الظبي ٥ الضبع بفتح الضاد وضم الباء الموحدة ويجوز
اسكانها معروف وَلا يقال ضبعه وَالذكر ضبعان بكسر الضاد وَاسكان
الباء وجمع المذكر ضباعين كسرحان وسراحين وَالانثي ضباع قال الحريري
في الدره اذا اجتمع المذكر والمونث غلب المذكر الا في التاريخ فانه بالليالي والا
في قوله ضبع وَضبعان فقال ضبعان بفتح الضاد وَضم الباء والنون مكسورة
وَقيل انه من حمق الحيوان لانه يتناوم حتى يُصطاد وَذكر ابن الاثير في الموضع
انه يقال للضبع ٥ ام بعثر ٥ ام ثقل ٥ ام جعور ٥ ام جلس ٥ ام حُبَال ٥
ام حنبل ٥ ام خدروف ٥ ام خنتل ٥ ام خنور ٥ ام رشم ٥ ام دبكل
٥ ام رعال ٥ ام رغم ٥ ام رمال ٥ ام رتت ٥ ام ضيغم ٥ ام طريق ٥ ام
عامر ٥ ام عتاب ٥ ام عتيك ٥ ام عثيل ٥ ام عريص ٥ ام عمرو ٥ ام عسل
٥ ام عشل ٥ ام عوف ٥ ام عوير ٥ ام الغمر ٥ ام القبور ٥ ام مساح ٥
ام قشعم ٥ ام القردام العور ٥ ام كلواد ٥ ام المقابر ٥ ام نقل ٥ ام نوفل
٥ ام وعال ٥ ام المنابر ٥ ام الهنبر ٥ وَيقال للذكر ٥ ابو عامر ٥ ابو
عريض ٥ ابو كلدة ٥ ابو الهنبر ٥ فهذه زيادة علي اربعين كنيه ٥
الضب بفتح الضاد حيوان بري معروف ٥ قال ابن معزية تنفيه له اخبار
ظريفه عند العرب وَيذكرون عنه عجايب كثيره من جملتها ان الذكر له ذكران
وَالانثي لها فرجان وَولده يسمي حسل ٥ قال ومن عجايبه ان اسنانه لا تتبدل
ولا يتقلع منها شي وَلهذا يقال لا اتيك سن الحسل والحسل هو الضب ومعنى ذلك
لا اتيك مابقي سن الحسل قلت وفي المثل اعق من ضب لانه ربما اكل حسوله
ومن كلامهم الذي يضعونه علي السنة البهايم قالت السمكة وردا يا ضب فقال

اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا ٥

الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا اه

لان الضب لا يشرب ماء ويقال له ابو الحسل ٥ وابو ضبيبة ٥ وبنات مسيل

كذا في الصحاح ام عثيل ام عشل بالعين والنون بالعين والشين والثاء المثلثة

صوا حسل بفتح الحاء والسين

ذكره ابن الاثير ٥ الارنب والدبوع تقدم بيانهما في محرمات الاحرام ٥
ويقال للارنب ٥ ابو خداش ٥ وابو الحرايق ٥ وابو عمرو ٥ وابو الحثي ٥
وابو نبهان ٥ ذكرها ابن الاثير ايضا ٥ الثعلب بفتح الثا المثلثه ويقال
له ابو الحصين ٥ وابو الجيعص ٥ وابو الخنبص ٥ وابو الحصين ٥ ومما شهد همام ٥
وابو حفص ٥ وابو عومل ٥ وابو النجم ٥ وابو نومل ٥ وابو الرباب ٥ ام حنبص ٥
ام رقاش ٥ ام عومل ٥ الفنك بفتح الفا والنون كذا ضبطه المصنف في شرح
المهذب وبخطه في الاصل ايضا ولم يبين حقيقته ٥ وفي المحكم الفنك جلد يلبس
٥ قال ابن دريد لا احسبه عربيا وقال كراع الفنك دابة يفترى جلدها
اي يلبس جلدها فروا ٥ قال والفنك كالفنك ٥ السمور بفتح السين
وتشديد الميم مثل سفود وكلوب كذا ضبطه المصنف بخطه في الاصل ٥
وكذا ذكره ثعلب بفتح اوله قال ابن درستويه هو دابه بريه مثل السنور
يتخذ من جلدها فرا للينه وخفته ودفايه وحسنه وهو اعجمي معرب قال
الليلي ويقال انه كثيرا ما يالف المياه والمواضع الخصيبه وقال ابن هشام
السبتي في شرح الفصيح السمور ضرب من الجن وقال ابن طلحه السمور اسم نبت
وقيل هو حيوان وقال الكسايي في لحن العامه السمور السوج الذي يعمل
من جلده الثمود وقال المصنف في تهذيب اللغات انه طاير معروف والله اعلم
بذلك ٥ البغل معروف ويقال له ابو الاشحج ٥ وابو الحرون ٥ وابو الصقر ٥
وابو قضاعه ٥ وابو قرص ٥ وابو كعب ٥ وابو المختار ٥ وابو ملعون ٥
وابن ناهق ٥ وبنات شحاح ٥ ذكرها ابن الاثير ٥ الحمار معروف
وذكر ابن الاثير له كنى ٥ فقال الحمار وله كان ابو زياد ٥ ابو صابر ٥ ابو
محمود ٥ ابو نافع ٥ ام نولب ٥ ام الجحش ٥ ام الحلس ٥ ام ضبه ٥ ام المسيح ٥
ام نافع ٥ ام وهب ٥ ابن الهنبر ٥ ابن احقب ٥ ابن آدن ٥ ابن جدام ٥
ابن زادان ٥ ابن سنه ٥ ابن العير ٥ ابن المراغه ٥ ابن مقلي ٥ ابن مرقوم

ايضا

الدرابز

الذارعين ٥ بنات الكداد ٥ وللوحشي منه ابن صعدة ٥ وبنات صعدة ٥ وبنات
احذر ٥ وبنات اكدر ٥ وبنات الدون ٥ المخلب بكسر الميم ثم خا معجمة ساكنة
وهو للطير والسباع كالظفر للانسان ٥ الاسد معروف ويقال له ابو
الابطال ٥ ابو الاخياس ٥ ابو الماموره ٥ ابو اجر ٥ ابو الاجري ٥ ابو
الحرث ٥ ابو حفص ٥ ابو المخدر ٥ ابو رزواح ٥ ابو الزعفران ٥ ابو الشبل ٥
ابو الاشبال ٥ ابو الضيم ٥ ابو العباس ٥ ابو عرس ٥ ابو العرس ٥ ابو عوف
ابو الغريف ٥ ابو فراس ٥ ابو لبد ٥ ابو ليث ٥ ابو محراب ٥ ابو محطم
٥ ابو النحس ٥ ابو الوليد ٥ ابو الهيثم ٥ ذو اللبد ذكر ذلك ابن الاثير
وذكر ابن خالويه انه له خمسماية اسم لذا رايته بخط ابن دحية عنه ثم رايت
رايت بعد ذلك التصنيف المذكور وقال في خطبته ان له نحو اربع مايه اسم
ثم فصلها وزاد عليه ابو القاسم علي بن جعفر اللغوي ماية وثلاثين اسما ٥ النمر
بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كما في نظايره
وهو حيوان معروف قال المطرزي في المغرب وهو سبع اخبث من الاسد وهو
من الفارسية بلنك وبه سمي النمر بن تولب وغيره وذكر له كنى ابن الاثير
فقال النمر ابو الابرد ٥ ابو الاسود ٥ ابو الجون ٥ ابو جعد ٥ ابو جهل ٥
ابو حطان ٥ ابو خطار ٥ ابو الصعب ٥ ابو رقاش ٥ ابو سهيل ٥ ابو العبار ٥
ابو عمرو ٥ ابو عصب ٥ ابو قليب ٥ ابو مرسال ٥ ابو المصع ٥ ابو الربي ٥
والانثى ٥ ام الابرد ٥ وام رقاش ٥ الذيب بالهمز وذكر ابن الاثير له كنى
فقال الذيب والذيبة ابو جعاده ٥ ابو جاعد ٥ ابو خعده ٥ ابو جعاده ٥ ٥
ابو الجعيل ٥ ابو حمال ٥ ابو رعله ٥ ابو سلعامه ٥ ابو صحه ٥ ابو عسله ٥ ابو
العملس ٥ ابو غليسان ٥ ابو عبشان ٥ ابو عبشله ٥ ابو العطلس ٥ ابو كاسب ٥
ابو مدقه ٥ ابو معطه ٥ ابو نسله ٥ ام سلعامه ٥ ام عيسل ٥ ام الغسطل ٥
ابن الارض ٥ ابن دالان ٥ الدب بضم الدال وذكر ابن الاثير له ايضا كنى

فقال الدب ابو جهينه ٥ ابو الجلاح ٥ ابو سلمه ٥ ابو حميد ٥ ابو قتادة ٥
ابو الحاس ٥ الفيل معروف وعده المصنف مما له ناب ٥ واعترض بعضهم فقال
لا ناب له وانما هو قرن مجوف من اصله وعزاه الى الجاحظ في الحيوان ومن عجيب
خصاله انه يفرق من الهر وحكي انه وقع في بعض غزوات الجاهلية لغزو بقبيله
فاحتال بعض من لصف المقاتلين الى ان اخرج هرًا واطلقها بين الصفين
فانهزمت الفيله وتمت الهزيمه ٥ وذكر ابن الاثير كني فقال الفيل ابو
الحجاج ٥ ابو حرمازة ٥ ابو دغفل ٥ ابو كلثوم ٥ ابو مزاحم ٥ وذكر
ابن دحيه في كتابه العلم المشهور ان من اسمايه الجُنْبُعْثِن وهو ايضا من اسما الاسد
والزندبيل وهو اعظم الفيله نباتا والكلثوم ٥ والانثى العيثوم ٥ وولده
الدغفل ٥ وخرطومه الدلعوم ٥ وصوته الحنين على مثال قبي ومشيه الهرولة
وعظامه الحضن وقوايمه السوامت ٥ القرد بكسر القاف معروف وذكر
له ابن الاثير كنا فقال القرد ابو خالد ٥ ابو حبيب ٥ ابو خلف ٥ ابو زنه ٥
ابو قشه ٥ ابو قبيس ٥ البازي فيه ثلاث لغات افصحها واشهرها بازي مخففه
بالياء وثانيها باز بحذفها حكاها الجوهري واخرون ومشى عليها المصنف وثالثها
بازي بتشديدها حكاها ابن مكي وهي غريبة واذكرها الاكثرون
قال ابو حاتم السجستاني البازي والباز مذكر لا اختلاف فيه فمن قال
بازي قال في التثنيه بازيان وفي الجمع بزاه كقاضيان وقضاه ومن قال
باز قال بازان وابواز وبيزان قال ابو حاتم عن ابي زيد يقال للبزاه والشواهين
وغيرهما مما يصيد صقور واحدها صقر والانثى صقرة قال المصنف في تحريره وقد
ينكر على صاحب التنبيه جعله الصقر قسيما للبازي والشاهين مع انه يتناولهما
قال ويجاب بانه ذكر الخاص بعد العام وهذا السوال والجواب ياتي في كلامه
هنا فما استدركه على الشيخ وقع فيه قال ابن الاثير في المرصع ويقال له ابو
الاشعث ٥ وابو البهلول ٥ وابو الصقر ٥ وابو لاحق ٥ الصقر بالصاد والسين

والذاي ايضا صرح بالثلاث الصغاني في مجمع البحرين قال صاحب الاقليد يقال
انه كل طاير غير النسر والعقاب ويقال هو نوع خاص منها وذكر ابن الاثير في
المرصع له كنى فقال الصقر ابو شجاع ابو الاصبع ابو المنهال
ابو الحرا ابو عمره ابو عمران ابو المضرحي ابن اخلي الشاهين قال
الجواليقي هو فارسي معرب قال ويقال فيه شوذانق وسوذنيق وشوذنيق
بالسين المهمله والمعجمه وسوذق وشواذانق وسوذنوق بالمعجمه قال
ابو علي اصله شادانك اي نصف درهم قال واحسبه يراد بذلك قيمته او انه
كنصف النسر بفتح السين وكذا رايته بخط مصنفه مولفه في الاصل
قال الجوهري ويقال لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة وقد عده من
ذوات المخاليب مع المصنف الماوردي والسديحي وغيرهما نعم القضاه ابو الطيب
وحسين وابن الصباغ عدوه مما لا مخلب له وعللوا التحريم بانه مستخبث وجمعه في القله
انسر وفي الكثير نسور وذكر ابن الاثير له كنى فقال النسر ابو
الابد ابو الاصبع ابو البشر ابو قشعم ابو مالك ابو المنهال ابو يحيى
ام قشعم العقاب بضم العين ويقال له ابو الاشم الاشيم وابو الحجاج
وابو حسان وابو الدهر وابو الهيثم وام الحوار وام الشغره وام
طلبه وام كيح وام لوح وام الهيثم قاله ابن الاثير ابن اوى حيوان
معروف دون الكلب وفوق الثعلب والجمع بنات اوى ولا يقال للانثاه بنت
اوى واوى لا ينصرف اي لانه افعل وهو معرفه ذكره ابن الاثير في المرصع
قال ويقال له ابو ذويب وابو كعب وابو معويه وابو وايل قال
الجوهري يسمى بالفارسيه شغال وضبط بعض المتاخرين بان قال اوى بهمزه
مفتوحه بوزن عالي الهر والسنور والضيون كله القط المعروف
وذكر ابن الاثير انه يقال للسنور ابو خداش وابو السماح وابو غزوان
وابو الهيثم وام خداش العقرب تقدم بيانه في الديات الغراب بضم الغين

المعجمة معروف وجمعه غربان واغرب واغربة وغرابين وغُرُب وقد نظمها
ابن مالك فقال

بالغرب اجمع غربانا واغربة واغرب وغرابين وغربان

وذكر له ابن الاثير كنى فقال الغراب ابو حاتم ابو جادبه ابو
الجراح ابو حدر ابو زيدان ابو زاجر ابو الشوم ابو عتاب
ابو القعقاع ابن الاوص ابن بريح ابن دايه وهو اشهرها الحداه
بكسر الحا وفتح الدال وبعدها همزة على وزن عنبه والجماعة حدا مهموز مقصور
قاله ثعلب قال صاحب العين وهي طاير ياكل الجرذان وقال ابن قتيبه
جمعه حدأ وحدان قال ابن سيده والحدا ايضا بالمد والكسر جمع الحداه
وهو نادر قال ابن درستويه ومن العرب من يقول الحدو وقال الازهري
كانها لغة فيه قال ابن عديس وهي الحدي ايضا مثل العدي واهل الحجاز
يقولون حديه والجمع حدادي وقال ابو حاتم اهل الحجاز يخطيون فيقولون
الحديا وحكى ابن الاعرابي حداده وحدا وحكى ابن الانباري في
مقصور الحدا جمع حداه وربما فتحوا الحا فقالوا حداه وحدا والكسر افصح
الفار هي الحيوان المعروف جمعه فيران وفارة المسك نافجته وهي وعاوه
وذكر الفيران فور بفتح الحا الفا ثم همزة مضمومه وجمعه فور وقد فير المكان
بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فيّر كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره
فار وكل هذا مهموز قال المصنف في تهذيبه وقد غلط من قال من الفقها
وغيرهم ان الفاره لا يهمز وفرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب ان الجميع مهموز
ويخفف بتركه كما في راس ونظايره قال وقد جمع بين الفارتين في الهمز شيخنا جمال
الدين في مثلثه قال وفي الصحاح ان فارة المسك غير مهموزه لذا قال والذي رايته
فيه بالهمز ضبط الكاتب وذكرها في فصل الفا مع الهمزه قال ابن الاثير ويقال
للفار ام الخراب وام راشد الرخمه بفتح الرا المشدده هي التي تاكل الغذره

قال

قال ابن الاثير ويقال لها ام جعران ٥ وام رسالة ٥ وام عجيبة ٥ وام قيس ٥ وام
كشر ٥ البغاثة بفتح الباء الموحدة ثم غين معجمة ثم الف ثم مثلثة ثم هاء كذا ضبطه المصنف
في شرح المهذب قال الرافعي وهو طاير ابيض بطي الطيران اصغر من الحداة ٥
وقال صاحب الاستقصا هي بفتح الباء بنقطه في الاصح والغين المنقوطة وهو طاير
دون الرخمة بطي الطيران في لونه غبرة قال وقال الفرا بغاث الطير شرارها
وما لا يصيد منها وقال المطرزي في المغرب البغاث ما لا يصيد ٥ من
صغار الطير كالعصافير ونحوها الواحدة بغاثة قال وفي اوله الحركات الثلاث
يعني الضم والفتح والكسر وكذا صرح بها الفارابي في ديوان الادب ولم يذكر
المفرد فذكره في باب فعال بفتح الفاء البغاث ما لا يصيد من الطير وذكره في باب
فعال بضم الفاء فقال البغاث لغة في البغاث وذكره في باب فعال بكسر الفاء فقال
البغاث لغة في البغاث ونظم ذلك ابن مالك في بيت فقال في مثلثه ٥

٥ والطير مستضعفه بغاث ٥ كذلك البغاث والبغاث ٥

وقال الجوهري البغاث طاير ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطي الطيران قاله
ابن السكيت وقال يونس من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال
وغزلان ٥ الببغا بفتح الباء المخففة ثم باء مفتوحة مشددة ٥ ومنهم من ضبطه
باسكان الثانية واقتصر المصنف فيما رايته بخطه على تشديد الباء الثانية وعلم على
الالف علامة القصر قال الصاغاني في عبابه ومن خطه نقلت الببغا هذا
الطاير الاخضر المعروف بمعنى الذل وقد اوضحت الكلام عليها في الشرح الكبير
فراجعه منه ٥ الطاووس معروف يقال له ابو الحسن وابو الوشي كما ذكره
ابن الاثير ٥ النعامة بفتح النون والنعام اسم جنس كحمامة وحمام قال
الجوهري والنعامة تذكر وتونث وقد اسلفنا ذلك في محرمات الاحرام وذكر
ابن الاثير لها كنى فقال النعامة ابو الرئال ٥ ام الادول ٥ ام البيض
٥ ام تلمن ٥ ام خنان ٥ ام الرئال ٥ ام ادول ٥ ام نهيك ٥ ابن دولان ٥

وجاعتها بنات الادجي • بنات البيض • بنات الهبق • ويقال له لولدها ابو سعد
ام سيبل • الكركي بضم الكاف طاير كبير ابيض يشبه طير الما واذا بات في
مكان حرس جماعته فان الحس شيا صاح ثم ذكره في المستعذب • ويقال
له ابو عريان • وابو العيزار • وابو الغيزان • وابو نعيم • وابو الهيثم • البط
بفتح الباء اسم جنس واحده بطه للذكر والانثى • الاوز بكسر الهمزه وفتح الواو
اسم جنس الواحد اوزه وقد جمعوه اوزين ورايت في نسخة المصنف تحت الواو من قوله
اوز كسره وتوقفت في انه لها او للالف وقال صاحب المغرب الوز لغه في الاوز •
وقال صاحب الواعي الاوز طير الما واحدته اوزه قال وبعض العرب
يحذف الهمزه فيقولون وز وهو الطير الذي يقال له البط قال ابن قتيبه العوام
يقولون وز قلت لا بل هي لغة تميم كما حكاها البطليوسي وقال
ابن خالويه في كتابه اطرغش الاوز البط صغاره وكباره فعلي هذا ينكر علي
المصنف جمعه بينهما وقال يونس في نوادره الاوز لغة اهل الحجاز والوز لغة
بني تميم حكاه عنه البطليوسي كما سلف • الدجاج والدجاج بفتح الدال وضمه
يقال للذكور والاناث يقول صاح الدجاج وصاحت الدجاج حكاه المطرز
عن ثعلب عن ابن الاعرابي وقال ابن درستويه قد يسمي الديك دجاجه
وعن ابن سيده في العويص اما الدجاج بالفتح فجمع دجاجه بالفتح ايضا قال
مكي فيكون من الجمع الذي بينه وبين واحده الها كحمامه وحمام ونعامه ونعام فاما ما
دجاج بالكسر فقد يكون جمع دجاجه بالكسر ايضا قال ابن سيده ويجوز ان تكون
دجاجه بكسر دجاجه قال وقد يكون دجاج بالكسر جمع دجاجه بالفتح علي طرح
الزايد كانه جمع دجه وفعله بانها ان تكسر علي فعال كجفنه وجفان قال مكي
وقالوا دجايج في جمع دجاجه ودجاجه كما قالوا رساله ورسايل وجنانه وجنايز
قال المطرز وجمع الديكه ديكه في ادني العدد والديوك في اكثر العدد وحكي
ابن طلحه في شرحه تثليث دال دجاجه ودجاج قال كراع في المجرد يقال

د ص ح

دحدجت بالدجاجه اذا صحت بها وهو ان تقول لها دج دج وفي التحرير للنووي
الدجاج بفتح الدال وكسرها الفتح افصح باتفاقهم الواحد دجاجه يقع على الذكر
والانثى • وحكى من المتاخرين تثليث دال الدجاج الشيخ زكي الدين المنذري
في مختصر سنن ابي داود في باب قتل الاسير بالنبل قال وقد قيل فتح الدال
يتناول الديوك والكسر الاناث وقال الاصمعي اللغة الفصيحة عند العرب الدجاجة
والدجاج بفتح الدال وقد كسرها يونس وحكى الثلاث في الدجاج ايضا ابن معن
الدمشقي في تنقيبه على المهذب في الاسماء وقال افصحها الفتح وانه يتناول
الاناث والذكور والها دخلت على واحد كدخولها • على جماعة وكنت اسمع
بعضهم يعزي الثلاث في الدجاج ايضا الى مثلث ابن مالك ولم اره فيه بل اسندها
عليه تلميذه العلامة شمس الدين البعلي وحكاها عن ابي محمد الحسن ابن بندار
التفليسي في شرح الفصيح وذكر ابن الاثير انه يقال للدجاجه ام جعفر •
وام احدى • وعشرين قيل لانها تحضن على احدى وعشرين بيضه وتتفقس عن فراريج
بعدها وتقوم بتربيتها وحفظها وام حفصه • وام عقبه • وام عوف • وام قوره •
وام نافع • قال ويقال للديك ابو حسان • وابو نوابل • وابو حماد • وابو
سليمان • وابو اليقظان • الحمام بفتح الحا فسرها المصنف بقوله هو كل ما
عب وهدر ويدخل تحت ذلك كل ذات طوق من الطيور كالقمري والدبسي بضم
الدال • واليمام والفواخت والورشان والقطا والعاقيب وما ضبطته من كون
الدبسي بضم الدال هو ما ضبطه ابن معن في تنقيبه وقال هو نوع من الحمام لونه
كالدبس وقيل هو عصفور في لونه صفره وهذه نسبة على خلاف القياس لان
القياس كسر الدال الا انهم قالوا فيه كما قالوا في دهري بضم الدال لمن يعتقد بقا الدهر
قال الجوهري والقمري منسوب الى طير قمر والاقمر الابيض والقطا سمي بصوته
لانه لا يزال يقول قطا قطا يمشي بالليل ولا يخطي الطريق وفي المثل اصدق من
القطا لان لها صوتا واحدا لا تغيره والنعوت ذكر الحجل وقال ابن قتيبه

وابو عقبه • وابو علويه • وابو مليح • وابو المنذر •
وابو النذير • وابو النبهان • صح

يذهب الناس الى ان الحمام الدواجن التي تستفرخ في البيوت وذلك غلط ثم ذكر
ان التي في البيوت انما يقال لها اليمام قال البطليوسي هذا الذي قاله عن
الكسائي والاصمعي صحيح وقد يقال لليمام حمام ايضا حكى ابو عُبيد في الغريب
المصنف عن الاصمعي انه قال اليمام ضرب من الحمام بري وحكى ابو حاتم عن الاصمعي
انه قال اليمام الواحدة يمامة الحمام البري وحمام مكة يمام اجمع قال
ابو حاتم والفرق بين الحمام التي عندنا واليمام ان اسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها
الى البياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ○ وقوله كل ما عب
وهدر فهو بالعين المهملة قال الازهري الحمام البري والاهلي يعب اذا شرب
وهو ان يجرع الماء جرعا وسائر الطيور تنقر الماء نقرا وتشرب قطرة قطرة ○
وقال غيره العب شدة جرع الماء من غير تنفس يقال عبه يعبه عبا ○
قال صاحب المحكم يقال في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع
الصوت ومواصلته من غير تقطيع له ○ والاشبه كما قال الرافعي ان ما عب
هدر فلو اقتصر على العب لكفى وقد قال الشافعي في عيون المسائل وما عب
من الماء عبا فهو الحمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام ○ ○
وذكر ابن الاثير للحمام كُنى فقال الحمام ○ ابو العرق ○ ابو عكرمة ○
ابو منجاب ○ ابو الهديل ○ ابو مهدي ○ ام الهديل ○ امهات الجوازل ○
ابن المعاونة ○ العصفور بضم العين والانثى عصفورة وقال ابن مكي في
تثقيفه في باب ما غيروا حركاته من الاسماء يقولون عصفور وعصفور وزرزور
والصواب الضم في جميع هذا الباب وليس في كلام العرب فعلول بالفتح الا
الا قولهم بنو صعفوق لاعين كانوا باليمامة **قلت** قد حكى ابو علي حسن
ابن رشيق في كتاب الغرايب والشذوذ عَصفور بالفتح وحكى غيره
صندوق بالفتح وحكى اللحياني زرنوق بالضم والفتح للذي يستقى عليه البير وحكى
ابو حنيفة في كتاب النبات بُرسوم وبرسوم وهي ابكر نخلة بالبصرة وحكى

ابن

ابن رشيق في الكتاب المذكور قوبوس الشرج بفتح القاف عن ابي زيد فهذه احرف
زايدة على ما ذكره وفي الصحاح ايضا في صعوق لم يجي على فعلول غيره قال
واما الحرنون فانما لفصحا يضمونه او يبدلون دونه مع حذف النون وانما يفتحه العامه
وقال ابن الاثير ويقال للعصفور ابو الصعوه وابو محرز وابو مزاحم وابو
يعقوب العندليب بفتح العين والدال المهملتين وهو طاير يقال له الهزار والجمع
العنادل لانك ترده الى الرباعي ثم تبني منه الجمع والمنصب والبلبل يعندل اذا صوت
الصعوه بفتح الصاد والعين المهملتين قال في الصحاح هي طاير والجمع صعو
وصعا ذكره في صعا اعني بالصاد والعين المهملتين وفي كتاب العين الصعو صغار
العصافير وهو احمر الراس الزرزور بضم الزاي ذكره في الصحاح في زرز
فقال الزرزور طاير وكذا هو في ديوان الادب وقال المغاني في مجمع
البحرين الزرزور والزرزر والجمع الزرازر وعد الرافعي في كتاب البيع ما يصح
بيعه لانه ينتفع بصوته وذهل عن كونه ما كولا نعم انما يتجه جزم بتحريم اكله
الخطاف بضم الخا المعجمه وتشديد الطا وهو الخفاش كما نص عليه اهل اللغه
وان كان كلام المصنف في الروضه تبعا للرافعي يقتضي تغايرهما قال صاحب
المحكم وغيره هو طاير معروف ياوي الى البيوت عند ارتفاع البرد واما
الوسع وفي ادب الكاتب لابن قتيبه الوطواط الخطاف قال البطليوسي وذكر
الخليل نحوه واما ابو حاتم فقال في كتاب الطير الوطواط الخفاش قال وقال
بعضهم الخفاش الصغير منه والوطواط العظيم وقال صاحب ديوان الادب
الخنشاف الخطاف وبهذا صدر في الصحاح فقال والخنشاف الخفاش
ويقال الخطاف قال صاحب ديوان الادب والجمع الوطاوط وفي حديث
عطا ابن ابي رباح في الوطواط يصيبه المحرم قال ثلثا دراهم قال الاصمعي الوطواط
هنا الخفاش ويقال انه الخطاف وقال ابو عبيد وهذا اشبه القولين عندي
بالصواب لحديث عايشة رضي الله عنها قالت لما احرق بيت المقدس كانت

الا وزاغ تنفخه بافواهها وكانت الوطاوط تطفيه باجنحتها وقال الجوهري
في خطف الخطاف طاير وقال الماوردي وسمي الخطاف خطافا لسرعته ○ النمل
معروف الواحد منه نملة بفتح النون هذا هو المشهور وحكى ابو البقا في اعرابه
انه يقال بضم النون وفتحها قال الواحدي ويقال في الجماعة منه نمل ونمال ○
وسمي بذلك لتنمله وهو كثرة الحركة وقلة القرار وذكر ابن الاثير لها كنى
فقال النمل ابو مشغول ○ ام نوبه ○ ام الجنك ○ ام حوارة ○ ام مازن ○ ام المازن
النحل بفتح النون قال الازهري ويذكر ويونث قال الجوهري النحل
والنحلة تقع على الذكر والانثى حتى يقول اليعسوب ○ الذباب معروف
وتسلف الكلام عليه في باب شروط الصلوة ويقال للذباب ابو جعفر ○ وابو حكيم
وابو الخدوش ○ الحشرات بفتح الشين كما سلف في كتاب البيع ○ الخنفسا بضم الخاء
المعجمة ممدود والفا مفتوحة على الافصح الاشهر ويجوز ضمها وجعله ابن مكي لحنا وليس
كما قال قال الجوهري ويقال خنفس وخنفسة قال ابن درستويه
وهي دويبة صلبة الجلد منتنة الريح شديدة اللجاج كلما رمي به عاد مثالا
حيث رمي بها منه ويقال في المثل للمدح انه لالح من الخنفسا وحكى ابن البياني
عن كراع خنفسا بالقصر مع فتح الفا ويقال لها ام الاسود ○ وام الفسو ○
وام محرج ○ وام اللجاج ○ وام النتن ○ قوله اهل يسار هو بفتح اليا
ولذا ضبطه في الاصل بخطه ○ الرفاهية بفتح الرا كما ضبطه بخطه ايضا وقال في
دقايقه الرفاهية بفتح الرا وتخفيف اليا وهي السعة ويقال رفاهة بحذف اليا
ورفهنية بضم الرا وفتح الفا واسكان الها وكسر النون ثلاث لغات بمعنى ○ الجلالة
بفتح الجيم وتشديد اللام هي التي تاكل العذرة والنجاسات والجلة بفتح الجيم البعر
سميت بذلك لانها تجل الجلة ذكره في اصلاح المنطق ويكون الجلالة بعيرا وبقرة
وشاة ودجاجة واوزة وغيرها قوله والا طهر شد الرفق معه يجوز قراة
سبد بالاعجام والاهمال لان الرفق ما يبقيه الروح او القوه وقد تعرض لذلك المحب

البرص

سوداء

165

الطبري في شرح التنبيه وقال اعجام السين انسب من اهمالها ٥ الرمق بفتح الراء والميم وقد فسرناه ٥ الشبع بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة مصدر شبعت شبعا والشبع باسكان الباء اسم المقدار المشبع من الطعام نص عليه ابن الاعرابي والجوهري وغيرهما ٥

كتاب المسابقة والمناضلة

المسابقة مصدر سابقه مسابقة قال الازهري النضال في الرمي والرهان في الخيل والسباق يكون فيهما قال والسبق مصدر سبق يسبق سبقا والسبق بفتح الباء الشي الذي يسابق عليه قال ويقال اسبق اذا اخذ السبق وسبق اذا اعطي السبق قال وهذا من الاضداد ٥ المزاريق جمع واحدها مزراق قال الجوهري هو رمح قصير فعلى هذا ذكر المصنف الرماح بعدها من باب ذكر العام بعد الخاص ٥ الكرة بضم الكاف ٥ البندق بضم الباء ٥ السباحة بكسر السين تقدم بيانها في صلوة الجماعة ٥ الشطرنج بكسر الشين المعجمة وفتحها حكاها الجواليقي وقال فارسي معرب وحكي في كتابه ايضا اصلاح ما تغلط فيه العامة الكسر للشين قال وليس في كلام العرب شي على فعلل بفتح الفاء قال الحريري ويجوز ان يكون بالسين المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة وبالمهملة لجواز اشتقاقه من التسطير عند التعبية ٥ الخاتم فيه ست لغات تقدمت في باب التيمم ٥ المحلل بضم الميم سمي بذلك لان العوض يصير حلالا به ٥ الكفو المماثل والنظير وهو مثلث الكاف وضبطه المصنف بخطه بالضم فقط ويقال فيه الكفو بالضم والمد على فعول والكفي بفتح الكاف وكسر الفاء مهموز ممدود والمصدر الكفاه بالفتح والمد قوله فان الاخر للاول في الاصح يجوز فتح الخاء من الاخر وكسرها وقد ضبطه المصنف بخطه بهما ٥ فصل في ترتيب خيل السبق واسمايها قال ابن عبد ربه في العقد في كتاب الفريدة في الحروب في فصل الخيل منه قال الاصمعي السابق من الخيل الاول والمصلي الثاني الذي يتلوه وانما قيل له مصلي لانه يكون عند صلا الاول وهو جانبا ذنبه عن يمينه وعن شماله ٥ ثم الثالث

والرابع لا اسم لواحد منها الى العاشر فانه يسمى سكيتا قال ابو عبيد لم نسمع في
سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي
والعاشر السكيت ويقال السكيت ايضا بالتخفيف والتشديد وبالاول
جزم صاحب ديوان الادب فما جاء بعد ذلك لم يعتد به والفسكل الذي يجي اخر الخيل
والعامة تسميه الفسكل يعني بضم الفا وقال القلعي العامة تقوله بالشين المعجمة
وقال ابو عبيد العاشر الذي يجي في الحلبة اخر الخيل وهو الفسكل وانما يقال
السكيت سكيتا لانه اخر العدد الذي يقف عليه العاد والسكت الوقوف وقال
صاحب المستعذب على المهذب السكيت مشتق من السكت اي سكن او من اسكت
اي انقطع لتخلفه وانقطاعه وقال الازهري السكيت هو الفسكل والفسكول
والفسكل وقال صاحب المستعذب فسكول بالضم وبفتح الكاف وكسر الفا ايضا
وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل في اخر الباب الخامس منه
والسوابق للخيل عن ابي عبيدة عشرة اولها السابق ثم المصلي وذلك لان راسه
عند صلا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى اخر التاسع والعاشر السكيت
ويقال ايضا بالتشديد قال ابن قتيبة فما جاء بعد ذلك لم يعتد به واما
الاصمعي فانه يقول اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المومل ثم
المرتاح ثم العاطف ثم اللطيم ثم السكيت وذكرها ابن الانباري في الزاهر
كذلك لكنه جعل المرتاح الخامس والعاطف السادس قال والسابع الحظي
والثامن المومل والتاسع اللطيم والعاشر السكيت قال وانشدني ابو العباس

جا المجلي والمصلي بعده ... ثم المسلي بعده والتالي
يتفاوتون خطبها ... مرتاحهم من قبل عاطفها بلا اشكال

وقال في الصحاح قال ابو الغوث اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي
ثم العاطف ثم المرتاح ثم المومل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل
والفاشور وانشد بعضهم في العشرة

اتانا المجلي والمصلي بعده مسلّ ❁ وتال بعده عاطف مجري ❁

ومن تاحه ثم الحظي ومومّل ❁ وجا اللطيم والسكيت ابيري ❁

وقال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانيه ولا تجعل لما وراها حظا فاولها السابق ثم المصلي ثم المتقي ثم التالي ثم العاطف ثم المدمّى ثم البادع ثم اللطيم وكانت العرب تلطم وجه الاخر وان كان له حظ وقال ابن الاجدابي المحفوظ عن العرب السابق والمصلي والسكيت الذي هو العاشر فاما باقي الاسما فاراها محدثه والفسكل الذي ياتي اخر الخيل في الحلبه وقال غيره وما يجي بعد هذه يعني العشره فهو المقردح وانشدوا

❁ قد سبق الخيل الهجان الاقرح ❁ واقبلت من بعده تقردح ❁

والفسكل الذي يجي في اخريات الخيل والذي يجي بعده القاشور وما جا بعد ذلك لا حظ له ولا اعتداد به وقيل السكيت والفسكل والقاشور واحد والقاشور اشتقاقه من قشر اي شتم لمجيه اخيرا والقاشور المشوم والقاشور السنه الجدبه لقلة حظه من السبق ولابن معط الامام ❁

❁ سبق المجلي والمصلي بعده ❁ ثم المسلي ثم تال رابعه ❁

❁ يتلوه مرتاح وعاطفه انبري ❁ بعد الحظي فهو الجواد السابع ❁

❁ ثم المومل واللطيم وبعده ❁ جا السكيت وما لهذا تابع ❁

ولابن الحاجب ❁ مجلٍ مصلٍ والمسلي مع التالي ❁ ومرتاح مع عاطف والحظي تالي ❁

❁ مومل ثم اللطيم سكيتهم ❁ وقيل المصلي ثاني بعده تالي ❁

ولابن مالك ❁ خيل السباق المجلي يقتفيه مصل ❁ والمسلي وتال قبل مرتاح ❁

❁ وعاطف وحظي والمومل واللطيم ❁ والفسكل السكيت يا صاح ❁

ولغيرهم ذكره القلعي مصل وتالي ثم يتلو بارع ❁ ومرتاح اما المجلي فاول ❁

❁ وبعد حظي عاطف ثم بعده ❁ مومله ثم اللطيم وفسكل ❁

ولشيخنا اثير الدين ابي حيان فيما رايته منقولا عنه ❁ ❁ ❁



سكيت لطيم والمومل والحظي • ومرتاح من بعده عاطف تالي
مُسَلٍّ مُصَلٍّ والمجلي وهذه • اسامي خيول السبق في الزمن الخالي

والرافعي قال الذي يجي اولا السابق والمجلي والثاني المصلي والثالث المسلي ويقال التالي والرابع التالي ويقال المرتاح والخامس العاطف ويقال المرتاح والسادس المرتاح ويقال العاطف والسابع المومل ويقال الحظي والثامن الحظي ويقال المومل والتاسع اللطيم والعاشر السكيت كالكميت ويقال له الفسكل ايضا وكانوا لا يعتدون بما يجي بعد ذلك ورد ما سمي الفارسون بهذه الاسما وعلي ذلك جري الفقها وقال صاحب المغني في غريب المهذب للسابق احوال اولها ان يسبق بعذاره فيسمي معذرا فان سبق بصدره فهو مصدر فان سبق بكتفه فهو مجب فان سبق بجميع جسده فهو المجلي فان سبق وباين ما خلفه فهو المبرز واما الثاني فهو المسلي فذكر الا انه قال صاحب المهذب جعل السادس الحظي وهو العاطف والسابع الحظي وسماه الشيخ العاطف والثامن المومل بضم الميم الثانية وفتحها ويقال بكسرها والراء ساكنة فيهما ورايته في كتاب الخيل لابي عبيدة المومل بالواو عوض الرا والتاسع اللطيم والعاشر السكيت وضبط ابن البرزي في كلامه علي المهذب الحظي بحا مهمله مفتوحه وضاد معجمه كذا قاله بالضاد والذي تقدم انما هو بالظا قال والثامن المومل بضم الميم الاولي وسكون الرا وكسر الميم الثانيه وتخفيفها ويقال ايضا بفتح الرا وتشديد الميم والتخفيف اجود كذا قال فتلخص من هذه النقول ان الاول له اسمان السابق والمجلي والثاني المصلي والثالث المسلي والتالي كما ذكره الرافعي والمتقي كما تقدم نقله عن الجاحظ وقيل لا اسم له تقدم نقله عن العقد والرابع التالي والمرتاح ذكرهما الرافعي وذكر في المحرر البارع وتقدم عن العقد انه لا اسم له وهذا يجري من هنا الي العاشر والخامس العاطف والمرتاح ذكرهما الرافعي والسادس المرتاح والعاطف ذكرهما الرافعي والحظي ذكرهما الرافعي والحظي ذكره في التحرير والمذهر ذكره الجاحظ والسابع

كذا هو في الصحاح

وما في المحرر التالي و

الموصل

المومل ذكرها الرافعي والعاطف ذكره في التحرير والبارع ذكره الجاحظ والثامن
الحظي والمومل ذكرهما الرافعي واللطيم ذكره الجاحظ والمومل بالراو بالواو
ذكره في المغني والتاسع اللطيم والعاشر السكيت بالتشديد والتخفيف
وظاهر كلام العقد السالف ان منهم من جعل الفسكل هو الذي يجي بعد السكيت
ومنهم من جعله السكيت نفسه وفي الصحاح السكيت هو الفسكل والقاسور ولم يذكر
في الصحاح البارع وانما جعل الاول المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم
المرتاح ثم المومل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وقال الماوردي في حاويه
يقال في اللغة للسابق الاول المجلي والثاني المصلي والثالث التالي والرابع
البارع والخامس المرتاح والسادس الحظي والسابع العاطف والثامن المومل
والتاسع اللطيم والعاشر السكيت قال ولبس لما بعد اسم العاشر اسم الا الذي
يجي اخر الخيل كلها يقال له الفسكل قال المطرزي في المجلي يحتمل انه
من جلي الهموم اذا فرجها وكشفها قلت والتالي التابع تلاه اذا تبعه
والبارع الفايق والمرتاح مفتعل من راح الفرس يراح راحة اذا تحصن
اي صار فحلا وارتاح ايضا اذا نشط وخف والحظي الذي له عند صاحبه
قدر ومنزلة والعاطف اخذ اما من عطف اذا كر واما من عطف اذا
اشفق كان صاحبه يشفق عليه والمومل الذي يرمل والرمل العدو والاسراع
واما المومل فقال صاحب المستعذب لا يوصف به الفرس في اللغة ولعله
امل لا يسبق واليافي تقدم الحاطه بتشديد الطا قد فسرها المصنف
الغرض بفتح الغين المعجمة والرا وهو العلامة التي يرمى اليها من خشب او
قرطاس او جلد او نحوه قال الازهري الهدف ما رفع وبني في الارض والقرطاس
ما وضع في الهدف ليرمى والغرض ما نصب في الهوى قال ويسمى القرطاس
هدفا وغرضا على الاستعارة القرع بفتح القاف واسكان الرا
الشن بفتح الشين هو الغرض واصله الجلد البالي وجمعه شنان ككلب

وكلاب ٥ الخزق بفتح الخا المعجمة ثم زاي ساكنة ٥ الخسق بفتح الخا المعجمة واسكان السين المهملة ٥ المرق بفتح الميم واسكان الرا وقد فسرها المصنف الكل في الكتاب وذكر الازهري انه يقال للمرق الصادر وقال الازهري والجوهري ٥ الخازق بالخا والزاي المعجمتين بمعنى الخاسق ما خرق الغرض ولم يثبت فيه والمصنف غاير بينهما ٥ قوله وليبينا صفة الرمي من قرع الى اخره هذه صفات الاصابة لا للرمي ٥ وقد اعترض في التحرير على قول الشيخ وان يكون صفة الرمي معلومة الى اخره فقال كان الاولى ان يقال صفة الاصابة لان الاشيا المذكورة صفة للاصابة لا للرمي قال لكنها من توابع الرمي ومتعلقاته فاطلق عليها اسمه مجازا ٥ القوس مونثة على الاشهر قال الجوهري تانث قال في تصغيرها قويسة ومن ذكرها قال قويس والجمع قسي واقواس وقياس ٥

كتاب الايمان

هي جمع يمين سميت بذلك لانهم كانوا عند الحلف يتقابضون بايمانهم وبه جزم الماوردي ٥ والجوهري وقيل لانها تحفظ الشي على الحالف كما تحفظ اليد اليمنى الشي حكاه ابن يونس ٥ وهي في الشرع ما ذكره المصنف قوله لا ينعقد الا بذات الله تعالى المراد بالذات هنا الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادبا عليهم وقال لا يعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحبة وهذا الانكار منكر بل الذي قاله الفقها والمتكلمون صحيح كما نبه عليه المصنف في تهذيبه ونقل عن الواحدي انه قال في اول سورة الانفال في قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم عن احمد بن يحيى ان معنى ذات بينكم اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين وعن الزجاج ان معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والبين الوصل قال الواحدي فذات عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشي ونفسه قال وقال صاحب النظم ذات كناية عن الخصومة

والمنازعة

والمنازعة ها هنا وهي الواقعة بينهم ○ العالمين جمع عالم والعالم لا واحد له من لفظه
واختلفوا في اشتقاقه هل هو من العلامة او من العلم على قولين سلفا في الكلام على
دعاء الاستفتاح احدهما من العلامة لان كل مخلوق هو دلالة وعلامة على
وجود صانعه وعظيم قدرته وهذا ايتنا ولكل المخلوقات دليله قوله
تعالى قال فرعون وما رب العالمين ○ قال رب السموات والارض وما
بينهما ○ والثاني من العلم وهذا انما يختص بمن يعقل ○ واختلفوا في
حقيقته فقال المتكلمون من اصحابنا وغيرهم وجماعات من اهل اللغة والمفسرين
العالم كل المخلوقين وقيل الملائكة والانس والجن وقيل هؤلاء والشياطين وقيل
الادميون خاصة وقيل الدنيا وما فيها ○ الرحيم فعيل بمعنى فاعل اي راحم
وبناؤه للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ○ الخالق المبدع الخلق والمخترع له
على غير مثال سبق ○ الرازق المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها
ووسع الخلق كلهم رزقه مؤمنهم وكافرهم قويهم وضعيفهم ○ الرب
تقدم الكلام عليه في دعاء الاستفتاح ○ المنطقة بكسر الميم كما سلف في
زكاة النقد ○ وجمعها مناطق ○ الحلف بفتح الحاء وكسر اللام ويجوز
اسكان اللام مع كسر الحاء مصدر حلف يحلف حلفا وحلفا وعن مكي
قال القزاز والحلفة للمرة الواحدة ويقول الرجل على حلفة لا افعل
ذلك اي على يمين ومنه قوله ○ حلفت لها بالله حلفة فاجر ○ قوله
لا يدخل طاق قدام الباب اعلم ان الطاق في عرف بغداد رحبة خارجة
عن البناء يجعلها عند الباب في صدر تلك الرحبة قال الجواليقي
الطاق فارسي معرب وقال في الصحاح الطاق ما عطف من الابنية
والجمع الطاقات والطاق ○ قوله الا ان يريد ما دام ملكه
ضبطه المصنف بخطه الكاف من قوله ملكه بالفتح والضم ○ الكرش
بفتح الكاف وكسر الراء ويجوز اسكانها مع فتح الكاف وكسرها قال اهل

وبناؤه ظ

اللغة الكرش للمجترمن الحيوان كالمعده من الانسان وهي مونثه
وجمعها في القليل اكراش وفي القليل كروش ○ الكبد مونثه وهي
بفتح الكاف وكسر البا ويجوز اسكان البا مع فتح الكاف وكسرها كما في
نظايره قال ابو حاتم هي اللحمه السودا التي هي من الشحم في الجانب الايمن
والجمع اكباد واكبد وكبود قال ابن سيده في مثلثه الكبد
بالكسر والفتح وتخفيف كبد قال يعقوب في الاصلاح التخفيف في هذا
جايز الا ان الاختيار التحريك ○ الطحال بكسر الطا ○ قوله نيه
هو بالهمز ○ قوله ومقليه هو بفتح الميم وكذا رايته بخط مولفه في
الاصل ○ البسر بضم البا قال اهل اللغة اول تمر النخل طلع وكافور
ثم خلال بفتح الخا المعجمه واللام المخففه ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر فاذا بلغ
الارطاب نصف البسره قيل منصف بضم الميم وفتح النون وكسر الصاد
المشدده فان بدا من ذنبه ولم يبلغ النصف قيل مذنبه بكسر النون ولها
اسما اخر بين ذلك ويقال في الواحد بسره بضم السين واسكانها والكسر
بسر بضم السين وبسران وبسرات والبسر النخل صار بمعنى بسراه ○ الشعير
والارز تقدم بيان ضبطهما في الزكاه ○ الباقلا تقدم في باب الاصول
والثمار ○ الحمص هو الحب المعروف وحاوه مكسوره وفي ميمه لغتان الفتح
والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر قال الجوهري قاله
المبرد بالكسر وثعلب بالفتح ومعلوم ان المبرد امام اهل البصره في زمنه
وثعلب امام اهل الكوفه وقد ضبطه المصنف بخطه بهما قال المنذري
في حواشيه ولم يات على فعل من الاسما الا حلز وهو القصير وحلق اسم موضع
بناحية الشام قاله الجوهري قال غيره جلق يراد به دمشق وقيل
موضع بقربها وقيل انه صوره امراه كان الما يخرج من فيها في قريه من
قرى دمشق وهو اعجمي وقد جا في الشعر الفصيح ○ العصيده معروفه
دابغ

ووقع في الحديث كما ذكره المصنف رواه السمعاني في مستندي في ذلك
قال ابن قتيبة سميت بذلك لانها تعصد اي تلوى ومنه قيل للاوي
عنقه عاصدا قال وهو مما يعرف العرب من اطعمة الحضر قال ابن الاثير
في نهايته وهي دقيق يلت بسمن ويطبخ ٭ الفاكهة ما تتفكه به اي تتنعم
باكله قال المطرزي في المغرب وقال الراغب الفاكهة قيل هي
الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان ٭ وقايل هذا كانه
نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة قال وقوله تعالى
فظلتم تفكهون قيل تتعاطون الفاكهة وهي حديث ذوي الانس وقيل
يتناولون الفاكهة وقال الماوردي اهل اللغة متفقون على دخول العنب
والرطب والرمان في الفاكهة فروي عن يونس النحوي انه قال الرمان
والنخل من افضل الفاكهة وقال الخليل الفاكهة الثمار كلها وقال
الجوهري الفاكهة معروفة واجناسها الفواكه ٭ الرمان معروف ونونه
اصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه والواحدة رمانة ٭ الاترج
بضم الهمزة قال الجوهري هي الاترجة وقال ابو زيد ترنجة وترنج
ذكره في ترج وفي صحيح البخاري في كتاب الاطعمة في حديث مثل
الذي يقرا القران مثل الاترجة وقال صاحب كتاب العالم قوم يقولون
في الاترج ترنج وهي لغة مرغوب عنها قال وهم الذين يقولون في الارز
رنز وهو منتج وقال يعقوب في الاصلاح تقول هذه الاترجة والاترج
والاترنجة لغة وقال ابو حاتم في تقويم المفسد جمع الاترجة اترج
واترجات ولا تقل اترنجات ٭ النبق بفتح النون واسكان البا وكسرها
حكاها الجوهري وقال النبق تخفيف النبق بكسر البا وهو حمل السدر
الواحدة نبقة ونبقات مثل كلمة وكلمات وضبطنا المصنف بخطه في الاصل
بالكسر ٭ الطبيخ سلف بيانه وضبطه في باب الخيار ٭ والفستق بفتح التا ٭

رز

قال ابن مكي وضمه خطا وقال الجواليقي هو فارسي معرب قال
المصنف في التحرير وضبطه الجواليقي في نسخة بخطه بضم الثاني في ثلاثة
مواضع منه لكن لم يصرح بضمه وضبطها المصنف في الاصل بالفتح والضم ٥
البندق الذي يرمى به الواحد بندقة والجمع البنادق وقال الازهري
البندق جمع بندقة ما يرمى به الصيد والفندق يجني بالفا حمل شجر وهو مدحرج
كالبندق لبه كالفستق والفندق انما لغة شامية وقال الصاغاني
في عبابه في بندق قال ابن دريد البندق الذي يسمى الحلوز معروف وقال
غيره البندق الذي يرمى به الواحد بندقة والجمع بنادق وقال
في حلز الحلوز شبيه بالفستق معروف وقال الدينوري الحلوز عندي
هو البندق قال والبندق فارسي قال الصاغاني وهذا هو
الصحيح وقال الجواليقي في المعرب الثمر الذي يسمى بندقا ليس بعربي
وقال ابن عباد البندقة التي يرمى بها والجمع البندق ٥ وحاصل
ما ذكرته ان الماكول يقال فيه بالبا والفا وان الذي يرمى به يقال فيه
بالبا فلا عبرة بمن قال الماكول بالفا والذي يرمى به بالبا مستندا الى ما في
الصحاح والتهذيب فاعلمه ٥ القثا ممدود بمثلثة مكسور القاف ومضمومها
كما سلف في الربا وظاهر كلام المصنف ان القثا غير الخيار حيث غاير بينهما
وقد نص الجوهري على ان القثا هو الخيار في موضعين من صحاحه فقال
في قثا بالهمز القثا الخيار الواحد قثاة وقال في خير الخيار القثا وليس
بعربي نعم في المغرب للمطرزي القثا معروف والقثد الخيار عن ابن الاعرابي
وفي الصحاح القثد نبت يشبه القثا وقال في الجامع الخيار يعني القثد
معروف ٥ الباذنجان معروف وما صح في فضل اكله شي ومنه الباذنجان
لما اكل له وكذا لا يصح شي في فضل الرمان ٥ الجوز بفتح الجيم والزاي
معروف يوكل الواحد جوزة بفتحها ايضا ويقال جوز في الجمع وجوز في الواحد

برمى

بكر

بكسر الجيم وفتح الزاي قاله صاحب المحكم وقال ابن دريد لا احسبه عربيه
وقال ابو حنيفة اصله فارسي وهو الحلو بالمد والقصر ذكره المطرزي
في المغرب والجمع الجلاوي قوله فالبرهو بكسر الباء العض هو
كما قال الازهري بالاسنان والفعل منه عضضت يعني بكسر الضاد اعض
والامر منه عض واعضض وقال صاحب المحكم العض الشد بالاسنان على الشي
وكذلك عض الحيه ولا يقال للعقرب وقد عضضت وعضضت عليه عضا
وعضاضا وعضضة ويقال عضضته تميمية والعض باللسان ان يتناوله
بما لا ينبغي والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ودابه ذات عضض وعضاض
وفرس عضوض وناقه عضوض بغير هاء الخنق بفتح الخاء وكسرها كما سبق في
باب كيفية القصاص الوكز قال الجوهري وكزه مثل لكزه اي
ضربه ودفعه ويقال وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وذكر الرافعي
والمصنف في الروضه اللكز مع الوكز وهو هو قال العزيزي في غريبه
وكزه ولكزه ولهزه ضرب صدره بجمع كفه قوله اوالى القاضي
فلانه قال ابن السراج فيما حكاه الجوهري فلان كنايه عن اسم يسمى به المحدث
عنه خاص غالب ويقال في الندا يا فل فيحذف الالف والنون لغير
ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء الحرف في غير الندا ضرورة
ويقال في غير الناس الفلان والفلانه انتهى ما ذكره الجوهري
قال المصنف في تهذيبه وروى ابو يعلى الموصلي باسناد صحيح على شرط
مسلم في مسند ابن عباس باسناده اليه قال ماتت شاة لسوده بنت زمعه
فقالت يا رسول الله ماتت فلانه يعني الشاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا اخذتم مسكها قلنا ناخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا
هو في كل النسخ المعتمده فلانه بغير الف ولام وهو صريح في حيوان فهما لغتان

كتاب النذر

النذر واحد النذور ويقال

وكل عض عض

نذرت وانذر وانذر بضم الذال وكسرها وبنذر بضم الذال وكسرها وهو في اللغة
الوعد بخير او شر كما قال الماوردي وقال الرافعي عن ثعلب النذر عند العرب
وعد بشرط وفي الغريبين عن ابي سعيد انما قيل له نذر لانه نذر فيه اي اوجب
وقال النحاس في معانيه كلما نوى الانسان ان يتطوع به فهو نذر وعبارة
الراغب في مفرداته النذر ان يوجب على نفسه ما ليس بواجب لحدوث امر وقال
السخاوي في تفسيره في سورة البقرة النذر ماخوذ من الانذار الذي هو التخويف
○ اللجاج بفتح اللام وهو مصدر يقال لججت بكسر الجيم يلج بفتح اللام لجاجا ولجاجة
فهو لجوج ولجوجه بالهاء للمبالغة والملاججة التمادي في الخصومة ○ **قوله**
اثاني رمضان هو بحذف النون من اثاني قال في شرح المهذب وهو الصواب
قال ووقع في نسخ المهذب اثانين **قلت** وكذا في المحرر والشرح
والروضة نعم ليس خطا محضا كما هو ظاهر كلامه بل قال ابن السكيت في كتابه
الشهور والايام جمع الاثنين اثانين والاثاني اكثر في كلام العرب وفي
كتاب صناعة الكتاب للنحاس عن الفرا الجمع الاثانين والاثان الكثرة ○
الاسبوع بضم الهمزة والبا اسم للايام السبعة ○ **قوله** او عتقا هو كلام
صحيح قال في التحرير ولا التفات الى من انكر الجملة قال
ولكن لو قيل اعتاقا لكان احسن ○ **قلت** في عبارة المحرر فلم غيرتها ○

كتاب القضاء

القضا بالمد الولاية المعروفة
وجمعه اقضية كغطا واغطية واستقضي فلان جعل قاضيا وقضى السلطان قاضيا
ولاه كما يقال امر اميرا قال الازهري ومعناه الاصل احكام الشي والفراغ
منه ويكون ايضا امضا الحكم ومنه وقضينا الى بني اسرائيل وسمي الحاكم قاضيا لانه يقضي
الاحكام ويحكمها وقال الجوهري قضى بمعنى انهى وفرغ قال الرافعي
ومنه فوكزه موسى فقضى عليه فالقاضي ينهي الامر ويفرغ منه ويكون قضى بمعنى
اوجب ومنه وقضى ربك فالقاضي يوجب الحكم على المحكوم عليه ويقال بمعنى الاتمام

ومنه فاذا قضيتم مناسككم والقاضي يحتم الامر بحكمه وبمعنى ادى وبمعنى قدر
وسمي القضا حكما لما فيه من منع الظالم ماخوذ من الحكمة التي توجب وضع الشي
في محله او من احكام الشي ماخوذ من حكمة اللجام لمنعها الدابة وقيل الحكمة
ماخوذة منها ايضا لمنعها النفس من هواها وحكمت الرجل واحكمته منعته ○
الخامل بالخا المعجمة خلاف المشهور وخمل يخمل خمولا مثل قعد يقعد قعودا واخمله
غيره **قوله** اواخرها دمقله هو بفتح اللام **قوله** ولو حكم
خصمان هو بتشديد الكاف الرشوة مثلثة الرا حكاه ابن السكيت
وجمع المكسور رشى بالكسر ايضا والمضموم رشى بالضم ايضا وقد رشاه يرشوه
رشوا وارتشى اخذ الرشوة واسترشى طلبها وحكى الجوهري الكسر والضم
ثم قال والجمع رشا ورشا وقال المنذري في حواشيه لما حكى
الضم والكسر قاله وجمعها رشى بالضم فيهما قال وقيل في الكسر رشا
كواحد والضم للضم وذكر الزمخشري انها من الرشا قال وقيل من
قولهم رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه وقد ذكرت في الشرح
الفرق بينها وبين الهدية فراجعه ○ الخصم بفتح الخا المعجمة يقع على الرجل
والمراة والجماعة بلفظ واحد قال الجوهري ومن العرب من يثنيه
ويجمعه فيقول خصمان وخصوم والخصيم هو الخصم الخصم وجمعه خصما وخاصمته
مخاصمة وخصاما فخصمته اخصمه بكسر الصاد والاسم الخصومة وتخاصموا
واختصموا والخصم بكسر الصاد وفتح الخا شديد الخصومة ويقال
للجانب من الغرارة والخرج وكل شي خصم بضم الخا وحكى ابن عديس عن
ابي علي الهجري ان الخصم بالفتح الجماعة من الخصوم وبالكسر الواحد قال
الهروي وقيل للخصمين خصمان لان كل واحد منهما ياخذ في ناحية من الدعوى غير
ناحية صاحبه ○ المزكون قوم ينصبهم القاضي للجرح والتعديل ليسال احوال الشهود
والتزكية التطهير من قوله تعالى ويزكيهم بها فكان المزكي يشهد لهم بالطهارة والنزاهة

من العرب ٥ المحاضر جمع محضر بفتح الميم وهو الذي يكتب فيه قصة
المتحاكمين وما جرى لهما في مجلس الحكم وحجتهما ٥ السجلات جمع سجل
بكسر السين والجيم وهو الذي يكتب فيه المحضر ويكتب معه تنفيذ
الحكم وامضاوه واصل السجل الصحيفة التي فيها الكتاب اي كتاب كان وهو
مذكر فيقال لعندي ثلاث سجلات ولا يونث لان المراد به الكتاب
وهو مذكر ٥ الدواه بكسر الدال وتشديد الواو هي معروفة ويقال لها العرقه
بفتح العين والراء والقاف ذكره صاحب المحكم ٥ الفسيح الواسع ٥
البارز الظاهر ٥ **قوله** وان كان يهدي ولا خصومة جاز هو
بضم اليا من اهدى من الهدية وحكى الزجاج هدى الهدية
يهديها بفتح اليا ٥ النص الظهور ومنه سمي كرسي العروس منصة
لظهورها عليه ٥ السنة الطريقة كما سلف ٥ الاجماع الاتفاق ٥ القياس
التقدير ومنه قست الثوب بالذراع اذا قدرته ٥ القياس الجلي هو الذي
يعرف به موافقة الفرع للاصل بحيث ينتفي احتمال افتراقهما او يبعد من ذلك
كظهور الحاق الضرب بالتافيف وما فوق الذرة بالذرة والقياس الخفي بخلافه
قوله وخبرة باطن هو برفع الهاء عطفا على موضع قوله قبله كشاهد
اي شرطه كشاهد وشرطه خبرة ويجوز جرها عطفا على معرفته اي مع معرفته
ومع خبرته

باب القضا على الغايب والقسمة

الختم على الكتاب معروف واصله عند العرب ختم الدن وهو وعا الخمر بالطين ٥
قوله كعقار وعبد وفرس معروفات هذا ما غلب فيه ما لا يعقل على من يعقل
والقاعدة العكس فيقول معروفين كما نطق به في المحرر وهو في الروضة تبعا للشرح ٥
العدوى اسم من الاعدا وهو المعونة يقال اعدى الامير فلانا على خصمه اذا
اعانه عليه والعدوى ايضا ما يعدي من جرب وغيره وهي مجاوزته من صاحبه الى
غيره فقيل لهذه المسافة مسافة العدوى لان القاضي يعدي المستعدي على الغايب

اليها فيخص قال الرافعي ويمكن ان يجعل من الاعدا بمعنى لما بي لسهوله المحاور
من احد الموضعين الى الاخر ه القسمه بكسر القاف الاسم من قولك قسم المال قسما
بالفتح وقاسمه تقاسما واقتسموا قال الجوهري القسم مصدر قسمت الشي
فانقسم وقاسمه المال وتقاسماه واقتسماه والاسم القسمه يعني بكسر القاف
والقسم بكسرها ايضا النصيب المقسوم واصل القسم تمييز الانصبا من بعض وافرازه
عنه ه المساحه بكسر الميم لذا رايته بخط المصنف في الاصل وبما بينه يحكي
فيه قال الجوهري مسح الارض مساحه ذرعها ومسحا ايضا عن السعدي
ه التقويم مصدر قومت السلعه اذا حددت قيمته وقومتها واهل مكه
يقولون استقمتا الشي بمعنى قومته ه الجوهر معروف الواحد جوهره قال
الجوهري وغيره هو معرب **قوله** وزوجي خف يعني فردي يقال
عندي زوجا خف وزوجا نعال وزوجا حمام للذكر والانثى وكذا كل فردين
لا يصلح احدهما الا بالاخر ه **قوله** وقسمة الاجزا افرازه قال
ابن يونس في سوبهه تبالسفر سمه فرزا فهو فرزه مثل قطعه قطعا فهو قطعه
قال وفيه لغة اخرى احرزها افرازا ه

كتاب الشهادات

الشهاده الاخبار بما شوهد ماخوذ من الشهود
وهو الحضور فالشاهد شاهد لما غاب عنه غيره وقيل ماخوذ من الاعلام قال
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اي اعلم وبين قال الجوهري وجمعه
شهد كصاحب وصحب قال وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود واشهاد والشهيد
الشاهد وجمعه شهدا واشهد به على لذا وبكذا فشهد عليه وبه اي صار شاهدا
عليه وبه شهد بفتح الشين وكسر الها وشهد بكسرها وشهد وشهد بفتح الشين
وكسرها مع اسكان الها فيه فهذه اربعة اوجه جاريه في شهد وكل ثلاثي
مفتوح الاول مكسور الثاني وثانيه او ثالثه حرف حلق ه المروه بالهمز
قال الجوهري وغيره ويجوز تشديدها بالواو وترك الهمزه قال الجوهري

المروة الانسانيه وقال ابن فارس الرجوليه وقد حسّن هنا المصنف في الكتاب
انها خلق يحلق امثاله في زمانه ومكانه قال ابو زيد فيما حكاه الجوهري يقال
منه مَرُؤَ الرجل اي صار ذو مروة فهو مري على فعيل وتمرا الرجل تكلف المروة
الكباير جمع كبيرة وهي الذنب العظيم وقد ذكرت في الشرح الاختلاف في تفسيرها
فراجعه منه ٥ اللعب ضد الجد وكل هازل لاعب وقد لعب الصبي بالكسر
لعبا عن ابن السائي قال ولِعْبًا وهو لاعب ولعب قال والتلعاب من يكون
به اللعب والتلعاب من يكون له اللعب حرفته قال مكي ويقال لعْب الصبي ولعِب
بكسرة اوله على الاتباع لكسرة العين وكذا كلما كان على فعل مكسور العين وعينه
من حروف الحلق فانه يجوز فيه كسر اوله على الاتباع اسما كان او فعلا قال
ولعْب باسكان العين استثقالا للكسرتين ولعب على الاسكان من الاصل قال
والتلعابه في معنى اللعب يقال لعب لعبًا وتلعابه ٥ النرد بفتح النون عجمي
معرب وهو النرد شير ومعنى شير حلو قال الجواليقي في كتابه
المعرب النرد عجمي معرب قال ولم يجي في كلام العرب نون بعدها را ٥
السطرنج تقدم بيانه في المسابقه ٥ الحُدا بضم الحا المهمله وكسرها لغتان
مشهورتان وضبطه المصنف بخطه بالضم فقط مع المد وهو نوع من انواع الغنا
قال الازهري بعد حكاية اللغتين المذكورتين هو ما ينشده الحادي خلف
الابل من رجز وشعر وغيره قال والقياس فيه الحدا يعني بالضم لان
الاكثر في الاصوات جا على فعال مثل الدعا والجوار وقد جا بالكسر مثل النداء
والغنا قال العسكري في اوايله اول من اتخذ الحدا قريش و روي الحافظ
شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس ان ابليس اول من حدى ثم روى ايضا انه اول
من تغنا وزمزم ثم حدا وناح ٥ الغنا بالكسر والمد وكذا ضبطه المصنف في الاصل
الصوت المعروف وقد يقصر قال الهروي في غريبيه الغنا صوته
من تنغ متوال وقال ابن سيده الغنا من الصوت ما طرب به وحده اصطلاحا ما

ذكره القرطبي في كشف القناع انه رفع الصوت بالشعر وما قاربه من الرجز على نحو
مخصوص قال العسكري في اوايله اكثر اهل العلم على ان اول من غنى العربي
طويس قال ابو الفرج الاصبهاني لم يكن للعرب الا الحدا او النشيد وكانوا
يسمونه الركباني فايده الغنا مثلث فبالمد مع الكسر الصوت كما ذكرناه
وقيل بكسره والغنى بالكسر مع القصر اليسار والعنا بالفتح والمد النفع الطنبور سلف
في السرقة قال ابن مالك في كتابه وفاق الاستعمال ويقال فيه ايضا طنبر وطنبر
بضم الطا والظا والمعروف في اللغة ان الطنبور العود والمشهور بين اهل الضرب
انه غيره وقد غاير بينهما المصنف وكان اسم العود يشمل ساير الاوتار وادعى
بعضهم ان العرب ما كانت تعرف العود وهو غلط لوجوده في اشعارهم وادعى
هشام بن محمد بن السايب الكلبي في كتابه ابتدا العيد ان اول من عمل العود
وضربه لمك بن ادم قال اهل الموسيقا وهو اي العود الالة الكاملة
الوافية بجميع النغمات وهو مركب على حركات نفسانيه واوتاره الاربعة توافق
الاخلاط الاربعه الصفرا والسودا والبلغم والدم الصنج بفتح الصاد كما رايته
بخط مؤلفه قال الجوهري هو صنف يضرب بعضه على بعض مختص بالعرب
وذو الاوتار بالعجم قال البارزي ومراد الرافعي به ذو الاوتار المزمار
بكسر الميم واحد المزامير وزمر يزمر ويزمر فهو زمار قال الجوهري
ولا يكاد يقال زامر قال والمراه زامرة ولا يقال زمارة ويقال للمزمار
مزمور بفتح الميم وضمها قال المصنف في تحريره في باب الغصب وبالوجهين
ضبطناه في الحديث الصحيح وقال غيره هو بالضم فقط وهو احد ما جا على فعول
وهي سبعة الفاظ وما عداها فبالفتح ثم ان المزمار يشمل الناي وغيره كما اوضحته
في الشرح فراجعه منه اليراع بفتح اليا وتخفيف الرا وبالعين المهملة هي هذه
الزمارة التي يقال لها الشبابه قاله في الروضه وقال في تهذيبه هو جمع يراعه
او اسم جنس واحده يراعه قال وهي الزمارة التي يسميها الناس الشبابة قال

اهل اللغة اليراع القصب الواحد يراعة قال صاحب المحكم الهيرعة القصبة التي
يزمر بها الراعي وقال الرافعي ليس المراد من اليراع كل قصب بل المزمار العراقي
وما يضرب به الاوتار حرام بلا خلاف وقال غيرهما الشبابة هي اليراعة المثقبة
وتحتها انواع قصبة واحدة وتسمى الذي وقصبتان احداهما تحت الاخرى
وتسمى الموصول ونوع يسمى المنخارة وهي التي يضرب بها الرعاة قال بعض
اهل الموسيقا والشبابة الة كاملة وافية بجميع النغمات وقال اخرون انها
تنقص قيراطا واول من وضعه الاكراد على ما ذكره بعضهم الدف بضم الدال
وفتحه لغتان مشهورتان وعلى الضم اقتصر المصنف في الاصل كما رايته بخطه قال
ابن درستويه وهو مضموم في لغة الحجاز مفتوح في ساير اللغات وانما سمي به لان
الاصابع تدفف عليه دفيفا وجمعهما جميعا الدفوف بالضم وقياس جمع المضموم دفاف
ودففة وفي شرح السنة للبغوي عن ابي عبيد زعم بعض الناس ان الدف لغة فاما
الحديث فالدف بالفتح لا اختلاف فيه ويعني بالدف الداير المفتوح اما المغلوق
فيسمى مزهرا على ما حكاه الفقهاء في كتبهم من المعروف في اللغة ان المزهر العود
قال بعض اهل الموسيقا هو الة كاملة تحكم على ساير الملاهي ينتقل به جميع
الالات الطرب وبه يعرف الضروب صحيحها وسقيمها ومنه تكملت صورة الكرة
الفلكية على الوضع الصحيح لانه يحاكي الصوت وادعوا انه مركب على العناصر الاربع
والفصول الاربع الكوبة بضم الكاف وسكون الواو وقد بينها المصنف بقوله وهي
طبل طويل ضيق الوسط وتبع في ذلك الرافعي ولم ار من قيده من اهل اللغة بذلك فقد
قال الزمخشري في الفايق والفارابي في ديوان الادب الكوبة النرد
وقيل الطبل وقال ابن فارس الكوبة الطبل على ما قيل ويقال النرد وحكي
البيهقي عن ابي عبيد انها النرد بلغة اليمن وقال ابن الاعرابي الكوبة النرد
ويقال الطبل وقيل البربط وهذا اظهر وقال الخطابي غلط من قال انه
الطبل بل هي النرد واقتصر الماوردي على انه الطبل المخنث بكسر النون وفتحها

والكر

والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النسا في حركاته وهيأته وكلامه
ونحو ذلك وهو ضربان من يكون ذلك خلقه له فلا ذم فيه ومن يتكلفه فهو المذموم سمي
مخنثا لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشي اذا عطفته ◦ القبا ممدود كما سلف
في الاجاره ◦ القلنسوه بفتح القاف واللام وفيه لغة اخري مشهوره قلنسيه بكسر السين
وباليا ويقال قلساه حكاها في المطالع وفي تصغيرها وجمعها لغات يقال قلايس
وقلابيس وقلانيس وقلاسي مشتقه من قلس اذا غطي والنون زايده والقلنسوه هي
لباس الراس معروفه ويقال لها الكمه بضم الكاف قال ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح يقال لها ايضا البرنسه والقبع والسرقنايه وهي البرطله للحارس ◦ الصك
بفتح الصاد ◦ الاسترعا استفعال من رعيت الشي حفظته تقول استرعيته الشي
فرعاه اي استحفظته الشي فحفظه فشاهد الاصل يسترعي شاهد الفرع اي يستحفظه
شهادته ويأذن له اي يشهد عليه ◦

كتاب الدعوى والبينات

الدعوى في اللغة الاسم من الادعا وقيل هي التمني
قال تعالى ولهم ما يدعون اي يتمنون قال في الاشراف هذا قول المفسرين
وليس هو كذلك في اللغة والمدعي لغة من ادعى لنفسه شيا والمدعى عليه لغة من ادعي
عليه شي وهما في الشرع ما ذكره المصنف في الكتاب وجمع دعوى دعاوي بفتح
الواو وكسرها ◦ والبينات جمع بينه وهي الموضحه وسميت الشهود بينه
لانها توضح الحق قوله وهي مقومه هو بكسر الواو كما سلف ◦ الطول
بفتح الطا الغنا والسعه والقدره والمراد به القدره على المهر في قوله تعالى ومن
لم يستطع منكم طولا ◦ العنت المشقه الشديده ويقال انه الهلاك والمراد
به هنا الزنا سمي به لانه سبب المشقه والهلاك بالحد في الدنيا والعقوبه في الاخره
هكذا نقله الازهري عن المبرد ولعل مراده الحد في الدنيا ان اقيم عليه
والعقوبه في الاخره ان لم يقم عليه والاظهر هنا الجمهور ان الحدود كفارة
على حديث عباده الثابت عن قوله بعد ذكر الزنا والسرقه والقتل وغيرها

ومن اصاب شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيا

ثم ستره الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عذبه وتوقف بعضهم

محتجا بحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري

الحدود كفارة ام لا لكن قال العاضي حديث عبادة اصح اسنادا

ولا تعارض بين الحديثين فقد يمكن ان حديث ابي هريرة قبل حديث

عبادة فكان لا يعلم او لا ثم علم الله اخرا ● تغليظ اليمين تفخيمها

وتشديدها يقال غلظ الشي غلظا صار غليظا قوله تستهلان

هو بالتا المثناة في اوله ولذا ما اشبه هذه النقطة من الموثنين الغايبين

كما قال تعالى اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وغير ذلك وقد سلف

التنبيه على هذه القاعدة ● التاريخ التوقيت يوقت بعينه قال

ابو منصور يقال ان التاريخ ليس بعربي محض وان المسلمين اخذوه

من اهل الكتاب وقيل انه عربي واشتقاقه من الارخ بفتح الخا

الهمزة وكسرها وهو البقرة الوحشية الانثى وقيل الارخ الوقت

ويقال ارخت الكتاب بوزن اكلت وورخت بوزن سلمت ●

اسيس بكسر السين على المشهور وقد سلف في الطلاق ● القايف متبع الاثار

والاشباه والجمع قافة كباع وباعة تقول قفت اثره اقوفه فانا قايف

اي اتبعته وهم في الشريعة قوم من العرب يعرفون الناس بالشبه

فيلحقون انسانا بانسان لما يدركونه من المشابهة بينهما مما يخفى على

غيرهم قوله مجرب هو بفتح الرا كما ذكره في تحريره وضبطه

في الاصل بخطه ● بنو مدلج بطن من خزاعة ويقال من اسد قوله

عرض عليه اي اظهر حتى يراه قال تعالى وعرضنا جهنم يومئذ اي

ابرزناها واظهرناها لينا هدوها ● كتاب

العتق ● العتق الحرية قال صاحب المحكم يقال عتق يعتق

عتقا

غ يعني عياض

عتقا وعتقا بكسر العين وفتحها وعتاقة وعتاقة فهو عتيق وهم عتقا
واعتقته فهو معتق وعتيق وهم عتقا وامة عتيق وعتيقة واما عتايق
وحلف بالعتاق اي الاعتاق وزاد الجوهري فقال عتق فهو عتيق
وعاتق قال الازهري وهو مشتق من قولهم عتق الفرس اذا سبق
ونجا وعتق الفرخ طار والعبد بالعتق تخلص ونذهب حيث شاء قال
ابن مالك في مثلثة العتق بالكسر التخلص من العبودية ونحوها الانسان
وغيره وقد يضم والعتوق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والعتاق بالفتح
عتق العبد والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم الجيد الجميل
قال ابن مكي في تثقيف اللسان يقولون عتق المملوك والصواب اعتق
وعتق هو وفي الحديث والافقد عتق منه ما عتق بفتح العين والتا
لا يجوز غير ذلك المحاباة بلا همز كما ذكره في التحرير في الوصية
الولا بفتح الواو وبالمد قال ابن مكي والفقها يقصرونه والصواب
المد واشتقاقه من الموالاة وهي المقاربة فكانه احد اقارب العتيق
الموالي المراد به هنا السيد ويطلق على معان تقدمت في الوقف
قوله ولو ملك هذا الولد يعني ولد العبد من المعتقة ويقال
ملكت مملوكا يملك وملك بكسر الميم وفتحها وملكت الشي املكه ملكا بكسر الميم وهو ملك
يميني وملك يميني بكسر الميم وفتحها والفتح افصح كما قاله الجوهري وغيره

كتاب التدبير

التدبير في اللغة النظر في
عواقب الامور وفي الشرع تعليق عتق بفتح بدبر الحياة سمي تدبيرا من لفظ
الدبر وقيل لانه دبر امر دنياه باستخدامه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه
وهو مردود بان الاول ايضا لان التدبير في الامر ماخوذ من لفظ الدبر
لانه نظر في عواقب الامر وادباره ولا يقال التدبير في غير الرقيق
كالخيل وغيرها مما يوصي به القن بكسر القاف وتشديد النون

قال المصنف وهو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شي من اسباب العتق
ومقدماته بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه بصفة والمستولدة
هذا معناه في اصطلاح الفقها وسوا كان ابواه معتقين او مملوكين
او حربيين اصليين بان كانا كافرين واسترق هو او واحد منهما نصفه
والاخر بخلافهما واما اهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك
هو وابوه كذا صرح به صاحب المحكم والجوهري وغيرهما وعبارة صاحب
المحكم هو المملوك هو وابواه وعبارة المطرزي في المغرب القن من العبد
الذي ملك وابوه ن قال وعن ابن الاعرابي عبد قن اي خالص
العبودية قال وعلى هذا يصح قول الفقها لانهم يعنون به خلاف المدبر
والمكاتب قال الجوهري ويستوي فيه الواحد والاثنان
والجمع والمونث قال وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة

كتاب الكتابة الى اخر الكتاب

الكتابة تعليق عتق بصفة سميت معاوضة وسميت كتابة للعرف
الجاري بكتابة ذلك في كتاب توثقه وقيل انها من الكتب وهو الضم اذ فيها
ضم نجم الى نجم والنجم بفتح النون هو الوقت الذي يحل فيه مال الكتابة
سميت بذلك لانها تعرف الحساب والكتابه وانما تعرف الاوقات
بالنجوم وهي ثمانية وعشرون نجما منازل القمر فيقولون اعطيك اذا طلع
نجم كذا وسقط نجم كذا فسميت باسمها مجازا وقد يطلق النجم على المال
الذي يحل في الوقت. الكسا مصدر كسد الشي بفتح السين يكسد
كسادا فهو كاسد وكسيد. التقاص مثل المقاصصة المماثلة من قولهم
قص الخبر اذا حكاه فاداه على مثل ما سمع فسميت المقاصه في الدين
لان على كل واحد منهما لصاحبه مثل ما للاخر

قوله

قوله او قال البعض فقال بل الاخر والكل كذا ادخل لالف
واللام على بعض وكل وقد سلف بيان ذلك في باب التوليه قال
مولفه سيدنا ومولانا وشيخنا الامام العلامه الحافظ سراج الدين ابو
حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري الشافعي هذا اخر
ما تيسر جمعه من هذا الكتاب وفقنا الله فيه وفي كل امورنا الى الصواب
والحمد لله على تيسيره وامتنانه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وكتبته قديما من احدى وثلاثين سنة فرغت منه في جز لطيف
في سنة ثلاث واربعين ثم زدت عليه قبل ذلك مرات وفرغت منه في يوم
الجمعة سادس عشر رمضان المعظم من سنة خمس واربعين ومن ذلك
الوقت الى سنة ثمان وخمسين زدت فيه زيادات كثيره ثم شرعت
في تبييضه من ذلك الوقت فيسر الله فراغه في يوم الخميس تاسع شعبان
من سنة اربع وسبعين وسبع مايه فلله الحمد على ذلك انتهى اخرما قاله
شيخنا المشار اليه قال شيخنا المشار اليه ادام الله نعمه السابغة
عليه واحسن في الدنيا والاخرى اليه واذا انتهى الكلام
بنا على لغات الكتاب فلنشرع في القسم
الثاني في الاسما ولنفتتحه بذكر نبذة من سيرة نبينا عليه افضل
الصلوة والسلام ليتشرف به الكتاب وقد وقع ذكره في الخطبه
وغيرها فنقول هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا اجماع الامة وما وراه فيه
اختلاف واضطراب والمحققون ينكرونه ومن اسهره كما قاله المصنف
في املايه على حديث انما الاعمال بالنيات عدنان بن أدد بن مقوم

ابن ناحور بالنون والحا المهمله بن تيرح بفتح التا المثناه فوق والرا
ابن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن بن
تارخ بالمثناه فوق وفتح الرا وهو ازر بن ناحور بالحا المهمله والنون
بن ساروح بالمهملات بن راعوا بضم العين المهمله بن فالخ بالفا وفتح
اللام وبالمعجمه بن عيبر بالمهمله ثم مثناه تحت ساكنه ثم موحده مفتوحه
بن شالخ بالمعجمتين واللام مفتوحه بن ارفخشذ براو معجمات والفا
مفتوحه والخا ساكنه والشين مفتوحه بن سام بن نوح بن لامك
بفتح الميم وكسرها بن متوشلخ بميم مفتوحه ثم مثناه فوق مشدده
مضمومه ثم واو ساكنه ثم شين معجمه ثم لام مفتوحتين ثم خا معجمه
ويقال متوشلخ بن خنوخ بخا مهمله ويقال معجمه ثم نون مضمومه
ثم واو ثم معجمه بن يرد بمثناه تحت مفتوحه ثم را ساكنه بن مهليل
بن قينن ويقال قينان بن يانش ويقال انش ويقال انوش
بالنون والشين المعجمه بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم
وذكر ابو الحسن المسعودي واخرون بين عدنان
وابرهيم نحو اربعين ابا وهذا اقرب فان المده بينهما طويله جدا
لكن في لفظها وضبطها اختلاف كثير ومنها ان عدنان من
نسل قيدار بن اسمعيل واما حديث ابن عباس مرفوعا بعد عدنان
كذب النسابون فضعيف والاصح وقفه علي ابن مسعود وكره
مالك رفع الانساب الى ادم في الانبيا دون غيرهم وقال من
اخبره بذلك وذهب كثيرون الى الجواز وهو الاظهر فانه يترتب
علي ذلك فوايد جمة واسم عبد المطلب شيبة الحمد علي قول
الجمهور وقال ابن قتيبه عامر وعاش بابيه واربعين سنة وسمي
عبد المطلب لان عمه عبد المطلب اردفه خلفه حتي اتي به من المدينة

حين

صغيرا

صغيرا فكان يقال من هذا فيقول عبدي ۝ واسم هاشم عمرو
لانه هشم الثريد لقومه في المجاعة ۝ واسم عبد مناف المغيرة وكان
يقال له قمر البطحا ۝ وقصي لقب واسمه زيد وهو تصغير قصي اي
بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه فاطمة ۝ ولوي
بالهمز وتركه ۝ والياس بكسر الهمزة عند ابن الانباري وطايفه
قيل انها الهمزة المصاحبة للام التعريف تفتح في الابتدا وتسقط في غيره
وصححه المحققون وانشد وافيه ابياتا قيل هو اول من اهدى البدن
الى البيت وهو بالياء وله اخ يقال له الناس بالنون نبه عليه ابن ماكولا ۝
واما مضر فيقال له مضر الحمرا ويقال لاخيه ربيعة الفرس قيل لان
اباهما اوصى لمضر بقبة حمرا ولربيعة بفرس وكان مضر حسن الصوت
قيل هو اول من حدا للابل وفي حديث لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما
كانا مومنين ۝ ونزار بكسر النون مشتق من النزر وهو القليل سمي
به لان اباه حين ولد له ونظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوة
الذي كان ينتقل في الاصلاب فرح فرحا شديدا ونحر واطعم
وقال كل هذا نزر في حق هذا المولود ۝ واما ادد فمصروف
قال ابن السراج هو من الود فانصرف لانه كعب وليس معدولا
كعمر ۝ وازر قيل معناه الاعوج ۝ وشالخ معناه الرسول او الوكيل
قاله ابن هشام ۝ قال وممعنى ارفخشد بالسريانية مصباح مضي
وخنوخ هو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن اسحق والاكثرين
وانكره اخرون وقالوا ليس ادريس في عمود النسب وانما ادريس هو ابن
الياس واختاره ابن العربي وصاحبه السهيلي لحديث الاسرا حيث
قال مرحبا بالاخ الصالح ولم يقل والابن كما قال ادم وابرهيم ۝
ويرد معناه الضابط ۝ ومهلاييل معناه الممدح ۝ وقينان معناه

المتوكل ٥ ويايتش معناه الصادق ٥ وشيث بالعبرانيه ويقال شات بالسريانيه
ومعناه عطية الله ٥ **فصل** وكنيته صلى الله عليه وسلم ابو القاسم
وكناه جبريل بابي ابرهيم وله كنية ثالثة وهي ابو الارامل ذكره ابن دحيه ٥
واما اسماوه فلا تنحصر وقد ثبت في الصحيح منها جمله وبعضها صفات كالحاشر
والعاقب وغيرهما ٥ وفي حديث ابن عباس انه عليه السلام قال اسمي في القران
محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم
وعدها ابن فارس فوق العشرين وابن العربي اربعة وستين وافردها
ابن دحيه في مجلد وقد لخصته فيما اختصرته من دلايل النبوة للبيهقي فراجعه
منه ٥ **فصل** وامه امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة توفيت وعمره ست سنين وقيل اربع وقال ابن حزم لم يكمل سبع سنين
ودفنت بالابوا مكان بين مكه والمدينه وقيل بل بمكه حكاه الازرقي ٥
فصل وكان مولده بمكة عام الفيل وقيل بعده بعشر او ثلاثين او
باربعين ولا يصح ونقل جماعة الاجماع على الاول واتفقوا على انه ولد يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول واختلفوا هل هو ثانيه او ثالثه او ثامنه او عاشره او ثاني
عشره ومات والده عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وللرسول صلى
الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وقيل غير ذلك وقيل مات وهو حمل وصححه ابن
الجوزي في تلقيحه واما الواقدي وكاتبه محمد بن سعد فوهاه ومات
جده عبد المطلب وله ثمان سنين وقيل ست واوصى به الى ابي طالب فكفله
وكان به رفيقا وقد خفف الله عنه بذلك من عذابه فهو اخف اهل النار عذابا ان
فصل وولد مختونا مسرورا وروي فيه حديث لا يصح قال
ابن الجوزي ولا شك في كونه ولد مختونا غير ان الحديث المذكور لا يصح قال
كعب ولد من الانبيا مختون ادم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف
وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقال محمد

بن

محمد واحمد وعبد الله وطه ويس وغير ذلك

١٧٨

بن حبيب الهاشمي هم اربعة عشر فعله منهم هودًا وصالحًا وزكريا وحنظله بن
صفوان بني اصحاب الرس فصل وارضعته ثويبه بلبن ابنها مسروح مولاة
ابي لهب اياما قبل ان تقدم حليمه وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وبعده
اباسلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته حليمه بنت عبد الله السعديه وردته الي امه بعد
سنتين وشهرين وقال ابن قتيبه لبث فيهم خمس سنين فكان عند امه امنه الي ان بلغ
ستا ثم خرجت به الي المدينه الي اخواله بني عدي بن النجار تزورهم به ومعها ام ايمن
تحضنه فاقامت به عندهم شهرًا ثم رجعت به الي مكه فتوفيت بالابوا كما سلف
فقبضه جده عبد المطلب فلما حضرته الوفاه اوصي به اباطالب فلما اتت له اثني عشر
سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابوطالب تاجرًا قبل الشام فنزل تيماء فراه حبرٌ
من اليهود ويقال انه بحيرا الراهب فقال من هذا الغلام معك فقال هو ابن اخي
فقال اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لين قدمت به الشام ليقتلنه اليهود
فرجع به الي مكة فلما بلغ خمسًا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجه ثم تزوجها
بعد ذلك بشهرين ولما بلغ خمسًا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبه مع قريش ولما
اتت عليه اربعين سنة ويوم بعثه الله تعالي وذلك في يوم اثنين ورات قريش النجوم
يرمي بها بعد عشرين يومًا من مبعثه وبقي مستسرًا ابامرملات سنين من بعثته
ثم امر باظهار امره ونزل عليه فاصدع بما تومر ولما اتت عليه تسع واربعين سنة
وثمانية اشهر واحد عشر يومًا مات عمه ابوطالب وماتت خديجه بعد ابي طالب
بثلاثة ايام وقيل بخمسة في رمضان ثم خرج الي الطايف ومعه زيد بن حارثه بعد ثلاثة
اشهر من موت خديجه فاقام بها شهرًا ثم رجع الي مكه في جوار مطعم بن عدي فلما اتت
له خمسون سنة وثلاثة اشهر اسري به فلما اتت له ثلاث وخمسون سنة هاجر الي
المدينة وكان قد امر اصحابه بالهجرة فخرجوا ارسالًا وخرج هو والصديق وعامر
بن فهيره مولي ابي بكر ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وكان كافرًا ولا يعرف
له اسلام وخلف عليًا علي ودايع الناس فاداها فلحق به فصل في صفته

صلى الله عليه وسلم كان ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا الادم
ولا الجعد القطط ولا السبط وتوفي وليس في راسه عشرون شعرة بيضا وكان
حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي اذنيه وفي
وقت الى نصف اذنيه كث اللحية شثن الكفين اي غليظ الاصابع ضخم الراس والكراديس
في راسه تدوير ادعج العينين طويل اهدابهما احمر الماقي ذا مسربه وهي الشعر
الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب
اي يمشي بقوة والصبب الحدور رتلا لاوجهه تلالو القمر ليلة البدر وكان
وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سوا البطن والصدر اشعر
المنكبين والذراعين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحه اشكل العينين اي
طويل شقهما منهوس العقبين اي لحم العقبين بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجله وكبيضة
الحمامه وغير ذلك كما جا في عدة روايات وكان اذا مشى كانما تطوى له الارض
وكان يسدل شعر راسه ثم فرقه وكان رجله ويسرح لحيته ويكتحل بالاثمد كل ليلة
في كل عين ثلاثة اطراف عند النوم ٥ **فصل** في ذكر اعمامه قال
ابن الشايب هم احد عشر ٥ الحارث ٥ والزبير ٥ وابو طالب ٥ وحمزه ٥ وابو
لهب ٥ والغيداق ٥ والمقوم ٥ وضرار ٥ والعباس ٥ وقثم ٥ وحجل ٥ بحا
مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة واسمه المغيرة ٥ وقال غيره عشر ولم يذكر
قثما ٥ اسلم منهم حمزة والعباس وكان العباس اصغرهم سنا وهو الذي كان يلي
زمزم بعد ابيه عبد المطلب وكان اكبر سنا من رسول الله بثلاث سنين ٥
فصل في ذكر عماته وهن ست ام حكيم وهي البيضا ٥ وبره
وعاتكة قيل انها اسلمت وهي التي رات رويا غزوة بدر وقصتها مشهوره ٥ وصفيه اسلمت
وهاجرت وهي ام الزبير بن العوام توفيت بالمدينة في خلافة الفاروق وهي اخت حمزه
لامه ٥ واميمه ٥ واروى ٥ قال ابن سعد اسلمت بمكه وهاجرت الى المدينة
وقال غيره لم يسلم منهن الا صفيه ٥ **فصل** في ذكر ازواجه اولهن

خديجة

خديجه بنت خويلد ٥ ثم سوده بنت زمعه ٥ ثم الصديقه ٥ ثم حفصه ٥ ثم ام
سلمه هند ٥ ثم ام حبيبه رمله ٥ ثم زينب بنت جحش ٥ ثم زينب بنت خزيمه ٥
ثم جويريه بنت الحارث ٥ ثم صفيه ٥ ثم ميمونه بنت الحارث ٥ وهولا بعد خديجه
توفي عنهن وقد اوضحت حالهن في اخر كتابي غاية السول في خصايص الرسول
وذكرت من فارقها في حال حياته ومن مات عنه والخلاف في ذلك فراجع ذلك
منه ٥ وكانت له سريتان مارية وريحانه بنت زيد وقيل بنت شمعون ثم اعتقها
وقال ابو عبيده كان له اربع اما مارية ٥ وريحانه ٥ وجميله اصابها في السبي ٥
وجاريه وهبتها له زينب بنت جحش ٥

فصل وكان له ثلاث بنين
القاسم وبه كان يكنى كان سلف ولد قبل النبوه وتوفي بها وهو ابن سنتين ٥ وعبد الله
ويسمي الطاهر والطيب لانه ولد بعد النبوه وقيل هما غير عبد الله ٥ وابرهيم
عليه السلام ولد بالمدينه ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية
عشر شهرا ٥ وله اربع بنات زينب تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع ٥
وفاطمه تزوجها علي ٥ ورقيه ٥ وام كلثوم تزوجهما عثمان وماتتا عنده ولهذا
سمي ذا النورين وجميع اولاده خلا ابرهيم ٥ من خديجه

فصل واعتمر صلى الله عليه وسلم
اربع عمر بعد الهجرة كلهن في ذي القعده الا التي مع حجته وحج قبل النبوه حجتين وقيل
ثلاثا ولم يحج بعدها الا حجة الوداع

فصل وغزا بنفسه خمسا وعشرين
غزاه وقيل سبعا وعشرين ٥ ونقل ابن سعد في طبقاته الاتفاق على ان غزواته بنفسه
سبع وعشرون وسراياه ست وخمسون وعدوها واحدة واحدة مرتبه على حسب وقوعها
قالوا ولم يقاتل الا في تسع بدر ٥ واحد ٥ والخندق ٥ وبني المصطلق ٥ وبني قريظه ٥ وخيبر
وفتح مكة ٥ وحنين ٥ والطايف ٥ وقيل قاتل في وادي القرى وفي الغابه وبني النضير

فصل في مواليه منهم زيد بن حارثه ٥ وثوبان بن بجدد بضم الموحده والدال
واسكان الجيم ٥ وابو كبشه ٥ واسمه سليم ٥ وباذام ٥ ورويفع ٥ ونعيم ٥
وميمون ٥ وابو بكره ٥ وهرمز ٥ وابو صفيه عبيد ٥ وابو سلمي ٥ وانسه وصالح ٥

[illegible]

شقران ٭ ورباح بالموحله ٭ وابو رافع ٭ وسفينه ٭ وسلمان الفارسي ٭ وجماعات
قيل انهم اربعون وفي عد سلمان وسفينه منهم فيه تطرف فان سفينه مولى ام سلمة وسلمان
كاتب واعانه المسلمون كما ثبت في الصحيح ٭ **فصل** وله عليه السلام خدم
منهم انس بن مالك وهند واسما ابنا حارثه الاسلميان وربيعه بن كعب الاسلمي وعقبه
بن عامر وعقبه بن عامر الجهني وبلال المؤذن وابو ذر الغفاري وابو السمح ٭ ٭
فصل وله كتاب ذكر ابن عساكر في تاريخه ثلاثه وعشرين منهم
الخلفا الاربعه ٭ والزبير ٭ وابي بن كعب ٭ وزيد بن ثابت ٭ ومعاويه ٭ وخالد
ابن الوليد ٭ والمغيره ٭ وقد عددتهم في كتاب القضا من تخريجي لاحاديث الرافعي ٭
فصل في رسله منهم عمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي ٭ ودحيه
الكلبي ارسله الى هرقل ٭ وعبد الله بن حذافه ارسله الى كسرى ٭ وحاطب
ابن ابي بلتعه الى المقوقس ٭ وارسل ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن وله
رسل اخر ٭ **فصل** وله اربعه من المؤذنين ٭ بلال ٭ وابن ام مكتوم
بالمدينه ٭ وابو محذوره بمكه ٭ وسعد القرظ بقبا ٭ **فصل** وكان
له افراس ٭ منهم السكب ٭ وسبحه ٭ والمرتجز ٭ ولزاز ٭ والظرب ٭
واللحيف بضم اللام وفتحها ويقال بالنون بدل اللام ويقال بالخا المعجمه وبالجيم وهو اغربها
حكاه المنذري وذكر التضاعي اليعسوب ٭ وكانت له بغله يقال لها
دلدل وعاشت بعده حتى قاتل عليها علي ٭ وله ناقه يقال لها القصوى والعضبا والجدعا
وقيل هن ثلاث ٭ وله حمار يقال له عفير مات في حجة الوداع فيما يقال وكان
له في وقت عشرون لقحه ومايه شاه وثلاثه ارماح وثلاثه اقواس وستة اسياف
منها ذو الفقار ودرعان وترس وخاتم وقدح غليظ من خشب ورايه سودا مربعه
من نمره ولوا ابيض وروي اسود ٭ **فصل** وكان صلى الله عليه وسلم
اجود ما يكون وكان اجود ما يكون في رمضان وكان احسن الناس خلقا وخلقا والينهم كفا
واطيبهم ريحا واحسنهم عشره واشجعهم واعلمهم بالله واشدهم لله خشية ولا يغضب لنفسه

ولا

ولا ينتقم لها غضبه لله وكان احلم الناس واشد حيا من العذرا في خدرها **فصل**
وله عليه السلام معجزات جمة تبلغ الوفا منها القران الذي اعجز البلغا عن ان يتحدوا بسورة
منه ومنها انشقاق القمر ونبع الما من بين اصابعه ۝ وتكثير الما والطعام ۝ وتسبيح
الطعام وحنين الجذع وتسليم الحجر وتكليم الذراع المسموم ومشي الشجرة اليه الى غير
ذلك من المعجزات ۝ **فصل** وله ايضا خصايص وقد جمعتها في كتابي المسمى بغاية
السول في خصايص الرسول فراجعها منه ۝ **فصل** ومات عليه السلام
ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة ودفن
يوم الثلثا حين زالت الشمس وقيل يوم الاربعا وله ثلاث وستون على الاصح وقيل
خمس وقيل ستون وكفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة
وادرج في اكفانه ووضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالا يصلون
عليه فوجا فوجا لا يؤمهم احد فاولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم
المهاجرون والانصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النسا
ثم دفن ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران وقيل
والمغيرة ولا يصح ويقال ان اسامة بن زيد واوس بن خولي معهم ودفن
في اللحد وبني عليه في لحده اللبن يقال انها تسع لبنات ثم اهالوا التراب وجعل
قبره مسطحا ورش عليه الما رشا وهذه نبذة يسيرة في جنب ما تعرضنا له
وقد الف فيها غير واحد وبالله الاعانة والتسديد ۝ **وفيه** ايضا من الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم ۝ **ابرهيم** وهو ابو اسمعيل ابرهيم بن ازر وهو تارخ
بمثناه فوق ثم الف ثم را ثم خا معجمة خليل الرحمن انزل الله عليه صحفا كما اخبر تعالى
وكانت عشر صحايف وجعل له لسان صدق في الاخرين اي ثنا حسنا فليس احد
من الامم الا ويحبه واكرم بالخلة وبان جعل اكبر الانبيا من ذريته وختم
ذلك سبحانه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هاجر من العراق الى الشام فبلغ عمره

افضل الصلوة ...

مايه سنه وخمسه وسبعين سنه وقيل مايتي سنه ودفن بالارض المقدسه وقبره معروف بالبلدة المعروفه بالخليل • والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخله وهي الصداقه التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي باطنه ويجوز انه يكون بمعنى مفعول من الخله اي الحاجه • وفي ابرهيم خمس لغات اشهرها ابرهيم وثانيه ابراهام وقرى بها في السبع والثالثه والرابعه والخامسه ابرهم بغير يا مثلثه الها حكاها ابن مكي في تثقيفه عن الفرا عن العرب وحكى الكسر والضم ايضا جماعه منهم ابو البقا قال وقري بهما في الشواذ وجمعه اباره عند قوم وبراهم عند اخرين وقيل براهمه وقد جمع لغاته ابن مالك في بيت فقال •

تثليثهم هاابرهيم مع بقصر او بمد او وجها الضم قد عرفا

ولا ينصرف للعجمه والعلميه قال الجواليقي وغيره اسما الانبيا كلها اعجميه نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وادريس والياس وايوب الا اربعه محمد وصالحا وشعيبا وادم قال الماوردي معنى ابرهيم بالسريانيه اب رحيم قال ابن قتيبه يحذف الالف من الاسما الاعجميه نحو ابرهيم واسمعيل واسحق واسرايل استثقالا لها كما ترك صرفها قال وكذلك سليمان وهرون وساير الاسما الاعجميه المستعمله فاما ما لايكثر استعماله منها كهاروت وماروت وقارون وطالوت وجالوت فلا يحذف الالف في شي منه ولا يحذف من داود وان كان مشهورا لانه حذف منه احدى الواوين فلو حذفت الالف لاجحفوا به • واما ما كان على وزن فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف وحذفه بشرط كثرة استعمالها فان قل كسالم وحامد وجابر وخاتم لم يجز حذفه وما كثر استعماله ودخلت الالف واللام يحذف الالف معه وباثباته مع حذفه يقول قال الحارث وحارث لئلا يشتبه بحرف ولا يحذف من عمران ويجوز حذفه واثباته في عثمان وسفيان ونحوهما بشرط كثرة استعمالها • وفيه انبينا عيسى صلوات الله عليه وهو مذكور في الايلا وهو كما قال الجوهري اسم عبراني او سرياني جمعه عيسون بفتح

وسلامه ع

الين

السين ومررت بالعيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها
وقبل اليا ومنعه البصريون قالوا لان الالف انما سقطت لاجتماع الساكنين
فوجب بقا السين مفتوحة كما كانت سوا كانت الالف اصليه وفرق الكسائي
ففتح في الاصليه فقال معستوي وضم في غيرها فقال عيسون وكذا القول
في موسي والنسبه اليهما عيسوي وموسوي فقلبت الواو وان شيت حذفتها
فقلت عيسي وموسي كما يقال في مرمي مرموي ٥ وعيسي هو ابن مريم
وهو عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ٥ واختلف العلما كما حكاه
الثعلبي في مدة حمل مريم بعيسي فقيل تسعة اشهر وقيل ثمانيه قال ابن
قتيبه في معارفه انه لا يعيش مولود ولد لهذا العدد غيره وقيل سنه وقيل ساعه
وقيل ثلاث ساعات وصحح ابن دحيه في فوايد المشرقين والمغربين بانه خلق لوقته
وساعته الراهنه ووضعته عند الزوال وهي بنت عشر سنين وكانت
حاضت قبله حيضتين وقيل كانت بنت خمس عشرة سنه وقيل ثلاث عشرة
وكلم الناس وهو ابن اربعين يوما ثم لم يتكلم بعدها حتي بلغ زمان كلام الصبيان
وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوم بيوم وكان سايحا في
الارض ويمشي علي الما ويبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي باذن الله
ويخبرهم بما ياكلون ويدخرون في بيوتهم وكان له اثني عشر حواريا وكانوا
اصفياه وانصاره ووزراه قيل كانوا اولاد صيادين وقيل قصارين وقيل ملاحين
ورفع الي السما وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ينزل
عيسي من السما ويقتل الدجال بباب لد واحاديثه في قصة الدجال مشهوره في الصحيح
وينزل حكما عدلا كما ثبت في الصحيح لا رسولا وانه يصلي ورا الامام منا تكرمة
لهذه الامة وجا انه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن عند النبي صلي الله
عليه وسلم ٥ وفيه ايضا داوود عليه افضل الصلاة والسلام وهو مذكور في
كتاب الجزيه وهو ابو سليمان داوود بن ايشا بن عوبد بن باعر بن سلمون بن نحشون

ت قال الكلام في زمان الكهل انما هو
على ان النبي حكا ...

بن عمي بن مادب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم الخليل كذا ساقه الثعلبي في عرايسه ❁ اعطاه الله فضايل منها الزبور
وانزل عليه في ست ليال وحسن الصوت وتسخير الجبال والطير للتسبيح معه والحكمة
وفصل الخطاب وغير ذلك قال اهل التاريخ كان عمر داود ماية سنة
مدة ملكه منها اربعون قال وهب شهد جنازته اربعون الف راهب سوى
غيرهم من الناس ولم يمت في بني اسرايل بعد موسى نبي كانت بنو اسرايل اشد جزعا
عليهم منه على داود ❁ نوح النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الاستسقا وهو نوح
ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينن بن انش بن شيت
بن ادم وقد ينسبوا انه اسم اعجمي والمشهور صرفه وقيل يجوز تركه قال تعالى
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده ❁ وقال ونوحا هدينا من قبل ❁
وقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وقال سلام على نوح في العالمين ❁
وقال كذبت قبلهم قوم نوح ❁ وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه ❁
وذكر سبحانه وتعالى قصته مبسوطة في سورة هود وثبت في الصحيحين
في حديث الشفاعة ان الناس يأتون ادم ونوحا وان ادم يقول ايتوا نوحا
فانه اول رسول ارسل الى اهل الارض قال الثعلبي في عرايسه ارسله الله تعالى
الى ولد قابيل ومن تابعه من ولد شيث وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم كما اخبر الله تعالى في كتابه وكان اطول
الانبيا عمرا ولم ينتقص له قوة والناس بعده من ذريته قال تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين ❁ وفيه ايضا يحيى صلوات الله وسلامه عليه وتقدم في
في شروط الصلوة في قوله يا يحيى خذ الكتاب وهو لفظ عجمي قال الواحدي
يحيى لا ينصرف عربيا كان او عجميا لانه لو كان عربيا امتنع لشبه الفعل مع
التعريف ❁ قال العلما واول من سمي بهذا الاسم هو زكريا قال تعالى

لم نجعل له من قبل سميّا ٥ ونقل الواحدي عن المفسرين ان اول من امن بعيسى يحيي
وكان يحيى اسن من عيسى ٥ قال العلما بالتاريخ قتل يحيي قبل ابيه زكريا ٥
قال الثعلبي كان مولد يحي قبل مولد عيسى بستة اشهر ٥ قال وقال
الكلبي كان زكريا يوم بشر بالولد ابن اثنين وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين
سنة وقيل ابن عشرين ومايه حكاه الضحاك عن ابن عباس ٥ وكانت
امراته بنت ثمان وتسعين سنة وفضايله في القران والاثار مشهوره قال
تعالى انا نبشرك بغلام الايه ٥ وقال يا يحيى خذ الكتاب بقوه ٥ وقال
فنادته الملايكة وهو قايم الايه ٥ وفي مسند ابي يعلى من حديث ابن عباس
مرفوعا ما احد من ولد ادم الا قد اخطا او هم بخطية ليس يحيي بن زكريا
وفي اسناده كلام ٥ وذكر في الخطبه الشافعي وهو الامام محمد بن ادريس
بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف وهو ابن عمته ايضا القرشي المطلبي الحجازي وهو ابن عم
النبي صلي الله عليه وسلم لانه يجتمع معه في عبد مناف وهو ابن عمته ايضا ٥
ولد بغزه على المشهور سنة خمسين ومايه وهي السنة التي مات فيها ابو حنيفة
ومات بمصر سنة اربع ومايتين ومناقبه جمة وقد افردت بالتاليف ٥
وذكر البخاري ومسلما في صلوة الكسوفين ٥ وذكر البخاري ايضا
في صلوة النفل فاما البخاري فهو الامام الشيخ الحافظ ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابرهيم بن المغيره بن بردزبه صاحب الصحيح وغيره ولد بعد
صلوة الجمعة لثلاث عشره خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومايه ٥
ومات ليلة السبت عند صلاه العشا ليلة عيد الفطر ودفن يومه بعد
الظهر سنة ست وخمسين ومايتين ودفن بخرتنك قريه على فرسخين من سمرقند
وترجمته افردت بالتاليف وقد ذكرت نبذه منها في شرح العمده فليرا جع
منه ٥ واما مسلم فهو الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن ورد

بان
بخرتنك

ابن كوشاد القشيري النيسابوري صاحب الصحيح وغيره ولد سنة اربع او
ست وماتين ومات سنة احدي وستين وماتين في رجب ٥ وذكر
فيه هاشما وهو جد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم والد عبد المطلب واسمه
عمرو وسمي هاشما لانه هشم الثريد لقومه وفيه يقول الشاعر ٥
∴ عمرو العلي هشم الثريد لقومه ٥ ورجال مكة مسنتون عجاف ∴
وذكر فيه عبد المطلب وهو عبد مناف بن قصي عم عبد المطلب جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله بلاد اخوه هاشم جد ابي رسول الله وعبد
شمس امهما عاتكة بنت مرة ونوفل بن عبد مناف امه واقدة بنت عمرو
المازنية ٥ وذكر فيه البويطي في كتاب الكسوف وهو ابو يعقوب
يوسف بن يحيي نسبه الي بويط قرية من صعيد مصر الاعلا وهو خليفة الشافعي
في حلقته واجل اصحابه وهو قرشي كما نص عليه الترمذي في اخر جامعه
واول من حمل كتبه الي بغداد مات في السجن والقيد ببغداد سنة اثنين
وثلاثين وماتين وقيل سنة احدي وصححه ابن خلكان وجزم به النووي
في شرح المهذب ٥ وذكر فيه الروياني وهو عبد الواحد بن اسمعيل
بن احمد وروياني بلاد همندينه بنواحي طبرستان صاحب بحر المذهب وغيره
وكان من الايمة الفضلا عظيم الجاه ببلده كثير المعروف ولد في ذي
الحجة سنة خمس عشرة واربع مايه وقتل شهيدا طبرستان في المحرم
سنة اثنين وخمس مايه ٥ وذكر فيه البغوي في اخر قسم الصدقات
وقد سلفت ترجمته هناك ٥ وذكر فيه الشاشي في الصيد والذبايح
والمراد به صاحب الحليه وهي المسماه بالمستظهري لانه صنفه للخليفه
المستظهر بامر الله وله غيرها من المصنفات وهو الامام ابو بكر محمد بن
احمد بن الحسين ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين واربع مايه ودرس
الفقه علي الشيخ ابي اسحق وغيره وكان معيده وبحث مع الامام وتردد الي

ابن

١٨٢

ابن الصباغ وقرا عليه الشامل وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ ابي اسحق
ومات سنة سبع وخمسمايه • وذكر فيه الرافعي في الخطبه وهو الامام
العلامه ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم وقد ذكرت احواله موضحه
في تخريجي لاحاديث شرحه الكبير فراجعها منه فانه اجتمع فيه مهمات مات
سنة ثلاث وعشرين وستمايه واما المصنف فقد ذكرت ترجمته في الشرح
والطبقات فليراجع منهما •

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا • وقد انتهى الكلام على الاسما
وبقي الكلام على القسم الثالث وهو اسما الاماكن وتحقيقه من مواطنه وضبطه •
باب بني شيبه هو احد ابواب المسجد الحرام زاده الله شرفا وشيبه
هو ابن عثمان بن طلحه الحجبي هاجر ابوه عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهدنه ودفع اليه مفتاح الكعبه وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة
تالدة كذا ذكره ابن منده • وذكر الازرقي ان باب بني شيبه هو باب
بني عبد شمس وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانات
وعليه ثلاث طاقات قال الحافظ محب الدين الطبري ويقال له باب بني

عبد مناف • البصره مثلثه البا حكاها الازهري وغيره افصحها الفتح البلده
المشهوره بناها عتبه بن غزوان في خلافه عمر بن الخطاب قال ابن فارس سميت
البصره لانه كان فيها حجاره سود حكاه ابن الجوزي قال وقال الجوهري
البصره حجاره رخوه الى البياض وبها سميت البصره ويقال لها البصيره بالتصغير
وتدمر والمؤتفكه لانها ايتفكت باهلها في اول الدهر اي انقلبت قاله
صاحب المطالع قال ابو سعد السمعاني ويقال لها قبة الاسلام وخزانة
العرب بناها عتبه سنة سبع عشره وسكنها الناس سنة ثمان عشره ولم يعبد
الصنم قط على ارضها والنسبة الى البصره بصري بفتح البا وكسرها ولم يقولوا بالضم
وان ضمت البصره على لغة قال ابن دريد وتسمى البصره الرعنا لانها تشبه برعن
الجبل وانشد للفرزدق

لولا ابن عتبه عمرو والرجا له • ما كانت البصره الرعنا لي وطنا

بطن نخل مذكور في صلاة الخوف وهي بفتح النون ثم خا معجمه ساكنه وهو
مكان من نجد من ارض غطفان هكذا قاله صاحب المطالع والجمهور وقول
الحازمي بطن نخل قريه بالحجاز لا تخالف بينهما • واعلم ان بطن نخل وذات
الرقاع كلاهما من ارض غطفان لكن الصلاة مختلفه وقعت كل واحده
في وقت • وفي صحيح البخاري في كتاب المغازي عن جابر قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع فلقي جمعا من غطفان واعلم ان
نخلا هذا غير نخله التي جا اليها الجن تلك عند مكه • بغداد مشهوره والكلام
عليها يقع في اقسام احدها في سبب تسميتها بذلك فروى الخطيب الحافظ في
تاريخ بغداد عن ابن الكلبي قال انما سميت بغداد لانه اهدي لكسري
خصي من المشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق
يقال له البغ فقال بغ داد يقول اعطاني الصنم ثم روي ان رجلا
ذكر عند عبد العزيز بن ابي رواد فسا له عن معنى هذا الاسم فقال

بغ

بغ بالفارسية صنم وداد عطية يعني عطية الصنم وربما قال عطية الملك
وقال ابن الانباري قولهم بغداد اصل هذا الاسم للاعاجم والعرب تختلف في
لفظه اذ لم يكن اصله من كلامهم ولا اشتقاقه من لغتهم وبعض الاعاجم يزعم ان
تفسيره بالعربية بستان فبغ بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم كان
لبعض الفرس يعبده وداذ رجل ٥ ثانيها فيمن سماها بذلك روى الخطيب عن المطهر
بن عاصم قال دخلت الى بغداد وهي اجمة ليس فيها الا كوخ واحد فيه رجل
من الاولين يبيطر مبقلة له فلما ان جا المنصور ووضع الاساس قال ما
اسم هذا الموضع قال لا ندري ولكن هذا رجل من الاولين سله فبعث اليه
فقال له ما اسمك فقال اسمي داذ فقال له وما هذا الموضع فقال باغ لي يعني
البستان فقال سموه باغ داد فسميت بغداذ قال الخطيب والمحفوظ ان
هذا الاسم كان يعرف به قديما قبل بنا جعفر المنصور وقول المظفر هذا ان
المنصور هو الذي سمى الموضع بغداذ لم يتابعه عليه احد ٥ قلت وقد تقدم
في القسم الاول ان هذا الاسم من زمن كسرى ٥ ثالثها فيمن كره تسميتها بذلك
كان الاصمعي ينهى عن تسميتها بغداد ويقول هي مدينة السلام ذكره الخطيب
وروى ذلك عن ابن الكلبي والفقهاء ايضا لعله اسم الصنم ثم روى عن ابن المبارك
انه قال لا يقال بغداد باعجام الثانيه فان بغ شيطان وداد عطيه وانه شرك
ولكن يقول بغدان بمهملتين وبغدان كما تقول العرب وكذلك نقل ابو سعيد
السمعاني عن الفقهاء كراهة تسميتها بذلك ايضا وكذا نقل ابن درستويه
عن الاصمعي انه كره ذلك كما قدمنا عنه ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث
ان بغ اسم صنم وداذ عطيه بالفارسيه وكانه عطية الصنم قال ليس
تورع الاصمعي عن هذه اللفظة وهذا قبيح عن الاصمعي لانه يتكلم بعبد يغوث
وعبد العزى وعبد ود ونحو ذلك من اسما العرب وليس يورع عن هذا احد
قال وقد غلط ايضا لان الفرس ما عبدت الاصنام قط وهم يدعون ان لهم

الهاونيا وانما مدينة ابي جعفر التي بناها خاصة وبغداد اسم لجامع المدينة كلها
رابعها في لغاتها احدها بغداد بدالين مهملتين ثانيها باهمال الاولى واعجام
الثانية ثالثها بغدان بالنون في اخره رابعها مغدان بالميم في اوله بدلا عن الباء
حكى هذه اللغات الاربع جماعة منهم ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح وابن الانباري
وابو عبيد البكري في معجمه وحكى الخطيب عن جماعة بغداذ وبغداد ومغدان وبغدان
كذا رايته بضبط القلم ثم روى عن ثعلب انه انشد

ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من اضحى ببغداد طايل

قال الخطيب كذا في اصل كتابي عن ابن بشران بغداد بالدال المعجمة في الموضعين
قال ابن الانباري وبغدان بالنون وبغداد بدالين لغتان مشهورتان ثم روى
عن اللحياني قال بغداد ومغدان للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال باسمك
وما اسمك وعذاب لازب ولازم في حروف كثيرة وبغداد بالدال اشد اللغات
واقلها قال ابن الانباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتونث فيقال
هذه بغداد وهذا بغداد وعن ابن مالك رحمه الله في نظم اسما بغداد

بغداد بغداذ بغذاد وبغدان وقيل بغداذ بغدين بغذين ومغدان

وعنه ايضا بغداد بغداذ بغذاد وبغدان بغذاذ ايضا وبغدين ومغدان
كذا هو مضبوط الاولى باهمال الدالين وثانيه باهمال الاولى واعجام الثانيه وثالثها
عكسه ورابعه بعد الغين بنون وبعد العين دال مهمله وخامسها بذالين معجمتين
وسادسه بدال مهمله وسابعه بالميم في اوله من اهمال الدال والخامسه فيها
غرابه وقد رايت في كتاب وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم لابن مالك
انه لاخلاف في اهمال الدال الاولى وذكر ابو العباس احمد اللبلي في
شرح الفصيح في بغداد عشر لغات فقال نقلا عن ابن سيده بقال بغداد
وبغذاذ بالدال والذال وبغذاد بتقديم المعجمه على المهمله وبغذاذ باعجامهما
وبغدين وبغداد وبعدان العراق وبغدام قال وقال ابن عصفور في

سرو

شرحه ومغدان بالميم المخالفة بين البا والميم كما يقال باسمك وما اسمك وزاد صاحب
الواعي ومن خطه عن ابي محمد الرشاطي وبغدان بمعجمة قال عنه وحكى
ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا بهداد بالها والدال انتهى فزاد على الشيخ جمال
الدين بغدام ومغداد وبغداد فهذه ثنتي عشرة لغة من مجموع ما ذكرته تحلوشها
في اسمائها اخر لها قال ابو الفتح الهمداني من اسمائها الزوراء وقال ابو
سعد السمعاني مدينة السلام وقد تقدم هذا عن الاصمعي سميت بذلك لان دجلة
يقال لها وادي السلام وقيل ان المنصور سماها بذلك تفاولا بالسلامة وفي
ديوان الادب للفارابي ان الزورا مفتوح ممدود اسم مال كان لاحيحة بن الجلاح
والزورا اشبه الثلاثة ثم قال وسودا اسم موضع يقال هي الى جانب بغداد وهي
بغداد نفسها ذكره في كتاب ذوات الثلاثة في باب فعلا البيت
اسم علم على الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما ويقال البيت الحرام كما قال
الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس واعلم ان البيت له اربعة
اركان ركنان يمنيان وهما في جهة الجنوب وهما مبنيان على قواعد ابرهيم والحجر
الاسود في الشرقي منهما وركنان شاميان وهما في جهة الشمال وبينهما الميزاب
والحجر بكسر الحا في هذه الجهة وكان البيت لاصقا بالارض وله بابان شرقي
وغربي فلما بنته قريش لم يجدوا من النذور والهدايا والاموال الطيبة كمال
النفقة فتركوا من جهة الركنين الشاميين بعض البيت ودخلوا بها عن قواعد
ابرهيم فالقدر الخارج عنه هو المسمى بالحجر بكسر الحا وضيقوا عرض الجدار من غير هذه
الجهة فبقي من اساس ابرهيم شي اخر خارج عن الجدار الذي بنوه فذلك الخارج هو المسمى
بالشاذروان وعرضه ذراع وهو مرتفع عن الارض قدر ثلثي ذراع وسماه المزني
التازير ولا يظهر عند الحجر الاسود كانهم تركوه لتهوين الاستلام وقيل انه
عمل في هذا الزمان ونقوا الباب الشرقي مفتوحا غيرا ثم رفعوه من الارض
كما هو اليوم وسدوا الباب الغربي فهذه صفة الباب اليوم وسياتي في ذكر الكعبة

انها هدمت خمس مرات وانها اليوم على بنا الحجاج بن يوسف بناها بامر عبد الملك.
هدم زيادة ابن الزبير التي خرج بها الى اساس ابرهيم واعادها على بنا قريش
وابقى ما علاه ابن الزبير واستقر بناوها على ذلك الى الان وكان ارتفاعها في
بنا قريش ثمانية عشر ذراعا وارتفاعها اليوم على بنا ابن الزبير سبعة وعشرون فهي
اليوم اعلا مما كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة اذرع وكل الكعبة اليوم
بنا ابن الزبير الا الجدار الذي في الحجر بكسر الحا فانه بنا الحجاج وممن صرح بذلك ابو
عبيد البكري وذكر ان الذي هدمه من زيادة ابن الزبير ستة اذرع وشبر وحكى
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان سبب وضع البيت والطواف به ان الله تعالى قال
للملكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدما الايه فعادوا بالعرش
وطافوا حوله سبعة اطوافه يسترضون ربهم سبحانه وتعالى فرضي عليهم قال ابنوا لي في
الارض بيتا يعوذ به من سخطت عليهم من بني آدم يطاف حوله كما فعلتم بعرشي فارض
عنهم فبنوا البيت فكان اول بيت وضع للناس كما قال تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا فلم يختلف اهل العلم انه اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا
هل كان قبله بيت وضع للعبادة فقال الحسن وطايفه قد كان قبله بيوت
كثيرة وقال مجاهد وقتادة لم يكن قبله بيت ❁ بيت المقدس زاده
الله شرفا ذكره في الجنايز والحاف وهو بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال
بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشدده لغتان مشهورتان ❁ قال الجوهري
في صحاحه بيت المقدس مشدد ومخفف والنسبة اليه مقدسي مثل مجلسي ومقدسي
قال امرو القيس ❁ كما شبرق الولدان ثوب المقدسي اراد يهوديا ❁
والقدس والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس
التطهير والارض المقدسة المطهرة وقال الواحدي في سورة البقرة التوب
المقدس معناه المطهر قال وقال ابو علي اما بيت المقدس يعني بالتخفيف
فلا يخلو اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم

ومرجع

١٨٦

ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
او بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلايه من الاصنام وابعاده منها وقال
الزجاج البيت المقدس اي المطهر وبيت المقدس اي المكان الذي يطهر فيه من
الذنوب هذا ما ذكره الواحدي ٥ وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس
لغتان الاولى على الصفة والثاني على اضافة الموصوف الى صفته كصلاة الاولى ٥
ومسجد الجامع قلت وله اسما اخر اخرها ايليا حكاه البكري في
معجمه وقال فيه ثلاث لغات مد اخره وقصره اي وتشديد يايه الثانية كما
حكاه مصنف التعجيز في مصنفه شرحه وإيليا قال محمد بن سهل الكاتب ايليا
بيت الله وذكر الصاحب كمال الدين بن العديم في كتاب تاريخ الامم في الباب الثاني
من سماه بذلك حتى امر باعادة بنايه ٥ ثانيها صهيون بكسر الصاد ٥ ثالثها
شلم حكاها البكري في معجمه ايضا ٥ رابعها قدس قال الحازمي في اسماء
الاماكن قدس بضم القاف واسكان الدال اسم لبيت المقدس ٥ وعن ابن الاثير
ان من بيت المقدس بضمتين بغير ميم قبل القاف وبيت القدس باسكان الدال ٥
خامسها عن ابن الاثير ايضا ان من اسمايه اوري شلم واوري سلم وايليا بالقصر
والتشديد وعن الزمخشري ان من اسمايه فسطاط مصر وارض المحشر والمحفوظه
والغرفه ومدينة الجنة ٥ التنعيم بفتح التا هو عند طرف حرم مكه من جهة
المدينة والشام على ثلاثة اميال وقيل اربعة من مكه سمي بذلك لان عن يمينه جبلا
يقال له نعيم وعن شماله جبل يقال له ناعم والوادي نعمان وقال المطرزي
في المغرب التنعيم مصدر نعمه اذا ترفه وبه سمي الموضع المذكور وهو اقرب اطراف
الحل الى البيت وهو الذي عند المساجد المسمى بمساجد عايشه ونقل الازرقي
عن عطا بن ابي رباح انه قال الموضع الذي اعتمرت منه عايشه هو موضع المسجد
ورا الاكمه بفتح الهمزة ٥ تهامه بكسر التا كا قيده البكري في معجمه والمصنف
في تهذيبه وغيره وذكر بعض من ادركناه من المصنفين انه يقال بفتح التا وهو

وكسر الكاف

ومكة ع

اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومن تهامة قال ابن فارس في معجمه سميت من التهم
يعني بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع والبكري
في معجمه سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير وذكر الحازمي في سنه
مؤتلفه انه يقال في ارض تهامة تهايم • الجحفة بضم الجيم واسكان الحاء ميقات
اهل الشام ومصر والمغرب كما ذكره المصنف وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات
منبر دانية من بعد في محي المالة سنة احدى وسبعين عن يسرة السالك الى مكة
وهي قريبة من البحر بينه وبينها خمسة اميال كما قاله البكري في معجمه قال
القاضي وهي على ثمان مراحل من المدينة قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان
السيل اجحفها وحمل اهلها وكان يقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح
الياء المثناة من تحت ومهيعة كمعيشة حكاه القاضي في شرحه قال ابو
الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجتحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر
وغيره وهذا الاسم من باب الغرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما تغترفه غرفة
بالضم لذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم • الجعرانة
بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابه عند امامنا الشافعي والاصمعي
واهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم وعليه اقتصر المصنف في الاصل كما شاهدته بخطه
قال ابن عبد الحكم قال الشافعي لا يقال الجعرانة ولكن الجعرانة بالتخفيف
ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب واكثر المحدثين
قال صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب
يخطئونهم ويخففون وكلاهما صواب حكى اسمعيل القاضي عن علي بن المديني •
قال اهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية واهل العراق يخففونها ومذهب
الاصمعي تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي
وبه قرانا على المتقنين وهي ما بين الطايف ومكة وهي الى مكة اقرب هذا كلام
صاحب المطالع وكذا قال المنذري ان التخفيف اكثر وانه الذي قيده به المتقنون

وعيان

وعبارة ابن الاثير في نهايته الجعرانة بكسر العين والتخفيف وقد يشدد الراء واختار
صاحب المصباح شارح الحاوي الصغير التشديد فتبع المحدثين وفي فضائل مكة
للجندي عن يوسف بن ماهك قال اعتمر من الجعرانة ثلثمائة نبي والجعرانة
من الحل بلا خلاف وكان اعتماره عليه السلام منها في رجوعه من الطايف •
فائدة في العراق موضع يسمى الجعرانة ايضا فتنبه له • جمرة العقبة
في تسميتها بذلك اقوال احدها لاجتماع الناس بها يقال اجمر بنو فلان اذا
اجتمعوا ثانيها لان ابرهيم لما عرض له ابليس هناك جمر بين يديه اي اسرع وقيل
ادم حكاه الدماري ثالثها لانها تجمر بالحصى والعرب تسمي الحصا الصغار جمارا
قاله الشافعي والجمرة مجتمع الحصى لا ما سال منه • الجمرات بفتح الميم وهي
معروفة الاولى تلي مسجد الخيف وهي اولهن من جهة عرفات وثانيها الوسطى وهما
بمنى وثالثها جمرة العقبة وليست من منى لذا قال اصحابنا وهو غريب • الحجاز
سمي بذلك لانه حجز بين تهامة ونجد قاله الاصمعي وابن الكلبي وغيرهما ونقل
الجوهري وغيره عن الاصمعي انه سمي به لاحتجازه بالحرار الخمس حرة بني سليم وحرة
واقم وحرة واجل وحرة ليلى وحرة النار • الحجر الاسود زاده الله شرفا
هو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن
الاسود ويقال له وللركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من
الارض ذراعان وثلثا ذراع قاله الازرقي قال وذرع ما بين الاسود والمقام
ثمانية وعشرون ذراعا وثبت في الحديث الصحيح من حديث ابن عباس مرفوعا
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم •
قال الترمذي هذا حديث صحيح قال بعضهم اذا كان هذا فعل الخطايا
في الحجار فكيف القلوب وروى الازرقي في فضله وما يتعلق به اشياء كثيرة •
منها عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاصي قالا الركن والمقام من
الجنة ولولا ما مسه من اهل الشرك ما مسه ذو عاهة الا شفي • وعن ابن

عباس انزل الله الركن والمقام مع ادم ليلة انزل ٥ الحجر حجر الكعبة زادها
الله شرفا هو بكسر الحا واسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذي قاله العلما
من ارباب الفنون ونقل النووي في تهذيبه عن بعض الفضلا المصنفين في الفاظ
المهذب انه يقال بفتح الحا الحجر لانسان سمي حجرا لاستداراته والحجر عرصة
ملتصقة بالكعبة منقوشة على نصف دايرة وعليه جدار ارتفاع الجدار
من الارض نحو ستة اشبار وعرضه نحو خمسة اشبار وقيل خمسة وثلث
وللجدار طرفان ينتهي احدهما الى ركن البيت العراقي والاخر الى الركن
الشامي وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر
وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذروان الملتصق
بالكعبة الى الجدار المقابل له من الجدار بع وثلاثون قدما ونصف قدم وما بين
الفتحتين اربعون قدما الا نصف قدم ومن باب البيت يضرب في الحجر وقال
الازرقي عرض الحجر من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب الى جدار الحجر سبعة
عشر ذراعا وثمان اصابع وهي ثلث ذراع وذرع تدوير الحجر من داخله ثمان
وثلاثون ذراعا ومن خارج اربعون ذراعا وست اصابع وقال بعض
شيوخنا وهذا الذي قاله الازرقي في عرضه من جدار الميزاب الى جدار
الحجر عجيب مخالف للمحسوس فيما احسبه ٥ وهل الحجر كله من البيت او بعضه فيه
وجهان اصحهما ان بعضه المتصل بالبيت من البيت والباقي ليس منه واختلفوا
في قدر البعض الذي هو من البيت فالاصح ستة اذرع وقيل خمسة وقيل سبعة
وقيل ستة او سبعة وحديث عايشة في ذلك اضطربت الرواية فيه وفي
صحيح البخاري عن ابن عباس انه قال من طاف بهذا البيت فليطف
من ورا الحجر ولا تقولوا الحطيم ٥ وفي البخاري ايضا عن مالك بن صعصعة
في حديث المعراج انه عليه الصلوة والسلام حدثهم عن ليلة اسري به
بينما انا نايم في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا قال الخطابي في

للمحسوس

اعلامه

اعلامه الحطيم الحجر وانما قيل له الحجر الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببنا
البيت وترك خارجا منه محطوم الجدار الحديبية بضم الحا وفتح
الدال وتخفيف اليا كذا قاله امامنا الشافعي واهل اللغة وبعض اهل
الحديث وعليه اقتصر المصنف في الاصل كما رايته بخطه وقاله اكثر
المحدثين بتشديد اليا وهما لغتان مشهورتان قال صاحب المطالع
ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين واما عامة الفقها والمحدثين فيشددونها
قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة
قال وهي على نحو مرحلة من مكة واختلف الناس هل الحديبية
من الحل او من الحرم فكان عطا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر
في الحرم وهو قول ابن اسحق وقال الاكثرون من الحل وقال الشافعي
الام في باب الاحصار بالعدو والحديبية موضع من الارض منه ما هو
في الحل ومنه ما هو في الحرم وانما نحر الهدي عندنا في الحل وفيه مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي بويعوا فيه تحت الشجرة هذا لفظه فيحتاج
المعتمر ان يتحول منها الى موضع الحل وقال بعض الحفاظ لا خلاف انه عليه
الصلوة والسلام لم يكن نازلا في الحرم يعني وانما الخلاف في مكان النحر
وان الصحيح انه في الحل وقال ان بين الحديبية والحرم اربعين ميلا
حديثة الموصل بفتح الحا وكسر الدال ثم مثناه تحت ثم مثلثة ثم ها وانما
قيدت بالموصل لاجل حديثة اخرى عند بغداد الحرم زاده الله
شرفا وفضلا هو ما احاط بمكة من جوانبها واطاف بها جعل الله عز وجل
له حكمها في الحرمة تشريفا لها قال ابن سيده جمع الحرم احرام ومعرفة
حدود الحرم من المهمات وانه يتعلق بها عدة احكام فنذكر اولا حرم
مكة ثم حرم المدينة اما حرم مكة وهو نحو في الصلوة والديات
فحده من جهة المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون والفا

[illegible]

علي ثلاثة اميال من مكة ومن طرف اليمن طرف اضاة لبن واضاة بفتح الهمزة وبالضاد المعجمة على وزن القناة وهي مستنقع الماء ولبن بلام مكسورة ثم با موحدة ساكنة على سبعة اميال من مكة ومن طريق الطايف على عرفات من بطن نمرة على سبعة اميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع لانهم قطعوا منه احجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لانهم كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم علقوا في رقابهم من قشور الحرم وان كان رجلا علق شيء رقبته فامنوا به حيث توجهوا وقالوا هولاء وفد الله تعالى اعظاما للحرم فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك هناك فسمي المقطع ومن طريق الجعرانة في شعب ال عبد الله بن خالد على تسعة اميال بتقديم التا على السين والجيم والدال والراء البا فيه سبعة بتقديم السين على البا ومن طريق جدة منقطع الاعشاش بفتح الهمزة ثم عين مهملة ثم شين معجمة ثم الف ثم شين معجمة على عشرة اميال من مكة هكذا ذكر هذه الحدود بدون ضبطها ابو الوليد الازرقي في تاريخه والماوردي في الاحكام السلطانية واصحابنا في كتب المذهب الا ان الماوردي لم يذكر حده من طريق اليمن وذكره الازرقي والجمهور وقال الازرقي في حده من طريق الطايف احد عشر ميلا والذي قاله الجمهور سبعة فقط بتقديم السين على البا وقد نظم بعض الشعرا في ذلك بيتين فقال

وللحرم التحديد من ارض طيبة ۞ ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه

وسبعة اميال عراق وطايف ۞ وجدة عشر ثم تسع جعرانة

زاد بعضهم ثالثا فقال

ومن يمن سبع بتقديم سينه ۞ وقد كملت فاشكر لربك احسانه

ثم اعلم ان الحرم عليه علامات منصوبة في جميع جوانبه ذكر الازرقي وغيره

باسانيدهم ان ابرهيم الخليل عليه السلام علمها ونصب العلامات فيها وكان
جبريل عليه السلام عرفه مواضعها ثم امر نبينا صلى الله عليه وسلم بتجديد
مواضعها ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية رضي الله عنهم وهي الى الان بينة ولله الحمد
قال الازرقي في اخر كتاب مكة انصاب الحرم التي على راس الثنية ما كان
في وجوههما في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال
وبعض الاعشاش في الحل وبعضه في الحرم ۝ واختلف في سبب تحديد
الحرم فقيل ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام نصب انصابه فكان جبريل عليه
السلام يريه اياه ۝ وقيل ان ادم عليه الصلاة والسلام لما هبط الى الارض
خاف من الشيطان فارسل الله تعالى ملايكة يحرسونه فحيث وقفوا للحراسة من
كل جانب فهو حدود الحرم ۝ وقيل ان الحجر لما اهبط الى الارض اضا نوره
لما جعل في موضعه شرقا وغربا ويمينا وشمالا فحرم الله حيث انتهى نوره ۝
وقيل غير ذلك ۝ واما حرم المدينة فقد ثبت في الصحيحين من حديث
علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم
ما بين عير الى ثور هكذا هو في الصحيحين وغيرهما عير الى ثور وعير بفتح
العين المهملة واسكان المثناة تحت قال مصعب ليس بالمدينة عير ولا
ثور فالله اعلم بمعناه ۝ وقال ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلما
عير جبل بالمدينة واما ثور فجبل بمكة لا يعرف اهل المدينة بها جبلا يقال
له ثور قال فنرى ان اصل الحديث ما بين عير الى احد ۝ قلت
وكذا رواه الطبراني في اكبر معاجمه من حديث عبد الله بن سلام قال
ما بين عير واحد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقطع منه شجرا ولا
اصيد منه طيرا وفي اسناده محمد بن ابي يحيى الاسلمي عن عبد الله حنش ۝
وقال الحافظ في الرواية الصحيحة ما بين عير الى احد وقيل ثور وليس بشي ۝
قال ابن الاثير فيكون ثور غلطا من الراوي ان كان هو الاشهر في الرواية

وقيل ان عيرا بمكة ويكون المراد ان حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور
من مكة او حرم المدينة تحريما مثل ما بين عير وثور انتهى كلام هولاء وحقق
من ادركناه من المورخين ثورا بالمدينة ايضا لكنه ليس بالمشهور فالصواب
تبقية الحديث على ظاهره وانهما جبلان بالمدينة في الصحيحين من حديث
ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وهذا
حد حرمها في العرض والحديث السالف في الطول ٥ وفي سنن ابي داود
تحديده ببريد من كل جانب واسناده لين ٥ حُلْوان بضم الحا المهملة
واسكان اللام قال الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف
هو اخر حد السواد مما يلي المشرق ينسب الى حلوان بن عمران بن الحاف
بن قضاعة ٥ وقال البكري في معجمه قال الجرجاني سميت بذلك لان معناها
حافظ حد السهل لان حلوان اول العراق واخر حد الجبل ٥ وقال
محمد بن سهل ايضا سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كما سلف ٥
دِجلة النهر المشهور بالعراق بكسر الدال ولا يدخلها الالف واللام
لانه معرفة بخلاف الفرات وان كان معرفة لانه سمي كذلك قال
ابو الفتح الهمداني يجوز ان يكون مشتقا من قولهم بعير مدجل اي مطلي
بالقطران طليا كثيرا قد عم جسده وجرى عنه وبذلك سمي الدجال
لانه مطلي بالكفر والعناد لانه يطلي اصحابه بذلك فسميت دجلة لتغطيتها
بمايها ما تمر به وغلبتها عليه قال ويجوز ان يكون مشتقة من معنى الكثرة
ومنه اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة مايها قال
ويجوز ان يكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل الاثقال دجالة
فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته ٥٥٥ دمشق مذكورة في
زكاة النبات حيث قال وبالدمشقي فانه نسبة الى دمشق وهي بفتح الميم
وحكي اسكانها والمشهور الاول وهي عربية او معربة قولان ويقال

فيها

فيها دمشقة بالها نسبة الى رجل اسمه دمشق وقيل هي بالرومية مسك مضاعف
لطيبها وقيل هي من قول العرب ناقة دمشق اللحم اذا كانت خفيفة وقيل الناقة
السمينة يقال لها دمشق والمراة السريعة اليد في العمل الخفيفة يقال دمشق
الضرب دمشقة اذا ضرب ضربا خفيفا سريعا ومن فضايل دمشق انه دخلها عشرة
الاف عين رات النبي صلى الله عليه وسلم كما افاده ابن عساكر في تاريخه ٥ ٥
ذات الرقاع مذكورة في صلاة الخوف وهي بكسر الراء وفي سبب تسميتها
بذلك اقوال احدها باسم شجرة ثانيها ان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق
وهو ما في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري قال نقبت اقدامنا
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا
من الخرق ولما حكاه صاحب المطالع قال الاصح انه موضع لقوله في حديث
جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع وجمع ابن الصلاح بين هذا وبين قول ابي موسى
بان يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكر ابو موسى والمعنى ان جابرا
قال حتى اذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع ٥ والصواب
ما قاله ابو موسى فانه صحابي شاهد الامر وفسر تفسيرا موافقا للواقع واللغة
ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه ٥ القول الثالث سميت
برقاع في الويتهم ٥ رابعها باسم جبل فيه بياض وسواد يقال له الرقاع ٥
خامسها لان الارض كانت ملونة ٥ ذات عرق
مذكورة في المواقيت وهي ميقات اهل العراق بكسر العين المهملة واسكان الراء ثم قاف
على مرحلتين من مكة وقد خربت ٥ قال الحازمي وهي الحد بين اهل نجد وتهامة ٥
ذو الحليفة بضم الحاء المهملة ثم لام مفتوحة ثم مثناة تحت ثم فاء ثم هاء ميقات
المتوجه من المدينة وهو الذي يقال له الان ابيار علي وهو على ستة اميال من
المدينة وقيل سبعة وقيل اربعة ومن مكة نحو عشر مراحل وهو ابعد المواقيت
من مكة ووقع في البيان انه بينه وبين المدينة ميل وهو غريب لكنه لم ينفرد به

بل هو كذلك في الشامل والبحر ٥ وفي شرح مسلم للقاضي عياض ذو الحليفه ماء لبني جشم
وجشم بجيم مضموم مدغم شين معجمه ثم ميم ٥ والحليفه تصغير الحلفه وهو النبات المعروف
كما قاله الجوهري وربما اشتبه هذا بالحلفه على لفظ النبات وهو موضع بين جاده وذات
عرق من تهامه وليس بالمهمل وهو المذكور في حديث رافع ابن خديج كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامه فاصبنا نهب غنم قاله ياقوت وحلفه
بحا معجمه ثم لام مكسوره وبقاف وهو منزل على اثني عشر ميلا من المدينه بينه وبين اباد
سليم وحلفه مثله الا انه بفا بدل القاف وهو جبل بمكه يشرف على اجيا ذذكره
الحازمي ٥ زمزم زاده الله شرفا بزايين وفتحها واسكان الميم بينهما وضم
اوله وفتح ثانيه وكسر الزاي وضم اوله وفتح ثانيه وتشديد وكسر الزاي الثانيه لغات
حكاها ابو عبيد البكري بعد معجمه وهي بير في المسجد الحرام زاده الله شرفا بينها وبين
الكعبه زادها الله شرفا ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة مايها يقال
ما زمزم وزمزوم وزمازم اذا كان كثيرا وقيل لضم هاجر عليها السلام لمايها حين
انفجرت وزمها اياه وقيل لزمزمة جبريل صلى الله عليه وسلم وكلامه وفي صحيح ابن حبان
من حديث ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام حين
ركض زمزم بعقبه جعلت ام اسمعيل تجمع البطحا قال صلى الله عليه وسلم رحم الله هاجر
لو تركتها كانت عينا معينا ٥ وقال ابو عبيد البكري سميت بذلك لان عبد المطلب
اري في منامه احفر زمزم انك ان حفرتها لم تندم وقال ابو اسحق الحربي سميت
بذلك لتزمزم الما فيها وهي حركته ٥ انتهى ٥ وقيل انه غير مشتق ٥ ولها اسما اخر
ذكرها الازهري وغيره هزمه جبريل عليه السلام ٥ والهزمه الغمزه في الارض
بالعقب في الارض قال البكري ويروي همزه بتقديم الميم وبره وشباعه
اي بالشين المعجمه والبا تحت الواو المشدده وديني وبالعين المهمله كما قيده البكري في
اسما الاماكن ٥ والمظنونه ٥ وتكتم ٥ ويقال لها طعام طعم وشفا سقم وشراب
الابرار وفي الحديث ما زمزم طعام طعم وشفا سقم قال ابو عمر الزاهد

وسار

ويقال لها حفيرة عبد المطلب ٥ قلت وفي دلائل النبوة للبيهقي ان اسمها طيبة ايضا ٥
وصح ماء زمزم لما شرب له ومعناه من شربه لحاجة نالها وقد جربه العلما والصالحون
لحاجات اخروية ودنيوية فنالوها بحمد الله وفضله ٥ وفي الصحيح عن ابي ذر رضي
الله عنه انه اقام بمكة شهرا لا قوت له الا ماء زمزم ٥ وروى الازرقي عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل
العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال
قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة ٥ وفي غريب الحديث
لابن قتيبة عن علي رضي الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض
برهوت ٥ قال ابن قتيبة برهوت بئر بحضرموت يقال ان ارواح الكفار فيها وذكر
له دلائل وهو الحديث اخرجه الطبراني مرفوعا عن ابن عباس ٥ قال الازرقي
كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل
منقور وهي تسعة وعشرون ذراعا وذرع تدوير فم زمزم احد عشر ذراعا وسعة
فم زمزم ثلاثة اذرع وثلثا ذراع وعلى البئر مكبس ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة
يستقى عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر
قال ابن معن في تنبيهه ولها ثلاث عيون اجلاها محاذية الحجر الاسود والثانية
محاذية لابي قبيس والصفا والثالثة محاذية للمروة وكان عمقها ما بين ذراع فقل ماؤها
فحفرها محمد بن الضحاك وزاد فيها سبعة اذرع ثم كثر ماؤها وارتفع نحو الثمانية
وعشرون ذراعا قال وكلها منقور في الحجر الا سبعة اذرع فانها مطوية ٥ ٥
الشاذروان بالشين وفتح الذالين المعجمتين واسكان الرا هو القدر الذي
ترك عن عرض الاساس خارجا عن عرض الجدار مرتفعا عن وجه الارض قدر ثلثي ذراع
قال الازرقي في تاريخه طوله في السما ستة عشر اصبعا وعرضه ذراع والذراع
اربعة وعشرون اصبعا قال اصحابنا وغيرهم هذا الشاذروان جزء من الكعبة
نقصته قريش من اصل البنا حين بنوها وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند

الحجر الاسود وقد احدث في هذه الازمان عنده شادروان ٥ الشام هو
الاقليم المعروف مذكور في المواقيت حماه الله وصانه وهو مهموز ساكنه مثل راس ويجوز
تخفيفه بحذفه كما في راس وشبهه وفيه لغة اخرى شام بالمد حكاها جماعة والشين
مفتوحة بلا خلاف ٥ قال صاحب المطالع واباها اكثرهم ٥ وهو مذكر على المشهور
وحكى الجوهري تانيثه قال اهل اللغة وينسب اليه شامي بالهمز وحذفه مع اليا
وشآم بالمد من غير يا قال سيبويه وغيره ويجوز شامي بالمد مع اليا ومنعه غيره
لان الالف عوض من يا النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه كما نص عليه سيبويه
قال الجوهري ويقول امراة شاميه بالتشديد وشاميه بالتخفيف وذكر
ابن عساكر في اول تاريخ دمشق بابا في سبب تسميته شاما فروى عن ابن الكلبي
انه قال سمي بذلك لان قوما من بني كنعان بن حام تشاموا اليه ٥ وعن ابن الانباري
انه قال فيه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشومى وهي اليسرى ويجوز ان يكون
فعلا من الشوم يقال قد اشام القوم اذا اتوا الشام ٥ وعن ابن عباس انه فعل من اليد
الشوما ٥ قال وقال قوم هو من شوم الابل وهي سودها ٥ وعن ابي المفتح سميت
شاما بسام بن نوح واسمه بالسريانية سام وعن ابن الكلبي سمي شاما لشامات
له حمر وسود وبيض وقال غيره سميت شاما لكونه عن شمال الارض وقيل لكثرة
قراه ودنو بعضها من بعض كالشامات وقيل لان باب الكعبة مستقبل مطلع الشمس
فمن استقبله كان اليمن عن يمينه والشام عن شماله فسمي بذلك نقلها المصنف في القطعة
التي له على سنن ابي داود ٥ وقال البكري في معجمه لم يدخلها سام بن نوح قط
كما قال بعض الناس انه اول من اختطها فسميت به واسمه شام بالسين المهمله معرب
فقيل شام بالشين المعجمه وكانت العرب تقول من خرج من الشام نقص عمره وقتله نعيم
الشام قاله ابو عمرو قال وانشد ثعلب ٥

يقولون ان الشام يقتل اهله ● فمن لي ان لم اته بخلود
تعرب ابائي فهلا جزاهم عن ● الموت ان لم يشئموا وجدودي

وقال ابن

وقال ابن دحية في كتابه مرج البحرين الشام بالسريانية الطيب سميت بذلك لطيبها
وخصبها ثم حكى غير ذلك ۝ وحد الشام طولا من العريش الى الفرات وهذا هو
المشهور وقيل الى بالس وبه جزم ابن حبان في صحيحه حيث قال اول الشام بالس
واخره العريش ۝ واما عرضه فمن جبلي طي من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك
من البلاد افاده ابن معن في تنقيبه على المهذب وبيض له المصنف ۝ فايده
دخله نبينا عليه افضل الصلاة والسلام قبل النبوة ودخلها بعدها مرتين احدهما
ليلة الاسرا والثانية في غزوة تبوك ۝ الصخره زادها الله شرفا فكون
في اللغات وهي ببيت المقدس معروفه وفي ابن ماجه انها من الجنة وفضلها مشهور ۝
الصفا مبدا السعي مقصور وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف
من جبل ابي قبيس قال المصنف في تهذيبه وهو الان احدى عشرة درجه
وفوقها ازج كايوان وعرض فتحة هذا الازج نحو خمسين قدما ۝ طوى
بفتح الطا وكسرها وضمها مصروف وغير مصروف والفتح اجود وادعى صاحب
المستعذب انه لا خلاف في فتح طايه ولم يزد القلعي على قوله قيل انه بفتح الطا وهذا
غريب منه ولم يذكر الجوهري فيه غير الضم وصاحب المطالع حكى الثلاث وقال
الفتح اشهر وقال العاصمي في مناقب الشافعي ومنشوه بمكة بذي طوى
بالفتح وهو مقصور لا يجوز مده وهو واد بمكة بين الثنية العليا والسفلى ۝
وقال الداودي هو الابطح وليس كما قال قيل سمي بذلك لان بيرها كان
مطويا بالحجارة فنسب الوادي اليه ذكره الماوردي ۝ فايده في طريق
الطايف اخرى ممدوده نبه عليه صاحب المستعذب ۝ عبادان بفتح
العين المهملة ثم باء موحدة مشددة ثم الف ثم دال مهملة كذا قيده البكري في كتابه
وقال على وزن فعالان بقرب البصرة قال الخليل هو حصن منسوب
الى عباد الحبطي ۝ وقال الحازمي في مؤتلفه في الاماكن عبادان جزيرة
مشهوره تحت البصرة مقصوده للزيارة وكان قديما من ثغور المسلمين قال

ويروى في نفيها احاديث غير ثابتة ○ العراق بكسر العين مذكر على المشهور
وحكى جماعة تانيثه قال الازهري هو معرب قال الماوردي في احكامه سمي
عراقا لاستوا ارضه وخلوها عن جبال تعلوا واودية تنخفض والعراق في كلام
العرب الاستوا وقال الازهري في تهذيبه عن ابي عمرو سميت عراقا لقربها
من البحر قال واهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا ○ وعن الليث العراق
شاطي البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطي الدجلة والفرات
حتى يتصل بالبحر قال وقال غيرها ولا العراق معرب واصله ايران
فعربته العرب فقالوا هذا عراق واعرق دخل في العراق ○ وقال صاحب
المحكم العراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطي دجله وكل شاطي ما عراق
وقيل سمي العراق لانه اسفل ارض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل
فيه كانه اراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمي بعراق لان العرب سمته ايران شهر
ومعناها كثرة النخل والشجر فعرب فقيل عراق وقيل سمي بعراق المزاده وهي الجلده التي
تجعل في ملتقى طرفا الجلد اذا اخرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان
الكوفه والبصره هذا اخر كلام صاحب المحكم ○ واختلف في وجه تسميته سوادا على
اقوال سلفت في كتاب السير في قسم اللغات ○ عرفه وعرفات
اسم لموضع الوقوف زاده الله شرفا مذكوره في الحج ولماذا سميت بذلك اقوال
احدها لان ادم عرف حوا عليهما السلام هناك لان ادم هبط من الجنه بارض الهند
وحوا بجده فتعارفا في الموقف ○ ثانيها لان جبريل عرف ابرهيم المناسك هناك ○
ثالثها لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسالون الله غفرانها فتغفر ○ ويحتمل
ان يكون لتعارف الناس فيها ○ رابعها للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف
وكل عال ناتي فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك ○ وجمعت عرفات
وان كان موضعا واحدا لان كل جزء منه يسمى عرفه ولهذا كانت مصروفه كعصبات
ويجوز ترك الصرف ايضا كما يجوز ترك صرف عانات واذرعات على انها اسم مفرد للبقعه

قال الواحدي وغيره وعلى هذا يجب قراءة اشهب العقيلي فاذا افضتم من عرفات بفتح التا ٥ قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وفي عرفات المسمى به وجهان الصرف وتركه والصرف احسن ووقع في الصحاح ان عرفات موضع بمنى وهو عجيب ثم قال وهو اسم بلفظ الجمع فلا يجمع ٥ قال الفرا ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا عرفة شبيه بمولد وليس بعربي محض ٥ قلت ولعرفات حدود اربعة حد الى جادة الطريق المشرق وحد الى حافات الجبل التي وراظهرها وحد الى البساتين التي تلي قرنها على يسار مستقبل الكعبة وحد الى وادي عرنة بضم العين وبالنون وليست هي ولا نمرة من عرفات ولا من الحرم ومسجد ابراهيم ويقال له مسجد عرنة بضم العين صدره ٥ وفي وادي عرنة واخره في عرفات فمن وقف في صدره لم يصح وقوفه ومن وقف بالموضع صح وقوفه ويتميز ذلك بصخرات كبار فرشت هناك ٥ عسفان بضم العين المهملة ثم سين مهملة ايضا مذكور في صلاة الخوف قرية جامعة بها منبر وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة قال مالك في الموطا بين مكة وعسفان اربعة برد وهو راجع الى ما قلناه لان اربعة برد ثمانية واربعون ميلا وذلك مرحلتان ووقع في المطالع ان بينهما ستة وثلاثون ميلا وتبعه المنذري في حواشيه في اثنا كتاب الحج وليس كذلك سميت بذلك لتعسف السيول عليها ٥ القادسية بكسر الدال والسين المهملتين ثم يا مثناه تحت مشددة بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين وبين بغداد نحو خمس مراحل قال البكري في معجمه وسميت بذلك لان قوما من اهل فادس نزلوها وقيل سميت بقادس رجل من اهل هراة قدم على كسرى فانزله موضع القادسية ٥ قرن ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كاتبه عليه القاضي وصاحب المطالع ولحرون واصل القرن كما قال القاضي انه كل جبل صغير انقطع من جبل كبير ٥ وهو بفتح القاف وسكون الرا لا خلاف فيه هذا بين رواه الحديث واهل اللغة والفقه وغيرهم قال

ابن الاثير في شرح المسند كثيرا اما في الفاظ الفقها وغيرهم الفتح وليس بصحيح
وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الرا وفي قوله ان اويسا القرني
منسوب اليه فان الصواب المشهور ان هذا ساكن الرا وان اويسا منسوب الي قرن بالفتح
بطن من مراد القبيلة المعروفة وقال القابسي من قاله بالاسكان اراد الجبل المشرف
على الموضع ومن قاله بالفتح اراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرق مختلفة
حكاه القاضي عياض في الاكمال ثم القرطبي ثم المنذري في حواشيه ووقع فيما
وقع فيه صاحب الصحاح ابن يونس في شرحه للتعجيز فقال الاشهر فتح الرا واليه نسب
اويس القرني وحكى قوم اسكانها ه وذكر الرافعي ان بعض شارحي المختصر قال
قرن اثنان احدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والاخر على ارتفاع بالقرب منه وهي القرية
وكلاهما ميقات ه قال المصنف في شرح المهذب وقرن جبل بينه وبين مكة مرحلتان ه
وقال القرطبي في شرح مختصر مسلم بينه وبين مكة اربعون ميلا وقال
ابن حزم اثنان واربعون ميلا وقال ياقوت في كتابه المشترك وضعا المختلف صقعا
باب قرن اثنا عشر موضعا بفتح القاف وسكون الرا وقرن الاول قرن المنازل
ويقال له قرن الثعالب عن بعضهم وهو ميقات اهل اليمن والطايف وقيل ميقات
اهل نجد ايضا بينه وبين مكة خمسون ميلا ه كدا بفتح الكاف
الثنية التي باعلا مكة تنحدر منها الى الابطح والمقابر مكة ه واما كدا بضم الكاف
والقصر والتنوين فمن اسفل مكة عند جبل قيقعان هذا هو الصواب المشهور فيهما الذي
قاله جماهير العلما من المحدثين واهل الاخبار واللغة والفقه وما سوى ذلك فليس
بشي ه واما قول الرافعي ان الذي يشعر به كلام الاكثرين ان السفلى ايضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ه ومنهم من كتبها باليا وروي فيه شعرا فليس
بجيد ه قال النووي في تهذيبه هذا ليس بشي ولا يلزم من كتابتها بالالف
مدها فان اللالى اذا كان من ذوات الواو تعين كتابته بالالف سوا مدا او قصر
كعصا وان كان من ذوات اليا وليس منونا كتب باليا ويجوز بالالف ايضا وان كان
منونا

منه بالمنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم من يجوزه بالياء وهو والله اعلم من
كدوت ٥ قال وامّا قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة
من الثنية العليا وهي كدا بضم الكاف ويخرج من السفلي وهي كدا بفتح الكاف
فغلط وتصحيف ظاهر وكلام معكوس اما من المصنف واما من غيره هذا كلامه
وكلاهما يجوز صرفه علي ارادة موضع وترك صرفه علي ارادة البقعة واصل الثنية في اللغة
الطريق الضيق بين جبلين ٥ ونقل المنذري عن ابن المواز ان كدا التي دخل
عليه السلام منها هي العقبة الصغري التي باعلا مكة التي يهبط منها علي الابطح
والمقبرة منها علي يسارك وكدا التي خرج منها هي العقبة الوسطي التي باسفل مكة
وهذا قد اسلفته ايضا ٥ وفي الاكمال لعياض قوله دخل من كدا من اعلا مكة
هو ممدود عند اكثرهم مفتوح الكاف وعن السمرقندي مقصور وقول هشام
بن عروة كان ابي اكثر ما يدخل من كدي بضم الكاف مقصورها وقيل صوابه
شد الياء اخره وكذلك اختلفوا في الاعلا والاسفل في كتاب البخاري انهما
المقصور والممدود ثم اوضح ذلك وتبعه صاحب المطالع ٥ وقال الحازمي في
المؤتلف والمختلف باب كدا وكدا الاول بالفتح والمد واد يدفع سيله في ثنية
والثاني بالدال والمد ثنية في اعلا مكة وقال ابن حزم كدا الممدوده هو
باعلا مكة عند المحصب دار النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوي اليها وكدا
بضم الكاف وتنوين الدال باسفلها عند ذي طوي بقرب شعب الشافعيين
ومنها دار النبي صلى الله عليه وسلم الي المحصب وكانه ضرب دائرة في دخوله
وخروجه بات بذي طوي ثم نهض الي اعلا مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من
اسفل مكة ثم رجع الي المحصب ٥ قال واما كدي مصغرا فانما هو لمن خرج
من مكة الي اليمن وليس من هذين الطريقين في شي وغيره يقول الثنية
السفلي هي كدي مصغر وعليه يدل شعر عبيد الله بن قيس الرقيات

اقفرت بعد عبد شمس كدا وكدي فالركن فالبطحاء

ثمني فابحار من عبد شمس متقفرات فبالمدح في حراء

الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما هو اسم للبيت العتيق سميت بذلك لارتفاعها
وترفعها وكل بيت مرتفع عند العرب فهو كعبة كانه علية الازهري وقيل سميت بذلك
لاستدارتها وعلوها ٥ وبنيت خمس مرات ٥ الاولى
بنا الملايكة حجوها قبل آدم بالفي عام وحجها آدم فمن بعده من الانبيا ٥ الثانية
ابرهيم الخليل عليه السلام ٥ الثالثة بنا قريش في الجاهلية وقد حضر هذا البنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح ٥ الرابعة بنا ابن الزبير ٥
الخامسة بنا الحجاج بن يوسف وهو هذا البنا الموجود اليوم وهكذا كانت
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانية
وكانت الكعبة بعد ابرهيم مع جرهم والعمالقة الى ان انقرضوا وخلفتهم فيها قريش
بعد استيلايهم على الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان اول
من جدد بناها بعد ابرهيم قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم
بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد بناها
وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا
يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جا احد ممن تكرهون
رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنايها ان
الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها انتهى ٥ وقيل بنيت
مرتين او ثلاثا غير الخمسة السالفة ٥ قال العلما ولا يغير هذا البنا وقد سال
هرون الرشيد مالك بن انس عن هدمها وردها الى بنا ابن الزبير فقال مالك
ناشدتك الله يا امير المومنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك لا يشا احد الا نقضه
وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس ٥ المدينة هي مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم زادها الله شرفا وفضلا ذكرها في الجنايز والحج واللعان
لها عدة اسما يحضرنا منها تسعة وعشرون اسما ٥ المجد فالمدينة قال

تعالى

تعالى ماكان لاهل المدينة واشتقاقها من دان اذا اطاع والدين الطاعه وبهذا جزم
قطرب وابن فارس وغيرهما وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به ونقله النووي في القطعة
التي له على البخاري في باب الصلاة من الايمان عن كثيرين من اهل اللغة والاكثرين
قال وقيل من دين اي ملك ٥ وجمعها مدن بضم الدال واسكانها ومداين
بالهمز وتركه وتركه افصح والنسبه اليها مدني والى مدينة المنصور مدني والى المداين
كسرى مدايني للفرق بين المنسب لئلا يختلط قاله الجوهري وماذكره محمول
على الغالب والا فقد جا فيه خلاف ذلك ٥ ونقل ابن دحيه عن اهل اللغه والنحو ان
النسبه الى المدينة النبويه مدني والى مدينة بغداد مديني لان اليا فيها زايده
والى مداين كسرى مدايني والى مدين قرية شعيب مديني مسموع من كلامهم
على غير قياس ٥ ثانيها طابه روى مسلم في صحيحه من حديث جابر مرفوعا
ان الله عز وجل سمى المدينة طابه ولما ذا سميت بذلك فيه اربعه اقوال احدها
من الطيب وهي الرايحة الحسنه والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد ثانيها من الشي
الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه ٥ ثالثها لساكنيها لامنهم ودعتهم
فيها ٥ رابعها لطيب العيش بها يقال طاب لي الشي اي وافقني ٥ ثالثها طيبه
وذكر ابن بري عن ابن خالويه تشديد يد ٥ رابعها الدار منها والاستقرار بها ٥
خامسها يثرب قال البكري في معجمه سميت بيثرب ابن قاينه من بني ادم بن سام
بن نوح لانه اول من نزلها وعن بعض العلما كراهة تسميتها بذلك وجا فيه حديث
اخرجه احمد في مسنده من حديث البرا من سمى المدينه بيثرب فليستغفر الله هي طابه
وفي صحيح مسلم ان المنافقين يقولون يثرب وهي المدينه وحكي عن عيسى بن دينار
انه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطية قالوا وكراهة تسميتها بيثرب التثريب
الذي هو التوبيخ والملامه وسميت طابه وطيبه لحسن لفظها وكان صلى الله عليه
وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها يثرب في القران فانما هو حكايه
قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض ٥ وقال صاحب الغرايب والعجايب في سورة

عنه ح

الاحزاب في قوله تعالى يا اهل يثرب هي المدينة وقيل ارض والمدينة في ناحية منها ٥
قلت ووقع في البخاري تسميتها بيثرب فروي عن ابي موسى اداه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الي ارض بها نخل فذهب وهلي الي انها
اليمامة او هجر فاذا هي يثرب وفي دلايل النبوة للبيهقي من حديث شداد بن اوس قلنا
يا رسول الله كيف اسري بك الحديث وفيه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اتدري اين صليت قال قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم قال
اسناده صحيح ٥ بسادسها الي رابع عشرها المسكنة ٥ وجابره ٥ والمجبوره ٥
والمرحومة ٥ والعذرا ٥ والمحببة ٥ والمحبوبة ٥ والقاصمة لقصمها الجبابرة فلم تزل
عزيزة في الجاهلية ممتنعة على الملوك السابقة اعزها الله تعالى برسوله وقيل لم يعبد
فيها صنم قط ٥ ذكر ابن النجار في كتاب الدرة الثمينة في اخبار المدينة عن
ابرهيم بن ابي يحيي قال للمدينة في التوراة احد عشر اسما المدينة ٥ وطيبة ٥
وطابة ٥ والمسكينة ٥ وذكر الباقي ٥ الرابع عشر الايمان قال تعالى والذين
تبوءوا الدار والايمان قال ابن ابي خيثمة الايمان من اسمايها حكاه ابن دحية
في كتاب المستوفي في اسما المصطفى عنه وكذا في كتاب الايات البينات وخصايص
اعضا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ الخامس عشر المطيبة حكاه ابن دحية
ايضا مع طابة وطيبة ٥ السادس عشر العذرا ٥ السابع عشر المحببة ٥
الثامن عشر الحسنة حكاهن ابن دحية مع المحببة والمحبوبة ٥ التاسع عشر
والعشرون ندد بالنون ويندد حكاهما ابن دحية عن ابي عبيد البكري
الحادي والعشرين الي الخامس بعد العشرين ٥ المرحومة ٥ والبحيرة ٥
والبحيرة بتصغير بحرة لا بحرة حكاهن ابن دحية ايضا عن كراع النمل ٥ الخامس
بعد العشرين حكاه الامام فخر الدين في تفسيره في قوله تعالى لنبوينهم في الدنيا حسنة
فقال قيل المراد المدينة ٥ السادس والسابع بعد العشرين دار السنة ٥
ودار الهجرة قاله عبد الرحمن بن عوف لعمر في ذكر بيعة ابي بكر اخرجه البخاري ٥

الثن

الثامن بعد العشرين المسجد الاقصى قاله صاحب المطالع التاسع بعد العشرين
مدخل صدق قيل في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق انها المدينه واخرجني مخرج
صدق مكه واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقيل غلبا ب بن اسيد وفي الدره الثمينه
لابن النجار عن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عقبه قال بلغني ان لها في التوراه اربعين
اسما وقال ابن معن في تنبيه لها تسعة وعشرون اسما يطول ذكرها ولم يعددها
وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا اخر قرية من قرى الاسلام خرابا
المدينه ثم قال حديث حسن المروه بفتح الميم انها
الشي وهي انف من جبل قيقعان وهي درجتان وعليها ازج كايوان وعرض
ما تحت الازج نحو اربعين قدما فمن وقف عليها كان محاذيا للركن العراقي
ويمنعه العمارة من رويته وانما ذكر الصفا وانث المروه لان الصفا كان
عليه صنم اسمه اساف وعلى المروه اخر اسمه نايله فانث المروه لاجل الصنم الذي
كان عليها نبه عليه صاحب المنتقب وقال وقيل ان اساف كان رجلا
ونايله امراه فزنا اساف بنايله داخل الكعبه وقيل قبلها فمسخهما الله صنمين
ثم ان العرب وضعت اساف على الصفا ونايله على المروه واصل المروه الحجر
الرخو والصفا جمع صفاه وهو الحجر الصلب كما نبه عليه ابن يونس في شرحه
للتعجيز مزدلفه اصلها مزتلفه بالتاء اي مفتوحه فابدلت
التاء دالا لانها مع الزاي كما قلت في مزدجر ومزدرع سميت مزدلفه من التزلف
والازدلاف وهو التقرب لان الحجاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا
اليها اي تقربوا ومضوا اليها قاله الازهري والخطابي وقال ثعلب
لانها بمنزلة من الله وقربه وقال ومنه قوله تعالى فلما راوه زلفة وقال
لاجتماع الناس بها وقال الطبري لاجتماع ادم وحوا وقيل لمجي الناس
اليها في زلف من الليل اي ساعات وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم
لاجتماع الناس بها وقال الواقدي الجمع بين المغرب والعشا وبه جزم صاحب

المطالع ۝ قال صاحب المستعذب لاجتماع ادم وحوا بها ۝ وحدها
ما بين وادي محسر وما زمي عرفه وليس الحدان منها قاله الازرقي والماوردي
في احكامه والمازمان جبلان بين عرفه ومزدلفه ۝ قال الازرقي
وذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله ۝ المسجد
الاقصى هو بيت المقدس باتفاق العلما كما نقله الواحدي وغيره سمي بذلك
لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام وفي الصحيح انه اول مسجد بني بعد المسجد الحرام
وقد سلفت اسماوه مستوفاة ۝ المسجد الحرام زاده الله شرفا
وفضلا مذكور في الاعتكاف وغيره سمي بذلك لتحريم ما حوله فلا يصاد صيده
ولا يقطع شجره واول من وسعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب

ذكره ابن الجوزي وهو ظاهر

اشترى دورا فزادها فيه ۝ واتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القامه
وكان عمر اول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام ۝ ثم وسعه عثمان بن
عفان كذلك واتخذ له الاروقه وكان اول من اتخذها ۝ ثم وسعه
عبد الله بن الزبير في خلافته ۝ ثم وسعه الوليد بن عبد الملك ثم
المنصور ۝ ثم المهدي وعليه استقر بناوه الى وقتنا وقد ذكر
الازرقي في كتابه تاريخ مكة طوله وعرضه وعدد ابوابه فليراجع منه
مسجد المدينه هو مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في زمنه عليه افضل الصلوة والسلام سبعين ذراعا في ستين ذراعا او يزيد
كذا قاله خارجه بن زيد احد الفقها السبعه ۝ وفي تاريخ المدينه للزبير
بن بكار ان ذرعه من الشرق الى الغرب ثلاث وستون ذراعا قال
اهل السير بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده مرتين بناه حين قدم اقل من مايه
في مايه فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه في الدور مثله وكان جداره اولا لبنه
لبنه ثم بنوه لبنه ونصفا ثم لبنتين وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك
ثم بناه عمر بن الخطاب وزاد فيه فصار طوله مايه واربعين ذراعا وعرضه مايه

وعشرين ذراعا ثم بناه عثمان بعد ان شاور فيه اهل الراي من الصحابة فاجتمعوا
على هدمه والزيادة فيه فبناه وزاد فيه وجعل طوله مائة وستون ذراعا وعرضه
مائة وخمسين ذراعا ثم بناه الوليد بن عبد الملك فجعل طوله مايتي ذراع وعرضه في
مقدمه مايتي ذراع وفي موخره مائة وثمانين ثم بناه المهدي فزاد فيه من جهة الشام
مائة ذراع ولم يزد فيه من المشرق ولا المغرب ولا القبلة شيا ثم استمر على ذلك
فطوله اليوم من قبليه الى الشام مايتا ذراع واربع وخمسون ذراعا واربع اصابع ومن
شرقيه الى غربيه مائة ذراع وسبعون ذراعا وطول رحبته من القبلة الى الشام
مائة ذراع وتسع وخمسون ذراعا وثلاث اصابع ومن شرقيه الى غربيه تسع
وتسعون ذراعا راجحة وحدود مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرابزينات
التي بين الاساطين ومن الشام الخشبتان المغروزتان في صحن المسجد والقبر
خارج عن مسجده عليه السلام فانه في حجرة عائشة رضي الله عنها • المسعى
هو ما بين الصفا والمروة وهو سوق مكة ملاصق للمسجد الحرام • المشعر
الحرام بفتح الميم كذا التلاوة في القران والرواية في السنة قال صاحب المطالع
ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح وقد حكى الجوهري وغيره الكسر وقال
المنذري هو بفتح الميم واكثر كلام العرب بكسرها وحكى القتيبي وغيره انه
لم يقرا بها احد قال وذكر الهذلي ان ابا السماك قرا بالكسر وذكر الكرابادي
ان بعض القرا قراه بالكسر وهو ما بين المزدلفة ومازمي عرفات سمي مشعرا لانه
من علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر ومعنى الحرام المحرم اي الذي يحرم
فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز ان يكون معناه ذو الحرمة واختلف
فيه فالمعروف في كتب اصحابنا في المذهب ان المشعر الحرام قزح وهو الجبل المعروف
بالمزدلفة يقف الحجيج عليه للدعا بعد الصبح يوم النحر قال الازرقي وعلى قزح
اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها اربع وعشرون ذراعا وطولها في السما اثنا عشر
ذراعا وفيها خمس وعشرون درجة وهي على هضبة مرتفعة وكان يوقد عليها في خلافة

هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون
يوقد مصابيح كبار يقال ضوها مكانا بعيدًا ام مصابيح صغار والمعروف في
كتب التفسير والحديث والاخبار والسير ان المراد بالمشعر الحرام المزدلفة
كلها وسمي مشعرًا لما فيه من الشعاير وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت
في صحيح البخاري في كتاب الحج في باب من قدم ضعفة اهله بليل عن سالم بن عبد الله
قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة
يذكرون الله وهذا دليل لما قاله اصحابنا قال عبد الملك بن حبيب هي المزدلفة وجمع
اي الجمع بين الصلاتين بها وقزح والمشعر الحرام نقله عن البكري في معجمه

مصر هو اقليمنا المعروف حماه الله وصانه وساير بلاد
الاسلام واهله مذكورة في المواقيت وفيها لغتان الصرف وتركه وهو الفصيح الذي
جا به القران ويجوز فيها التذكير والتانيث ويطلق عليها مع اعمالها سميت
باسم الذي سكنها اولا وهو مصر بن بيصر بن سام بن نوح كما ذكره ابن عبد الحكم
في فتوح مصر قال وكان فيها الف منبر وهي المقام الكريم في قوله تعالى كم تركوا
من جنات الى قوله ومقام كريم وممّا ذكر في مفاخرها اسلام السحرة وكانوا
خلايق قيل اثني عشر الفا في لحظة واحدة قالوا امنا برب العالمين فتحها عمرو
بن العاصي في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين من الهجرة مستهل المحرم كما قاله
ابن دحية في كتابه مرج البحرين قال واشتقاقها من مصرت الشاة اذا اخذت
من ضرعها اللبن فسميت بذلك لكثرة ما فيها من الخير ما ليس في غيرها فمن سكنها
لا يخلو من خير يدر عليه منها كالشاة التي ينتفع بلبنها وصوفها وهي خزاين
الارض كما قال الصديق صلى الله وسلم عليه ومن اسمايها مقدونية
بالعبرانية اي مغنية قاله ابن خالويه وام خنور ذكره صاحب المحكم
والخنور النعمة وقيل انما سميت مصر بذلك لنعمتها وحد بلاد مصر الطول
كما قال ابن دحية من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايله من ساحل الخليج

الخارج من بحر الحبشه والزنج والصين ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما وحدها
في العرض من مدينة اسوان التي باعلا نيل مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلا
المتاخم لارض النوبه الى رشيد وكانت مدينه في الزمن المتقدم وما حاذاها
من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوما
وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها قبل ان لم يكن وكان فيها من البشر ما لا يدخل
تحت الحصر وهو نيف على ثلثمائة الف فارس مائتا الف من جند قيصر ومائة الف من
القبط كما قاله ابن دحيه في كتابه مرج البحرين وفي صحيح مسلم عن ابي ذر
رفعه انكم ستفتحون مصر هي ارض يسمى فيها القيراط فاذا افتتحتموها فاحسنوا
الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايت رجلين يختصمان
فيها في موضع لبنة فاخرج منها فاما الرحم فمن جهة هاجر ام جدة اسمعيل ماتت
بمكه وهي قبطيه مصريه من قرية يقال لها ام العرب من عمل الفرما واما الصهر
فمن مارية القبطيه من حفن من كورة انصنا ٥ وذكروا النسابون ان مصر
السالف كان مع جده نوح في السفينه وانه دعا له ان يسكنه الله في هذه الارض
الطيبه وان يجعل البركه في ولده وكان اكبر ولد بيصر وله كان الملك بعد ابيه
ونص التوراه الموجوده الان ان حام ابن نوح ولد اربعة اولاد كوش
ومصرايم • وفوط • وكنعان وليس لبيصر ذكر عندهم ولا يعرفونه
وكانت مصر في سالف الازمان مدة تعبد الاصنام ومدبرو الهيا كل ثم تنصروا
عند ظهور دين النصرانيه لما قام قسطنطين بن هيلانه قال ابن صاعد
وجميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
بصعيد مصر الاعلا هو الذي تسميه العبرانيون خنوخ وهو النبي ادريس
وهو اول من تكلم في الجواهر العلويه والحركات النجوميه واول من بني الهياكل
ومجد الله فيها واول من نظر في علم الطب والف لاهل زمانه قصايد موزونه
في الاشيا الارضيه والسماويه وقالوا انه اول من انذر بالطوفان وراى ان افه

بيان
فمن

سماويه تصيبه لارض من الما. و النار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنايع فبني الاهرام
والبرابي التي في صعيد مصر الاعلا وصور فيها جميع الصنايع والالات ورسم فيها صفات
العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده وخيفة ان يذهب رسمها من العالم وقد الف
الناس في فضايل مصر كثيرا وان كل قرية منها هي مدينه في نفسها وتصديق ذلك قوله
تعالى حكاية عن فرعون وابعث في المداين حاشرين وكلها في الما، وحكى ابن التراب
ان الخضر اجاز البحر مع موسى وكانت مصر في ايام الفراعنه مناظر وجسورا بتقدير
وتدبير حتى ان الما، لتجري تحت منازلها و افنيتها فيحبسونه كيف شاوا ويرسلونه
كيف شاوا فذلك قوله تعالى حكاية عن قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار تجري من تحتي و لم يكن يوميذ في الارض ملك اعظم من ملك مصر وكانت
الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد
وسبعة خلج خليج الاسكندريه وخليج سخا وخليج دمياط وخليج
منف وخليج الفيوم وخليج المنهي حفرهما يوسف الصديق عليه السلام اعني
خليج الفيوم والمنهي وخليج سردوس الذي حفره هامان متصله لا ينقطع
منها شي عن شي والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الى اخرها لانها كانت تروى
من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك
قوله عز وجل كم تركوا من جنات الايه وفيها مدينة منف هي مدينة الملوك قبل
الفراعنه وبعدهم وكان فرعون موسى قد اتخذ لها سبعين بابا وجعل سورها
مبنيا بالحديد والصفر وكان طولها اثنا عشر ميلا وجبايتها تسعون الف الف
دينار في ايام فرعون بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة من هذا الدينار المعهود الى ان
خربها بخت نصر وكان ولاه كي بستاسب وملكه واخذ اسمه من بوخت
وهي النخله لانه ولد في اصل نخله وزعم وهب ابن منبه انه لقيط وجد عند صنم في
اصله فقيل لمن هذا المولود فقيل هو بخت نصر وبخت بكلامهم ولد ونصر اسم الصنم
وكان تخريبه لها في ايام الملك قومس بن مقاس لانه كان بطل على البرابي في ايام

تناس بانهدام موضع في البربي الذي عملته الساحرة بدورة وكانت السحرة تعظمه
وتتقدمه وكان فرعون يحتاج اليه وعمرت بعده دهرا كثيرا فلما مات
وانهدم حدث ادا البربي الذي كان فيه صور الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال
والابل فمن اتاهم برا او بحرا تحركت هذه الصور من جهتهم التي ياتون منه فما فعلوا
بالصور من شي اصابهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم من قطع روسهم وفقي عيونهم
اثر ذلك في كل من قصدهم فتحاماهم الناس فلما بطل امر البربي وانقطع ما كانوا
يقهرون به الناس قصدهم بخت نصر فرماها بقلال الرمال الى ان بقيت كالتلال
وقاتلهم سنه فملكه هو ودان والذ ولده مدة من سبعين سنه وزعم ابن المنادي
وتابعه ابن العزيزي في كتابه القبس ان بخت نصر قاتل على دم يحيى ودين يحيى وهذا وهم
ولم يبق بمصر احدا حتى بقيت اربعين سنة خرابا ليس بها ساكن يجري نيلها ويذهب لا
ينتفع به ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليه بعد اربعين سنة بشفاعة دانيال
على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام فعمروها فلم يزل مقهورا يومئذ ووصل اليه
الخليفه المامون سنة سبع عشرة ومايتين فقاتل فيه واملى الحديث بجامع مصر
وبين العريش ومصر عشر مراحل بالاتفاق وكان العريش مدينة في اخر الزمان وكان
اسمه بالقبطيه درسان ومعناه باب الجنه بذلك اللسان ○ المغرب
مذكور في المواقيت ○ المقام هو مقام ابرهيم عليه السلام مذكور
في الحج واللعان وهو في المسجد الحرام قبالة باب البيت موضع معروف هذا مراد الفقهاء
بصلي ركعتي الطواف خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم واما المفسرون فقد
اختلفوا فيه اختلافا كثيرا منتشرا وقد اسلفنا عن ابن عباس وغيره ان المقام
والحجر من الجنه قال الازرقي ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه
اربع عشرة اصبعا في اربعة عشر اصبعا ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله
طوقان من ذهب وما بين الطوقين من الحجر الى المقام بارز لا ذهب عليه طوله من
نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشرة اصابع عرضا في عشرة اصابع طولا وعرض حجر

جميع

المقام من نواحيه احد وعشرون اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر
سبع اصابع ودخولها منحرفتين وبين القدمين من الحجر ووسطه قد استدق من التمسح
به والمقام في حوض ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفايح رصاص ملبس بها وعلى
المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الارض في ظهره
سلسلتان يدخلان في اصل الصندوق ويقفل عليهما فيه قفلان وهذا الموضع الذي
فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وبعده ولم يتغير من موضعه الا انه جا سيل في زمن عمر رضي الله عنه يقال
له سيل ام نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت عبيدة بنت ابي احيحة فماتت فيه
فاحتمل ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى اسفل مكة فاتي به وربطوه
في استار الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقبل عمر من المدينة فزعا
فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد عفي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس
وسالهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل فيه
وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يعله سيل بعد ذلك الى الان ۝ وروى الازرقي
ان موضع المقام الذي هو فيه الان هو موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم عمر
فرده الى موضعه بمحضر من الناس ۝ وروي نحو هذا عن عروة بن الزبير وبعث
امير المومنين المهدي بالف دينار ليضببوا بها المقام وكان قد انثلم ثم امر المتوكل
ان يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحاج
سنة ست وثلاثين ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو فوق الذهب الذي عمل
المهدي وقال ابن معن في سننه قيل المراد بالمقام الذي وقف عليه ابرهيم حالة
بنا البيت وقيل انه لما وصل ابرهيم الى مكة لزيارة ابنه اسمعيل وضعت له امراة ابيه
هذا الحجر فوضع عليه رجله الى ان غسلت شقه الايمن وهو راكب ثم حولته الى جهة
اليسار فوضع عليه رجله الى ان غسلت شقه الايسر وهو راكب فاثرت قدماه في
الحجر

الحجر وتنبيه غسل راسه وهو راكب ان زوجته ام اسحق اذنت له في زيارة ولده وشرطت
ان لا ينزل عن دابته وقال صاحب المستعذب المقام هنا بالفتح موضع القيام معناه
حيث قام ابرهيم عليه السلام وقد يقرى بالضم اراد به موضع اقامته لانك اذا جعلته من قام
يقوم فهو مفتوح واذا جعلته من اقام يقيم فهو مضموم لان الفعل اذا جاوز الثلاثه
فالموضع منه مضموم ٥ مكه زادها الله شرفا وفضلا ذكرها في الحج
والجنايز واللعان هي افضل الارض عند الشافعي وجماعات من العلما وبعدها المدينه
وعند مالك المدينه افضل ثم مكه والمسله مبسوطه في الخلافيات ٥ قال ابن
دحيه في تنويره فان احتج جاهل بالحديث المروي اللهم انك اخرجتني من احب البقاع
اليك فاسكني في احب البقاع اليك فهو حديث باطل باجماع اهل العلم ٥ قال
ابن مهدي سالت عنه مالكا فقال اتحل لك ان تنسب الباطل الي الحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد بين علته البزار في كتاب العلل ٥ وقال في كتابه المستوفي ذهب عمر
الى تفضيل المدينه وهو قول اكثر اهلها وذهب عطا والمكيون واهل الكوفه
والشافعي الى تفضيل مكه عليها وهو قول ابن وهب وابن حبيب فان كان يريد انها
افضل في الحج او في السكنى او في الصلاه او في اي متعلق من متعلقات الزيادات
ففي مكه الحج الاعظم والمقام المكرم والملتزم وزمزم ومنها الي عرفه وثبت
ان الله تعالى جلت قدرته يباهي بهم ملايكة السما فيقول ما اراد هولاء ثم منها الي المشعر
الحرام والمشاهد العظام فهذه شعاير مخصوصه قال والصلاه بمسجد المدينه
افضل ٥ ثبت باجماع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فنص على التقديم للتفضيل
بين مسجده وبين ساير المساجد وابقى المسجد الحرام تحت الاستثنا فيحتمل ان يكون خرج
بزيادة عليه او بحط منه ٥ قلت بل بزيادة كما اخرجه احمد في مسنده وصححه
ابن عبد البر ٥ قال والسكنى بالمدينه افضل لانه ثبت من حديث ابن عمر
مرفوعا لا يصبر على لاوايها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمه

ولم يرد في سكنى مكة شيء من ذلك بل كره جماعة من العلما سكناها واختلف في تعليل
ذلك فقيل لئلا تقول على ساكنيها وقيل لاجل خوف الذنوب فيها فان المعصية فيها وفي المدينه
اعظم منها في غيرهما ٥ وثبت انه عليه السلام قال من مات بالمدينة شفع له يوم
القيمة عند العزيز الجبار ٥ وفي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ٥ وفي الصحيحين من حديث عايشة اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها
فاجعلها بالجحفة ٥ وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان ابرهيم عبدك
وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك
به لمكة ومثله معه ٥ وحديث انك لخير ارض الله الى الله الى اخره لم يخرجه البخاري
ومسلم في صحيحيهما ٥ قلت لكنه حديث صحيح قال ابن العربي وقد تاوله
العلما فقالوا انك احب ارض الله الى الله اي بعد المدينه ٥ قال ابن دحيه ٥
واحاديث المدينة اقوى واصح ٥ قال والدليل القاطع على تفضيله ان فيها
روضه من رياض الجنة كما ثبت في الصحيحين خصها الله بذلك دون ساير الارض
واقطارها وقال عليه السلام لقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيد يعني
سوط خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري من حديث انس ٥ وقاب قوس
قدر طولها وقيد معناه قدر واوضح ابن حزم المسئلة في محلاه واجاب
عن دعايه لاهلها بانه دعا لغيرهم من المسلمين قال واجماع الصحابه على ان مكه افضل فمن
خالفه فقد خالف الاجماع ٥ قلت وجعل ابن حزم الفضل الثابت لمكة ثابتا لجميع
الحرم واجرفه وان كانت من الحل ٥ ونقل القاضي عياض اجماع المسلمين على ان موضع
قبره عليه افضل الصلاة والسلام افضل الارض وان الخلاف فيما سواه قلت
ولها اسما كثيرة زايدة على العشرين احدها مكة كما نطق به القران الكريم في
سورة الفتح واختلف في سبب تسميتها بذلك على اقوال احدها لقلة مايها من
قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا امتصه قاله ثعلب وابن دريد ثانيها لانها تمك

الذنوب اي تذهب بها وتمك الظالم اي تهلكه ٥ ثالثها لانها بين جبلين مرتفعين عليها
وهي بينهما في هبطة بمنزلة المكوك ٥ رابعها لاجتذابها الناس اليها كما يمتك الفصيل
ضرع امه اي يجتذبه ويقال امتككت العظم اذا استخرجت مخه وقيل لانها تجهد اهلها
حكاه صاحب المستعذب وهو نحوه ٥ الثاني بكه بالبا قال تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة الاية قال جماعات من العلما مكه وبكه لغتان بمعنى واحد ٥
قال البكري في معجمه وهو الذي عليه اهل اللغة ٥ قلت والبا والميم يتعاقب
احدهما الاخرى يقال سمد راسه وسبده وضربه لازم ولازب ٥ وقال اخرون
هما بمعنيين ٥ واختلفوا في هذا على ثلاثة اقوال احدها ان مكه الحرم كله
وبكه بالبا المسجد خاصه حكاه الماوردي في الاحكام السلطانيه عن الزهري وزيد
بن اسلم ٥ وثانيها ان مكه اسم للبلد وبكه اسم للبيت حكاه الماوردي ايضا عن النخعي
وغيره وبرده قوله تعالى للذي ببكة فانه يدل على ان بكه مشتمله عليه ٥ ثالثها
ان مكه البلد وبكه البيت وموضع الطواف ولماذا سميت بكه قولان احدهما
لازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا اي تدفعه في زحمة الطواف ٥ وثانيها
لانها تبك اعناق الجبابره اي تدقها والبك الدق قاله الليث ٥ الثالث البلد
قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ومثله البلد كما ثبت في القران ٥
والسنه ٥ الرابع البلد الامين قال تعالى وهذا البلد الامين قال
المفسرون اي مكه لامان الناس كان لا ذلك ولا عيره بما قد يتبع بخلافه ومثله المامون
قال تعالى رب اجعل هذا البلد امنا وقال حرما امنا ٥ الخامس البيت قال
تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصديه اي تصفيق وتصفير وقال
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقال عند بيتك المحرم وهذا يدل على ان
التحرم كان قبل ابرهيم الخليل صلى الله وسلم عليه ٥ السادس البيت العتيق قال
تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ٥ وفي جامع الترمذي من حديث ابن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار ٥ وحكى ابن الجوزي

فيه ثلاثة اقوال احدها لانه لم يملك قط قاله مجاهد ٥ ثانيها انه اعتق من الغرق
ومن الطوفان قاله ابن السايب ٥ ثالثها بمعنى المقدم قاله الحسن ٥ السابع
البيت الحرام قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام ٥ الثامن ام رحم بضم الرا
واسكان الحا المهملة نقله الماوردي في الاحكام السلطانية عن مجاهد وقال سميت
بذلك لان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون ويقال رحمة رحما ورحما قال
تعالى واقرب رحما قري باللغتين ٥ وقال ابن دحية ام رحم من الرحمة اي ان بها مواقف
الرحمة والمغفرة ٥ وفي المستخرج لكراع ام راحم ٥ وفي المثلث والمثنى لابن عديس ٥ وام
الرحم بالتعريف ايضا مكة ن وفي كتاب الرشاطي ويقال لها ايضا ام زحم بالزاي من الازدحام
فيها ٥ التاسع ام القرى قال تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها اي اهلها
واهل جميع الارض وسميت بذلك لانها اول الارض واصلها ومنها دحيت قيل وسماها
الله قرية ايضا ٥ العاشر صلاح ذكره البكري في معجمه عن محمد بن عبد الواحد وحكاه
مصعب الزبيري ايضا وهي بفتح الصاد وكسر الحا مبني على الكسر كقطام وحذام ونظايرهما
وقد يجري مجرى ما لا ينصرف حكاه الصغاني سميت بذلك لامنها قاله الماوردي ٥
الحادي عشر كوثى بضم الكاف وفتح المثلثة سميت بذلك باسم بقعة فيها هو محلة بني
عبد الدار قاله الخطابي ٥ وقال المحب الطبري في احكامه لعل ذلك لشدة سواد
جبالها وكوثى العراق شديدة سوادها ٥ وفي امالي ثعلب عن ابن الاعرابي سال
رجل عليا رضي الله عنه من اهلكم يا امير المومنين فقال نحن قوم من كوثى فقالت
طايفة اراد كوثى وهي المدينة التي ولد بها ابرهيم عليه السلام وقالت طايفة اراد
بها مكة ن الثاني عشر العرش على وزن بدر ٥ وقال البكري في معجمه عن كراع
العرش اسم لغة على لفظ عرش الملك وقال ابن سيده في محكمه العرش اسم لبيوت
مكة والعرش اسم لمكة نفسها ٥ وحكى ابن سيده العريش ايضا ٥ الثالث عشر
القادس لانها تطهر من الذنوب ويقال القادسة ويقال المقدسة من التقديس
وهو التطهير ايضا حكاه البكري وصاحب المطالع ٥ الرابع عشر الباسة

بالبا

بالبا الموحده والسين المهمله قاله الخطابي قال الماوردي سميت بذلك لانها تبس
من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى وبست الجبال بسا وقيل تخرجهم منها
حكاه ابن دحيه في تنويره قال الخطابي وتروى الناسه تنس من الحد فيها اي
تطرده وتنفيه الخامس عشر الناسه بالنون بدل البا الموحده حكاه صاحب
المطالع والماوردي وغيرهما اي تنس من الحد فيها اي تطرده وتنفيه قاله الماوردي
وقال ابن قتيبه في غريبه كانت مكه تسمى الناسه لان الباغي فيها والمحدث فيها يخرجان
منها السادس عشر الناسه بالنون وزياده سين حكاه البكري عن المفضل
قال الجوهري في صحاحه عن الاصمعي النس اليبس يقال نس ينس ونسا اي يبس
وجا بالخبز ناسه ومنه قيل لمكه ناسه لقلة مايها وعن ابن الاعرابي الناسه
السابع عشر الحاطمه لحطمها الملحدين قاله في المطالع الثامن عشر الراس
علي وزن راس الانسان لانها اشرف الارض كراس الانسان حكاه البكري في معجمه
عن كراع وحكاه في المطالع ايضا التاسع عشر البنيه اي
مبنيه وقد حلف بذلك عمر الرجل الذي قال لامراته حبلك علي غاربك
انه اراد به الفراق العشرون الكعبه حكاه ابن دحيه في تنويره
ثم قال وقيل هو البيت نفسه لا غيره وذكر المحب الطبري في
شرحه للتنبيه من اسمايها الرتاج والمعروف في الرتاج انه الباب
قال الخليل وربما اريد به الكعبه ومنه الحديث من جعل ماله رتاج
الكعبه فانما اراد ان يجعله هديا للكعبه وذكر ايضا المحب في
احكامه المعطشه ايضا لقلة مايها والحرم لحرمتها والمسجد الحرام وفي الموعب
في اللغة تهامه اسم مكه شرفها الله وفي التوراة ان اسمعيل اقام في بريه
فاران وانكحته امه امراة من اهل مصر ففاران اسم من اسما مكه اذن ونقل
الحافظ ابو موسى المديني ان ابرهيم عليه السلام ولد بها وفي المنتخب لكراع
من اسمايها نادر وحكى غيره ام صبح ايضا وفي كتاب ادب الخواص للوزير وطيبه

فهذه ستة وعشرون اسما وكثرة الاسما تدل على شرف المسمى ولهذا كثرت اسما
الله تعالى واسما رسوله حتى قيل ان لله تعالى الف اسم ولرسوله الف اسم ولا
يعلم بلد اكثر اسما من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض وقيل انه ما نبي اهلك
الله امته الا اتى مكة من معه من الصالحين يعبدون الله به حتى يموتوا وعن ابن
سابط انه قال بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر
هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعة قال الماوردي ولم تكن
ذات منازل وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة ينتجعون جبالها واوديتها
ولا يخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصيصا بالحرم
لحلولهم فيه ويرون انه سيكون لهم في ذلك شان . منى
بكسر الميم يصرف ولا يصرف ويذكر ويونث قال الفرا والاغلب التذكير
واقتصر ابن قتيبة في ادب الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري في صحاحه
على الصرف والتذكير وهي بتخفيف النون وجزم الحازمي بتشديدها
وهو غريب منه . سميت بذلك لما يمنى فيها من الدما اي يصب ويراق هذا
قول جمهور اهل اللغة وغيرهم وفيه قول بانها انما سميت بذلك لان ادم لما
اراد مفارقة جبريل قال له تمن قال اتمنى الجنة حكاه الازرقي وغيره
وجزم به صاحب المستعذب وفيه قول ثالث انها من قولهم منى الله تعالى
الشي اي قدره فسميت لما جعل من الشعاير فيها وقول رابع حكاه الماوردي
في حاويه انها سميت بذلك لان الله تعالى من فيها على ابرهيم بان فدى ابنه بكبش
وقول خامس حكاه هو ايضا لان الله من على عباده بالمغفرة ولهذا روي انه
عليه السلام لما دخلها قال اللهم هذه منى التي مننت بها علينا فبارك
اللهم لنا في رواحها وغدوها قال الجوهري قال يونس امنى القوم اذا
اتوا منى وقال ابن الاعرابي امنى القوم وهي من حرم مكة زادها الله شرفا
وهي شعب ممدود بين جبلين احدهما ثبير والاخر الصابح وحدها

من

من جهة الغرب وجهة مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة من دلفة وعرفات
بطن السيل فاهبطت من وادي محسر ق ل بعض المصنفين في هذا ذرع منى
من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة الاف ذراع ومايتا ذراع ومن مكة
الى منى ثلاثة اميال ق ل الازرقي واصحابنا هي ما بين جمرة العقبة ووادي
محسر سبعة الاف ومايتا ذراع ق ل وعرض منى من موخر المسجد الذي
يلي الجبل الى الجبل حداه الف ذراع وثلثمائة ذراع ق ل ومن جمرة العقبة
الى الجمرة الوسطى اربع مائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا واثني عشرة اصبعا ومن
الجمرة الوسطى الى المسجد الذي يلي مسجد الخيف الى اوسط باب المسجد
الف ذراع وثلثمائة ذراع واحدى وعشرون ذراعا ٥ الموصل بفتح
الميم سميت بذلك لان نوحا عليه السلام ومن معه في السفينة لما نزلوا الجودي
ارادوا ان يعرفوا قدر الما المتبقي في الارض فاتخذوا حبلا وجعلوا فيه
حجرا ثم ادلوه في الما فلم يزالوا كذلك حتى بلغوا مدينة الموصل فبلغ الحجر الارض
فسميت الموصل كذا رايته في المذاكرة لاهل اليمن ٥ نجد
بفتح النون وحكما لعراق مذكور في المواقيت وهو مذكر ومعناه في اللغة
كلما ارتفع من الارض ثم اشتهر في موضع مخصوص وهو نجد الحجاز وحكى
القرافي قولا انه سمي بذلك لصلابة ارضه وكثرة حجارته وصعوبته وقيل سمي لاستيحاش
داخله ق ل ابن الاثير في نهايته نجد ما بين العذيب الى ذات عرق
والى اليمامة الى جبلي طي والى وجره والى اليمن وذات عرق وتهامة الى البحر
وجده وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من ورا مكة وما وراء
ذلك من الغرب نهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور دون
نجد وق ل القاضي عياض نجد ما بين جرش الى سواد الكوفة وحده من
الغرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة وتبعه
المصنف على هذا التحديد وما اظن بين الكلامين خلافا وقول القاضي عياض

عن يسار الكعبة ليس بجيد والصواب ان اليمن عن يمين الكعبة
وقال الكلبي سميت بذلك لانها تحجز ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب الى
الطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان
وقال الحازمي انه اسم للارض العريضة التي اعلاها تهامة واليمن
والعراق والشام وقال السكري حده ذات عرق ومن ناحية الحجاز
كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذلك ذات عرق الى
تهامة ٥ وقال الاصمعي العرب تقول اذا خلفت نجداً مصعداً
فقد انجدت ولا تزال منجداً حتى تنحدر في ثنايا ذات عرق فاذا
فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر فاذا عرضت لك الحرار وانت بنجد
فتلك الحجاز وقال ياقوت نجد تسعة مواضع ونجد المشهور
فيه اختلاف كثير والاظهر انها اسم للارض التي اعلاها تهامة
واسفلها العراق والشام وقال الخطابي نجد ناحية المشرق ومن
كان بالمدينة كان نجده بادية العراق وهي مشرق اهلها ● ●
نمرة بفتح النون وكسر الميم كذا ضبطه ابو عبيد البكري
ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع اسكان الميم كما في نظائره
وهي عند الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يسارك اذا خرجت عن مازمي
عرفة تريد الموقف قاله الازهري وغيره ٥ وروى الازرقي
عن عطاء بن ابي رباح ان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنمرة يوم عرفة
كان بنمرة منزل الخلفاء اليوم الى الصخرة الساقط باسفل الجبل عن يمينك
وانت ذاهب الى عرفات ٥ فائدة بمكة ايضا موضع يقال
له نمرة وبعسفان نمرة موضع اخر افادها المنذري ● يلملم
ميقات تهامة اليمن ذكره المصنف وهي بفتح الياء واللامين واسكان
الميم بينهما ويقال فيه الملم بهمزة بدل الياء وحكى ابن السيد يرمرم برائين

بدل اللامين ويجوز صرفه وتركه وهو على مرحلتين من مكه ٥ قال
القاضي عياض هو جبل من جبال تهامه ٥ اليمامه بتخفيف اليا
مدينه بقرب اليمن على اربع مراحل من مكة ومن حليتين من الطايف قيل
سميت باسم جاريه زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام فقال هو
ابصر من زرقا اليمامه فسميت اليمامه لكثرة ما اضيف اليها والنسبة اليها
يمامي ٥ اليمن هو الاقليم المعروف مذكور في المواقيت ويقال في
النسبه اليه رجل يمني ويماني بالتخفيف من غير يا لان الالف بدل منها فلا
يجتمعان وحكى سيبويه يماني باليا المشدده وقوم يمنيون ويمانيه ويمانيون
على حكايه سيبويه ذكره الجوهري وغيره وممن حكاه عن سيبويه ايضا
صاحب المطالع وذكر ابن السيد في كتاب الاقتضاب شرح ادب الكاتب
ان المبرد وغيره حكوا ان التشديد في اليماني لغة وانشد الجوهري لامية بن خلف
يمانيا يظل يشد كيرا ۞ وينفخ دايما لهب الشواظ
واليمن مشتمل على تهامه وعلى نجد اليمن والمراد بقولهم ميقات
حجاج اليمن يلملم اي ميقات اهل تهامه لان اهل اليمن ميقاتهم قرن ٥
اخر قسم الاسما وبتمامه كمل الكتاب
والحمد لله على تيسيره وامتنانه ٥ قال مولفه سيدنا وشيخنا الشيخ
الامام الحافظ سراج الدين ابو حفص عمر بن الشيخ الامام نور الدين ابي
الحسن الانصاري الشافعي متع الله المسلمين بطول حياته وجزاه
خير الجزا فرغت من تبييضه صبيحة يوم الجمعة ثاني عشري رمضان المعظم
قدره من سنة اربع وسبعين وسبع مايه انتهى وكتبت هذه النسخه من
نسخة قريت على المصنف لطف الله به وبجميع المسلمين وعليها خطه وايضا فهرست اسم
هذا الكتاب في اول كراس منه بخط مولفه متع الله المسلمين بطول حياته
والحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اصل المصنف الذي هو بخطه

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة من شهور سنة اربع وتسعين وسبع مائة بالمدرسة الظاهرية المعمورة بانشا مولانا السلطان المالك الملك الظاهر ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه الكائنة بين القصرين بالقاهرة المعزية حماها الله وساير بلاد الاسلام برحمتك يا ارحم الراحمين
وكتب هذه النسخة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه ومغفرته يوم القدوم عليه سليمان بن صالح بن عادل الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولمستنسخها ولوالديه ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

طالعه ... كتاب المنهاج ... فوائد ...

... قاضي القضاة ... بقية المجتهدين ... الشافعي صاحب التصانيف المشهورة والمناقب المأثورة ... وجميع المسلمين ... شهر ذي القعدة ... انا لله وانا اليه راجعون ...

كتاب كتاب المنهاج وفيه فوائد شتا
وهو كتاب نفيس بارك الله فيه ولنا
...



۴۰۵

عين يمين انف كف يد | متن قفا قنب شمال عضد | ضلع سلاح كحل مساكن كبد | ملح جناح وصف انثى المرد | عنز عجوز عجز ذراع | صاع طباع كرش كراع

بسن سبيل قوس باع | جفن يمين جرباء اصبع | حضار حرب عانق دبر معا | حضاجر حمى جوع اربعا | دهس جراد جهار ربع | سلم جمادى عسل دعوى سهم

وعك حنوش فرس فهر نجم | فلك شعوب قريش قلب قدم | ضلع عصا ساق عرض غنم | ذرع هدى سوق نحن جهنم | نفس لسان عنق قر سفر | نعل شاه خزنى جحيم بقر

امام سلطان طريق سحر | ابط حبوط منجنيق خنصر | دار دبور كل ريح عبر | نار خور واسط سعير | تبرك حانوت سوال بئر | حال حانوت عنكبوت كرم

اذن لون بعد بطن برج سبا | ابهام ست شمال الحبا | قلت قليب فخذ جنوب | طست شعيب نجيب ذنوب | شمس حب عقب ضحى حرب | نفس ثريا كليب افعى عرب

غول ثلثا عناق ارنب | فارس عوك جلاق ارنب | ذود ذكر كل خرف كبكب | خود خوص كل حجر ثعلب | صدر القنا جنان جبل ناب | طراز ماغو عقاب

ذنب عيدم قدوم فاس | ذكا سكين سموم كاس | شام علياء لبوس قوس | قيام حمص جار فردوس | نخل صراط لت ليث جنون | نخل شباط عنكبوت مجنون

عرس حرور عقوب صنوار حل | انس حجر ذهب موسى كل | مجلى سراويل صرود مال | رحل كادد ورك طحال | خيل قلوص رحم روع رحى | راح براح بازل رحى

ارض سماء بشكن اسفط | بشر وراء كل نار | جعار ما يخاف كى مونث | شفا ادلو كل عين فانحت

تمت

الفقير ... ملكه العبد ... عفى عنه ...

